استِعْمَالاتِ السُنَّةِ النَّبَوِيَّةِ لِمَراتِبِ الصُّحبَةِ ومَوادِّهَا
(الخَلِيلُ – الحَمِيمُ – الشَّفِيقُ) انموذجاً

د/ أحمد علي عبد الحميد حافظ

الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسيوط

جامعة الأزهر

ملخص البحث

للصُّحبة في الإسلام مكانة عظمى ودرجة عالية؛ لذا تعددت مراتبها وأحوالهاً ، فمن هذه المراتب: ما يقع فيه الخيرُ المحض، ومنها: ما يقع فيه الخير والشَّر، ومنها ما يقع فيها الشَّر المحض، فمن الأوَّل: مرتبة: (الخليل، والحميم، والشَّفيق) ومن الثاني مرتبة: (التِّرب، والأخ، والزَّميل، والجَلِيس، والمُسَامِر، والأنيِس، والصَّاحِب، والصَّدِيق، والرَّفيق، والنَّجي، والقَرِين، والعَشِير) ومن الثالث: مرتبة (النَّديم، والخَدن)

وللسُّنة النَّبوية استعمالات متعددة لألفاظ هذه المراتب والأحوال، يصل بعضها إلى ما يزيد على العشرين استعمالاً ومعنى للفظ الواحد، مما يُظهِرُ الاتِّساع في استعمال المعَاني اللُّغوية، وهو ما يسمى عند علماء اللغة بـ "علم الدلالة " وكذا " الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ" فجاءت الدِّراسة تَطبيقاً عملياً لهذين البابين، وتأكداً لما هو ثابت من أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان أفصح النَّاس لساناً، وأعظمهم حكمة،وبياناً

وقد استلزم ذلك الوقوف على استعمالات السُّنة النبوية لمعاني ودلالات تلك المراتب والأحوال، من خلال جمعها، وإبرازها، وإظهار عمق السُّنة النبوية، وشمولها، وتنوعها في استعمال تلك المعاني، والدلالات، وهو ما حاولته في هذا البحث.

ونظراً لتعدد تلك المراتب والأحوال للصُّحبة وتكاثرها؛ اقتصرت في هذا البحث على بيان ما ليس فيه إلاَّ الخير المحض، وهي مرتبة: (الخليل، والحميم، والشَّفيق).

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومباحث ثلاثة، وخاتمة، ثم أتبعت ذلك بفهارس علمية لخدمة موضوع البحث. فأمَّا المقدِّمة ففيها: أهداف الدِّراسة، وأهميتها، والباعثِ على الكِتَابة في الموضوع، والدراسات السابقة، وفرضيات البحث، وخطته، والمنهج المتبع في كتابته وحدود الدراسة والكلمات المفتاحية للبحث.

وأمَّا التمهيد: ففي لمحة في التعرف بـ " "علم الدلالة" و" الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ"، وبيان معنى الصُّحبة في اللغة ، وأما المباحث الثلاثة فبيانها كما يلي:

***والمبحث الأول: ففي المعاني المستعملة في السنة النبوية للفظ ومادة (الخليل أو الخلُّ) وجعلت لاستعمال اللفظ للمرتبة مطلباً واستعمال المادة مطلباً آخر .**

***والمبحث الثاني: ففي المعاني المستعملة في السنة النبوية للفظ ومادة(الحميم) وجعلت لأستعمال اللفظ للمرتبة مطلباً واستعمال المادة مطلباً آخر.**

***المبحث الثالث: ففي المعاني المستعملة في السنة النبوية للفظ ومادة(الشفيق) وجعلت لأستعمال اللفظ للمرتبة مطلباً واستعمال المادة مطلباً آخر.**

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات. ثم ذيلته بالفهارس.

diversity in the use of those meanings and connotations, which is what I attempted in this research.
Due to the multiplicity and diversity of these levels and conditions of companionship; I limited myself in this research to explaining what contains nothing but pure goodness, which is the rank of (the friend, the intimate, and the compassionate).
The research was divided into an introduction, a preface, three sections, and a conclusion, then I followed that with scientific indexes to serve the research topic.
As for the introduction, it contains: the objectives of the study, and its importance, the motivation for writing about the topic, the previous studies, research assumes, and its plan, the methodology used in writing it, the limits of the study, and the keywords for the research.
As for the preface: it has a glance at getting acquainted with "semantics" and "the verbal joint", and an explanation of the meaning of companionship in the language, and as for the three topics, their explanation is as follows:
-The first topic: regarding the meanings used in the Prophetic Sunnah for the word (friend or companion) and its stem, and I made the use of the word for the rank a requirement and the use of its stem another requirement.
-The second topic: On the meanings used in the Prophet's Sunnah for the word (intimate) and its stem, I made the use of the word for the rank a requirement and the use of its stem another requirement.
-The third topic: On the meanings used in the Prophetic Sunnah for the word (compassionate) and its stem, and I made the use of the word for the rank a requirement and the use of its stem another requirement.
-Conclusion: It contains the results and recommendations. Then I appended it with indexes.

Uses of the Prophetic Sunnah
For the ranks of companionship and its materials (Khalil - Hameem - Shafeeq) as a model.

Prepared
Dr. Ahmed Ali Abdel Hamid Hafez
Assistant Professor at the Faculty of Fundamentals of Religion and Islamic Propagation in Assiut
Al-Azhar University

Abstract

Companionship in Islam has a great status and a high degree. Therefore, its levels and conditions are multiple. Among these levels are: those in which pure good occurs, and those in which good and evil occur, and those in which pure evil occurs. Examples for the first rank are (the friend, the intimate, and the compassionate) and examples for the second rank are (the equivalent in age, the brother, the colleague, the one who sits with you, the one whom you talk to at night, the close friend, the mate, the friend, the comrade, the one to whom you converse privately, the companion, and the fellow) and examples for the third rank are (the drinking companion and the secret lover).

The Sunnah of the Prophet has multiple uses of the words of these ranks and conditions, some of which reach more than twenty uses and meanings of one word, which shows breadth in the use of linguistic meanings, which is what linguists call “semantics” and also "the verbal joint". The study was a practical application of these two chapters, and to confirm what is proven that the Prophet (PBUH) was the most eloquent of people, and the greatest in wisdom and eloquence. This necessitated examining the Prophet’s Sunnah’s uses of the meanings and connotations of those ranks and conditions, by collecting them, highlighting them, and demonstrating the depth of the Prophet’s Sunnah, its comprehensiveness, and its

المقدمة

الحمدُ لله له صِفَاتُ الكمَالِ، والجَلال، والجَمَال، وإليهِ يكون المرجِعُ والمآل، والصَّلاة والسَّلام على نَبيِّنَا محمَّد الَّذِي أظهَر حُجّته، وأوضَحَ محجّتَه، وآتَاه رَبُّه جَوامع الكَلِم، وتَفَجَّرت لَهُ يَنابِيعُ الحِكَم، وخَصّه بأكرَمِ الأخلاقِ والشِّيم، وعلى آله وصَحبهِ مَصَابيحُ الظّلم، وسلَّم تسليماً كثيراً. وبعد،،،

فالإنسانُ اجتماعي بطبعِهِ، ولا يمكِنُه أن يَعيش بمفردِهِ، يُكابد أزَماتِ الحياة، ويُواجهُ مَتاعِبَهَا، ويتَصَدَّر لمصَاعبهَا تائها في دروبها، وظلمَاتها، فهو بحاجَة دائمَاً إلى من يشُد أَزرهُ، ويُقوي عزيمتَه، ويُنوِّر طريقه، ويُزيلُ مَلَلَهُ وهمَّه– خاصَّة إذا لم يجد ذلك في أهله– ولا يتحقق كل ذلك إلا بصُحبةِ صَديق وفيٍّ، يكون له معيناً، ومعضداً، وسنداً، يُقدِّم العَونَ، والنُّصح، والإخلاصَ، والإيثارَ. أخرج البخاري ومسلم بإسناديهما عَنْ أَبِي مُوسَىرضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:«الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا، ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ»(١)

والصَّداقة تُنَمّي روحَ التَّعاونِ والإخاءِ والمحبة بين الأفراد، وتُعين على القيام بالواجبات الدّينيّة والدنيويّة، مما يكون له الأثر في المجتمع كلِّه، فيصبح مجتمعًا إسْلاميًا مُتمَاسِكًا خَالياً من الكَراهِية، والضّغائن، والأحقَاد، مقيماً للشعائر، والأحكام. قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلبِرِّ وَٱلتَّقوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلإِثمِ وَٱلعُدوَٰنِ﴾ المائدة: ٢. وأخرج مسلم في صحيحه عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيررضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم"مَثَل المؤمِنينَ في تَوَادِّهم وتَرَاحمهِم وتَعَاطُفِهِم، مَثَلُ الجَسَد. إذا اشتَكَى مِنْه عُضْوٌ، تَداعَى له سَائرُ الجَسَد

(١) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الأدب ب/ تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا (٨/ ١٢) ح/ ٦٠٢٦، ومسلم ك/ البر والصلة والآداب ب/ تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٤/ ١٩٩٩) ح/ (٢٥٨٥)

بالسَّهَر والحُمَّى"»[1] قال الأزهري: «يَقُولُونَ: لَوْلَا مُوافقة النَّاس بَعضهم بَعْضًا فِي الصُّحْبة والعِشرة لكَانَتْ الهَلَكة»[2]

أمَّا في الآخرة فالصُّحبة الصَّالحة مظهرٌ مِنْ مَظاهِر التَّنعم، ودليلٌ على محبَّة الله تعالى، ورسوله صلى الله عليه وسلم.قال تعالى:(وَنَزَعنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّن غِلٍّ إِخوَٰنًا عَلَىٰ سُرُر مُّتَقَٰبِلِينَ لَا يَمَسُّهُم فِيهَا نَصَب وَمَا هُم مِّنهَا بِمُخرَجِينَ)الحجر: ٤٧-٤٨. وأخرج مسلم بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي.» [3] وأخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عَنْ عَبْدِ اللهِرضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ.» [4]

ومما يُنبه إليه: أنَّه في الآخرة قد تنقلب الخلة في الدنيا إلى عداوة في الآخرة قال تعالى: □(ٱلأَخِلَّاءُ يَومَئِذِ بَعضُهُم لِبَعضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلمُتَّقِينَ) ٦٧، وتتحول الحميمية إلى انصراف وانشغال قال تعالى: (يَومَ تَكُونُ ٱلسَّمَاءُ كَٱلمُهلِ وَتَكُونُ ٱلجِبَالُ كَٱلعِهنِ وَلَا يَسـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيماً) المعارج: ٨-١٠ قال الواحدي: لا يسأل قريبٌ عن قريبٍ لاشتغاله بما هو فيه» [5]

(١) أخرجه مسلم ك/البر والصلة والآدب ب/ تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم (٤/ ١٩٩٩) ح/ (٢٥٨٦)

(٢) تهذيب اللغة (١٥/ ٤٤٤) تهذيب اللغة. لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)المحقق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

(٣) أخرجه مسلم ك/البر والصلة والآداب ب/ في فضل الحب في الله (٤/ ١٩٨٨) ح/ (٢٥٦٦)

(٤) متفق عليه: أخرجه البخاري ك/ الأدب ب/ عَلَامَةِ حُبِّ اللهِ تعالى لِقَوْلِهِ (إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ) (٨/ ٣٩) ح/ ٦١٦٨، ومسلم ك/ البر والصلة والآداب ب/ المرء مع من أحب (٤/ ٢٠٣٤) ح/ (٢٦٤٠)

(٥) الوجيز للواحدي (ص١١٣٢)

وتتحول الشَّفقةُ إلى وَجَلٍ وخوف قال تعالى ﴿وَوُضِعَ ٱلكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلمُجرِمِينَ مُشفِقِينَ مِمَّا فِيهِ﴾ [الكهف: ٤٩] قال القرطبي: «خائِفِين وَجِلِينَ»[١]

وللصُّحبة مراتبَ وأحوالاً، منها: ما يكون في الخيرُ المحض، ومنها: ما يقع فيها الخير والشر، ومنها ما يكون في الشَّر

المحض، فمن الأوَّل: مرتبة: (الخليل، والحميم، والشَّفيق) ومن الثاني مرتبة: (التِّرب، والأخ، والزَّميل، والجَلِيس، والمُسَامِر، والأنِيس، والصَّاحِب، والصَّدِيق، والرَّفيق، والنَّجي، والقَرِين، والعَشِير) ومن الثالث: مرتبة (النَّديم، والخَدن)

فالعلاقة بين الأحوال الثلاثة للصحبة(الخليل والحميم والشفيق) أنها أحوال لا تستعمل غالباً في الدنيا ولا تكون إلا في الخير المحض.

وللسُّنة النَّبوية استعمالات متعددة لألفاظ هذه المراتب والأحوال، يصل بعضها إلى ما يزيد على العشرين استعمالاً ومعنى للمرتبة الواحدة، مما يُظهِرُ الاتِّساع في استعمال المعَاني اللُّغوية، وهو ما يسمى عند علماء اللغة بـ "علم الدلالة " وكذا " الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ" [٢]فجاءت الدِّراسة تَطبيقاً عملياً لهذين البابين، وتأكيداً لما هو ثابت من أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كان أفصح النَّاس لساناً، وأعظمهم حكمة، وبياناً.

وقد استلزم ذلك الوقوف على استعمالات السُّنة النبوية لمعاني ودلالات تلك المراتب والأحوال، من خلال جمعها، وإبرازها، وإظهار عمق السُّنة النبوية، وشمولها، وتنوعها في استعمال تلك المعاني، والدلالات، وهو ما حاولته في هذا البحث.

ونظراً لتعدد تلك المراتب والأحوال للصُّحبة وتكاثرها؛ اقتصرت في هذا البحث على بيان ما ليس فيه إلاَّ الخير المحض، من هذه المراتب وهي: (الخليل، والحميم، والشَّفيق)راجياً المولى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل إنه قريب مجيب.

أهداف الدراسة

أهم ما هدفت إليه الدراسة أموراً منها:

(١) تفسير الطبري (١٥/ ٢٨٣)

(٢) يأتي التعريف بهما مفصلاً في التمهيد.

– إظهارُ ما اتَّسمتْ به السُّنة النبوية من الاتِّساع في استعمال المعاني اللغوية المتعددة للفظ الواحد، فيأتي اللفظ الواحد مُستعملاً في العديد من المعاني المتقاربة–وربما المختلفة– والمتشعِّبة الدلالات، والمتنوعة المضامين.

– التأكيد على مدى الاتِّساق والانسجام بين السُّنة النبوية، والموروث من قواعد اللغة العربية، نثرًا، وَشعراً، فكما تعددت أحوالُ ودرجاتُ الصَّحبة، في اللغة، تعددت استعمالاتُ السَّنة النَّبوية لهذه المراتب والأحوال، فجاءت الدِّراسة تَطبيقاً عملياً لباب " الدلالة " واستعمال " المشترك اللفظي" في علوم اللغة .

– التَّدليل العملي على ما هو ثابت مِنْ أنَّ صَاحب السُّنة صلى الله عليه وسلم هو أفصح النَّاس لساناً، وأعظمهم حكمة، وبياناً، ولهذا حذَّر صلى الله عليه وسلم من كثرة الكلام، والتوسع في القيل والقال، وكان يحدث الحديثَ لو عدَّه العَادُّ أحصاه.

– يُعد هذا البحث حلقة في سلسلة، قصدت من خلالها جمع معاني الصحبة كلها، والتي قاربت العشرين مرتبة –أشرت إليها في المقدمة – فمنها ما فيه الخير المحض، ومنها ما فيه الشرَّ المحض، ومنها: ما يجمع بين الخير والشر.

أهمية الدراسة

وهو في نقاط:

– تظهر أهميَّة الدراسة في كونها متعلقة بأشرف الألفاظ –بعد كتاب الله تعالى– وهي ألفاظ السُّنة النبوية ومتونها، فتُعد الدِّراسة دليلاً عملياً ومؤشراً على اهتمام العلماء بمتون الأحاديث، وبيان ما اشتملت عليه من معان، وفي ذلك ردٌّ على من زعم أنَّ علماء الحديث لم يعتنوا بالمتون عنايتهم بالأسناد.

– كشفت الدراسة عمَّا اشتمَلت عليه السنة النبوية من كنوز ومعان، فهي تُعدّ مصدرًا غنيًّا ومنجماً ذهبياً، للدِّراسات اللُّغويَّة والتطبيقية والتي ما زَالت بحاجةٍ لجهود الباحثين المخلصين للكشف عن اسرارها وسَبرِ أغوارها.

– اشتملت الدِّراسة على ذكر العَديد من الفوائد والتنبيهات والتعليقات اللغوية والفقهية والتي يثيرها، أو تحصل

الإفادة منها من الأحاديث الواردة بالبحث.

– جمعت الدراسة قدراً كبيراً من الأحاديث المستعملة في معاني مراتب الصَّحبة المقصودة بالدراسة– وهو ما سيظهر في ثنايا البحث– مع بيان درجتها والحكم عليها.

– وثقت الدراسة أقوال شُراح الحديث التي تدلُّ على استعمال المعاني المختلفة الألفاظ ومواد مراتب الصحبة موضع الدراسة من الشروح المختلفة وكتب الغريب.

– أكدت الدراسة على أهمية خلق " الصُّحبة" وتعدد مسمياتها، مما يؤكد أنَّ كثرة الأسماء تدلُّ على عظمة المسمى"

–

الباعث على الكتابة في هذا الموضوع

لمَّا وقفت على المعاني المتَعدِّدة لمراتب الصَّحبة وأحوَالهَا، في اللغة، وجدتها قاربت العشرين مرتبة وحالاً، ورأيت المعاني المتكاثرة، التي استعملتها السنة النبوية، لكُلِّ مرتبة، فزاد في بعضها –كما سبق– عن العشرين معنى واستعمالاً، للفظ الواحد، وعندها قوي العزم على جمع تلك المراتب، واستخراج تلك المعاني المستعملة في السُّنة النبوية، إظهاراً لجانب الإعجاز والثراء الذي اللغوي حوته متون السُّنة النبوية.

ونظراً لكثرتها وتعددها؛ اقتصرت في هذا البحث على المراتب التي يُقصَد بها الخيرُ المحض– كما سبق – وهي: مرتبة (الخليل، والحميم، والشَّفيق)، وسيتم نشر بقية المراتب في أبحاث لاحقة باذن الله تعالى.

الدراسات السابقة

لم أقف – إلى زمن كتابة هذا البحث – على دراسة علمية تطبيقية حديثية متعلقة بمراتب الصُّحبة، ومعانيها المتعددة، أمَّا عن الدراسات التطبيقية في الحديث النبوي عموماً فقد تعددت وتنوعت في شَتَّى الأبواب من عبادات، ومعاملات، وكذا أبواب اللغة العربية وعلومها، اكتفي بالإشارة إلى بعضها فمن ذلك:

- دراسات تطبيقية في الحديث النبوي – العبادات. مؤلف الكتاب العلامة المحدث نور الدين عتر الحسني[1]

(١) طبعته: دار المصطفى–دمشق. الطبعة: الأولى. سنة الطباعة: ٢٠١٩م

- دفع ما يوهم التعارض في البيان النبوي دراسة بلاغية تطبيقية على الحديث النبوي الشريف لـ /د. عمر محمد عمر عبد الرحمن الأستاذ المساعد بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بمدينة السادات. (١)
- أحاديث رفع اليدين في الدعاء دراسة استقرائية تطبيقية في كتب الحديث النبوي للدكتور/ رضوان عز الدين صالح الحديدي. (٢) وغير ذلك الكثير.

فالدراسة الأولى دراسة تطبيقية من أحاديث العبادات، والثانية: تطبيقية في اظهار جوانب بلاغية في الحديث النبوي والثالثة: تطبيقية في أحاديث الدعاء.

فرضيات البحث

من أهم الأسئلة التي يجيب عنها البحث:

- ما هي مراتب الصحبة التي يُقصد بها الخير المحض؟ وما المعاني التي استعملتها السنة النبوية لألفاظ تلك المراتب؟
- ما المعاني التي استعملتها السنة النبوية للمواد التي اشتق منها ألفاظ تلك المراتب؟
- دلل من خلال أقوال شُراح الحديث النبوي على استعمال المعاني المتعددة لمراتب الصحبة في الخير ؟

خطة البحث

أَمَّا الخُطَّة التي سرت عليها؛ فقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومباحث ثلاثة، وخاتمة، ثم أتبعت ذلك بفهارس علمية لخدمة موضوع البحث.

فأمَّا المقدِّمة ففيها: أهداف الدِّراسة، وأهميتها، والباعثِ على الكِتَابة في الموضوع، والدراسات السابقة،

وفرضيات البحث، وخطته، والمنهج المتبع في كتابته وحدود الدراسة والكلمات المفتاحية للبحث.

(١) طبعته شبكة الألوكة – قسم الكتب –الطبعة الأولى ١٤٣٩– ٢٠١٧ م

(٢) طبعته شبكة الألوكة قسم الكتب ١٤٤١ هـ ٢٠٢٠ م

وأمَّا التمهيد: ففي نقطتين الأولى: لمحة في التعرف بـ " "علم الدلالة" و" الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ" والثانية: بيان معنى الصُّحبة في اللغة، وأما المباحث الثلاثة فبيانها كما يلي:

** المبحث الأول: المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الخليل أو الخلُّ) وهو في مطلبين:

المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الخَليل أو الخِلُّ).

المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ).

** المبحث الثاني: المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الحميم) وهو في مطلبين:

المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم) .

المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمو).

** المبحث الثالث: المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الشَّفيق) وهو في مطلبين:

المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الشفيق)

المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (شفق).

** الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.

** الفهارس.

منهج الدراسة

اقتضت طبيعة الدراسة الجمع بين العديد من المناهج البحثية المعروفة وهي:

- المنهج الاستقرائي: حيث قمت بجمع الأحاديث المستعملة في المراتب والأحوال موضوع البحث.
- المنهج التحليليّ: وذلك بتحليل النُّصوص والروايات وتحديد معانيها والكشف عن مضامينها ومقاصدها، والتي تخدم المعاني المستعملة.
- المنهج الوصفيّ: من خلال وصف المفاهيم والمعاني، والسياقات المختلفة بما يتناسب والمعنى المراد.

● المنهج التطبيقيّ: وذلك بذكر الأمثلة التطبيقية من الأحاديث النبوية المستعملة في مراتب وأحوال الصحبة التي تضمنتها الدراسة.

– قسَّمت البحث إلى (ثلاثة مباحث) جعلت في لكل مبحثٍ مرتبة من مراتب الصحبة المقصودة بالدراسة، وفي كل

مبحث مطلبين الأول: في استعمالات (لفظ المرتبة) في اللغة والحديث، والثاني: في استعمال (المادة التي اشتق منها لفظ المرتبة) في اللغة والحديث بنحو ما تقدم في خطة البحث.

– عنونت لكل مبحث بعنوان المرتبة التي يتم عرضها، ثم عرضت أقوال علماء اللغة في استعمال لفظ المرتبة ومعانيها في اللغة عموما.

– قمت بسرد المعاني التي جاءت في السنة للفظ المرتبة فأعنون للمعنى بعنوان جانبي فأقول مثلاً: أولاً: (الخليل) بمعنى: الصَّديق والصَّاحب، ثم أذكر كلام أهل اللغة في استعمال هذا اللفظ بهذا المعنى ثم أعنون بعبارة: " وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني " ثم أُعدِّد المعاني المستعملة تحتها. وأذكر مثالاً للأحاديث التي تدُل على ما تم العنونة به.

– إذا وُجد الحديث الموافق للعنونة في الصَّحيحين أو أحدهما، قدمته، ولم أذكر معه الأحاديث التي في المصادر غيرهما، في ذات المعنى؛ اكتفاءً بورود المعنى المقصود في الصحيحين أو أحدهما، إلا إذا كان هناك مزيد فائدة.

– أقتصر في بيان المعنى المعنون له على حديث واحد كمثال على هذا الاستعمال، إلا إذا اقتضت الضرورة أن أذكر حديثا آخر أو أكثر لمزيد فائدة.

– إذا اشتمل الحديث على فائدة أو أثار إشكالاً ذكرت ذلك وعنونت له بـ " فائدة" أو "إشكال ودفعه" ثم أبين

المعنى، وارفع الإشكال في ضوء ما قاله شُرَّاح الحديث.

– قمت ببيان الكلمات الغريبة، والأماكن والبلدان الواردة في ثنايا البحث.

– بينت درجات الأحاديث محل الاستدلال، فإن كان الحديث في الصَّحيحين أو أحدهما اكتفيت في الحكم عليه بالعزو إليهما، وإن كان في غيرهما قمت بدراسة اسناده، والحكم عليه بما يليق بحاله.

– إذا كان الراوي للحديث متفق على ثقته، أو ضعفه، اعتمدت قول الحافظ ابن حجر في التقريب ولم أذكر جميع ما قيل فيه جرحاً أو تعديلاً، طلبا للاختصار، أمَّا إن اختلفت الأقوال في الراوي حاولت الاستقصاء في جمع ما قيل فيه قدر الوسع حتى أصل فيه إلى حكم نهائي.

– خرَّجت الأحاديث الواردة بالبحث بالعزو إلى مصدر واحد مخرِّج للحديث، إلا إذا دَعت الحاجة إلى تخريجه من مصدرين أو أكثر.

– ذيلت البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج والتَّوصيات التي توصلت إليها من خلال الدراسة.

حدود الدراسة

استعمالات السنة لمراتب الصحبة التي قُصِد بها الخيرُ المحض (مرتبة (الخليل، والحميم، والشَّفيق)

الكلمات المفتاحية

استعمالات/ مراتب/ الصحبة /الخليل /الحميم/ الشفيق.

التمهيد

وجاء التمهيد في نقطتين الأولى: لمحة في التعرف بـ " "علم الدلالة" و" الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ" والثانية: في معنى الصُّحبة.

النقطة الأولى: التعرف بـ " "علم الدلالة" و" الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ"

علم الدلالة في اللغة: الدَّلَالَةُ بِكَسْرِ الدَّالِ وَفَتْحِهَا وَهُوَ مَا يَقْتَضِيهِ اللَّفْظُ عِنْدَ إطْلَاقِهِ وَاسْمُ الْفَاعِلِ دَالٌّ وَدَلِيلٌ»(١)

واصطلاحاً: قال أبو الثناء الأصفهاني: «اعْلَمْ أَنَّ دَلَالَةَ اللَّفْظِ عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِهِ بِحَيْثُ إِذَا سُمِعَ أَوْ تُخُيِّلَ، لَاحَظَتِ النَّفْسُ مَعْنَاهُ»(٢) وقال السبكي: اخْتَارَ الْمُتَأَخِّرُونَ فِيهَا [دَلَالَةِ اللَّفْظِ]أَنَّهَا كَوْنُ اللَّفْظِ بِحَيْثُ إِذَا أُطْلِقَ فَهِمَ مِنْهُ الْمَعْنَى مَنْ كَانَ عَالِمًا بِوَضْعِهِ لَهُ» (٣)

وقال البيضاوي: والدلالة معنى يعرض للشيء بالقياس إلى غيره ومعناه كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر وهي تنقسم إلى لفظية وغير اللفظية، قد تكون وضعية، كدلالة وجود المشْروط على وجود الشَّرط، وقد تكون عقلية كدلالة الأثر على المؤثر، والعكس مثل: دلالة الدُّخان على النَّار، وبالعكس وليس الكلام إلا في اللفظية»(٤)

والْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ: قال الشيخ زكريا الأنصاري في تعريفه : الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ: مَا وضع لمعنيين فَأَكْثر كالقرء للطهر وَالْحيض»(٥)

والْمُشْتَرك: نَوْعَانِ: (مُشْتَرك بالاشتراك اللَّفْظِيّ ومشترك بالاشتراك الْمَعْنَوِيّ) ومعرفتهما بِمَعْرِفَة (الِاشْتِرَاك)» (٦)

(١) فتاوى السبكي (١/ ١٣٤)

(٢) بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب» (١/ ١٥٤)

(٣) فتاوى السبكي (١/ ١٣٤)

(٤) الإبهاج في شرح المنهاج (١/ ٢٠٤)

(٥) الحدود الأنيقة (ص٨٠)

(٦) دستور العلماء (٣/ ١٨٦

النقطة الثانية: : في معنى الصُّحبة

صحب: الصّاحِبُ: يجمعُ بالصَّحْب، والصُّحبان والصُحْبة والصِحاب. والأَصحابُ: جماعة الصَّحْبِ. والصِّحابة: مصدرُ قولِك صاحَبَكَ اللهُ، وأَحْسَنَ صِحابتَكَ، يقال: صَحِبَكَ اللهُ أي: حفظك، ولا يُقال: مصحوب. والصّاحبُ يكونُ في حالٍ نعتاً، ولكنَّه عَمَّ في الكلام فجرى مَجرى الاسمِ، كقولك: صاحبُ مال، أي: ذو مالٍ، وصاحبُ زيدٍ، أي: أخو زيدٍ ألا تَرى أنّ الألفَ والّلام لا تدخلانِ، على قياس الضّارب زيداً، لأنّه لم يُشْتَقّ من قولك: صَحِبَ زَيْداً، فإذا أَرَدْتَ ذلك المعنى قُلتَ: هو الصاحب زيداً. وأَصْحَبَ الرجُلُ: إذا كان ذا صاحبٍ. وتقول: إنَّك لَمِصْحابٌ لنا بما تُحِبُّ .. وكلُّ شَيءٍ لاءَمَ شَيئاً فقد استَصْحَبَه»[1]

(١) العين (٣/ ١٢٤) باختصار

المبحث الأول

المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الخليل أو الخلُّ) من مراتب الصُّحبة

من مراتب وأحوال الصَّحبة " الخليل أو الخل" ولهذا اللفظ ومادته في اللغة معانٍ عدَّة. قال الخليل: «خل: الاخْتِلالُ من الخَلِّ الذي يُتَّخَذُ من عصير العِنب والتَّمر والخَلُّ: طريقٌ نافذٌ بين رِمَال مُتراكِمَة، سُمي به، لأنه؛ يَتَخَلَّلُ، أي: يَنفُذ. والخَلُّ في العُنقِ: عِرقٌ متَّصل بالرأس، والخَلُّ: الثَّوب البالي إذا رأيت فيه طُرُقا. وخَلَلْتُ الثوب ونحوه أَخُلُّه بخِلال، أي، شككته بخِلال، والخِلال: اسم خشبةٍ أو حديدةٍ يُخَلُّ بها، والخَلُّ: خُلولُ الجسم، أي: تغيره وهزاله. ورجل خَلٌّ، وجمعه: خُلونُ، أي: مَهزولون. والخَلَلُ: مُنْفَرجُ ما بين كل شيئين. وخَلَلُ السَّحاب: ثقبه، وهي مخارج مَصب القطر، والجمع: الخِلأل، قال الله جل ذكره: (فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلالِهِ) النور: ٤٣، وخِلال الدَّار: ما حوالي جدرها، وما بين بُيُوتها، ومنه قوله تعالى: (فَجاسُوا خِلالَ الدِّيارِ) **الإسراء: ٥**، وخَلَلُ كل شَيءٍ: ما بدا لك من بين كل شيء من نقبه أي: من جوبه. والخَلَلَ في الحرب وفي الأمر كالوهن.

والخَلَلُ: الرقةُ في الناس. والخِلَلُ: ما يبقَى من الطعام بين الأسنان، جماعته كالواحد. وأَخَلَّ بهم فلانٌ، إذا غاب عنهم.

وأخل الوالي بالثغور إذا قلل الجند بها. ونزلت به خَلَّةٌ، أي: حاجة وخصاصة، واخْتُلَّ إلى فلانٌ، أي احتيج إليه، من الخَلَّة، وهي الحاجة. وأَخَلَّ بك فلان، إذا أدخلَ عليك الضَّرورة. والخليلُ: الفقير الذي أصابته ضارةٌ في ماله.واخْتُلِلْتُ: افْتَقَرْتُ. واخْتَلَلْتُ إلى رؤيتك. أي: اشْتَقْتُ. والخُلَّةُ من النَّبات: ما ليس بحمض.أي: كانوا في خُلَّةٍ فصاروا في حمض، يعني: الجيش. والخُلّة: العَرْفَجُ، [1] وكل شَجر يبقى في الشِّتاء وهو مثل العلقى. وخَلَلْتُه بالرُّمْحِ واختللته: طعنته به. والخَلَّةُ: الخَصْلَةُ، والجميع: الخِلالُ، والخَلاّتُ. والخُلَّة: المرأة يَخالُّها الرجل. والخُلَّة والخُلاّن: جماعةُ الخليل. وخالَلْته مُخالَّةً وخِلالاً والخُلَّةُ: الاسم. وفلانٌ خِلِّي، وفلانة: خُلَّتي. بمنزلة: حِبِّي وحِبَّتي. والخِلُّ: الرَّجلُ الخليل. والخَلَالُ: البلحُ، بلغة أهل البصرة، وهو الأخضر من البُسْر قبل أن يُشْقِحَ. الواحدةُ: خَلالةٌ. الواحدة: خَلالةٌ. والخِلَّةُ:

(١)العَرْفَجُ: نباتٌ من نَبات الصَّيف ليِّنٌ أغْبَر له ثَمَرةٌ خَشْناء»أ.هـ العين» (٢/ ٣٢٢)

جَفْنُ السِّيف المُغَشَّي بالأدمِ، [١] والجميع: الخِلَلُ. والمخلخل: موضع الخلخال ولسانُ الرجل وسيفه خَليلاهُ في كلام العرب، والخَلْخالُ من الحلي: ما تَتَخَلْخَلُ به الجارية. [٢]

وقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: الْخَلِيل: الحبيب. والخليل: الصَّادِق، والخليل: الناصح. والخليل: الرفيق. والخليل الْأَنِف، والخليل: السَّيْف. والخليل: الرمْح. والخليل: الْفَقِير. والخليل: الضَّعِيف الْجِسْم، وَهُوَ المخلول، والخل أَيْضا. قال الْأَصْمَعِي: يُقَال لابنَة الْمَخَاض: خلة، وَالذكر خل. اللحياني، يُقَال: إِن الْخمر لَيست بخمطة وَلَا خلة، أَي لَيست بحامضة، وَيُقَال: فِيهِ خلة صَالِحَة وخلة سَيِّئَة. [٣]

وقال ابن الملقن: الخلة فوق الصداقة، والصحبة» [٤]

فتلخص من ذلك تعدد المعاني لمادة "خل" في اللغة منها بمعنى: الخَلّ: الذي يُتَّخَذُ من عصير العِنب والتَّمر، والطريقُ النافذ بين رِمَال مُتراكِمَة، والخَلُّ في العُنقِ: عِرقٌ متَّصل بالرأس، والخَلُّ: الثَّوب البالي، وخَلَلْتُ الثوب ونحوه أَخُلُّه بخِلال، أي، شككته بخِلال، والخِلال: اسم خشبةٍ أو حديدةٍ يُخَلُّ بها، والخَلُّ: خُلولُ الجسم، أي: تغيره وهزاله. والخَلَلُ: مُنْفَرجُ ما بين كل شيئين، وخِلال الدار: ما حوالي جدرها، وما بين بُيُوتها، وخَلَلُ كل شَيءٍ: ما بدا لك من بين كل شيء من نقبه أي: من جوبه. والخَلَلَ: الوهن.

والخَلَلُ: الرقةُ في الناس. والخِلَلُ: ما يبقَى من الطعام بين الأسنان، وأَخَلَّ بهم فلانٌ، إذا غاب عنهم.

والخَلَّة: الحاجة، والخليلُ: الفقير الذي أصابته ضارةٌ في ماله، واخْتَلَلْتُ إلى رؤيتك، أي: اشْتَقْتُ. والخُلَّةُ من النَّبات: ما ليس بحمض، والخُلّة: العَرْفَجُ، وخَلَلْتُه: طعنته، والخَلَّةُ: الخَصْلَةُ، والخُلَّة: المرأة يَخالُّها الرجل، والخِلُّ: الرَّجلُ الخليل. والخَلَالُ: البلحُ، بلغة أهل البصرة، والخِلَّةُ: جَفْنُ السِّيف المُغَشَّي بالأدمِ، والمخلخل: موضع الخلخال ولسانُ الرجل،

(١)قال ابن سيدة: الغِمد: جفن السيفِ، وَجمعه: اغماد، وغمود، وَهُوَ الغُمدَّان» المحكم (٥/ ٤٧١)

(٢)العين (٤/ ١٣٩-١٤٢) باختصار.

(٣) تهذيب اللغة (٦/ ٣٠٢)

(٤) التوضيح لشرح الجامع الصحيح (٥/ ٦١٩)

وسيفه خَليلاهُ، والخَلْخالُ من الحلي: ما تَتَخَلْخَلُ به الجارية.

والْخَلِيل: بمعنى: الحبيب. والصَّادِق، والناصح، والرفيق، والْأَنِف، والسَّيْف، والرمْح، والْفَقِير، والضَّعِيف الْجِسْم، المخلول، والخلة فوق الصَّداقة، والصُّحبة، والْفرق بَين الْخلَّة والصداقة: أن الصداقة: اتِّفَاق الضمائر على الْمَوَدَّة، فَإِذا أضمر كل وَاحِد من الرجلَيْن مَوَدَّة صَاحِبَة فَصَارَ باطنة فِيهَا كظاهرة سميا صديقين، وَلِهَذَا يُقَال الله تعالصديق الْمُؤمن كَمَا أَنه وليه.

والخلة: الِاخْتِصَاص بالتكريم، وَلِهَذَا قيل: إِبْرَاهِيم عليه السلام خَلِيل الله؛ لاخْتِصَاص الله إِيَّاه بالرسالة، وفيهَا تركيم لَهُ، وَلَا يجوز أَن يُقَال: الله خَلِيل إِبْرَاهِيم؛ لِأَنَّ إِبْرَاهِيم لَا يجوز أَن يخص الله بتكريم، يُقَال لِلْمُؤمنِ إِنَّه خَلِيل الله، وَلَا يُقَال إِلَّا لنَبِيّ لأنَّ الله تعالى يختصه بوحيه وَلَا يخْتَص بِهِ غَيره قَالَ: والأنبياء كلهم أخلاء الله تعالى»[1]

المطلب الأول

المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الخَليل)

من الاستعمالات التي وردت في السُّنة النَّبوية للفظ (الخَليل أو الخِلُّ) معنى: الصَّديق والصاحب. وبمعنى كامل المحبة الذي تخللت مودته القلب، ليس في مودته خلل، ووافق صاحبه في خلاله، وبيان ذلك بما يلي:

أولاً: (الخليل) بمعنى: الصَّديق والصَّاحب.

قال ابن قتيبة: الْخُلَّةَ بِمَعْنَى الصَّدَاقَةِ وَالْمُصَافَاةِ.[2] وقال القاضي عياض : الْخلَّة: الصاحب والخلة: الصداقة»[3]

وقال الأزهري: والخلة: الصداقة. وَيُقَال: خاللتُ الرجل، قَال َالْأَصْمَعِي: فلَان كريم

(١) الفروق اللغوية (ص٢٨٥)

(٢)تأويل مختلف الحديث (ص٩٢)

(٣)مشارق الأنوار (١/ ٢٣٧)

الْخلَّة، أَي كريم الإخاء والمصادقة »[١] وقال ابن سيدة: والخُلَّة: الصّديق، الذّكر وَالْأُنْثَى وَالْوَاحد والجميع فِي ذَلِك سَوَاء، وَقد ثنى بَعضهم الخُلَّة .....

والخِلُّ: الصّديق الْمُخْتَص، وَالْجمع أخْلال [٢] وقال الزجاج: الخُلَّةُ: الصداقة» [٣] .

قال أبو عبيد الهروي: ومنه قوله تعالى: (وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَٰعَة) البقرة: ٢٥٤ .أي: ولا صداقة وهي المخالة والخلال.[٤] وقال تعالى: (ٱلْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ)الزخرف:٦٧. قال سعيد حوى: الْأَخِلَّاءُ أي:

الأصحاب والأصدقاء والرفقاء والمتعاشرون »[٥]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ: «مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ، ...وفيه: وَإِنْ كَانَ لَيَذْبَحُ الشَّاةَ فَيُهْدِي فِي خَلَائِلِهَا مِنْهَا مَا يَسَعُهُنَّ» [٦] قال القاضي عياض: «لخلائلها ": أي: لصواحبها وأصدقائها، جمع خليلة، كما جاء مفسراً في الحديث الآخر: "أرسلوا بها إلى أصدقاء خديجة [٧]" والخلة: الصداقة. فالخل والخلة والخليل الصديق» [٨]

وقال الخطابي: ويحتمل أن يكون فيه محذوف تقديره: إلى أهل خلتها، أي أهل صداقتها،

(١)تهذيب اللغة (٦/ ٣٠١) باختصار

(٢)المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٥١٦)

(٣)معاني القرآن (١/ ٣٣٥)

(٤)الغريبين (٢/ ٥٩٢)

(٥)الأساس في التفسير (٩/ ٥١٦٤)

(٦)متفق عليه أخرجه البخاري ك/مناقب الأنصار ب/ تَزْوِيجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلمخَدِيجَةَ وَفَضْلُهَا رضى الله عنها (٥/ ٣٨)ح/٣٨١٦ ومسلم ك/فضائل الصحابة ب/ فَضَائِلِ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ، رضى الله عنها (٤/ ١٨٨٨)ح/ (٢٤٣٥)

(٧)أخرجه مسلم في صحيحه ك/فضائل الصحابة ب/ فَضَائِلِ خَدِيجَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضى الله عنها (٤/ ١٨٨٨) ح/٢٤٣٥)

(٨)إكمال المعلم (٧/ ٤٤٢)

الخلة الصداقة والخليل الصديق»[١]

ثانياً: (الخليل): كامل المحبة الذي تخللت مودته القلب، وليس في مودته خلل، ووافق صاحبه في خلاله.

قال ابن الأنباري: والخُلّة: المودة. وقال بعض أهل اللغة: الخليل: المُحبّ، والمحب: الذي ليس في محبته نقص ولا خَلَل. قال الله تعالى: (واتخذ اللهُ إبراهيم خليلاً) النساء ١٢٥. فمعناه: أنه كان يحب الله، ويحبه الله، محبة لا نقص فيها ولا خَلَل» [٢] وقال الزجاج: الخليل: المحب الذي ليس في محبته خَلَل، فجائز أن يكون إبراهيم عليه السلام، سمى خليلَ الله عليه السلام بأنَّه الذِي أحبه الله واصطفاه محبةً تامَّةً كامِلةً. وقيل أيضاً: الخليل الفقير، فجائز أن يكون فقير اللَّه، أي الذي لم يَجْعَلْ فقره وفاقته إلا إلى الله مخلصاً في ذلك» [٣] وقال القاضي: الخليل: قيل: من الخُلة بضمها، وهي تخلل المودة في القلب. [٤] وقال الزمخشري: الخليل المخالل وهو الذي يخالك أي: يوافقك في خلالك أو يسايرك في طريقتك من الخل وهو الطريق في الرمل أو يسد خللك أو يداخلك خلال منازلك وحجبك، وقيل أصل الخلة الانقطاع فخليل الله المنقطع إليه، وقال ابن فورك الخلة صفاء المودة بتخلل الأسرار، وقيل الخليل من لا يتسع قلبه لغير خليله. [٥]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج مسلم بسنده عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ "لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ خَلِيلًا، لَاتَّخَذْتُ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ خَلِيلًا. وَلَكِنْ صَاحِبُكُمْ

(١)فتح الباري لابن حجر (١٠/ ٤٣٥)

(٢)الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٤٩٣)

(٣) معاني القرآن وإعرابه (٢/ ١١٢)

(٤) إكمال المعلم (٢/ ٤٥٢)

(٥) الكواكب الدراري (٤/ ١٢٨)

خَلِيلُ اللَّهِ سبحانه وتعالى"»[١] قال المنذري: الخلة المودة والصداقة على الاختصاص دون مشاركة»[٢] وأخرج بسنده عن جُنْدَبٌ رضى الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِخَمْسٍ، وَهُوَ يَقُولُ "إِنِّي أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَكُونَ لِي مِنْكُمْ خَلِيلٌ. فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِ اتَّخَذَنِي خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. ولو كنت متخذ مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ....» [٣] قال القاري: «لَوْلَا خَلَّةُ اللَّهِ تعالى فِي اتِّخَاذِهِ خَلِيلًا مُرَاعَاةً لِجُنُوحِهِ إِلَيْهِ، وَتَعْظِيمًا وَتَعْظِيمًا لِشَأْنِ أَبِي بَكْرٍرضى الله عنه، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ انْصِرَافًا عَنْ خَلَّةِ اللَّهِ تعالى بَلِ الْخَلَّتَانِ ثَابِتَتَانِ كَمَا تَضَمَّنَهُ الْحَدِيثُ، إِحْدَاهَا تَشْرِيفٌ لِلْمُصْطَفَى صلى الله عليه وسلم وَالْأُخْرَى تَشْرِيفٌ لِأَبِي بَكْرٍ رضى الله عنه وَاللَّهُ أَعْلم.وهَذَا الْحَدِيثُ دَلِيلٌ ظَاهِرٌ عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَفْضَلُ الصَّحَابَةِ»[٤] قال المناوي: (أَن الله اتَّخَذَنِي خَلِيلًا) من المخاللة وَهِي المداخلة فِيمَا يقبل التَّدَاخُل وموقع مَعْنَاهَا الْمُوَافقَة فِي وصف الرِّضَا والسخط(كَمَا اتخذ إِبْرَاهِيم خَلِيلًا)لِأَنَّهُ تَعَالَى لما علم من كل مِنْهُمَا خلالا رضيها أهلهما لمخاللته.[٥]

وأخرج البخاري ومسلم بسنديهما عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ: «أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدَعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ؛ صَوْمِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةِ الضُّحَى، وَنَوْمٍ عَلَى وِتْرٍ» (٦)

فائدة: اشكال ودفعه:

(١)أخرجه مسلم في صحيحه ك/الفضائل ب/ مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رضى الله عنه (٤/ ١٨٥٥) ح/ (٢٣٨٣)

(٢)فتح القريب (٩/ ٧٦٦)

(٣)أخرجه مسلم في صحيحه ك/ المساجد ومواضع الصلاة ب/ النَّهْيِ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ .... (١/ ٣٧٧) ح/ (٥٣٢)

(٤)مرقاة المفاتيح (٩/ ٣٨٨٥)

(٥)التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢٤٢)

(٦)المحكم والمحيط الأعظم (٤/ ٥١٦)

قال القرطبي: عَابَ بَعضُ الطَّاعنين على أبي هريرةرضى الله عنه قوله: "خليلي"، في النبي صلى الله عليه وسلم بناءً منه على أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم لم يتخذهُ ولا أحدًا من الخلق خليلا. (١) وقال التوربشتي: قول أبي هريرة رضى الله عنه في حديثه: (سمعت خليلي..). قد سبق منه هذا القول في عدة أحاديث، وكأنَّه قول لم يصدر عن روية، بل كان الباعث عليه ما عُرف من قلبه من صدق المحبة، ولو تدبر القول، لم يلتبس عليه كون ذلك زائغا عن منهج الأدب، وقال صلى الله عليه وسلم: (لو كنت متخذا من النَّاس خليلاً لاتخذت أبا بكرا خليلا) .... فليس لأحدٍ أنْ يَدَّعِي خُلَّته مع براءتِهِ عن خُلَّةِ كلِّ خَليل، والله الهَادِي»(٢)

قلت: إنَّ في ردك لفعل راوية الإسلام لهو الصَّادر عن غير روية، وفيه الزيغ عن منهج الأدب، ومقامهرضى الله عنه يقتضي التَّمهل وعدم التسرُّع في الحكم على فعله والبحث عن محمل يُحمل عليه قوله.

ويمكن الردُّ على ذلك من وجوه:

(١)المفهم (٢/ ٣٦٠)

(٢)الميسر (٤/ ١١٥٥) الميسر في شرح مصابيح السنة . المؤلف: فضل الله بن حسن بن حسين بن يوسف أبو عبد الله، شهاب الدين التُّورِبِشْتِي(ت ٦٦١ هـ) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز .الثانية، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨هـ

منها: أنَّ راوية الإسلام أبا هريرة رضى الله عنه لم ينفرد بوصف النَّبيصلى الله عليه وسلم بـ"الخليل"، بل هنَاك عدَّة من الصَّحَابة رضى الله عنه منهم:عائشة[١] وعلي،[٢] وأبي ذر[٣] وأنس[٤]، وأبو الدرداء [٥]، وزيد بن أرقم [٦]،

والأحنف بن قيس [٧]، و أهبان بن صيفي[٨]رضى الله عنهم وغيرهم، صدر منهم ذلك، ولم يصدر عن غير روية، وتدبر، أو التبس عليهم، أو كان خروجاً عن منهج الأدب.

منها: أنَّ القائل بذلك ظنَّ أن المخالللة مفاعلة لا تقع إلاَّ بين اثنين، وواقع الأمر أنه يمكن وقوعها من طرف واحد. قال القرطبي: وهذا إنما وقع فيه قائله ظنًّا أنَّ "خليل" بمعنى: مخالل، من المخاللة التي لا تكون إلا من اثنين، وليس الأمر كذلك، فإن خليلا مثل حبيب، لا يلزم فيه من المفاعلة شيء؛ إذ قد يُحَبُّ الكاره» [٩] وقال النووي: «قَوْلُهُ" أَوْصَانِي خَلِيلِي"، لَا يُخَالِفُ قَوْلَهُ صلى الله عليه وسلم "لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ أُمَّتِي خَلِيلًا؛ لِأَنَّ الْمُمْتَنَعَ أَنْ يَتَّخِذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم غَيْرَهُ خَلِيلًا،

(١)مسند أبي داود الطيالسي – أُمُّ كُلْثُومٍ عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها (٣/ ١٤٦) ح/١٦٧٢.

(٢)مصنف ابن أبي شيبة ك/الفضائل ب/ ذُكِرَ فِي فَضْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضى الله عنه (٦/ ٣٥٦) ح/٣١٩٩٧، مسند أحمد (٢/ ٣٨٠) ح/١١٩٧، وفي فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل» (٢/ ٧٢٠)ح/١٢٣٤.

(٣)صحيح البخاري ك/الزكاة ب/ مَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ... (٢/ ١٠٧) ح/١٤٠٨، وصحيح مسلم ك/المساجد ومواضع ... ب/ كَرَاهِيَةِ تَأْخِيرِ الصَّلَاةِ عَنْ وَقْتِهَا الْمُخْتَارِ.... (١/ ٤٤٨) ح/ (٦٤٨)

(٤)مسند أحمد ٢٠/ ٤٦٤) ح/١٣٢٦٧

(٥)مسند أحمد (٤٥/ ٤٧٤) ح/ ٢٧٤٨١، الأموال لابن زنجويه (١/ ٧٤) ح/ ٢٧.

(٦)مسند أحمد (٣٢/ ٥٤) ح/١٩٣٠٠

(٧)صحيح مسلم ك/الزكاة ب/ فِي الْكَنَّازِينَ لِلْأَمْوَالِ وَالتَّغْلِيظِ عَلَيْهِمْ (٢/ ٦٨٩) ح/ (٩٩٢)

(٨)مسند أحمد (٤٥/ ١٧٨) ح/٢٧٢٠٠. وهو: أهبان بن صيفي الغفاري ويكنى أبا مسلم سكن البصرة، أَتَاهُ عَلِيٌّ رضى الله عنه بِالْبَصْرَةِ لِيَخْرُجَ مَعَهُ .[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٥٦) ت/٢٩٥١، التاريخ الكبير (٢/ ٤٥) ت/١٦٣٤، الاستيعاب (١/ ١١٦) ت/ (١٠٠)، أسد الغابة (١/ ٣٠٩) ت/٢٨١]

(٩)المفهم (٢/ ٣٦٠)

وَلَا يَمْتَنِعُ اتِّخَاذُ الصَّحَابِيِّ، وَغَيْرِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَلِيلًا »[١]

منها: أنَّ الخلةُ الممتنعة على النبي صلى الله عليه وسلم في حق غير الله تعالى، هي الانقطاع الكلي للخليل بحيث لا يتسع القلب لغيره،

أمَّا الخُلَّة من الصَّحابة للنبيصلى الله عليه وسلم فهي ممكنة، إذ الانقطاع بالخلة له صلى الله عليه وسلم هو انقطاع لله تعالى حكماً.

قال الخطابي: الذي نفاه من الخلة هو الانقطاع إلى محبتة والانبتات في حبه»[٢] وقال الكرماني: ومعنى الحديث لو كنت

منقطعاً إلى الله تعالى لانقطعت إلى أبي بكررضى الله عنه لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك أو لو اتسع قلبي لغير الله لاتسع له ونحو ذلك، فإن قلت: قال بعض الصحابة: سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم. قلت لا بأس بالانقطاع إلى النبيصلى الله عليه وسلم لأنَّ الانقطاع إليه انقطاعٌ إلى الله تعالى أو ما في حكم ذلك» [٣]

ومنها: أنَّ المخاللة ليست كلها في درجة واحدة بل بعضها خاص، وبعضها عام، وعلى العام يُحمل قول من قَبلَها من الصحابة رضى الله عنهم للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخاص يُحمل قول من منعها.

قال ابن قتيبة: فَإِنَّ الْخُلَّةَ بِمَعْنَى الصَّدَاقَةِ وَالْمُصَافَاةِ، وَهِيَ دَرَجَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَلْطَفُ مِنَ الْأُخْرَى...«فَمِنَ الْخُلَّةِ الَّتِي هِيَ أَخَصُّ، قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) **النساء: ١٢٥**، وَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "لَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنْ

هَذِهِ الْأُمَّةِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا"[٤] ، يُرِيدُ لَاتَّخَذْتُهُ خَلِيلًا، كَمَا اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

(١)شرح النووي على مسلم(٥/ ٢٣٤)

(٢)أعلام الحديث(١/ ٤٠٤)

(٣) الكواكب الدراري (٤/ ١٢٨)

(٤)أخرجه مسلم في صحيحه ك/ المساجد ومواضع الصلاة ب/ النَّهْيِ عَنْ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ .... (١/ ٣٧٧) ح/ (٥٣٢)

وَأَمَّا الْخُلَّةُ، الَّتِي تَعُمُّ، فَهِيَ الْخُلَّةُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: (الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) الزخرف: ٦٧.

ويَذْهَبُ [من منع اتخاذه صلى الله عليه وسلم للخليل] إِلَى الْخُلَّةِ الَّتِي لَمْ يُتَّخَذْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ جِهَتِهَا، خَلِيلًا، وَأَنَّهُ لَوْ فَعَلَ ذَلِكَ بِأَحَدٍ، لَفَعَلَهُ بِأَبِي بَكْرٍ رضى الله عنه ، وَذَهَبَ أَبُو هُرَيْرَةَرضى الله عنه إِلَى الْخُلَّةِ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْوِلَايَةِ، فَإِنَّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ خَلِيلُ كُلِّ مُؤْمِنٍ، وَوَلِيُّ كُلِّ مُسْلِمٍ»[1]

المطلب الثاني

المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

من الاستعمالات التي وردت في السنة النبوية لمادة (خلَّ): (الخَلَّةُ) بمعنى: الخصلة الحميدة كانت أو قبيحة، وبمعنى: الحاجة، و(الخلخال) هو: حلية تلبسها المرأة في أرجلها، و(الخَل) بمعنى: السَّائِل الذي يُتَّخذْ مِنْ عَصِير العِنَبِ وغَيرِهِ، و(الخَلُّ) بمعنى: الطريق بين البلدين، و(الخلايا) بمعنى: الموضع الذي يُعسِّلُ النحل فيه، و(الخلاء) بمعنى موضع الغائط، و(التخلي): بمعنى: قضاء الحاجة، و(التخلية) بمعنى: الترك، وبمعنى السقوط، و(الخلال) بمعنى: الفرجة بَين الشَّيْئَيْنِ، و(التخلل) بمعنى: إِدْخَالِ الشَّيء فِي الشَّيْءِ، وبمعنى: التفرد، وبمعنى: الطلاق والتَّحرر من القيد، و(التخلي) وبمعنى: التفرغ، والتبرؤ من الشيئ،و (الخِلَى) وبمعنى: الرَّطْبُ مِنَ النبات،و(الاختلاء) وبمعنى: الانقطَاع أوالقطع، و(خَلَا) وبمعنى: قضى ومضى وذهب، و(المختل)وبمعنى: الهزيل الَّذِي قد خلَّ جِسْمه، و(خلأ) وبمعنى: لزم المكان فلم يبرحه، وبيان ذلك بما يلي:

الأول: (الخَلَّةُ) بمعنى: "الخصلة" حميدة كانت أو قبيحة.

(١)تأويل مختلف الحديث (ص٩٢)

قال الخليل: الخَلَّةُ: الخَصْلَةُ، والجميع: الخِلالُ، والخَلاّتُ»[١] وقال ابن دريد: يُقَال: فِي فلَان خلال جميلَة أَي خِصَال»[٢] وقال الأزهري: الْخلَّة، وَهِي الْخصْلَة، يُقَال: فلَان كريم الْخلال، ولئيم الْخلال، وَهِي الْخِصَال» [٣]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

ما أخرجه مسلم وابن أبي عاصم بإسنادهما عن ابن عباس رضى الله عنه:...وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِلْأَشَجِّ، أَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ "إِنَّ فِيكَ خصلتين يحبهما الله: الحلم والأناة"» ولفظ ابن أبي عاصم عنهرضى الله عنه: «إِنَّ فِيكَ لَخَلَّتَيْنِ..» [٤] قال ابن رسلان: «خلتين" بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام، أي: خصلتين» [٥]

قلت: وربما استعمل لفظ الخلة في الخصال غير الحميدة ما أخرجه البخاري ومسلم بإسنادهما عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم : «أَرْبَعُ خِلَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا: مَنْ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ. وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حَتَّى يَدَعَهَا.» [٦]

قال قوام السنة الأصبهاني: «(الخِلَالُ) جَمْعُ الخُلَّةِ، وَالخُلَّةُ: الخَصْلَةُ، يُقَالُ: فِي فُلَانٍ خُلَّةٌ حَسَنَةٌ وَخُلَّةٌ قبيحَةٌ» [٧]

(١)مشارق الأنوار (١/ ٢٣٧)

(٢)جمهرة اللغة (١/ ١٠٧)

(٣)تهذيب اللغة (٦/ ٣٠٢)

(٤)أخرجه مسلم في صحيحه ك/الإيمان ب/الأَمْرِ بِالإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم وَشَرَائِعِ الدِّينِ.. (١/ ٤٨) ح/ (١٧) وابن أبي حاتم في الآحاد والمثاني – الرجال – الْأَشَجُّ وَاسْمُهُ الْمُنْذِرُ بْنُ عَائِذٍ الْعَبْدِيُّ رضى الله عنه(٣/ ٢٦٥) ح/١٦٤٢.

(٥)شرح سنن أبي داود (١٩/ ٥٧٤)

(٦)متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الجزية ب/ إِثْمِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ (٤/ ١٠٢) ح/ ٣١٧٨، ومسلم ك/ الإيمان ب/ بَيَانِ خِصَالِ الْمُنَافِقِ (١/ ٧٨) ح/ (٥٨)

(٧)شرح صحيح البخاري (٤/ ٣٢١)

وأخرج البخاري بسنده عن ابْنَ عَبَّاسٍ رضى الله عنها قَالَ: «خِلَالٌ مِنْ خِلَالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ فِي الْأَنْسَابِ، وَالنِّيَاحَةُ، وَنَسِيَ الثَّالِثَةَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَيَقُولُونَ: إِنَّهَا الِاسْتِسْقَاءُ بِالْأَنْوَاءِ»[١] قال القسطلاني: «أي خصال من خصال الجاهلية»[٢]

ثانياً: (الخَلَّة) بمعنى: الحاجة.

قال الخليل: نزلت به خَلَّةٌ، أي: حاجة وخَصَاصَة، واخْتُلَّ إلى فلانٌ، أي احتيج إليه، من الخَلَّة، وهي الحاجة. وأَخَلَّ بك فلان، إذا أدخلَ عليك الضَّرورة. والخليلُ: الفقير الذي أصابته ضرورة في ماله، وغير ذلك، قال زهير:

وإن أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ ... يقولُ: لا غائب مالي ولا حَرِمِ [٣]

قال النَّحاس: وقيل: في قول الله تعالى((واتخَذَ اللهُ ابراهِيمَ خَليلاً) **النساء: ١٢٥** .أي محتاجاً فقيراً إليه [٤] وقال القاضي عياض: الخليل اشتق من الخَلَّةِ بفتح الحاء، وهي الحاجة. [٥] وقال أبو هلال العسكري: أن الخلة الحاجة والمختل المحتاج، وسميت الحاجة خلة؛ لاختلال الحال بها كأنما صَار بها خَلل يحتَاج إلى سدِّهِ والخلة أيضا: الخصلة التي يختل إليها أي يحتاج» [٦] وقال ابن منظور: قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الأَخَلُّ: الأَقرب أَي: الأَحوج. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: مَا أَخَلَّك اللَّهُ إِلى هَذَا أَي مَا أَحوجك إِليه، وَقَالَ: الْزَقْ بالأَخَلِّ فالأَخَلِّ أَي بالأَفقر فالأَفقر. واخْتَلَّ إِلى كَذَا: احْتَاجَ إِليه» [٧]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ مناقب الأنصار ب/ الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٥/ ٤٤) ح/ ٣٨٥٠. قال الخطابي: «سقَتْها الأَنواءُ أي سَقَتْها السّماء. والأَنواءُ: النُّجومُ واحدُها نَوْءٌ. وكان العرب أن يُضِيفوا وُقُوعَ المطر إلى الأَنْواء فخرج هذا على عادة كلامهم» غريب الحديث (١/ ٦٤٢)

(٢)إرشاد الساري (٦/ ١٨٣)

(٣) العين (٤/ ١٣٩)

(٤) معاني القرآن للنحاس (٢/ ٢٠٠)

(٥) إكمال المعلم (٢/ ٤٥٢)

(٦) معجم الفروق اللغوية (ص٢٢٣) رقم/٨٦٧.

(٧)لسان العرب (١١/ ٢١٦)

فائدة: الْفرق بين الخلة والفقر:

أَن الْخلَّة: الْحَاجة، والمختل: الْمُحْتَاج، وسمت الحالجة خله؛ لاختلال الْحَال بهَا كانما بهَا، خلل يحْتَاج إِلَى سدة .

والفقر أبلغ من الْخلَّة لِأَن الْفقر ذهَاب المَال والخلة الْخلَل فِي المَال» [1]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج الإمام أحمد بسنده عن عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ لِمُعَاوِيَةَرضى الله عنه إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: مَا مِنْ إِمَامٍ يُغْلِقُ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، إِلَّا أَغْلَقَ اللهُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ، وَحَاجَتِهِ، وَمَسْكَنَتِهِ، فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ رَجُلًا عَلَى حَوَائِجِ

(١)الفروق اللغوية (ص١٧٨)باختصار

النَّاسِ[1] قال الخطابي: يقال: إنَّ الخليل: الفقير، كأنهم عنَوا فقره إلى محبته، وشدة حاجته إليها، إلا أنَّ الاسم من الفقر الخَلة، ومن المحبة الخُلة مضمومة الخاء» [1]

(١) أخرج الإمام أحمد بسنده قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عن عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ أَنَّ عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ قال لِمُعَاوِيَةَ رضى الله عنه إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ.. الحديث .أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ٥٦٥) ح/١٨٠٣٣، والترمذي في سننه أبواب الأحكام ب/ مَا جَاءَ فِي إِمَامِ الرَّعِيَّةِ (٣/ ١٢) ح/١٣٣٢. وقال: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ يُكْنَى أَبَا مَرْيَمَ.

دراسة إسناد الإمام أحمد:

(١) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ من الثامنة مات سنة ثلاث وتسعين وهو ابن ثلاث وثمانين» وروى عن: علي بْن الحكم البناني، وعلي بْن زيد بْن جدعان، وعلي بْن المبارك وغيرهم وروى عنه: أحمد بْن منيع البغوي، وأحمد بْن ناصح المصيصي، وإسحاق بْن راهويه وغيرهم. [ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٣٤٢) ت/١٠٧٨، الجرح والتعديل (٢/ ١٥٣) ت/٥١٣، تاريخ بغداد (٧/ ١٩٦) ت/ ٣٢٣٠، الكمال (٣/ ٢٥٥) ت/ ١٦٠٠، تهذيب الكمال (٣/ ٢٣) ت/ ٤١٧) تقريب التهذيب(ص١٠٥) ت/٤١٦].

(٢) علي بن الحكم البُنَاني أبو الحكم البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ضعفه الأزدي بلا حجة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة» فقدَ قَال أَبُو داود، والنَّسَائي: ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات، وَثقه مُحَمَّد بن سعد، وَقَال أبو حاتم: لا بأس بِهِ، صالح الحديث، وقال أحمد بْن حنبل: ليس به بأس. وقال العجلي: لا بأس به» روى عن: ميمون بْن مهران، ونافع مولى ابْن عُمَر، وأبي الحسن الجزري وغيرهم وروى عنه: إسماعيل بن علية، وجرير بن حازم، وجعفر بن سُلَيْمان الضبعي وغيرهم.
قلت: هو ثقة إذا الأكثرون على توثيقه وثقه: أبو داوود، والنسائي وابن حبان ومحمد بن سعد وغيرهم.
[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ١٩٠) ت/٣٢٠٩، التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٠) ت/٢٣٧٤، الثقات (ص٣٤٦) ت/١١٨١، الجرح والتعديل (٦/ ١٨١) ت/٩٩٣، تهذيب الكمال (٢٠/ ٤١٤) التقريب (ص٤٠٠) ت/٤٧٢٢]

(٣) أَبُو الحسن الجزري، شامي. قال الحافظ في التقريب: مجهول من السادسة. روى عن: أبي جعفر بْن مُحَمَّد بْن ركانة ، و رَوَى عَنه: مُحَمَّد بْن ربيعة الكِلابي. قلت: هو مجهول الحال فقد روى عنه أبي جعفر بن ركانه، وعنه محمد بن ربيعه الكلابي وترجم له الأئمة مسلم، وأبي أحمد الحاكم والمترجمون لرجال الكتب الستة.

وأخرج عبد الرزاق بسنده عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنهقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُواالْقُرْآنَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ» (٢)

[ترجمته في: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ٢٣١) ت/ ٧٧٣، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٣٤٤)ت/١٧٥١، فتح الباب (ص٢٢٣) ت/١٨٤٧، تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٤٤) ت/٧٣١١، تقريب التهذيب(ص٦٣٢)ت/ ٨٠٤٧.]

(٤) عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ جُهَيْنَةَ صحابي مات بالشام في خلافة معاوية. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعنه: عُمَر بْن مضرس، وياسر بْن سويد الرهاوي، وأَبُو الحسن الجزري وغيرهم .

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٩٧) ت/ ٦٩٦، الاستيعاب (٣/ ١٢٠٠) ت/١٩٥٢)،أسد الغابة (٤/ ٢٥٧) ت/٤٠٢٥، تقريب التهذيب (ص٤٢٧) ت/٥١١٣].

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف فيه أَبو الحسن الجزري مجهول الحال، ولا متابع له وبقية رواته ثقات.قال الذهبي في (ميزان الاعتدال (٤/ ٥١٥)ت/ ١٠١٠٣.تفرد عنه علي بن الحكم البناني» والحديث حسن لغيره: قال الترمذي: في سننه: وَفِي الْبَابِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنه حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ.وَعَمْرُو بْنُ مُرَّةَ الْجُهَنِيُّ يُكْنَى أَبَا مَرْيَمَ.

(١)أعلام الحديث (١/ ٤٠٤)

(٢) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ك/الصيام ب/ مَا يُكْرَهُ أنْ يُصْنَعَ فِي الْمَصَاحِفِ (٥/ ٦٠) ح/٨١٩٥.

دراسة إسناد عبد الرزاق:

(١) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون وقال في طبقات المدلسين:« من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كإبن عيينة روى عن: سلمة بْن نبيط، وسُلَيْمان الأعمش، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ وغيرهم. روى عنه: عبد الرحيم بْن سُلَيْمان، وعبد الرزاق بْن همام، وعبد الملك بْن عَبْد الرَّحْمَنِ وغيرهم. [ترجمته في: الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧١ – ٣٧٤، التاريخ الكبير ٤ / ٩٢ – ٩٣، تهذيب الكمال (١١/ ١٥٤)ت/ ٢٤٠٧، تهذيب التهذيب (٢/ ٥٦)، تقريب التهذيب (ص٢٤٤) ت/ ٢٤٤٥، طبقات المدلسين (ص١٣)]

(٢) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عارف بالقراءات بالقراءة ورع لكنه يدلس من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده

قال ابن رسلان:" مَتَى يُخْتَلُّ إِلَيْهِ" أي: متى يُحتاج إليه» [١] وقال الأصمعي: يَقُول مَتى يحْتَاج إِلَيْهِ وَهُوَ من الخَلّة وَالْحَاجة... وقَالَ أَبُو عبيد: فَأَرَادَ الْكسَائي بقوله: مَتى يُختلّ إِلَيْهِ أَي مَتى يَشْتَهِي مَا عِنْده كشهوة الْإِبِل للخلة»[٢]

ثالثاً:(الخلخال) هو: حلية تلبسها المرأة في أرجلها.

قال الخليل: والخَلْخالُ من الحلي: ما تَتَخَلْخَلُ به الجارية. [٣] وقال أبو القاسم ابن القطاع: وتخَلخَلتْ خلخل الجاريةُ

أول سنة إحدى وستين. روى عن: سلام أبي شرحبيل، وأبي وائل شقيق بْن سلمة الأسدي، وشمر بْن عطية وغيرهم. وروى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وسُلَيْمان بْن قرم بْن معاذ الضبي وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٣٧) ت/١٨٨٦، الثقات للعجلي (١/ ٤٣٢) ت/٦٧٦، تهذيب الكمال (١٢/ ٧٦) ت/٢٥٧٠، التقريب (ص٢٥٤) ت/٢٦١٥، لسان الميزان (٧/ ٢٣٨) ت/٣٢٢١، طبقات المدلسين (ص٣٣) ت/ ٥٥]

(٣) شقيق بن سلمة الأسدي أبو وائل الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثانية مخضرم مات في خلافة عمر ابن عبد العزيز وله مائة سنة» روى عن: عَبْد اللَّهِ بْن مسعود، وعُثْمَان بْن عفان، وعلقمة بْن قيس وغيرهم، وروى عنه: سَعِيد بْن مسروق الثوري، وسلمة بْن كهيل، وسُلَيْمان الأعمش وغيرهم .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ١٥٤) ت/١٩٨٤، التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٥) ت/ ٢٦٨١، الجرح والتعديل (٤/ ٣٧١) ت/ ١٦١٣، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٤٨) ت/ ٢٧٦٧، الكاشف (١/ ٤٨٩) ت/ ٢٣٠٣،التقريب ص٢٦٨) ت/ ٢٨١٦]

(٤) عبد الله بن مسعود بن غافل بمعجمة وفاء ابن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو في التي بعدها بالمدينة»

[ترجمته في الاستيعاب (٣/ ٩٨٧) ت/ (١٦٥٩) ، تقريب التهذيب (ص٣٢٣) ت/٣٦١٣.

الحكم على الأثر: اسناده صحيح إلى عبد الله بن مسعود موقوف عليه لثقة رجاله واتصال سنده.

(١)شرح سنن أبي داود (١٢/ ٥٦٧)

(٢) غريب الحديث (٤/ ٦٣)

(٣)العين (٤/ ١٤٢)

لَبِسَت خلخالينِ» [١] والخلخال: حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن فوق كعب القدم» [٢]

فائدة: قال الزجاج في قوله تعالى: (وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ)النور: ٣١: كانت المرأة ربما اجتازت وفي رجلها الْخلخال، وربما كان فيها الخَلَاخِلُ فإذا ضَرَبتْ بِرِجْلِها عُلِمَ أنها ذاتُ خَلْخَال وزينةٍ، وهذا يحرك

من الشهْوَةِ فنُهِيَ عنه، كما أُمِرْنَ ألا يُبْدِينَ، لأنَّ استماعَ صَوْته بمنزلة إبْدَائِه» [٣]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عَنِ الْبَرَاءِ رضى الله عنه قَالَ: «لَقِينَا الْمُشْرِكِينَ يَوْمَئِذٍ،[يوم أحد] وَأَجْلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم جَيْشًا مِنَ الرُّمَاةِ، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللهِ [ابن جبير رضى الله عنه]، وَقَالَ: لَا تَبْرَحُوا، إِنْ رَأَيْتُمُونَا ظَهَرْنَا عَلَيْهِمْ فَلَا تَبْرَحُوا، وَإِنْ رَأَيْتُمُوهُمْ ظَهَرُوا عَلَيْنَا فَلَا تُعِينُونَا. فَلَمَّا لَقِينَا هَرَبُوا حَتَّى رَأَيْتُ النِّسَاءَ

يَشْتَدِدْنَ فِي الْجَبَلِ، رَفَعْنَ عَنْ سُوقِهِنَّ، قَدْ بَدَتْ خَلَاخِلُهُنَّ،

فَأَخَذُوا يَقُولُونَ: الْغَنِيمَةَ الْغَنِيمَةَ .... الحديث [٤] ومن ذلك أيضاً [٥]

رابعاً: (الخَل) بمعنى: السَّائِل الذي يُتَّخذُ مِنْ عَصِير العِنَبِ وغَيرِهِ.

(١)كتاب الأفعال (١/ ٣٢٨)

(٢) تكملة المعاجم العربية (٤/ ١٦٠)

(٣)معاني القرآن (٤/ ٤٠)

(٤)أخرجه البخاري في صحيحه ك/المغازي ب/غَزْوَةُ أُحُدٍ (٥/ ٩٤) ح/٤٠٤٣.

(٥) ومنه ما أخرجه الترمذي بسنده قال: حَدَّثَنا أبو عَمَّارٍ الحُسَينُ بن حُرَيْثٍ، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن موسى، عن مَعْمَرٍ، عن الحَكَمِ بن أبَانَ، عن عِكْرِمَةَ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه أنَّ رَجُلًا أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم قَد ظَاهَرَ من امْرأتِهِ فوَقَعَ عَليهَا، فقال: يا رسولَ الله إنِّي ظاهَرْتُ من امرأتي فوَقَعْتُ عَليهَا قبلَ أنْ أكفِّرَ. فقال: "وما حَمَلَكَ على ذلِكَ، يَرْحَمُكَ الله؟ " قالَ: رأيتُ خلْخالَها في ضَوْءِ القَمَرِ. قال: "فلا تَقْرَبْها حتَّى تَفْعَلَ ما أمَرَكَ اللهُ"» أخرجه الترمذي في سننه أبواب الطلاق ب/ ما جاء في المُظَاهِرِ يُواقِعُ قَبْلَ أن يُكَفِّرَ (٣/ ٥٧) ح/١٢٣٨.وقال: هذا حَديثٌ حَسنٌ صَحيحٌ غَريبٌ

قال الخليل: خَل: الاخْتِلالُ من الخَلِّ الذي يُتَّخَذُ من عصير العنب والتمر. [١]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج مسلم بسنده عَنْ جابر بن عبد اللهرضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سَأَلَ أَهْلَهُ الْأُدُمَ. فَقَالُوا: مَا عِنْدَنَا إِلَّا خَلٌّ. فَدَعَا بِهِ. فَجَعَلَ

يَأْكُلُ بِهِ وَيَقُولُ (نِعْمَ الْأُدُمُ الْخَلُّ. نِعْمَ الأدم الخل)» [٢] قال المطرزي: «(الخَلّ) ما حَمُض من عصير العنب. و (خَلَّل) الشرابُ صار خَلًّا»[٣] وأخرج بسنده عَنْ عائشة رضى الله عنها أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال (نعم الأدم، أو الإدام، الخل)» [٤] قال ابن رسلان: في معنى الحديث: وهو مدح، وبيان فضيلة الخل وترك احتقار المأكول» [٥]

خامسَاً: (الخَلُّ) بمعنى: الطريق بين البلدين

قال أبو هلال العسكري: سُمي الطَّريق في الرَّمل، خَلا؛ لأنَّه يتخَلل لانعرَاجِهِ..»[٦] وقال ابن قرقول: والخل أيضًا:

(١)العين (٤/ ١٣٩)

(٢)أخرجه مسلم في صحيحه ك/ فضائل الصحابة ب/مِنْ فَضَائِلِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضى الله عنه(٣/ ١٦٢٢) ح/(٢٠٥٢)

(٣المغرب (١/ ٢٦٩)

(٤)أخرجه مسلم في صحيحه ك/الأشربة ب/ فَضِيلَةِ الْخَلِّ، وَالتَّأَدُّمِ بِهِ (٣/ ١٦٢١) ح/ ٢٠٥١.

(٥)قال ابن الجوزي: قَوله: (نعم الإدام الْخلّ) يشْتَمل على مَعْنيين، وَحُكْمٌ: فَالْمَعْنى الأول: مدح الْخلّ فِي نَفسه، وَله فَوَائِد مِنْهَا: أَنه ينفع الْمعدة، ويقمع الصَّفْرَاء، وَيقطع البلغم، ويشهي الطَّعَام، إِلَى غير ذَلِك من الْفَوَائِد. وَالثَّانِي: أَنه نبه بذلك، على مدح الاقتصاد فِي المأكل، وَمنع النَّفس من ملاذ الطَّعَام، فَكَأَنَّهُ قَالَ: ائتدموا بِمَا خفت مُؤْنَته، وَسَهل وجوده، فَإِن من تعود التأنف فِي الْمطعم لم يصبر عَنهُ، وَطيب الطَّعَام يحمل على الشِّبَع، وَقل أَن يسلم تَحْصِيله من شُبْهَة.

وَأما الحكم: فَإِنَّهُ سَمَّاهُ أدما، لِأَنَّهُ يصطبغ بِهِ، وكل شَيْء يصطبغ بِهِ يلْزمه اسْم الإدام، كَذَلِك قَالَ أهل اللُّغَة، مِنْهُم أَبُو عبيد. وَفَائِدَة هَذَا أَنه لَو حلف حَالف: لَا أكلت أدما، فَأكل الْخلّ أَو بعض مَا يصطبغ بِهِ حنث. أ.هـ شرح سنن أبي داود (١٥/ ٤٦٦)و كشف المشكل (٣/ ١١٤)

(٦) معجم الفروق اللغوية (ص٢٢٣)

الطريق في الرمل، فيجوز أن يكون استعارة لغير الرمل، ولعل ذلك المكان رمل. [١]

وقال السمعاني في قَوله (ولأوضعوا خلالكم) التوبة ٤٧: وسطكم [٢]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج مسلم بسنده عن النواس بن سمعانرضى الله عنه قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم الدَّجَّالَ ذَاتَ غَدَاةٍ فَخَفَّضَ فِيهِ وَرَفَّعَ.... وفيه: إِنَّهُ خَارِجٌ خَلَّةً بَيْنَ الشَّأْمِ وَالْعِرَاقِ..... الحديث مطولاً» [٣] قال أبو عبيد القاسم: «أي إلى سبيل بينهما، وإنما قيل:

خلة لأنَّ السَّبيل خل ما بين البلدين أي أخذ مخيط ما بينهما، يقال: خطت اليوم خيطة أي سرت سيرة» [٤]

قال الحميدي: أَي: خَارج قصداً أَي يقْصد مقصداً وطريقا بَين الْجِهَتَيْنِ والتخلل الدُّخُول فِي الشَّيْء وَمِنْه تَخْلِيل الشّعْر أَي إِدْخَال الْأَصَابِع فِيهِ» [٥]

سادساً: (الخلايا) بمعنى: الموضع الذي يُعسِّلُ النحل فيه.

قال الخليل بن أحمد: الخَلِيَّةُ: الموضع الذي يعسل فيه النحل» [٦] وقال أبو عبيد القاسم: «هِيَ الْمَوَاضِع الَّتِي تُعَسَّل فِيهَا النَّحل وَهِي مثل الرَّاقود أَو نَحوه يعْمل لَهَا من طين أَو غير ذَلِك واحدتها خَلِيَّة» [٧]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

(١) مطالع الأنوار(٢/ ٢٩٦)

(٢)تفسير السمعاني (٢/ ٣١٤)

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ك/الفتن وأشراط الساعة ب/ ذكر الدجال وصفته وما معه (٤/ ٢٢٥٠) ح/(٢٩٣٧)

(٤) الغريبين في القرآن والحديث (٢/ ٥٩٣)

(٥) تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٤٧٨)

(٦) العين (٤/ ٣٠٧)

(٧)غريب الحديث (٤/ ٤٩٣)

أخرج محمد بن الحسن بسنده عن الزهري قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في النحل العشر. قال: وبلغنا عن عمر بن الخطابرضى الله عنه أن أقواماً كانت لهم خلايا في الجاهلية، فطلبوها إلى أميرهم في زمن عمررضى الله عنه فقالوا: احمه لنا، فكتب إلى عمر، فكتب إليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن احمه لهم، وخذ منهم العشر. قلت: وما الخلايا؟ قال: النحل....» (١)

(١) أخرج محمد بن الحسن بسنده قال: عن أبي يوسف عن عبد الله بن محرز عن الزهري قال: جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في النحل العشر. ...الحديث أخرجه محمد بن الحسن في الأصل ك/ الزكاة ب/العشر في الخلايا (٢/ ١٢٧)

دراسة إسناد محمد بن الحسن في الأصل:

١- أَبُو يُوسُف يَعْقُوب بْن إِبْرَاهِيم بْن حبيب بْن سعد بْن حبتة من أهل الْكُوفَة مَاتَ لِخَمْسٍ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ رَبِيعٍ الْآخَرِ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ هَارُونَ. سمع: يحيى بن سَعِيد الأنصاري، وسليمان الأعمش، وهشام بن عروة. روي عنه: محمد بن الحسن الشيباني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وغيرهم

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن سعد في (الطبقات الكبرى ٧/ ٣٣٠): وَكَانَ يُعْرَفُ بِالْحِفْظِ لِلْحَدِيثِ. وقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: أَوَّلُ مَا كَتَبتُ الحَدِيْثَ. (سير اعلام النبلاء (٨/ ٥٣٦) وقَالَ أ كَانَ مُنصِفاً فِي الحَدِيْثِ.(سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٣٧) وقال: صدوق، ولكن من أصحاب أبي حنيفة لا ينبغى ان يروى عنه شئ (الجرح والتعديل (٩/ ٢٠١) وقال ابْنَ مَعِيْنٍ: مَا رَأَيْتُ فِي أَصْحَابِ الرَّأْيِ أَثبَتَ فِي الحَدِيْثِ، وَلَا أَحْفَظَ، وَلَا أَصَحَّ رِوَايَةً مِنْ أَبِي يُوْسُفَ. وقال : صَاحِبُ حَدِيْثٍ، صَاحِبُ سُنَّةٍ (الكامل في الضعفاء (٨/ ٤٦٦) وقال: كان أبو يوسف القاضى يميل إلى اصحاب الحديث كثيرا وكتبنا عنه ولم يزل الناس يكتبون عنه (الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٢) وَقَالَ النَّسَائِيُّ: ثِقَةٌ. (سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٣٨) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُكتَبُ حَدِيْثُهُ. (الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٢) ذكره ابن حبان في (الثقات ٧/ ٦٤٥) وابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٤)وَقَالَ : قال بن معِين: ثِقَة إِذا حدث عَن الثِّقَات . قال ابن أبي مريم: سألت يَحْيى بْن مَعِين، عَنه؟ فَقَالَ: لَا يكتب حديثه. (الكامل في الضعفاء (٨/ ٤٦٦) وقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: مَا أُخِذَ عَلَى أَبِي يُوْسُفَ إِلَاّ حَدِيْثُهُ فِي الحجْرِ، وَكَانَ صَدُوقاً.(سير أعلام النبلاء (٨/ ٥٣٧). وقال عَمْرو الناقد: لا أرى أن أروي عن أحد من أصحاب الرأي إِلَاّ أَبُو يُوسُف فإنه كَانَ صاحب سنة (الكامل في الضعفاء (٨/ ٤٦٦) وقال ابن عدي في (الكامل في الضعفاء ٨/ ٤٦٨): ولأبي يُوسُف

أصناف وليس من أصحاب الرأي أكثر حديثا منه إلا أَنَّهُ يروى عن الضعفاء الكثير مثل الحسن بْن عمارة وغيره، وَهو كثيرا ما يخالف أصحابه ويتبع أهل الأثر إذا وجد فيه خيرا مسندا، وَإِذا روى عَنْهُ ثقة ويروى هو عن ثقة فلا بأس بِهِ وبرواياته. وقال الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد ١٦/ ٣٥٩): وهو أول من دُعِيَ بقاضي القضاة في الإسلام.

وقال سبط بن الجوزي: (مرآة الزمان (١٣/ ٣٣): وكان يحفظ التفاسيرَ والفقهَ والأحاديثَ وأيَّام العرب والسِّيَر. قال ابن خلكان في (وفيات الأعيان (٦/ ٣٧٩): كان فقيهاً عالماً حافظاً. وقال: ولم يختلف يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني في ثقته في النقل. وقال على بن صالح اذا حدث عن أبي يوسف: حدثني فقيه الفقهاء وقاضي القضاة وسيّد العلماء. (مجمع الآداب في معجم الألقاب (٣/ ٣١٥) وقال الذهبي في (السير (٨/ ٥٣٥): هُوَ الإِمَامُ، المُجْتَهِدُ، العَلاَّمَةُ، المُحَدِّثُ، قَاضِي القُضَاةِ. قلت: هو ثقة فقد وثقه جمع من الأئمة ولا جرح فيه.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٠)، الثقات لابن حبان (٧/ ٦٤٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٠١) ت/ ٨٤١ ، سير الأعلام(٨/ ٥٣٥)ت/١٤١،تاريخ الإسلام(١٠٢١/٤) ت/٤٤٧، الجواهر المضية(٢/ ٢٢٠)ت/ ٦٩٣]

٢- عبد الله بن مُحرز العامري الْجَزرِي عَن قَتَادَة ويروي عن أبيه. روى عنه عبد الرحمن بن أبي عمار البكري.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٨٢):عبد الله بن أبي محرز: هو مجهول» وقال البخاري في (التاريخ الأوسط (٢/ ١٤٤): مُنكر الحَدِيث» قلت: ضعيف .

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٢٧٠) ت/٦٦٩٠، التاريخ الأوسط (٢/ ١٤٤) ت/٢٠٩٨، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٦)، الجرح والتعديل (٥/ ١٨٢) ت/ ٨٤٩ ،تاريخ دمشق (٣٣/ ٣) ت/٣٥٥٧، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٦/ ١٠١) ت/٦١٠٩. تهذيب التهذيب (٧/ ١٣٨) ت/٣٦٨٦]

٣- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] من الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٨) ت/ ١٠٦٥، التاريخ الكبير (١/ ٢٢٠) ت/٦٩٣، الثقات للعجلي (ص٤١٢) ت/١٤٩٩، الجرح والتعديل (٨/ ٧١) ت/٣١٨، تهذيب الكمال

سابعاً: (الخلاء) بمعنى موضع قضاء الحاجة (الغائط).

قال الخليل بن أحمد: الخَلاءُ– ممدود –البراز»[١] قال ابن قتيبة: يقال لموضع الغائط: الخلاء والمذهب والمرفق والمرحاض، وأرجع الرجل من الرجيع، والمرفق»[٢]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ.» [٣] وقد تكرر معناه في الحديث.

ثامناً: (التخلي): بمعنى: قضاء الحاجة.

قال المرتضى الزبيدي: يَتَخلَّى فِيهِ أَي يتبرَّزُ، والجَمْعُ أَخْلِيَة»[٤]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عن مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرٍ:«أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍرضى الله عنه يَقْرَأُ: (أَلَا إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ) هود: ٥ .قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ: أُنَاسٌ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ أَنْ يَتَخَلَّوْا فَيُفْضُوا إِلَى السَّمَاءِ، ...الحديث»[٥] قال ابن الأثير: يَتَخَلَّوْا مِنَ الْخَلَاءِ وَهُوَ قَضَاء الْحَاجَةِ، يَعْنِي يَسْتَحْيُون أَنْ يَنْكَشفُوا عِنْدَ قَضَاءِ الْحَاجَةِ تحْتَ السَّمَاءِ. [٦]

تاسعاً: (التخلية) بمعنى: الترك والسقوط.

(٢٦/ ٤١٩) ت/٥٦٠٦، الكاشف (٢/ ٢١٩) ت/٥١٥٢، تقريب التهذيب (ص٥٠٦) ت/ ٦٢٩٦]

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف لضعف عبد الله بن محرز ولإرساله وبقية رواته ثقات .

(١) العين (٤/ ٣٠٧)

(٢) الجراثيم (١/ ٢٤٣)

(٣) متفق عليه أخرجه البخاري ك/الدعوات ب/ الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ (٨/ ٧١) ح/ ٦٣٢٢، ومسلم ك/الحيض ب/ مَا يَقُولُ إِذَا أَرَادَ دُخُولَ الْخَلَاءِ (١/ ٢٨٣) ح/ (٣٧٥).

(٤) تاج العروس (٣٨/ ١٤)

(٥)أخرجه البخاري في صحيحه ك/ تفسير القرآن – هود– (وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ) (٦/ ٧٣) ح/٤٦٨١.

(٦)النهاية (٢/ ٧٤)

قال ابن سيدة: الخِلْو، كالخلَليّ وَالْجمع أخلاء، وَقد خلّيت الْأَمر وتخليْتُ مِنْهُ، وَعنهُ وخالَيتُه وخلّيته،تركته»[1]قال تعالى :(فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ)(٥) قال السمرقندي: فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ، يعني: اتركوهم ولا تقتلوهم»[2] وقال ابن منظور: «وَقَوْلُهُمْ: افْعَلْ كَذَا وخَلاكَ ذَمٌّ أَي أَعْذَرْتَ وسَقَطَ عَنْكَ الذَّمُّ»[3]

قال ابن الأثير:"وخَلَاكَ ذَمَّ" أَيْ" أُعذِرْت وسَقَط عَنْكَ الذَّمُّ»[4] أي تركككم الذم وانفصل عنكم.

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

اخرج مسلم بسنده عن أبي هُرَيْرَة رضى الله عنه...الحديث مطولاً وفيه: قَال [عمررضى الله عنه]: يَا رَسُولَ اللَّهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي. أَبَعَثْتَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضى الله عنه بِنَعْلَيْكَ، مَنْ لَقِيَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، بَشَّرَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ "نَعَمْ" قَالَ: فَلَا تَفْعَلْ. فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَتَّكِلَ النَّاسُ عَلَيْهَا. فَخَلِّهِمْ يَعْمَلُون. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم" فخلهم"»[5] قال المباركفوري : (فخلهم) أي اتركهم بغير البشارة (يعملون) حال، فإنَّ العوام إذا بُشِّروا يتركون الاجتهاد في العمل بخلاف الخواص فإنهم إذا بشروا يزيدون في العمل»[6] وأخرج بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَرضى الله عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالأعماق، أم بدابق. قال الحموي: والمراد به العمق: وهي كورة قرب دابق بين حلب وانطاكية»[7] فيخرج إليهم جيش من المدينة. من خيار أهل الأرض يومئذ.

(١)المخصص (٣/ ٣٠٥)

(٢)تفسير السمرقندي (٢/ ٤٠)

(٣)لسان العرب (١٤/ ٢٤٢)

(٤)النهاية (٢/ ٧٦)

(٥) أخرجه مسلم صحيحه ك/الإيمان ب/الدَّلِيلِ عَلَى أَنَّ مَنْ مَاتَ عَلَى التوحيد دخل الجنة قطعا (١/ ٥٩)ح/ (٣١)

(٦) مرعاة المفاتيح (١/ ١١٠)

(٧) معجم البلدان (١/ ٢٢٢)

فإذا تصادفوا قالت الروم: خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم. فيقول المسلمون: لا. والله! لا نخلي بينكم وبين إخواننا. فيقاتلونهم. .... الحديث» [١] (خلوا بيننا) أي: فضواواتركوهم لنا. وقد تكرر وروده في السنة

عاشراً:(الخلال) بمعنى: وسَط الشَّيئ .

قال الخليل: وخِلال الدار: ما حوالي جدرها، وما بين بُيُوتها، ومنه قوله تعالى:(فَجَاسُواْ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ) [الإسراء: ٥] .[٢] قال الكفوي: (خِلالِ الدِّيار): وَسطهَا»[٣]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عن أُسَامَةَ رضى الله عنه قَالَ: «أَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى، إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»[٤] قال الحميدي: «أَي وسط بُيُوتكُمْ»[٥]

الحادي عشر:(الخلال) بمعنى: الفرجة بَين الشَّيْئَيْنِ.

قال الجوهري: والخَلَلُ بالتحريك: الفُرجةُ بين الشيئين، والجمع الخلال، مثل جبل وجبال. وقرئ بهما جميعاً. قوله تعالى: (فَتَرَى ٱلوَدقَ يَخرُجُ مِن خِلَٰلِهِۦ) النور: ٤٣. و(خلله)،وهى فُرجٌ في السَّحَاب يخرُج منهَا المَطَر»[٦]

قال الْأَصْمَعِي: يُقَال للرجل إِذا مَاتَ لَهُ ميت: اللَّهُمَّ اخلف على أَهله بِخَير، واسدد خلته، يُرِيد الفرجة الَّتِي ترك.[٧]

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الفتن ب/ في فتح قسطنطينية، وخروج الدجال، ..... (٤/ ٢٢٢١) ح/ (٢٨٩٧)

(٢)العين(٤/ ١٣٩)

(٣)الكليات (ص٤٣٧)

(٤)متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الحج – فضائل المدينة– آطَامِ الْمَدِينَةِ– (٣/ ٢١)ح/١٨٧٨ –ومسلم ك/الفتن وأشراط الساعة ب/ نزول الفتن كمواقع القطر (٤/ ٢٢١١) ح/(٢٨٨٥)

(٥)تفسير غريب ما في الصحيحين(ص٣٨٢)

(٦) الصحاح تاج اللغة (٤/ ١٦٨٧)

(٧) تهذيب اللغة (٦/ ٣٠٢)

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما أُسَامَةَ رضى الله عنه قَالَ: «أَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى أُطُمٍ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى، إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ»[١] وقد تكرر ورود هذا المعنى في السنة النبوية.

وقال القاضي عياض: (وَقَوله:"خلال بُيُوتكُمْ" أَي: أَثْنَائِهَا وَمَا بَينهَا وأحدها خلل، وَأَصله: الفرجة بَين الشَّيْئَيْنِ»[٢]

الثاني عشر:(التخلل) بمعنى: إِدْخَالِ الشَّيء فِي الشَّيْءِ.

قال ابن الأثير: والتَّخَلُّلُ أَصْلُهُ مِنْ إِدْخَالِ الشَّيء فِي خِلَال الشَّيْءِ، وَهُوَ وسْطُهُ»[٣] وقال الزجاج: (وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ)التوبة: ٤٧ :لأسرعوا فيما يخل بكم»[٤] وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بن فُورِكٍ: الْخُلَّةُ صَفَاءُ الْمَوَدَّةِ التي تُوجِبُ الاخْتِصَاصَ بِتَخَلُّلِ الْأَسْرَارِ» [٥]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني بصور منها:

- تخليل الشَّعر: ومنه ما أخرجه البخاري بسنده عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ وَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعَرَهُ،....» [٦] قال ابن دقيق العيد: التَّخْلِيلُ هَهُنَا:

(١)متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الحج – فضائل المدينة– آطَامِ الْمَدِينَةِ– (٣/ ٢١)ح/١٨٧٨ –ومسلم ك/الفتن وأشراط الساعة ب/ نزول الفتن كمواقع القطر (٤/ ٢٢١١) ح/(٢٨٨٥) تقدم في المعنى ال

(٢)مشارق الأنوار (١/ ٢٣٧)

(٣)النهاية (٢/ ٧٣)

(٤)معاني القرآن (٢/ ٤٥١)

(٥)الشفا بتعريف حقوق المصطفى (١/ ٢١٣)

(٦)أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الغسل ب/ تَخْلِيلِ الشَّعَرِ حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرْوَى بَشَرَتَهُ أَفَاضَ عَلَيْهِ (١/ ٦٣) ح/٢٧٢ .

إدْخَالُ الْأَصَابِعِ فِيمَا بَيْنَ أَجْزَاءِ الشَّعْرِ» [١]قال ابن العطار: حقيقة التخليل: إدخال الأصابع فيما بين أجزاء الشَّعر، لكن هل يكون مع بلل الأصابع بغير نقل ماء، أو بنقل ماء؟ الراجح: أنَّه مع نقل الماء» [٢]

● تخلل اللسان: ومنه ما أخرج وكيع في الزهد بسنده عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم«إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخُلُّلَ الْبَقَرَةِ بِلِسَانِهَ»[٣]

(١)إحكام الأحكام (١/ ١٣١).

(٢)العدة في شرح العمدة (١/ ٢٠٦)

(٣) أخرج وكيع في الزهد بسنده قال: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ....الحديث . أخرجه وكيع في الزهد ب/ التَّرْتِيلِ فِي الْخُطْبَةِ (ص٥٧٥) ح/ ٣٠٢ .والحديث أخرجه أبو داود في سننه ك/أول كتاب الأدب ب/ في المُتشدِّقِ في الكلام (٧/ ٣٥٣)ح/٥٠٠٥ .

دراسة اسناد وكيع في الزهد:

(١) نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحي المكي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة تسع وستين روى عن: بشر بن عاصم الثقفي، وسَعِيد بن حسان الحجازي، وسَعِيد بن أَبي هند وغيرهم وروى عنه: محمد بْن سنان العوقي، ومحمد بن يزيد الواسطي، ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهم

[ترجمته في: الثقات للعجلي(٢/ ٣٠٩) ت/١٨٣٥ ، الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٦) ت/٢٠٨٨، الثقات لابن حبان (٧/ ٥٣٣) الكاشف (٢/ ٣١٥) ت/٥٧٨٥، سير أعلام النبلاء (٧/ ٤٣٣) ت/١٦٣، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٨٧) ت/٦٣٦٧، تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٠٩)ت/٧٣٦، تقريب التهذيب (ص٥٥٨) ت/٧٠٨٠]

(٢) بشر بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي الطائفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من السادسة. رَوَى عَن: سَعِيد بْن المُسَيَّب، وأبيه عاصم بْن سفيان بْن عَبْد اللَّهِ الثقفي وغيرهم. رَوَى عَنه: ثور بْن يزيد الحمصي، وسفيان بْن عُيَيْنَة، ونافع بن عُمَر الجمحي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٥) ت/١٧٠٣، التاريخ الكبير (٢/ ٧٧) ت/١٧٤٨، الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٠) ت/١٣٧٣، تهذيب الكمال (٤/ ١٣٠) ت/٦٩٣، ميزان الاعتدال (١/ ٣١٩)

قال ابن الأثير: هُوَ الَّذِي يَتَشَدَّق فِي الْكَلَامِ ويُفَخّم بِهِ لسَانه ويَلُفُّه كَمَا تَلُفُّ الْبَقَرَةُ الْكَلَأَ بِلِسَانِهَا لفًّا»(١)

- تخلل الشيطان بين المصلين المصطفين في الصف: ومنه ما أخرج ابن أبي شيبة بسنده عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍرضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ لَا يَتَخَلَّلُكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ»، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا أَوْلَادُ

ت/١١٩٩، الكاشف (١/ ٢٦٨) ت/٥٨٢، تهذيب التهذيب (١/ ٤٥٣) ت/٨٢٩، تقريب التهذيب (ص١٢٣) ت/٦٩٠]

(٣) عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي . روى عن: أبيه سفيان ، وعَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص، وعقبة بن عامر الجهني وغيرهم.رَوَى عَنه: ابنه بشر، وابن ابنه سفيان بْن عَبْد الرَّحْمَنِ ، وعَمْرو بن شعيب وغيرهم [أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال أحمد: ثقة، ذكره مُحَمَّد بْن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل مكة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٤٧٩) ت/٣٠٤٤، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٤) ت/١٩٠٢، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٣٦)، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٨٤) ت/٣٠٠٧، الكاشف (١/ ٥١٩) ت/٢٥٠٠، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٩) ت/٣١٩٣، تقريب التهذيب (ص٢٨٥) ت/٣٠٥٩]

(٤) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم ابن سعيد بالتصغير ابن سعد ابن سهم السهمي أبو محمد وقيل أبو عبد الرحمن أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح بالطائف على الراجح» [ترجمته في: أسد الغابة (٣/ ٢٤٥)، تقريب التهذيب (ص٣١٥) ت/٣٤٩٩، «الإصابة (٤/ ١٦٥) ت/٤٨٦٥]

الحكم على الإسناد:

اسناده حسن فيه: عاصم بن سفيان بن عبد الله الثقفي، وهو: صدوق فلم يوثقه إلاَّ الإمام أحمد، ولم أقف في ترجمته على من تكلم في روايته جرحاً أو تعديلاً، وبقية رواته ثقات وقد اتصل سنده . وقال الترمذي في السنن (٥/ ١٢٤) ح/ ٣٠٦٧ :هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه»

(١)النهاية (٢/ ٧٣)

الْحَذَفِ؟ قَالَ: «ضَأْنٌ سُودٌ جُرْدٌ تَكُونُ بِأَرْضِ الْيَمَنِ»[1] دلّ الحديث على أن ترك تسوية الصفوف وعدم التقارب بينها سبب

(١) أخرجه ابن أبي شيبة بسنده قال: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْسَجَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضى الله عنه ..... أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/الصلوات ب/ قَالُوا فِي إِقَامَةِ الصَّفِّ (١/ ٣٠٨) ح/٣٥٢٦ .

دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

١- سليمان بن حيان الأزدي أبو خالد الأحمر الكوفي مات سنة تسعين أو قبلها وله بضع وسبعون . روى عن: حجاج بْن أرطاة، والحسن بن عُبَيد الله، وحسين المعلم وغيرهم. وروى عنه: عَبْد اللَّهِ بْن عُمَر بْن أبان، وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي شَيْبَة، وعبد الوارث بْن عبد الصمد بْن عبد الوارث وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

وثقه ابن سعد (الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٣) والعجلي (الثقات للعجلي ص٢٠١) وابن المديني: (الجرح والتعديل (٤/ ١٠٧) والدارمي (مشاهير علماء الأمصار (ص٢٧٠) محمد بن يزيد الرفاعي: (الجرح والتعديل (٤/ ١٠٧) وابن معين (تاريخ ابن معين –رواية الدارمي ص١٢٩) وفي (تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز» (١/ ٩٦) وقال في (الكامل (٤/ ٢٧٨): صدوق ليس بحجة ، وقال ابن عدي: (الكامل (٤/ ٢٨٢) له أحاديث صالحة ما أعلم له غير ما ذكرت مما فيه كلام ويحتاج فيه إلى بيان وإنما أتى هذا من سوء حفظه فيغلط ويخطىء، وَهو في الأصل كما قال ابْن مَعِين صدوق وليس بحجة»وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٠): الرجل من رجال الكتب الستة، وهو مكثر يهم كغيره» وقال في «ميزان الاعتدال» (٢/ ٢٠٠) :كوفي، صاحب حديث وحفظ»، وقال ابن العماد: (شذرات الذهب (٢/ ٤١٣): أحد الكبار.، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل (٤/ ١٠٧): صدوق.وسئل وكيع عنه: وأبو خالد ممَّن يُسأل عنه» (الكمال (٥/ ٢٦٨)وسئل سفيان عنه فقال: نعم الرَّجل (الكمال (٥/ ٢٦٨) ، وقال أبو بكر البزار في كتاب السنن: ليس ممن يلزم زيادته حجة لاتفاق أهل العلم بالنقل إنه لم يكن حافظًا وانه قد روى أحاديث عن الأعمش وغيره لم يتابع عليها» (تهذيب التهذيب (٢/ ٣٩٨) قال الحافظ ابن حجر: صدوق يخطىء من الثامنة

قلت: هو ثقة ربما أخطأ لاسيما وقد وثقه الأكثرون: ابن سعد، والعجلي، وابن المديني، ومحمد بن يزيد الرفاعي، والدارمي، وقال ابن العماد: أحد الكبار، وقال أبو حاتم: صدوق،. وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩): الإمام، الحافظ ثم قال: كان موصوفاً بالخير والدين، وله هفوة، [وذكر شيئاً من أمر السياسة]، وحديثه محتج به في سائر الأصول» وقال في «ميزان الاعتدال: صاحب حديث وحفظ» واختلف فيه قول ابن معين، فوثقه تارة، وقال مرة: صدوق ليس بحجة. ومن طعن فيه: لدخوله

في أمر من أمور السياسة، ووقوع بعض الأخطاء اليسيرة التي لا يتابع عليها . قال الخطيب(تاريخ بغداد (١٠/ ٢٩): كان سفيان يعيب أبا خالد الأحمر [لأمر السياسة]، وأما أمر الحديث فلم يكن يطعن عليه فيه» ووتقدم قول الذهبي في (سير أعلام النبلاء (٩/ ١٩): وله هفوة، ثم قال: وحديثه محتج به في سائر الأصول.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٣) ت/٢٧١١، التاريخ الكبير (٤/ ٨) ت/ ١٧٨٠، الثقات للعجلي (ص٢٠١) ت/ ٦٠٧، الجرح والتعديل (٤/ ١٠٦) ت/ ٤٧٧، الثقات لابن حبان (٦/ ٣٩٥) الكامل في الضعفاء (٤/ ٢٧٨) ت/٧٥٠، تهذيب الكمال (١١/ ٣٩٤) ت/ ٢٥٠٤، ميزان الاعتدال (٢/ ٢٠٠) ت/٣٤٤٣، تقريب التهذيب (ص٢٥٠) ت: ٢٥٤٧]

٢- الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي أبو عروة الكوفي قال الحافظ ابن حجر: ثقة فاضل من السادسة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعدها بثلاث» روى عن: سعد ابن عُبَيدة، وأبي وائل شقيق بْن سلمة، وطلحة بْن مصرف وغيرهم. روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وأبو خالد سُلَيْمان بْن حيان الأحمر وغيرهم

[ترجمته في: الكمال (٤/ ١٧١) ت/ ٢١٥٥، سير أعلام النبلاء (٦/ ١٤٤) ت/٥٥، الكاشف (١/ ٣٢٧) ت/ ١٠٤١،تهذيب الكمال (٦/ ١٩٩)،تهذيب التهذيب (٢/ ٢٩٢) ت/٥٢١،تقريب التهذيب (ص١٦٢) ح/ ١٢٥٤]

٣- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي. قال الحافظ ابن حجر:ثقة قارىء فاضل من الخامسة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٠٨) ت/٢٣٨٩، التاريخ الكبير (٤/ ٣٤٦) ت/٣٠٨٠، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩٣)، الكمال (٦/ ٣٥) ت/ ٣٣٥٢، تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٣) ت/٢٩٨٢، الكاشف (١/ ٥١٤) ت/ ٢٤٨٠، تهذيب التهذيب (٣/ ١٩) ت/٣٥٢١، تقريب التهذيب (ص٢٨٣) ت/٣٠٣٤]

٤- عبد الرحمن ابن عوسجة الهمداني الكوفي . قال الحافظ ابن حجر: ثقة من الثالثة قتل بالزاوية مع ابن الأشعث، رَوَى عَن: البراء بْن عازب، والضحاك بْن مزاحم وهو من أقرانه، وعلقمة بْن قيس وغيرهم. ورَوَى عَنه: الضحاك بْن مزاحم، وطلحة بْن مصرف، وأبو سفيان طلحة بْن نافع، وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٠) ت/ ٢٢٤٩، التاريخ الكبير (٥/ ٣٢٧) ت/١٠٣٧، الثقات للعجلي (ص٢٩٧) ت/ ٩٧١، الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٠) ت/ ١٢٧٦، الثقات لابن حبان (٥/ ٩٩)، الكاشف (١/ ٦٣٨) ت/٣٢٨٢، تحفة التحصيل (ص٢٠٣)، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٤٤) ت/ ٤٨٩)، تقريب التهذيب (ص٣٤٧) ت/ ٩٧٢]

في دخول الشيطان بين المصلين»[١]

الثالث عشر: (التخلية) بمعنى: التَّفرد.

قال ابن السِّكيت: ناقة خلية وهي التي تعطف مع أخرى على ولد واحد فتدران عليه جميعا فيتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها ويرضع الذي عطفت عليه من الأخرى» [٢]

وقال الزمخشري: خلا المكان خِلاءً، وخلا من أهله، وعن أهله، وخلوت بفلان وإليه ومعه خلوة، وخلا بنفسه: انفرد.

واستخليت الملك فأخلاني أي خلا معي، وأخلي لي مجلسه. وخلا لك الجوّ. ومكان خلاء»[٣]

وقَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: قَالَ أَبو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ فِي أَماليه أَخْلَيْتُ وجدْتُها خَالِيَةً مِثْلَ أَجْبَنْته وجدْته جَباناً، فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ مَفْعُولُ أَخْلَيْتُ مَحْذُوفًا أَي أَخْلَيْتها»[٤] قال تعالى: (وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِم قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم) البقرة: ١٤.

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني في صور منها:

٥- البراء ابن عازب ابن الحارث ابن عدي الأنصاري الأوسي صحابي ابن صحابي نزل الكوفة استصغر يوم بدر وكان هو مات سنة اثنتين وسبعين» [ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٨٦)، الإصابة (١/ ٤١١) ت/٦١٨]

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح لثقة رجاله واتصال سنده وما يُخشى من وهم أبي خالد الأحمر، فقد تابعه عن الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعي ، مسعود بن سعد الجعفي أبو سعد الكوفي قال الحافظ في التقريب: ثقة عابد من التاسعة. «تقريب التهذيب» (ص٥٢٨) ت/ ٦٦١٠، أخرجه السراج، أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفي –حديث السراج (٢/ ١٩) ح/ ٤٩ .قَالَ السَّرَّاجُ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ، جميعاً قالا: ثَنَا مَسْعُودُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، عَنْه به .... الحديث .

(١)المنهل العذب المورود (٥/ ٥٨)

(٢)الكنز اللغوي (ص١٤٤)

(٣)أساس البلاغة (١/ ٢٦٥)

(٤)لسان العرب (١٤/ ٢٣٨)

- تفرد العبد بمناجاة الله تعالى: ومنه ما أخرجه البخاري ومسلم بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ:... الحديث وفيه: وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللهَ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.» (١)

- تَفرد الرجل بصديقه عن الناس للحديث: ومنه ما أخرجه مسلم بسنده عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنه بِمِنًى. إِذْ لَقِيَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. فَقَالَ: هَلُمَّ! يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ! قَالَ: فَاسْتَخْلَاهُ. ...الحديث» (٢)

قال ابن رسلان: «فاستخلاه) أي: انفرد به في موضع خالٍ، فيه الخلوة عند استكتام السر إذا احتيج إلى ذلك»(٣)

- التَّفرد بأداء الصلاة منفرداً دون الجماعة: ومنه ما أخرجه مسلم بسنده عن ابْنُ جُرَيْجٍ. قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: أَيُّ حِينٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَنْ أُصَلِّيَ الْعِشَاءَ، الَّتِي يَقُولُهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، إِمَامًا وَخِلْوًا.... قَالَ عَطَاءٌ: أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أُصَلِّيَهَا، إِمَامًا وَخِلْوًا، مُؤَخَّرَةً. كَمَا صَلَّاهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَتَئِذٍ. فَإِنْ شَقَّ عَلَيْكَ ذَلِكَ خِلْوًا أَوْ عَلَى النَّاسِ فِي الْجَمَاعَةِ، وَأَنْتَ إِمَامُهُمْ. فصلها وسطا. لا معجلة ولا مؤخرة. (٤) قال القاضي عياض: «ومعنى " خِلْواً ": منفرداً بكسر الخاء»(٥)

- التَّفرد الحاصل من المرأة بزوجها عن ضرائرها من النساء: ومنه ما أخرجه البخاري ومسلم بإسنادهما عن عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ رضى الله عنه: أَنَّ زَيْنَبَ ابْنَةَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ

(١)متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الأذان ب/مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ (١/ ١٣٣) ح/ ٦٦٠، ومسلم ك/ الزكاة ب/ فَضْلِ إِخْفَاءِ الصَّدَقَةِ (٢/ ٧١٥) ح/ (١٠٣١)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ النكاح ب/اسْتِحْبَابِ النِّكَاحِ لِمَنْ تَاقَتْ نَفْسُهُ إِلَيْهِ (٢/ ١٠١٩) ح/ (١٤٠٠)

(٣) شرح سنن أبي داود (٩/ ٢٥٠)

(٤)أخرجه مسلم في صحيحه ك/المساجد ومواضع الصلاة ب/وَقْتِ الْعِشَاءِ وَتَأْخِيرِهَا (١/ ٤٤٤) ح/(٦٤٢)

(٥)إكمال المعلم (٢/ ٦٠٧) وشرح النووي على مسلم (٥/ ١٤١)

حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ رضى الله عنها أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، انْكِحْ أُخْتِي بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ .....الحديث[1]

قال قوام السنة الأصبهاني: قَوْلُهَا: (لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ)، أَيْ: بِمُتَفَرِّدَةٍ، أَيْ: لَكَ نِسَاءٌ غَيْرِي ضَرَّاتٌ»[2] وقال ابن الأثير: «وقوله:"فلست لك بمخلية" أي لست بمنفردة ولا متروكة لدوام الخلوة بك، وهذا البناء إنما يكون من أخليت، تقول: أخلت المرأة فهي مخلية، فأما من خلوت فلا وقد جاء أخليت بمعنى خلوت» [3]

- التَّفرد عن أعين النَّاس بالمرأة الأجنبية. ومنه ما أخرجه البخاري ومسلم بإسنادهما عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ ...الحديث.» [4]

قال الصنعاني: «دلَّ على تحريمِ خَلْوَتِهِ بها ليلًا أوْ نهارًا»[5] أي: الانفراد بها دون الناس التفرد بالوصول إلى البيت الحرام.ومنه ما أخرجه البخاري بسنده عن عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ، وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللهِ أَخْبَرَاهُ: «أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ رضى الله عنه لَيَالِيَ نَزَلَ الْجَيْشُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَا: لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَحُجَّ الْعَامَ، وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَقَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ الْبَيْتِ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ صلى

(١)متفق عليه أخرجه البخاري ك/النكاح ب/ (وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاتِي أَرْضَعْنَكُمْ) وَيَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ (9 /7) ح/ 5101، مسلم ك/الرضاع ب/ تَحْرِيمِ الرَّبِيبَةِ وَأُخْتِ الْمَرْأَةِ (٢/ ١٠٧٣) ح/ (١٤٤٩)

(٢)شرح صحيح البخاري (٥/ ٣٥)

(٣)الشافي في شرح مسند الشافعي (٥/ ١٠٥)

(٤)متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الجهاد والسير ب/ مَنِ اكْتُتِبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتِ امْرَأَتُهُ حَاجَّةً ... (٤/ ٥٩)ح/٣٠٠٦، ومسلم ك/ الحج ب/ سَفَرِ الْمَرْأَةِ مَعَ مَحْرَمٍ إِلَى حَجٍّ وَغَيْرِهِ (٢/ ٩٧٨)ح/ (١٣٤١)

(٥)سبل السلام (٦/ ٢٥١)

الله عليه وسلم هَدْيَهُ وَحَلَقَ رَأْسَهُ، وَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ الْعُمْرَةَ إِنْ شَاءَ اللهُ، أَنْطَلِقُ، فَإِنْ خُلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ طُفْتُ.... الحديث [١] أي إنفردت به، ولم يحل بيني وبينه حائل.

- التفرد بالماء واللحم والإكتفاء بهما: ومنه ما أخرجه البخاري بسنده عن ابْنُ عَبَّاسٍ رضى الله عنه قال: «أَوَّلَ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ قِبَلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ....في قصة زيارة إبراهيم عليه السلامولده إسماعيل عليه السلام وفيه: فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ فَسَأَلَهَا عَنْهُ فَقَالَتْ: خَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ وَأَثْنَتْ عَلَى اللهِ. فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ قَالَتِ: اللَّحْمُ. قَالَ فَمَا شَرَابُكُمْ قَالَتِ الْمَاءُ. قَالَ اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ. قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ قَالَ: فَهُمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ.... الحديث.قال ابن الأثير: يَعْنِي الْمَاءَ واللَّحم: أَيْ يَنْفرِدُ بِهِمَا. يُقَالُ خَلَا وأَخْلَى. وَقِيلَ يَخْلُو يَعْتَمِد، وأَخْلَى إِذَا انْفَرد[٢]

ونقل ابن قرقول عن المطرز قوله: أخلى الرجل على اللبن إذا لم يشرب سواه. وقيل: يخلو: يعتمد، والمعنى واحد»[٣]

- التفرد برؤية القمر دون غيره من الناس ومنه ما أخرجه أبو داود الطيالسي بسنده عَنْ أَبِي رَزِينٍرضى الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كُلُّنَا يَرَى رَبَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: وَمَا آيَةُ ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ؟ قَالَ: أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ مُخْلِيًا بِهِ؟، قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: فَاللهُ تعالى أَعْظَمُ» [٤] قال السندي: «قَوْلُهُ: (مُخْلِيًا بِهِ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَخْلَى أَيْ: مُنْفَرِدًا

(١)أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الحج – أبواب المحصر وجزاء الصيد ب/ الْمُحْصَرِ وَجَزَاءِ الصَّيْدِ (٣/ ٨)ح/ ١٨٠٧ .

(٢)أخرج البخاري في صحيحه ك/ أحداث الأنبياء ب/يزفون النسلان في المشي (٤/ ١٤٢) ح/٣٣٦٤

(٣)مطالع الأنوار (٢/ ٤٤٦) باختصار.

(٤) أخرجه أبو داود الطيالسي بسنده قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ رضى الله عنه مرفوعا.... الحديث. أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده–أَحَادِيثُ أَبِي رَزِينٍ الْعُقَيْلِيِّ– (٢/ ٤١٨) ح/١١٩٠.

دراسة إسناد أبو داود الطيالسي:

١- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة. قال الحافظ ابن حجر: ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين. روي عن: يَعْلَى بن عطاء العامري، ويوسف بْن سعد، ويوسف بن عَبد اللَّهِ بْن الحارث البَصْرِيّ وغيرهم. وروى عن: أَبي داود سُلَيْمان بْن داود الطيالسي، وسويد بن عَمْرو الكلبي، وشعبة الحجاج وغيرهم

[ترجمته في: الثقات للعجلي (ص١٣١) ت/٣٣٠، الجرح والتعديل (٣/ ١٤٠) ت/٦٢٣، الكمال (٤/ ٢٨٨) ت/٢٣١٧، تهذيب الكمال (٧/ ٢٥٣) ت/١٤٨٢،الكاشف (١/ ٣٤٩) ت/١٢٢٠، تقريب التهذيب (ص١٧٨)]

٢- يعلى بن عطاء العامري ويقال الليثي الطائفي قال الحافظ ابن حجر: ثقة من الرابعة مات سنة عشرين أو بعده» روى عن: نافع بن عاصم بن عروة بْن مسعود الثقفي، ووكيع بن عدس، والوليد بْن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الجرشي وغيرهم. وروى عنه: حماد بْن سَلَمَة، وسفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٢) ت/١٣٠٢، الكمال (٩/ ٤٣٩) ت/٦١٩١، تهذيب الكمال (٣٢/ ٣٩٣) ت/٧١١٦، الكاشف (٢/ ٣٩٨) ت/٦٤١٦، التقريب (ص٦٠٩) ت/٧٨٤٥]

٣- وكيع بن عدس بمهملات وضم أوله وثانيه وقد يفتح ثانيه ويقال بالحاء بدل العين وقيل: حدس بن عامر بن أخى أبى رزين العقيلي لقيط بن عامر أبو مصعب العقيلي بالفتح الطائفي » روى عن: عَمِّه أبي رزين العَقِيليّ. روى عنه: يَعْلَى بن عطاء.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال الدارمي (مشاهير علماء الأمصار ص٢٠٠): من الاثبات، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات، وقال الجوزجاني في (الأباطيل ١/ ٣٨٥): صَدُوقٌ، صَالِحُ الْحَدِيثِ، وقال الذهبي: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٣٥): لا يعرف. تفرد عنه يعلى ابن عطاء، وقال في (الكاشف٢/٣٥٠):وثق. وقال ابن قتيبة في (اختلاف الحديث): غير معروف وقال ابن القطان:مجهول الحال(تهذيب التهذيب ١١/١٣١) قال الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول . وروى له: أبو داود، والترمذي، والنَّسائي، وابن ماجه»

قلت: هو صدوق. قال الدارمي: من الأثبات، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الجوزجاني: صدوق صالح الحديث، وقال الذهبي: وُثق، وجهله ابن قتيبة، وابن القطان.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٥٥) ت/١٧٠٠، التاريخ الكبير (٨/ ١٧٨) ت/٢٦١٥، الجرح والتعديل (٩/ ٣٦) ت/١٦٥، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٨٤) ت/٦٦٩٦، الكاشف (٢/ ٣٥٠) ت/٦٠٥٧، التقريب (ص٥٨١) ت/ ٧٤١٥]

- برُؤْيَتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُزَاحِمَهُ صَاحِبُهُ فِي ذَلِكَ [١]
- التفرد في التَّخَلق بصفة من الصِّفات: ومنه ما أخرجه الإمام أحمد بسنده عن بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ أَبَاهُ أَوْ عَمَّهَ قَامَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: جِيرَانِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: لَئِنْ قُلْتُ ذَلِكَ، إِنَّهُمْ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَتَسْتَحْلِي بِهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: " مَا قَالَ؟ " فَقَامَ أَخُوهُ أَوْ ابْنُ أَخِيهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ إِنَّهُ قَالَ. فَقَالَ: " لَقَدْ قُلْتُمُوهَا – أَوْ قَائِلُكُمْ –؟ وَلَئِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، إِنَّهُ لَعَلَيَّ وَمَا هُوَ عَلَيْكُمْ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ " [٢] قال العظيم أبادي: وَقَوْلُهُ تَسْتَحْلِي بِهِ أَيْ تَنْفَرِدُ بِهِ وَاللَّهُ

٤- لقيط ابن صبرة بفتح المهملة وكسر الموحدة ويقال إنه جده واسم أبيه عامر صحابي مشهور وهو أبو رزين العقيلي والأكثر على أنهما اثنان»رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم رَوَى عَنه: ابن أخيه وكيع بْن عدس وغيره.

[ترجمته في: الاستيعاب (٤/ ١٦٥٧) ت/٢٩٥٢، أسد الغابة (٤/ ٢٢٣)، الكاشف (٢/ ١٥١) ت/٤٦٨٨]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه: وكيع بن عدس أبو مصعب العقيلي صدوق وبقية رواته ثقات، وقد اتصل سنده. قال الذهبي: تفرد عنه يعلى ابن عطاء.

(١)حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٧٦)

(٢)أخرجه الإمام أحمد بسنده قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ أَبَاهُ أَوْ عَمَّهَ قَامَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: ... الحديث أخرج أحمد في مسنده (٣٣/ ٢٢١) ح/20017.

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ . تقدمت ترجمته في المبحث الأول – المطلب الثاني (المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة خلّ)

٢- بهز بْن حكيم بْن معاوية بْن حيدة القشيري، أَبُو عبد الملك البَصْرِيّ، مات قبل الستين روى عن: أبيه عَنْ جده، وعَن: زرارة بْن أوفى، وهشام بْن عروة. روى عنه: هشام بْن حسان، ويحيى بْن سَعِيد القطان، ويزيد بْن هارون وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال يحيى بن معين في (تاريخه– رواية الدارمي (ص٨٢) وعلي بن المديني في(الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠)وابن شاهين في (أسماء الثقات ص٤٩) والنسائي: ثقة. (تهذيب التهذيب (١/ ٢٥١) وقال الترمذي في (سننه ٤/ ٣٢):) وقد تكلَّمَ شُعْبةُ فيه وهو ثِقةٌ عندَ أهلِ الحديثِ، وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٥٣): الإمام، المحدث» وقال في: (تذهيب التهذيب ٢/ ٦١): وقال الحاكم: ثقة، إنما أسقط من الصحيح لأنَّ روايته عن أبيه عن جده شاذة لا متابع له عليها» وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب (٣/ ١٤١٦): سئل يَحْيَى بْن معين عَنْ بهز بْن حكيم عن أبيه عن جده، فقال: إسناد صحيح إذا كَانَ دون بهز ثقة.وقال ابن عدي في(الكامل ٢/ ٢٥٤): روى عَنْهُ ثقات النَّاس، وقال: أرجو أَنَّهُ لا بأس به فِي رواياته ولم أر أحدا تخلف فِي الرواية من الثقات ولم أر لَهُ حديثا منكرا وأرجو أَنَّهُ إِذَا حدث عَنْهُ ثقة فلا بأس بحديثه» وقال السلمي: (سؤالات السلمي للدارقطني ص١٣١) ت/٧١): فقال: لا بأسَ به» وقال في (المغني في الضعفاء١/ ١١٦) ت/ ١٠٠٧: صَدُوق فِيهِ لين وَحَدِيثه حسن وَثَّقَهُ ابْن الْمَدِينِيّ وَابْن معِين وَالنَّسَائِيّ وَقَالَ ابو دَاوُد: أحاديثه صِحَاح وَقَالَ ابو حَاتِم: لَا يحْتَج بِهِ وَقَالَ ابو زرْعَة: صَالح الحَدِيث وَقَالَ الْحَاكِم انما ترك من الصَّحِيح لأنها نُسْخَة شَاذَّة يتفرد بهَا» وقال في (من تكلم فيه وهو موثق (ص١٣٤): صدوق مشهور"". وثقه غير واحد، ولينه بعضهم، وقال ابن عدي: "لم أر له حديثاً منكراً"» وقال: قال أبو عبيد الآجري: قيل لأبي داود: بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده؟ قال: هو عندي حجةَ. قيل: فعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده حجة؟ قال: لا، ولا نصف حجة قال بن عدي: لم أر له حديثا منكرا» وقال النووي في: (تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٣٧): قال يحيى بن معين والجمهور: هو ثقة، يحتج به. قال يحيى: إسناده عن أبيه عن جده صحيح» وقال أبو حاتم: هو شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به»(الجرح والتعديل (٢/ ٤٣١) «وفي "كتاب الآجري": قيل لأبي داود: بهز عندك حجة؟ قال: هو عندي حجة، وعند الشافعي ليس بحجة، قال له شعبة بن الحجاج: من أنت ومن أبوك، ولم يحدث شعبة عنه» (إكمال تهذيب الكمال ١/ ٥٦٨)

وقال البخاري: يختلفون في بهز. (سير أعلام النبلاء (٦/ ٢٥٣) وقَال صالح بْن مُحَمَّدٍ البغدادي: بهز بْن حكيم عَن أبيه عَنْ جده، إسناد أعرابي» (تهذيب الكمال (٤/ ٢٦٢)

قال ابن حبان في (المجروحين (١/ ١٩٤):«كَانَ يخطئ كثيرا فَأَما أَحْمَد بْن حَنْبَل وَإِسْحَاق بْن إِبْرَاهِيم رحمهمَا اللَّه فهما يحتجان بِهِ ويرويان عَنْهُ وَتركه جَمَاعَة من أَئِمَّتنَا وَلَوْلَا حَدِيث إِنَّا آخذوه وَشطر إبله عَزَمَة من عَزَمَات رَبنَا لَأَدْخَلْنَاهُ فِي الثِّقَات وَهُوَ مِمَّن أستخير اللَّه تعالى فِيهِ»

وقال الذهبي رداً على كلام ابن حبان في (تاريخ الإسلام ٣/ ٨٢٤): «قلت: على أبي حاتم البستي في قوله هذا مؤاخذات: أحدها: قوله: كان يخطئ كثيراً، وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ.

الثاني: قولك: تركه جماعة، فما علمت أحداً تركه أبداً، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلا أفصحت بالحق.

الثالث: ولولا حديث: إنا آخذوها، فهو حديث انفرد به بهز أصلاً ورأساً، وقال به بعض المجتهدين. ويقع بهز عالياً في جزء الأنصاري، وموته مقارب لموت هشام بن عروة، وحديثه قريب من الصحة.

فائدة: وقَال صالح بْن مُحَمَّدٍ البغدادي: بهز بْن حكيم عَن أبيه عَنْ جده، إسناد أعرابي» (تهذيب الكمال (٤/ ٢٦٢)

ويحتمل أن يكون معناه :

أولاً: هو وصف للإسناد يدلُّ على اشتماله على رواة من الأعراب. كقول الإمام صالح بن محمد البغدادي : "بَهْزُ بن حكيم عن أبيه عن جده، إسناد أعرابي ". (تهذيب الكمال (٤/ ٢٦٢) وهذا الإسناد من أعلى درجات الحديث الحسن وهو ما مال اليه أكثرهم في حكمهم على رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جده.

ثانياً: هو وصف للإسناد يدل على ضعفه، وعدم معرفة أحوال رجاله من حيث الجرح والتعديل . كقول الإمام العلائي : في ترجمة يعقوب بن عضيدة بن عفاص الطهوي (لسان الميزان (٨/ ٥٣٤)ت/ ٨٦٤٨) "هذا السَّنَد أعرابي، لا يُعرف أحوال رواته" وقال أبو حاتم في: (الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٢)ت/١٢٩١ مسعود بن الربيع القارئ : أعرابي مجهول ، وكما قال الحافظ في تقريب التهذيب ت/٨٢٥١ – : أبو العُشَراء، بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمد، الدَّارميُّ، قيل: اسمه أُسَامَة بن مالك بن قَهْطِم، وقيل: عُطارد، وقيل: يسار، وقيل: سنان بن بَرْز، أو بَلْز، وقيل: اسمه بَلَاز بن يسار، وهو أعرابيٌّ: مجهولٌ.

قال الوادعي: «يعنون أن حديثهم ليس بالعمدة، على أنه قد اختلف في هذه السلسلة، فمنهم من يحسّنها. ومنهم من يراها أنزل من الحسن .المقترح (ص٧٨) وفي الحالتين هو وصف مشعر بالضعف أو النزول عن مرتبة الصحيح.

قال الحافظ ابن حجر: صدوق من السادسة.

قلت: هو صدوق حسن الحديث فقد وثقة الأئمة، ابن معين، وعلي بن المديني، وابن شاهين، والنسائي، والترمذي، والحاكم، وابن عبد البر، وقال الذهبي: الإمام المحدث.

وقال الدارقطني، لا بأس به، وكذا ابن عدي: وقال: لم أر له حديثا منكرا وَقَالَ ابو زرْعَة: صَالح الحَدِيث، وقال أبو داود: هو عندي حجةَ، وقال الذهبي: صدوق مشهور، وقال: صَدُوق فِيهِ لين وَحَدِيثه حسن.

ومنهم من جرَّحه: قال أبو حاتم: هو شيخ، يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال الشافعي: ليس بحجة، ولم يحدث شعبة عنه، وقال البخاري: يختلفون في بهز. وقَال صالح جزرة: بهز بْن حكيم عَن أبيه عَنْ جده، إسناد أعرابي. وقال قال أحمد بن بشير: رأيته يلعب بالشطرنج وقال ابن حبان: كَانَ يخطئ كثيرا وَلَوْلَا حَدِيث .– وذكره– لَأَدْخَلْنَاهُ فِي الثِّقَات وَهُوَ مِمَّن أستخير اللَّه تعالى فِيهِ» وقد تقدم كلام الحافظ الذهبي في الرَّد عليه .

٣– حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز.روى عن: أبيه معاوية بن حيدة ، ورَوَى عَنه: ابناؤه بهز، وسَعِيد، ومهران وسَعِيد بن إياس الجريري، وغيرهم.[أقوال علماء الجرح والتعديل]]

قال ابن الكلبي في (جمهرة النسب ص٣٤٩): كان فقيها محدّثا» وقال العجلي في (الثقات (ص١٣٠) تابعي، ثقة» وقال أبو حاتم في (مشاهير علماء الأمصار» (ص١٥٤): من صالحي أهل البصرة، وذكره ابن حبان في (الثقات ٤/ ١٦١)، وقال ابن عبد البر في (الاستيعاب (٣/ ١٤١٦): رَوَى عَنْهُ قوم من الجلة»وقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس» (تهذيب الكمال (٧/ ٢٠٣)وقال العلائي في (جامع التحصيل (ص١٦٧): «ذكره الصغاني فيمن هو مختلف في صحبته وهو وهم لأنه تابعي بلا شك وذكر بن عبد البر أن بن أبي خيثمة ذكر في الصحابة حكيما أبا معاوية لحديث رواه من طريق بقية عن سعيد بن سنان عن يحيى بن جابر الطائي عن معاوية بن حكيم عن أبيه حكيم أنه قال يا رسول الله...الحديث قال ابن عبد البر وهذا خطأ قطعاً والصواب ما رواه الثقات عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده الحديث والله أعلم» قال العيني: مغاني الأخيار (١/ ٢٣٧): استشهد به البخاري في الصحيح، وروى له في الأدب، وروى له الباقون سوى مسلم، وأبو جعفر الطحاوى» قال الحافظ في التقريب ص١٧٧) ت/١٤٧٨: صدوق من الثالثة.وقال العجلي: ثقة، وذكره ابن حبان في (الثقات، وقَال النَّسَائي: ليس بِهِ بأس ، وأورد كلامه الإمام الذهبي في الكاشف. قلت: هو صدوق.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٢) ت/٤٥،الثقات للعجلي (ص١٣٠) ت/٣٢٦، الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٠) ت/١٧١٤، ،الثقات لابن حبان (٤/ ١٦١)، تهذيب الكمال (٧/ ٢٠٢) ت/١٤٦٢،الكاشف (١/ ٣٤٨) ت/١٢٠٦،جامع التحصيل (ص١٦٧) ت/١٤٢، تقريب التهذيب ص١٧٧)ت/١٤٧٨]

٤– معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري صحابي نزل البصرة ومات بخراسان وهو جد بهز ابن حكيم، مات غازياً.

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع» (٣/ ٧٠) ت/١٠٢٥، أسد الغابة (٤/ ٤٣٢) ت/ ٤٩٧٥، الإصابة (٦/ ١١٨) ت/٨٠٨٣، الكاشف (٢/ ٢٧٥) ت/٥٥٢٠. تقريب التهذيب (ص٥٣٧) ت/٦٧٥٥]

أَعْلَمُ» [١] أي: تفعله خاليا بينك وبين نفسك بعيداً عن الناس.

- التفرد لقضاء الحاجة. ومنه ما أخرجه مسلم بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ أَوْ فِي ظِلِّهِمْ» [٢] قال القاضي عياض: التخلي مأخوذ من الخلاء وهى عبارة عن الستر والتفرد لقضاء الحاجة والحدث»[٣]

الرابع عشر: (التخَلِيةُ) بمعنى: الطلاق والتَّحرر من قيد النكاح وغيره.

قال الحميري: الخَلِيَّة: السَّفينة التي تسير من غير جذب ملاحها، والجميع: الخلايا.

ويقال للمرأة: أنت خلية، وأنت برية، كناية عن الطلاق [٤] وقال الجوهري: والخلية: الناقة تُطْلق من عِقالها، ويُخَلَّى عنها. ويقال للمرأة: أنتِ خَلِيَّةٌ، كناية عن الطلاق»[٥]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عن الْحَسَنُ «أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَفًا، فَقَالَ خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَخْطُبُهَا فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا.. الحديث.» [٦] قال ابن الأثير: "الخلية" فعلية بمعنى مفعولة، من خَلَّيت الشَّيء من يدي، أخليته: إذا تركته، والأصل فيه: الناقة إذا أطلقت من عقالها يقال لها: الخلية؛ لأنَّه خلى عنها» [٧]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن لأجل بهز بن حكيم وأبيه وهما صدوقان وبقية رواته ثقات وقد اتصل سنده.

(١)عون المعبود (١٠/ ٤٤)

(٢)أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الطهارة ب/ النَّهْيِ عَنِ التَّخَلِّي فِي الطُّرُقِ وَالظِّلَالِ (١/ ١٥٦) ح/(٢٦٩)

(٣)إكمال المعلم (٢/ ٧٦)

(٤) شمس العلوم (٣/ ١٨٩٢)

(٥) الصحاح تاج اللغة (٦/ ٢٣٣٠)

(٦) الشافي في شرح مسند الشافعي (٤/ ٤٧٥)

(٧) أخرجه البخاري ك/ الطلاق ب/ «(وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ) .... (٧/ ٥٨) ح/ ٥٣٣١ .

وأَخْرج مَالِكٌ بسنده قال: أَخْبَرَنَا نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَرضى الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «الْخَلِيَّةُ وَالْبَرِيَّةُ ثَلاثُ تَطْلِيقَاتٍ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا" [١] قَالَ اللحياني: الخلية: كلمةٌ تُطلَّق بهَا الْمَرْأَة، يُقَال لَهَا: أَنْت بَرِيّة وخليّة، فَيُقَال: قد خلت الْمَرْأَة من زَوجهَا. والخليّة: السَّفِينَة الَّتِي تسير من غير أَن يُسيِّرها ملاح» [٢] ومما ورد هذا المعنى في السنة أيضاً [٣]

فائدة: وَهَذَا أصل لكل من تكلم بِشَيْء يشبه لفظ الطَّلَاق وَالْعتاق وَهُوَ يَنْوِي غَيره أَن القَوْل فِيهِ قَوْله فِيمَا بَينه وَبَين الله تبارك وتعالى وَفِي الحكم على تَأْوِيل مَذْهَب عمررضى الله عنه وَأما الَّذِي يَقُوله أَبُو حنيفَة وَأَصْحَابه فَغير هَذَا. قَالَ أَبُو عبيد: سَمِعت أَبَا يُوسُف يَقُول فِي أشباه لهَذَا الْكَلَام: إِذا كَانَ فِي غضب أَو جوابَ كَلَام لم أُدينه فِي الْقَضَاء وَحَكَاهُ عَن أبي حنيفَة وَقَول عمررضى الله عنه أولى بالاتباع. [٤]

الخامس عشر: (التخلي) بمعنى التفرغ، والتبرؤ من الشيئ.

(١)أخرجه مالك في الموطأ رواية محمد بن الحسن الشيباني– باب/الْخَلِيَّةِ وَالْبَرِيَّةِ وَمَا يُشْبِهُ الطَّلاقَ– (ص٢٠٣): ح/ – 599

دراسة اسناد أثر مالك :

١– نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر قال الحافظ ابن حجر في القريب: ثقة ثبت فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في المبحث الأول المطلب الثاني المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

٢– عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المكي صحابي ابن صحابي ابن صحابي الجليل .

[ترجمته في طبقات ابن سعد ٢ / ٣٧٣ و٤ / ١٤٢ – ١٨٨، الإصابة (٤/ ١٥٥) ت/٤٨٥٢]

الحكم على الإسناد : إسناده صحيح إلى عبد الله بن عمر رضى الله عنه موقوف عليه لثقة رجاله واتصال سنده إليه.

(٢)المحكم والمحيط الأعظم» (٥/ ٢٩٩)

(٣) أخرجه سعيد بن منصور في سننه ك/الطلاق ب/الرَّجُلِ تَقُولُ لَهُ امْرَأَتُهُ: شَبِّهْنِي» (١/ ٣٢٧) ح/١١٩٢

(٤) غريب الحديث (٣/ ٣٨٠) .

قال ابن منظور: التَّخَلِّي: التفَرُّغُ. يُقَالُ: تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ، وَهُوَ تَفَعُّلٌ مِنَ الخُلُوّ، وَالْمُرَادُ التَّبَرُّؤُ مِنَ الشرْكِ وعقْدُ القَلْبِ عَلَى الإِيمان. وخَلَّى عَنِ الشَّيْءِ: أَرْسَلَه، وخَلَّى سبيلَه فَهُوَ مُخَلّىً عَنْهُ، ورأَيته مُخَلِّياً؛ قَالَ الشَّاعِرِ:

مَا لِي أَراك مُخَلِّياً، ... أَيْنَ السلاسِلُ والقُيُود. (١)

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني بصورتين: التفرغ المعنوي والتفرغ المادي :

(أ) فمن التفرغ المادي: تفرغ المسكن من أهله. ما أخرجه مسلم بسنده عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِرضى الله عنه قَالَ: خَلَتِ الْبِقَاعُ حَوْلَ الْمَسْجِدِ. فَأَرَادَ بَنُو سَلِمَةَ أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ... الحديث » (٢) أي: فرغت. قال عبد الحق الدهلوي: ذهب ساكنوها أو ماتوا» (٣)

(ب) ومن المعنوي: تفرغ البال من الهموم والمصائب. ومنه ما أخرجه البخاري بسنده عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍرضى الله عنه «يَقُولُ لِامْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ:تَعْرِفِينَ فُلَانَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مَرَّ بِهَا وَهْيَ تَبْكِي عِنْدَ قَبْرٍ، فَقَالَ: اتَّقِي اللهَ وَاصْبِرِي فَقَالَتْ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنَّكَ خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي. ...الحديث.» (٤) قال ابن الأثير: "خِلْوٌ مِنْ مُصِيبَتِي» الخِلْوُ بالكَسْر:

الفَارِغ البَالِ مِنَ الهمُوم. والخِلْوُ أَيْضًا: المنْفَرد. (٥)

ومنه: التفرغ للعبادة. ومنه ما أخرجه النسائي بسنده عن بَهْزَ بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ،

(١)لسان العرب (١٤/ ٢٤٢)

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ك/المساجد ومواضع الصلاة ب/ فَضْلِ كَثْرَةِ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ (١/ ٤٦٢)ح/(٦٦٥)

(٣) لمعات التنقيح (٢/ ٤٥٧)

(٤)أخرجه البخاري في صحيحه ك/الأحكام ب/ مَا ذُكِرَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَّابٌ (٩/ ٦٥)ح/٧١٥٤

(٥) النهاية(٢/ ٧٤).

عَنْ جَدِّهِ رضى الله عنه قَالَ: «.... قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَى اللهِ وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ» [1] قال ابن الأثير: "وتَخَلَّيْتُ» التَّخَلِّيُ:

(١) أخرجه النسائي في[المجتبى] بسنده قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ بَهْزَ بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ رضى الله عنه قَالَ: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِصلى الله عليه وسلم ...الحديث .أخرجه النسائي في سننه ك/ الزَّكَاةِ ب/وُجُوبِ الزَّكَاةِ (٥/ ٤)ح/٢٤٣٦

دراسة إسناد النسائي في المجتبى:

١- محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من العاشرة مات سنة خمس وأربعين» روى عن: ومروان بْن معاوية الفزازي، ومعتمر بْن سُلَيْمان، ويزيد بْن زريع وغيرهم. رَوَى عَنه: أَبُو داود ، والباقون سوى الْبُخَارِي وغيرهم.

[ترجمته في: تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٨١) ت/٥٣٨٥، الكمال (٢/ ٣٢٠) ت/١٠٦٩، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ١٥٢) ت/٣٩٢١، الكاشف (٢/ ١٩١) ت/٤٩٨٤، تقريب التهذيب(ص٤٩١) ت/٦٠٦٠.]

٢- معتمر بن سليمان التيمي أبو محمد البصري يلقب الطفيل قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين [ومائة] وقد جاوز الثمانين. روى عن: أيوب السختياني، وبرد بْن سنان الشامي، وبهز بْن حكيم وغيرهم. روى عنه: محمد بْن عبد الاعلى الصنعاني، وأبو كريب مُحَمَّد بْن العلاء، ومحمد بْن عِيسَى بن الطباع وغيرهم.

[ترجمته في: الكمال (٨/ ٤٤١) ت/٥٤٥٧، تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٥٠) ت/٦٠٨٠، ميزان الاعتدال (٤/ ١٤٢) ت/٨٦٤٨، الكاشف (٢/ ٢٧٩) ت/٥٥٤٦، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٧) ت/٤١٥، التقريب (ص٥٣٩) ت/ ٦٧٨٥]

٥- بهز بْن حكيم بْن معاوية بْن حيدة القشيري، صدوق. تقدمت ترجمته في المبحث الأول – المطلب الثاني (المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة خلَّ)

٦- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري والد بهز صدوق. تقدمت ترجمته في المبحث الأول – المطلب الثاني (المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة خلَّ)

٧- معاوية بن حيدة القشيري(صحابي) تقدمت ترجمته في المبحث الأول– المطلب الثاني (المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة خلَّ)

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه بهز بن حكيم بن معاوية وأبيه وهما صدوقان ولم أقف لهما على متابع وبقية رواته ثقات وقد اتصل سنده.

التَّفَرُّغ. يُقَالُ تَخَلَّى لِلْعِبَادَةِ، وَهُوَ تَفَعّل، مِنَ الْخُلُوِّ". [١]قال العيني: «قوله: "وتخليت" من التَّخلي وهو التفرغ، من الخلو، والمراد: التبرؤ من الشرك وترك كل الأديان سوى دين الإسلام،

وعقد القلب على الإيمان» [٢]

السادس عشر: (الخِلَى) بمعنى: الرَّطْبُ مِنَ النبات وقد يطلق على اليابس منه.

قال العسكري: المخلاةُ: مشتقَّةٌ منَ الخلا، مقصورٌ، وهُو النَّباتُ الرَّطبُ، لأنَّهُ يجزُّ ويوضعُ فيها» [٣] وقال ابن سيدة:

الخَلَي: الرَّطْبُ من النَبات، واحدته: خَلَاةٌ. وَقيل: هِيَ كل بَقلة قَلعْتَها» [٤] وقال ابن الأنباري: يقال: اختليت الحشيش، أي قطعته. [٥]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا اسْتُنْفِرْتُمْ فَانْفِرُوا، فَإِنَّ هَذَا بَلَدٌ حَرَّمَ اللهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، .... لَا يُعْضَدُ شَوْكُهُ، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهُ، وَلَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَّفَهَا، وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا...." [٦] قال ابن بطال: الخلى مقصور: كل كلأ رطب؛ فإذا يبس كان حشيشًا. [٧] وقال النووي: والخلا: بِفَتْحِ الْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ مَقْصُورٌ هُوَ الرَّطْبُ مِنَ الكلأ قالوا: الْخَلَا، وَالْعُشْبُ: اسْمٌ لِلرَّطْبِ مِنْهُ،

(١)النهاية (٢/ ٧٤).

(٢)نخب الأفكار (١٢/ ١٩٥)

(٣)التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص٢١٦)

(٤)المحكم والمحيط الأعظم» (٥/ ٢٥٧)

(٥)شرح القصائد السبع (ص٣٩٦)

(٦)متفق عليه أخرجه البخاري ك/الحج ب/جزاء الصيد ... – لَا يَحِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ ...– (٣/ ١٤ ح/١٨٣٤ ، ومسلم ك/الحج ب/ تَحْرِيمِ مَكَّةَ وَصَيْدِهَا وَخَلَاهَا وَشَجَرِهَا وَلُقَطَتِهَا، إِلَّا لِمُنْشِدٍ، عَلَى الدَّوَامِ (٢/ ٩٨٦)ح/(١٣٥٣)

(٧)شرح صحيح البخاري (٤/ ٥٠٢)

وَالْحَشِيشُ وَالْهَشِيمُ: اسم لليابس منه والكلأ مهموز يقع على الرطب واليابس وعد بن مَكِّيٍّ وَغَيْرُهُ مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِّ إِطْلَاقُهُمُ اسْمُ الْحَشِيشِ عَلَى الرَّطْبِ بَلْ هُوَ مُخْتَصٌّ بِالْيَابِسِ وَمَعْنَى يُخْتَلَى يُؤْخَذُ وَيُقْطَعُ وَمَعْنَى يُخْبَطُ يُضْرَبُ بِالْعَصَا»[١]

فائدة: قال الطبرى: واتفق الفقهاء أن نهيه عليه السلام عن اختلاء خلاها، هو مما ينبت فيه مما أنبته الله ولم يكن لآدمى فيه صنع، فأما ما أنبته الآدميون فلا بأس باختلائه» [٢]

السابع عشر:(الاختلاء) بمعنى: الانقطَاع أو القطع.

قال ابن قتيبة: «يَخْتَلِيْ: يَقْطَعُ» [٣] وقال الكرماني: وقيل أصل الخلة الانقطاع فخليل الله المنقطع إليه»[٤]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه قَالَ: «قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، ..... وَلَا يُخْتَلَى خَلَاهَا...." [٥]

قال ابن بطال: وقوله: (لا يختلى خلاها) يريد لا يقطع عشبها»[٦]

وقال: المُختَلى: هو الذى يقطع الخلى بنفسه»[٧] وقال قوام السنة: وقوله: (لَا يُختَلَى) أي: لا يقطع، والخلى–مقصور–: الحشيش، قال صاحب المجمل: خلَيت دابتي أخلِيها خلْيا: إذا جززت لها الخلى، والخلاء–ممدود–: المكان الذي لا شيء به، والسيف يختلي

(١)شرح النووي على مسلم (٩/ ١٢٥)

(٢)أعلام الحديث (١/ ٢١٥)

(٣) المسائل والأجوبة (ص١١٧)

(٤) الكواكب الدراري (٤/ ١٢٨)

(٥)تقدم تخريجه في المعنى السادس عشر .

(٦) شرح صحيح البخاري (٤/ ٥٠٢)

(٧)شرح صحيح البخاري (٤/ ٥٠٣)

أي:يقطع.[١] ومما ورد في السنة من هذا المعنى [٢]

قال ابن الأثير في قول: «كَانَ يَخْتَلِي لِفَرسه» أَيْ يَقْطَع لَه الخلىَ . [٣] وقال الساعاتي: (يَخْتَلِي) يقطع لها الحشيش الرطب وهو الخلي بفتح أوله وثانيه أخره ألف مقصورة ويقال خطيت الخلى قطعته وبابه رمى واختليته أيضًا»[٤]

الثامن عشر: (خَلَا) بمعنى قضى، أو مضى، أو ذهب.

قال ابن منظور: وَخَلَا الشيءُ خُلُوّاً: مَضَى. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلا فِيها نَذِيرٌ) فاطر: ٢٤. أَي: مَضَى وأُرْسِل. والقُرون الخَالِيَة: هُم المَواضي. وَيُقَالُ: خَلا قَرْنٌ فَقَرْنٌ أَي مَضى» [٥] وقال تعالى: (أَم حَسِبتُم أَن تَدخُلُواْ ٱلجَنَّةَ وَلَمَّا يَأتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَواْ مِن قَبلِكُم) البقرة: ٢١٤. قال الزجاج: (خلوا): مضوا» [٦]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه ... في قصة جمل جابر وفيه: فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ أَخَذْتُ أَرْتَحِلُ، قَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ، قُلْتُ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ خَلَا مِنْهَا، قَالَ: فَهَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ، قُلْتُ: إِنَّ أَبِي تُوُفِّيَ وَتَرَكَ بَنَاتٍ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْكِحَ امْرَأَةً قَدْ جَرَّبَتْ، خَلَا مِنْهَا، ....» [٧] قال ابن هبيرة: «(قد خلا منها) أي قد قضى من عمرها»[٨] ، وقال ابن الأثير: خَلَا مِنْها» أَيْ كَبِرَت ومَضَى مُعْظم عُمرِها [٩] وقال الدماميني: أي: «ذهبَ

(١)التحرير في شرح صحيح مسلم (ص٢٥٤)

(٢)ما أخرجه أحمد في فضائل الصحابة –عبد الله بن عمر رضى الله عنه– (٢/ ٨٩٤) ح/١٧٠٠.

(٣)النهاية (٢/ ٧٤)

(٤) الفتح الرباني (٢٢/ ٢٩٨)

(٥)لسان العرب (١٤/ ٢٤١)

(٦)معاني القرآن (١/ ٢٨٥)

(٧)أخرجه البخاري في صحيحه ك/الوكالة ب/ إِذَا وَكَّلَ رَجُلٌ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ يُعْطِي ... (٣/ ١٠٠)ح/٢٣٠٩

(٨)الإفصاح (٨/ ٢٦٩)

(٩) النهاية (٢/ ٧٤)

منها بعضُ شبابها، ومضى من عمرها ما جَرَّبت به الأمور» [١]

وأخرج مسلم بسنده عَنْ حُمْرَانَ مَوْلَى عُثْمَانَرضى الله عنه قَالَ: تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَوْمًا وُضُوءًا حَسَنًا. ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ. ثُمَّ قَالَ "مَنْ تَوَضَّأَ هَكَذَا. ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ. غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا من ذنبه"»[٢] قال النووي: أَيْ: مَضَى [٣].

التاسع عشر: (المختل) بمعنى: الهزيل الَّذِي قد خل جِسْمه.

قال الجوهري: اخْتَلَّ جسمُه، أي هُزِلَ» [٤]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج ابن خزيمة بسنده عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍرضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى رَجُلٍ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «جَاءَ مُصَدِّقُ اللَّهِ، وَمُصَدِّقُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَبَعَثَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ اللَّهُمَّ لَا تُبَارِكْ لَهُ فِيهِ، وَلَا فِي إِبِلِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنَاقَةٍ مِنْ حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي إِبِلِهِ». وَقَالَ أَبُو مُوسَى: «ذَهَبَ مُصَدِّقُ اللَّهِ، وَمُصَدِّقُ رَسُولِهِ إِلَى فُلَانٍ فَجَاءَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ» [٥]

(١) مصابيح الجامع (٥/ ٢٠٢)

(٢)أخرجه مسلم في صحيحه ك/الطهارة ب/ فَضْلِ الْوُضُوءِ وَالصَّلَاةِ عَقِبَهُ (١/ ٢٠٨) ح/ (٢٣٢)

(٣) شرح النووي على مسلم (٣/ ١١٦)

(٤)الصحاح تاج اللغة (٤/ ١٦٨٩)

(٥) أخرج ابن خزيمة بسنده قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ح وَحَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ك/الزكاة ب/إِبَاحَةِ دُعَاءِ الْإِمَامِ عَلَى مُخْرِجِ مُسِنِّ مَاشِيَتِهِ فِي الصَّدَقَةِ.... (٤/ ٢٢)ح/٢٢٧٤ .

دراسة اسناد ابن خزيمة:

٣- محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري أبو بكر بندار قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله بضع وثمانون سنة . روى عن: سهل بْن يوسف، وصفوان بْن

عِيسَى، وأبي عاصم الضحاك بْن مخلد وغيرهم. روى عنه: القاسم بْن زكريا المطرز، وأَبُو حَاتِم مُحَمَّد بْن إدريس الرازي، وأَبُو بَكْر مُحَمَّد بْن إسحاق بْن خزيمة وغيرهم .

[ترجمته في: الكنى والأسماء للإمام مسلم (١/ ١٣٤) ت/٣٦٧، الكمال (٢/ ١٥٢) ت/٨٠٨، الكاشف» (٢/ ١٥٩) ت/٤٧٤٠، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥١١) ت/ ٥٠٨٦، تهذيب التهذيب (٩/ ٧٠) ت/ ٨٧، التقريب (ص٤٦٩) ت/٥٧٥٤]

٤- الضحاك بن مخلد بن الضحاك ابن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها .روى عن: سَعِيد بْن أَبِي عَرُوبَة، وسفيان الثوري، وسُلَيْمان التَّيْمِيّ وغيرهم.روى عنه: عَمْرو بن علي الصيرفي، وأَبُو مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى، ومحمد بْن بشار بندار وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٦/ ٤٨٣)، الكمال (٦/ ١١) ت/٣٣٢١، تهذيب الكمال (١٣/ ٢٨١) ت/٢٩٢٧، إكمال تهذيب الكمال (٤/ ١٥٩) ت/٢٧١٨، تهذيب التهذيب (٤/ ٤٥٠) ت/٧٨٣، تقريب التهذيب (ص٢٨٠) ت/٢٩٧٧]

٥- سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة . تقدمت ترجمته في المبحث الأول المطلب الثاني المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

٦- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة [أي سنة اثنتين وخمسين] روى عن: شاذ بن فياض، وصفوان بن عيسى، وأبي عاصم الضحاك بن مخلد وغيرهم . وروى عنه: عبد الرحمن بْن يُوسُف بْن خراش، والقاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بْن إسحاق بْن خزيمة وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٩/ ١١١)، تهذيب الكمال (٢٦/ ٣٥٩) ت/٥٥٧٩، سير أعلام النبلاء (١٢/ ١٢٣) ت/٤٢، تهذيب التهذيب (٩/ ٤٢٥) ت/٦٩٦، الكاشف (٢/ ٢١٤) ت/٥١٣٤، تقريب التهذيب (ص٥٠٥) ٦٢٦٤.

٧- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي .سمع: أباه، وعبد الرحمن بن الأَسْود، وأبا الجويرية، وأبا بردة بن أبي موسى. وروى عنه: الثَّوري، وشُعْبة، وزائدة، وبِشْر بن المُفَضَّل، وسفيان بن عُيَيْنة .

[أقوال علماء الجرح والتعديل] :

قال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣١): كان ثقة يحتج به وليس بكثير الحديث» وقال أحمد (الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٧/ ٤٢٧): ثقة. وقال العجلي في (الثقات (ص٢٤٢): ثقة. وقال ابن

معين (من كلام أبي زكريا في الرجال (ص٤٦) ثِقَة مَأْمُون، كَانَ مرجئا»وقال أحمد :(الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٠):«لا بأس بحديثه، وقال أبو حاتم(الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٠): صالح» وقال ابن شاهين (تاريخ أسماء الثقات» (ص١٥٠): ثِقَة مَأْمُون وَقَالَ أَحْمد بن صَالح : يعد من وُجُوه الْكُوفِيّين من الثِّقَات» وقال الفسوي (المعرفة والتاريخ (٣/ ٩٥): رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَزَائِدَةُ وَالْأَئِمَّةُ، كوفي ثقة» وقال أبو داود سؤالات أبي عبيد الآجري (ص١٦٧): كَانَ أفضل أهل الكوفة» وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (٢/ ٧٠) قَالَ ابْن الْمَدِينِيّ: لَا يحْتَج بِهِ إِذا انْفَرد» وقال الذهبي: (المغني (١/ ٣٢١) ت/٢٩٩٢): كَانَ من الْأَوْلِيَاء ثِقَة. وقال في ديوان الضعفاء» (ص٢٠٤): صدوق» وقال في (من تكلم فيه وهو موثق (ص١٠٤):عن أبي بردة ثقة» وقال في(«تذهيب تهذيب الكمال (٥/ ١٨):«وثقه ابن معين، والنسائي» وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الأثرم عن أحمد: لا بأس بحديثه (تهذيب التهذيب (٥/ ٥٥) وقال مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٢٤): خرج أبو عوانة حديثه في "صحيحه"، وكذلك أبو علي الطوسي، والترمذي، وابن الجارود، وابن حبان، وأستاذه إمام الأئمة، والحاكم، وقال: قد احتج مسلم بعاصم بن كليب».

قال الحافظ ابن حجر في التقريب (ص٢٨٦): صدوق رمي بالإرجاء من الخامسة مات سنة بضع وثلاثين»

قلت: هو ثقة مرجيء فقد وثقه ابن سعد، والعجلي، وابن معين، والنسائي، وابن شاهين، ويعقوب الفسوي، أبو بردة، والذهبي، وأحمد بن صالح، وأحمد بن حنبل، وقال مرة: لا بأس به ووثقه، وقال أبو داود: كَانَ أفضل أهل الكوفة. وقال أبو حاتم: صالح. ولم أقف على طعن فيه إلاَّ قول ابْن الْمَدِينِيّ: لَا يحْتَج بِهِ إِذا انْفَرد، وهو لا يقاوم توثيق العلماءممن تقدم ذكرهم .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣١) ت/٢٥٢٦، التاريخ الكبير (٦/ ٤٨٧): ٣٠٦٣، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٥٦)، الجرح والتعديل (٦/ ٣٤٩) ت/١٩٢٩، الثقات للعجلي (ص٢٤٢) ت/٧٤٣، الضعفاء لابن الجوزي(٢/ ٧٠) ت/١٧٦٠، الكاشف (١/ ٥٢١) ت/٢٥١٦، تهذيب الكمال (١٣/ ٥٣٧) ت/٣٠٢٤، الكاشف (١/ ٥٢١) ت/٢٥١٦، تهذيب التهذيب (٥/ ٥٥) ت/٨٩، التقريب (ص٢٨٦) ت/٣٠٧٥، تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩) ت/٣٥٦٧]

٨- كليب بن شهاب والد عاصم. روى عن: وائل بْن حجر الحضرمي، وأَبِي ذر الغفاري، وأَبِي مُوسَى الأشعري وغيرهم. ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن مهاجر، وابنه عَاصِم بْن كليب. [أقوال علماء الجرح والتعديل]: قال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٦/ ١٧٦): كان ثقة كثير الحديث...رأيتهم يستحسنون حديثه ويحتجون به»وقال البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٢٢٩): يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ سَمِعَ عَلِيًّا»، وقال العجلي في الثقات (ص٣٩٨): تابعي، ثقة»، قال أبو داود في(«سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود (ص١٦٧): «كَانَ لَهُ

قال أبو عبيد القاسم: «قَوْله: "مخلول" هُوَ الهزيل الَّذِي قد خل جِسْمه وأظن أَن أصل هَذَا أَنهم رُبمَا خلوا لِسَان الفصيل لكيلا يرضع من أمه مَتى مَا شَاءَ حَتَّى يطلقوا عَنهُ الْخلال فيرضع حِينَئِذٍ ثمَّ يَفْعَلُونَ بِهِ مثل ذَلِك أَيْضا فَيصير مهزولا لهَذَا»[1] وقال الفارابي: فَصيلٌ مَخْلولٌ، أي: مَهْزول. وخَلَلْت الفصيلَ، إذا جَعلتُ في لسانه عُوداً لئلا يَرْضَع»[2]

العشرون (خلأ) بمعنى: لزم المكان فلم يبرحه.

قال الخليل : الخِلاءُ في الإبل كالحِران في الدابة، خَلأَتِ الناقة خلاء أي لم تَبْرَحْ مكانَها

قدر»، وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٦٧): ثقة» وقال أبو نعيم في (معرفة الصحابة (٥/ ٢٣٩٦): «لَهُ فِي الصَّحَابَةِ ذِكْرٌ»، قال ابن عبد البر في (الاستيعاب (٣/ ١٣٢٩): والد عَاصِم بْن كليب. له ولأبيه شهاب صحبة» وقال الذهبي في (الكاشف (٢/ ١٤٩): وثق. وذكره ابن حبان في "الثقات". وقال النسائي كليب هذا لا نعلم أحدا روى عنه غير ابنه عاصم وغير إبراهيم بن مهاجر وإبراهيم ليس بقوي في الحديث» (تهذيب التهذيب» (٨/ ٤٤٥)، وقال الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٠): يُقال: إنَّ له صُحبة، وقال ابن أبي خَيْثَمة والبَغَوي: قد لَحِقَ النَّبيّ صلى الله عليه وسلم .وذكره ابن مَنده، وأبو نُعيم، وابن عبد البَرّ في الصَّحَابة، وهو وهم .

وقال الحافظ في التقريب: صدوق من الثانية ووهم من ذكره في الصحابة فقد وثقه: ابن سعد، والعجلي، وأبو زرعة، وذكره ابن حبان في "الثقات، وقال الذهبي: وثق. وقال النسائي: ليس بقوي في الحديث، وقال الآجُريّ عن أبي داود: عاصم بن كُلَيب، عن أبيه، عن جده، ليس بشيءٍ، النَّاس يغلَطُون، يقولون: كُلَيب، عن أبيه، ليس هو ذاك. (تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٠)

٩- وائل بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم ابن سعد بن مسروق الحضرمي صحابي جليل وكان من ملوك اليمن ثم سكن الكوفة ومات في ولاية معاوية. رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم. رَوَى عَنه: حجر بن عنبس، وكليب بن شهاب، ووائل بن علقمة وغيرهم.

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٣/ ١٨١) ت/١١٥٧، الاستيعاب (٤/ ١٥٦٢) ت/٢٧٣٦، الكمال (١/ ٤٧٥) ت/٥٦٨، تقريب التهذيب (ص٥٨٠) ت/٧٣٩٣]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي وأبيه وهما صدوقان وبقية رواته ثقات، وقد اتصل سنده. قال الحاكم في المستدرك ك/الزكاة _ أوله_ (٢/ ٤١٧) ح/١٤٦٩: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ، وأقره الذهبي.

(١)غريب الحديث (٣/ ٨٤)

(٢)غريب الحديث (٣/ ٨٤)

تعسراً منها. وقد يقال للإنسان: خَلا يَخْلُو خُلُوَاً إذا لزم مكانه فلم يبرح»[١]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، حَتَّى كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، ...وفيه: فَقَالُوا: خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ ... الحديث . [٢] قال ابن بطال: «فالخلأ فى النوق مثل الحران فى الخيل»[٣]

الحادي والعشرون: (خلَّل) بمعنى: استعمل الخلال لإزالة ما بين الأسنان من الطعام ونحوه.

قال الأزهري: وَيُقَال، خل ثَوْبه بخلال يخله خلا فَهُوَ مخلول، إذا شكه بالخلال. وفصيل مخلل، إذا غرز خلال على أَنفه لِئَلَّا؛ يرضع أمه، وَذَلِكَ أَنَّهَا تزبنه إذا أوجع ضرْعهَا الْخلال» [٤]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرجه ابن أبي شيبة بسنده عن أَبِي أَيُّوبَ الأنصاري رضى الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ، أَنْ تُخَلِّلَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ بِالْمَاءِ، وَأَنْ تُخَلِّلَ مِنَ الطَّعَامِ» [٥] قال أبو موسى المديني: التخلل: وهو استِعْمال الخِلالِ لِإخْراج ما بَيْن الأَسنانِ

(١)العين (٤/ ٣٠٨)

(٢)أخرج البخاري في صحيحه ك/ الشروط ب/ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ (٣/ ١٩٣)ح/٢٧٣٢.

(٣)شرح صحيح البخاري (٨/ ١٢٦)

(٤)تهذيب اللغة(٦/ ٣٠٢)

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة بسنده قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ... الحديث. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الطهارات ب/ فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ(١/ ١٩) ح/٩٧ .

دراسة إسناد ابن أبي شيبة في مصنفه:

من الطَّعام، وهو الخِلالَة، والخِلَل بالكَسْر جمع خِلَّة. وقد يُستعمَل في غير الأَسْنان أَيضًا»[1]

١- عبد الرحيم بن سليمان الكناني أو الطائي أبو علي الأشل المروزي نزيل الكوفة قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة له تصانيف من صغار الثامنة مات سنة سبع وثمانين » روى عن: هشام بْن عروة، وواصل بن السائب، ويحيى بن سَعِيد وغيرهم. وروى عنه: أبو بَكْر ابْن أَبي شَيْبَة، وعبد الرحمن بْن صَالِح الأزدي، وعلي بن الحسن الأني، وعلي بن سَعِيد بن مسروق الكندي وغيرهم.
[ترجمته في: التاريخ الكبير(٦/ ١٠٢) ت/١٨٣٨، الثقات للعجلي (ص٣٠٢) ت/٩٩٨، الجرح والتعديل (٥/ ٣٩)ت/١٦٠٢، الكمال (٧/ ٥٠) ت/٤٠٧٧، الكاشف (١/ ٦٥٠) ت/٣٣٥٦، التقريب (ص٣٥٤) ح/٤٠٥٦]

٢- واصل بن السائب الرقاشي أبو يحيى البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف مات سنة أربع وأربعين ومائة»
[ترجمته في: الضعفاء للنسائي (ص١٠٣) ت/٦٠٠، الجرح والتعديل (٩/ ٣٠) ت/١٤٠، المجروحين (٢/ ٤٢٩) ت/١١٤١، الكامل في الضعفاء (٨/ ٣٧١) ت/٢٠٠٩، الضعفاء للدارقطني (٣/ ١٣٥) ت/٥٥٤، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٨١) ت/٣٦٢٩، الكاشف (٢/ ٣٤٦) ت/٦٠٢٨، التقريب (ص٥٧٩) ت/٧٣٨٣، تهذيب التهذيب (١٤/ ١٤٦) ت/٧٨٤٠]

٣- أبو سورة بفتح أوله وسكون الواو بعدها راء الأنصاري ابن أخي أبي أيوب قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف من الثالثة. [ترجمته في: الاستغناء (٣/ ١٥٨٧) ت/٢٤٦١، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٣/ ٢٣٢) ت/٣٩٢٥، الكمال (١٠/ ٦٣) ت/٦٤٠٠، تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٩٤) ت/٧٤٢١، ميزان الاعتدال (٤/ ٥٣٥) ت/١٠٢٨٢، الكاشف (٢/ ٤٣٣) ت/٦٦٧١، تقريب التهذيب (ص٦٤٧) ت/٨١٥٤]

٤- خالد بن زيد بن كليب الأنصاري أبو أيوب من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة عليه مات غازيا الروم سنة خمسين وقيل بعدها» روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .وروى عنه: البراء بن عازب، وأبو أمامة، وأفلح مولاه، وجبير بن نفير وغيرهم.
[ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (٢/ ٢١٨)، معرفة الصحابة لابن منده (ص٤٥٣)، أسد الغابة (٢/ ١٢١) ت/١٣٦٠، الكاشف (١/ ٣٦٤) ت/١٣٢٠، تقريب التهذيب (ص١٨٨) ت/١٦٣٣]
الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف فيه: واصل بن السائب الرقاشي، وأبي سورة الأنصاري وهما ضعيفان وبقية رواته ثقات.

(١)المجموع المغيث (١/ ٦١٢)

وقال ابن الأثير :«هُوَ اسْتعمال الخِلَال لِإِخْرَاجِ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِنَ الطَّعام»[١]

المبحث الثاني

المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الحميم) من مراتب الصُّحبة

من مراتب الصَّحبة وأحوالها " الحميم" ولهذا اللفظ ومادته في اللغة معانٍ عدَّة: قال الخليل ابن أحمد: حم: حُمَّ الأَمرُ: قُضِيَ. وقدَّرُوا احتَمَمْتُ الأمرَ اهتَمَمْتُ، قال: كأنّه من اهتمام بحَميم وقَريب. والحِمامُ: قَضاءُ المَوْت. والحميم: الماء الحارُّ وتقول: أَحَمَّني الأمرُ. والحامَّةُ: خاصَّةُ الرجل من أهله وولده وذوي قَرابته. والحَمّام: أُخِذَ من الحَميم، تُذكِّرُه العَرَب. والحميم: الماء الحارُّ. وأَحَمَّتِ الأرض: أي صارت ذاتَ حُمَّى كثيرة. وحُمَّ الرجُلُ فهو محموم، وأَحَمَّه الله. والحَمَّةُ: عَيْنٌ فيها ماءٌ حارٌّ يُسْتَشْفَى فيه بالغُسْل. والحَمُّ: ما اصطَهْرتَ [٢]إهالتَه من الأَلْيَةِ والشَّحْم، الواحدة: حَمّة.

والحُمَم: المَنايا، واحدتُها حُمَّة. والحُمَم أيضاً: الفَحْم البارد، الواحدة حُمَمة. والمَحَمَّةُ: أرضٌ ذاتُ حُمَّى. وجاريةٌ حُمَّةٌ: أي سَوداء كأنها حُمَمة. والأَحَمُّ من كلِّ شيء: الأسَود، والجميع الحُمُّ. والحَمّة: الاسم. والحَمّةُ: ما رَسَبَ في أسفَل النِحْي [٣]من سَواد ما احتَرَقَ من السَّمْن، وقوله تعالى: (وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ) **الواقعة: ٤٣**، هو الدُخان. والحُمام: حُمَّى الإبِلِ والدَوابِّ وتقول: حُمَّ هذا لذاك أي قُضِيَ وقُدِّرَ وقُصِدَ.

والحَميمُ: الذي يَوَدُّكَ وتَوَدُّه. والحَمام: طائر، والعَرَبُ تقول: حَمامةٌ ذَكَر وحَمامةٌ أُنْثَى، والجميع حَمام. والحَميم: العرق. والحَمّاءُ الدُبُر لأنه مُحَمَّم بالشَّعْر، وهو من قولك: حُمَّ الفَرْخُ إذا نَبَتَ ريشهُ. واليَحْمُومُ: من أسماء الفَرَس، على يَفعُول، يَحْتَمِلُ أن يكون بناؤه من

(١)النهاية (٢/ ٧٣)

(٢) الصَّهْرُ: إذابَةُ الشَّيْءِ. والصُّهَارَةُ: ما ذابَ منه. وكذلك الاصْطِهارُ في إذابَتِه وأَكْلِ صُهَارَتِه» أ.هـ المحيط في اللغة (٣/ ٤٠٦)

(٣) قال الفارابي: النِّحْيُ: سِقاءُ السَّمْنِ»أ.هـ معجم ديوان الأدب (٤/ ١٥)

الأَحَمّ الأسود ومن الحميم العَرَق. والحِمْحِمُ: نَبات، واستحَمَّ الفَرَس: إذا عَرِقَ. والرجُلُ يُطَلِّق المرأة فَيُحمِّمُها: أي يُمَتِّعُها تَحميماً. والحَمْحَمةُ: صَوْتُ الفَرَس دونَ الصوت العالي. (١)

فتلخص من ذلك أنَّ مادة "حم" لها معانٍ منها معنى: قُضِيَ، واهتَمَّ، والحِمامُ: المَوْت. والحميم: الماء الحارُّ والحامَّةُ: خاصَّةُ الرجل من أهله، وولده، وذوي قَرابته، والحميم: الماء الحارُّ. وأَحَمَّتِ الأرض: أي صارت ذاتَ حُمَّى كثيرة، والحَمَّةُ: عَيْنٌ فيها ماءٌ حارٌّ والحُمَم: المَنايا، والحُمَم: الفَحْم البارد، والأَحَمُّ: الأَسود، والحَمّةُ: ما رَسَبَ مما احتَرَقَ من السَّمْن، وبمعنى: الدُخان، والحَميمُ: الذي يَوَدُّكَ وتَوَدُّه. والحَمام: طائر، والحَميم: العَرَقْ. والحَمّاءُ الدُبُر لأنه مُحَمَّم بالشَّعْر، واليَحْمُومُ: من أسماء الفَرَس، والحِمْحِمُ: نَبات، واستحَمَّ الفَرَس: إذا عَرِقَ. والرجُلُ يُطَلِّق المرأة فَيُحمِّمُها: أي يُمَتِّعُها تَحميماً. والحَمْحَمةُ: صَوْتُ الفَرَس دونَ الصوت العالي.

المطلب الأول

المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

من الاستعمالات التي وردت في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم): بمعنى: مطلق القريب الذي تحبه، وتهتم لأمره، وبمعنى: الماء الحار وبيان ذلك بما يلي:

الأول: (الحميم): بمعنى: مطلق القريب الذي تحبه، وتهتم لأمره.

الحميم قد يراد به القريب من النَّسب وقد يراد به الصديق الداني من القلب. قال الخليل: الحامَّةُ: خاصَّةُ الرجل من أهله وولده وذوي قَرابته»(٢)والحميم: الجمعُ احمَّاءُ، وَقد يكون الحَمِيمُ لْلوَاحِد والجميع والمؤنث بِلَفْظ وَاحِد» (٣)

(١) العين (٣/ ٣٣ –٣٥)

(٢) العين (٣/ ٣٣)

(٣) المحكم (٢/ ٥٥١)

وقال أبو بكر الأنباري: الحميم: القريب في النَّسب. [١] وقَالَ اللَّيْث: الحَميم: القريبُ الَّذِي تَوَدُّهُ وَيودُّك والحامَّةُ: خاصّةُ الرجلِ مِنْ أهلِهِ وَوَلدِهِ وَذي قرَابَته. وقال ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الحَميمُ: القرابةُ، يُقالُ: مُحِمٌّ مُقربٌ. وَقال الفراءُ فِي قَوْله تَعَالَى: (وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ) المعَارج: ١٠. لا يَسألُ ذُو قَرابةٍ عَن قرابتهِ ولكنّهُمْ يَعرفونهم سَاعَة ثمّ لَا تعارُفَ بَعدَ تِلْكَ السَّاعَة»[٢] وقال الثعلبي في قوله تعالى: (كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ) فصلت ٣٤ : قريب صديق»[٣]، وقال السمعاني: فالولي: هُوَ الصّديق، وَالْحَمِيم هُوَ الْقَرِيب» [٤] وقال القرطبي في قوله تعالى:(وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) الشعراء (١٠١) أَيْ: صَدِيقٍ مُشْفِقٍ[٥] وقال القاري: (حَمِيمٌ): صَدِيقٌ يَهْتَمُّ لِأَمْرِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَيُحَمَّمُ بِحَرَّارَتِهِمْ وَحُرْقَتِهِمْ»[٦] قَالَ ثَعْلَبٌ:

وَقَصِيرَةُ الْأَيّـــــامِ وَدَّ جَلِيسُهَـــا ... لَوْ نَـــالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ[٧]

قال الراغب الحميم: فهو القريب المشفق، فكأنّه الذي يحتدّ حماية لذويه، وقيل لخاصة الرّجل: حامّته، فقيل: الحامّة والعامّة، وذلك لما قلنا، ويدلّ على ذلك أنه قيل للمشفقين من أقارب الإنسان حزانته، أي: الذين يحزنون له، واحتمّ فلان لفلان: احتدّ، وذلك أبلغ من اهتمّ لما فيه من معنى الإحتمام.[٨]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعاني:

أخرج مسلم بسنده عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ. قَالَ: سَمِعْتُ زَيْنَبَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَت: تُوُفِّيَ حَمِيمٌ لِأُمِّ حَبِيبَةَ. فَدَعَتْ بِصُفْرَةٍ فَمَسَحَتْهُ بِذِرَاعَيْهَا. وَقَالَت: إِنَّمَا أَصْنَعُ هَذَا، لِأَنِّي سَمِعْتُ

(١) الأضداد (ص١٣٩)
(٢) تهذيب اللغة (٤/ ١١)
(٣)تفسير الثعلبي – فصلت الآية: ٣٤ .(٨/ ٢٩٧)
(٤)تفسير السمعاني (٥/ ٥٢)
(٥)تفسير القرطبي (١٣/ ١١٦)
(٦)مرقاة المفاتيح (٨/ ٣١٩٧)
(٧) اعتلال القلوب (١/ ٨٥) رقم: ١٥٩.
(٨) المفردات (ص٢٥٥)

رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يقول: "لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنْ تُحِدَّ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا"»[1] وفي رواية في الصحيحين عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ رضى الله عنها أيضاً:

قالت: دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ...الحديث[2]

وأخرج سعيد بن منصور بسنده قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ، قال: سِمعْتُ الحسنَ، وسألَه كثيُر بنُ زيادٍ؛ عن قولِهِ: (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ)؛ قال: يا أبا سعيدٍ، هذه الـ "قرَّةُ الأَعْيُنِ" في الدُّنيا أم في الآخرةِ؟ قال: لا واللّهِ، بل في الدُّنيا. قال: وما هي؟ قال: واللهِ، أنْ يُريَ اللهُ العبدَ مِن زوجتِهِ، مِن أخيهِ، مِن ولدِهِ، مِن حميمِهِ؛ طاعةَ اللهِ، ولا واللهِ، ما شيءٌ أحبَّ إلى المرءِ المسلمِ مِن أن يَرى والدًا أو ولدًا وحميمًا أو أخًا مطيعًا للهِ تعالى» [3]ومما

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الطلاق ب/ وُجُوبِ الْإِحْدَادِ فِي عِدَّةِ الْوَفَا.... (٢/ ١١٢٥)ح/(١٤٨٦)

(٢) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الطلاق ب/ تُحِدُّ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا (٧/ ٥٩)، ومسلم ك/ الطلاق ب/ وُجُوبِ الْإِحْدَادِ.... (٢/ ١١٢٣) ح/(١٤٨٦)

(٣) أخرج سعيد بن منصور بسنده قال: نا حزمُ بنُ أبي حزمٍ، قال: سِمعْتُ الحسنَ، وسألَه كثيُر بنُ زيادٍ؛ عن قولِهِ: (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ)؛... الأثر . أخرجه سعيد بن منصور في سننه – تفسير سُورَةِ الفُرقانِ– (٦/ ٤٧٨):١٦٤٨.

دراسة إسناد سعيد بن منصور في سننه:

١– حَزْم –بسكون الزاي – ابن أبي حزم القطعي بضم القاف وفتح الطاء أبو عبد الله البصري. رَوَى عَن: ثابت البناني، والحسن البَصْرِيّ، وزياد بْن مخراق وغيرهم . وروى عنه: سَعِيد بْن منصور، وعبد الله بْن صَالِح العجلي، وعبد الله بْن عاصم الحماني وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال أحمد (الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٤): ثقة، قال يحيى بن معين (الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٤): ثقة، وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٤): صدوق لا بأس به هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن، وقال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار (ص٢٤٦):من عباد أهل البصرة ومائة وكان ردئ الحفظ، وقال ابن حبان في (الثقات لابن حبان (٦/ ٢٤٥): وَكَانَ يخطئ ، وقال الدارقطني في (سؤالات

البرقاني (ص٢٦): ثقة، وقال الذهبي في (الكاشف) (١/ ٣١٩): ثقة. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق يهم من السابعة مات سنة خمس وسبعين»

قلت: هو ثقة: وثقه الأئمة أحمد، و يحيى بن معين، و الدارقطني، والذهبي، وقال أبو حاتم: صدوق لا بأس به هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: وَكَانَ يخطئ، وقال أيضاً: كان ردئ الحفظ، وقد خالف الجمهور بهذا الجرح، وإن صحَّ جرحه فهو في هذه الرواية ثقة، فهو من خواص أصحاب الحسن .قال أبو حاتم: هو من ثقات من بقي من أصحاب الحسن.

٢- الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس قال البزار كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم فيتجوز ويقول حدثنا وخطبنا يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة هو رأس أهل الطبقة الثالثة مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين» روى عن: أسيد بْن المشمس، وأنس بْن حكيم الضبي، وأنس بْن مالك وغيرهم. وروى عنه: وحريث بْن السائب، وحزم بْن أَبي حزم القطعي وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٢٨٩)ت/٢٥٠٣، الجرح والتعديل (٣/ ٤٠) ت/١٧٧، الثقات لابن حبان(٤/ ١٢٢)، تهذيب الكمال (٦/ ٩٥) ت/١٢١٦، الكاشف (١/ ٣٢٢) ت/ ١٠٢٢، تقريب التهذيب (ص١٦٠) ت/١٢٢٧]

٣- كثير بن زياد أبو سهل البرساني بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة بصري نزل بلخ قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من السادسة» سمع: الحسن البَصْري، وأبا سمية، ومُسَّة الأزدية. روى عنه: غالب بن سُلَيْمان، وحمَّاد بن زيد، وجعفر بن زياد الأَحْمَر، وجُوَيْبر بن سعيد، وعليُّ بن عبد الأعلى، ونوح ابن قَيْس، وعمر بن الرَّمَّاح، قتيبة بن سعيد. وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٢/ ٥٦٧)، التاريخ الكبير (٧/ ٢١٥) ت/٩٣٦، الجرح والتعديل (٧/ ١٥١) ت/٨٤٢، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٥٣)، الكمال (٨/ ٢٣٦) ت/٥١٦٧، تقريب التهذيب (ص٤٥٩) ت/٥٦١٠]

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح إلى الحسن البصري لثقة رجاله واتصال سنده وما قيل في الحسن البصري "يرسل كثيرا ويدلس" فهذا الأثر من كلامه وليس من مرفوعاته.

ورد في السنة النبوية لهذا المعنى [١] وقال ابن الأثير: حَامَّةُ الْإِنْسَانِ: خاصَّتُه وَمَنْ يَقْرُب مِنْهُ. وَهُوَ الحَمِيم أَيْضًا»[٢]

الثاني: (الحميم) بمعنى: الماء الحار.

الحميم هو اسم للماء الحار المستعمل في الوضوء والاغتسال ونحوه في الدنيا، والماء الحار المستعمل للتعذيب في الآخرة.قال الخليل ابن أحمد: والحميم: الماء الحارُّ»[٣]وقال ابن قتيبة: وَمِنْه قَول الله تعالى: (يُصَبُّ مِن فَوقِ رُءُوسِهِمُ ٱلحَمِيمُ) الحج: ١٩. [٤] وقال الفارابي: وأحَمَّ نَفْسَه، أي: غَسلها بالماءِ الحميمِ. ويُقالُ: أحِمّوا لَنا من الماءِ، أي: أسْخِنوا»[٥] وقال الجبِّي: الحميم: الماء السَّخين»[٦] وقال مجد الدين ابن الأثير: الحميم: الماء المتناهي حره» [٧]

وقد جاءت السنة النبوية بمعنى الماء الحار في الدنيا والآخرة كما يلي :

١- السائل الحار المستخدم في الدنيا: ومنه: ذكر البخاري تعليقاً «بَابُ وَتَوَضَّأَ عُمَرُ رضى الله عنه بِالْحَمِيمِ مِنْ بَيْتِ نَصْرَانِيَّةٍ»[٨] قال قوام السنة الأصبهاني:«بِالحَمِيمِ)

(١) أخرجه ابن المبارك في مسنده ك/الفرائض (ص٩٩) ح/١٦٦ وما أخرجه مالك في الموطأ – رواية يحيى» (٢/ ٣٣١) ح/٢٦٧. وما أخرجه أحمد في مسنده (٤٤/ ٢١٧)ح/٢٦٥٩٧ .

(٢) النهاية (١/ ٤٤٦)

(٣) العين (٣/ ٣٣)

(٤)غريب الحديث (٢/ ٣١٩)

(٥) معجم ديوان الأدب (٣/ ١٦٥)

(٦) شرح غريب ألفاظ المدونة (ص٨٣)

(٧) جامع الأصول (٢/ ٢٠٢)

(٨) صحيح البخاري ك/ الوضوء ب/ وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ وَفَضْلِ وَضُوءِ الْمَرْأَةِ (١/ ٥٠) قال الحافظ ابن حجر في :«تغليق التعليق (٢/ ١٢٩): أما وضوء عمر رضى الله عنه بالحميم وَهُوَ المَاء الْحَار فَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي السّنَن فِيمَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَوَّامٍ [الْبَالِسِيُّ] عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَغَارِيِّ سَمَاعًا أَنَّ أَبَا الْحسن ابْن الْبُخَارِيِّ أَخْبَرَهُ أَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الصَّفَّارُ فِي كِتَابِهِ أَنا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَبِيوَرْدِيُّ أَنا أَبُو مَنْصُورٍ النَّوْقَانِيُّ عَنْهُ قَالَ ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ الْحَكَمِ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ

أَيْ: بِالمَاءِ الْمُسَخَّنِ. سُمِّيَ الحَمَّامُ حَمَّامًا لِإِسْخَانِهِ مَنْ دَخَلَهُ، وَقِيلَ لِلْمَحْمُومِ مَحْمُومٌ: لِسُخُونَةِ جَسَدِهِ بِالحَرَارَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ) الرحمن: ٤٤. أَيْ: قَدْ سُخِّنَ، فَأَنَّ حَرَّه وَاشْتَدَّ [١] وقال ابن قرقول: «الماء الحمم: وهو الحار، ومنه:" وَتَوَضَّأَ بِالْحَمِيمِ" والحميم أيضًا: الماء البارد، وهو من الأضداد» [٢].

وأخرج إسماعيل بن جعفر الزرقي [٣]بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَرضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وَلَوْ مِنْ ثَوْرِ أَقِطٍ»، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍرضى الله عنه: يَا أَبَا هُرَيْرَةَرضى الله عنه وَإِنَّا نَتَوَضَّأُ بِالْحَمِيمِ وَقَدْ أُغْلِيَ عَلَى النَّارِ، .. الحديث. [٤]

غُرَابٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَسْلَمَ مَوْلَى عُمَرَ ((أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضى الله عنه كَانَ يُسَخِّنُ [مَاءً فِي قُمْقُمِهِ] وَيَغْتَسِلُ بِهِ قَالَ الدَّارَقُطْنِيّ هَذَا إِسْنَاد صَحِيح انْتهى .سنن الدارقطني ك/ الطهارة ب/ الْمَاءِ الْمُسَخَّنِ (١/ ٥٠) ت/٨٥ –»

(١) الكواكب الدراري (٣/ ٣٩)

(٢) مطالع الأنوار (٢/ ٣٠٤)

(٣) بفتح الزاي وسكون الراء وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى قرية من قرى مرو يقال لها زرق» .الأنساب للسمعاني (٦/ ٢٨٤) رقم: ١٩١٢.

(٤)أخرج إسماعيل بن جعفر الزرقي بسنده قال: ثنا مُحَمَّدٌ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه... الحديث.أخرجه إسماعيل بن جعفر الزرقي في حديث علي بن حجر عنه–أَحَادِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلْقَمَةَ (ص٢٦٠) ح/ ١٧٨.

دراسة اسناد إسماعيل بن جعفر الزرقي في حديث علي بن حجر:

١- إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي أبو إسحاق القارىء قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت من الثامنة مات سنة ثمانين» روى عن: محمد بْن عجلان، ومحمد بْن عَمْرو بْن حلحلة، ومحمد بْن عَمْرو بْن علقمة بْن وقاص الليثي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٧) ت/٣٤٧٤، الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤)، الكمال (٣/ ٢٦٧) ت/١٦١٦، تهذيب الكمال(٣/ ٥٦)ت/٤٣٣، تهذيب التهذيب(١/ ٢٨٧)ت/٥٣٣، تقريب التهذيب (ص١٠٦) ت/٤٣١]

٢- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني مات سنة خمس وأربعين على الصحيح .روى عن: وأبيه عَمْرو بن علقمة بن وقاص، وأبي سلمة ابن عَبْد الرحمن بْن عوف، وأبي كثير مولى أل جحش .وروى عنه: أسباط بن مُحَمَّد القرشي، وإسماعيل بن جعفر، والحسن بْن صالح بْن حي وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

وقال يحيى بن معين (تاريخ ابن معين (١/ ١٠٧): ثقة» وقال :(قبول الأخبار (٢/ ٥٧): مازال الناس يتقون حديثه قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبى سلمة بالشئ من رأيه ثم يحدث به مرة أخرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه .وقال: محمد بن عجلان، أوثق من محمد بن عمرو حتى اشتهى أصحاب الإسناد فكتبوها». وسئل أيضاً: يحيى بن معين عنه ومحمد بن اسحاق ايهما يقدم؟ قال: محمد بن عمرو. (الجرح والتعديل (٨/ ٣١) وقال ابن عدي في(الكامل (٧/ ٤٥٨): له حَدِيثٌ صَالِحٌ وقال: وَأَرْجُو أَنَّهُ لا بأس به» وقَال القطان: رجل صالح ليس بأحفظ الناس للحديث(الكامل (٤٥٦/٧) وقال أبو حاتم:صالح الحديث يكتب حديثه وهو شيخ(الجرح والتعديل(٨/ ٣١)

وقال الذهبي في (العبر (١/ ١٥٧): «وكان حسن الحديث، كثير العلم، مشهوراً. أخرج له البخاري مقروناً بآخر» وقال في («ديوان الضعفاء» (ص٣٦٨): حسن الحديث، منهم من صحح حديثه، قال ابن معين: هو فوق سهيل بن أبي صالح، وقال النسائي: ليس به بأس. روى له البخاري مقروناً بآخر» وقال في (من تكلم فيه وهو موثق (ص١٦٥): صدوق وقال الجوزجاني ليس بقوي وله عند مسلم»، وقال في (سير أعلام النبلاء» (٦/ ١٣٦): الإمام، المحدث، الصدوق » ثم قال: «وحديثه في عداد الحسن» ، وقال الحاكم قال ابن المبارك لم يكن به بأس» (تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٧)، وقال النسائي وغيره ليس به بأس. (الكاشف (٢/ ٢٠٧) وقال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار (ص٢١٣): من جلة أهل المدينة ومتقنيهم» وقال ابن حبان في (الثقات لابن حبان (٧/ ٣٧٧): «وَكَانَ يُخطئ» وقال ابن سعد: (الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٣): كان كثير الحديث يستضعف» وقال أبو أحمد الحاكم في (الأسامي والكنى (١/ ٢٩٣): «ليس بالحافظ عندهم» وقَالَ السَّعْدِيّ: لَيْسَ بِقَوي، ويُشتهى حديثه (الكامل (٧/ ٤٥٧) وقال القطان وسئل عن سهيل بن أبي صالح ومحمد بن عمرو بن علقمة فقال: محمد بن عمرو أعلى منه. قلت ليحيى: محمد بن عمرو كيف هو؟ قال: ليس ممن تريد كان يقول: أشياخنا أبو سلمة ويحيى بن عبد الرحمن ابن حاطب، قال يحيى: وسألت مالكا عن محمد بن عمرو؟ فقال فيه نحوا مما قلت لك» (الجرح والتعديل (٨/ ٣١) وقال ابن المدينى (قبول الأخبار (٢/ ٥٨): سألت يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو قلت: كيف هو؟ قال: تريد العفو أو تشدد؟ قال: قلت:

بل أشدد. قال: ليس هو ممن تريد، قال: قال يحيى: سألت مالكًا عنه فقال نحو ما قلت لك، يعنى أنه سأل مالكًا عن محمد بن عمرو.

قال ابن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول: محمد بن عمرو أحب إلى من ابن حرملة (الجرح والتعديل (٨/ ٣١) وقال الجوزجاني: (أحوال الرجال ص٢٤٣): ليس بقوي الحديث ويشتهى حديثه» قال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام .

قلت : هو صدوق ، فمن عدله لم يصل به إلى درجة الثقة إلاَّ ابن معين، وما لبث أنَّ قال: ما زال الناس يتقون حديثه، ومن جرَّحه لم يصل به إلى درجة الضعف وأعظم ما قيل في جرحه قول ابن حبان "كان يخطئ " ولكنه في الوقت ذاته قال: كان من جلَّة أهل المدينة ومتقنيهم.

وهو ما ارتضاه الحافظ الذهبي في الكاشف فساق قول أبي حاتم : يكتب حديثه وقول النسائي وغيره: ليس به بأس»

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٣) ت/١٢٧٨، التاريخ الكبير (١/ ١٩١) ت/ ٥٨٣، ت/١٠٤٦، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٧٧)، ت/١٥١٠، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٨٨) ت/٣١٤٣، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢١٢) ت/ ٥٥١٣، الكاشف (٢/ ٢٠٧) ت/٥٠٨٧، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٧٥) ت/ ٦١٧،التقريب (ص٤٩٩) ت/٦١٨٨]

٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر من الثالثه مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين .روى عن: أبي قتادة الأَنْصارِيّ، وأبي هُرَيْرة، وعائشة أم المؤمنين ψ وغيرهم . وروى عنه: محمد ابن عَمْرو بْن علقمة، ومُحَمَّد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومصعب بْن مُحَمَّد بْن شرحبيل وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ١١٨)ت/ ٦٩٣ ، الثقات للعجلي (ص٤٩٩)ت/ ١٩٦٠، ت/ ١٤٣٢، تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٠) ت/ ٧٤٠٩، الكاشف (٢/ ٤٣١) ت/٦٦٦١، تقريب التهذيب (ص٦٤٥) ت/٨١٤٢]

٤- أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر وقيل كان عبد شمس فغير وغير ذلك قيل روى عنه ثمانمائة تأخر منهم المقبري وهمام وموسى بن وردان ومحمد بن زياد الجمحي كان حافظا متثبتا ذكيا مفتيا صاحب صيام وقيام قال عكرمة كان يسبح في اليوم اثني عشر ألف تسبيحة ولي إمرة المدينة مرات توفي ٥٧ وقال جماعة ٥٩ هـ

[ترجمته في: أسد الغابة (٣/ ٤٥٧) ت/٣٣٣٤، الكاشف (٢/ ٤٦٩) ت/٦٨٨١]

وأخرج عَبْدُ الرَّزَّاقِ بسنده أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضى الله عنهكَانَ يَغْتَسِلُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ»[1]

قال أبو موسى المديني:أَصلُ الاستِحْمام: أن يكون بالحَمِيم، ثم يقال: للاغْتِسَال الاسْتَحْمام، بأَيِّ ماءٍ كان»[2]

٢- الماء الحار في الاخرة: ومنه ما أخرجه ابن المبارك بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْحَمِيمَ لَيُصَبُّ عَلَى رُءُوسِهِمْ، فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ حَتَّى يَخْلُصَ إِلَى جَوْفِهِ، فَيَسْلِتُ مَا فِي جَوْفِهِ حَتَّى يَمْرُقَ مِنْ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ الصَّهْرُ، ثُمَّ يُعَادُ كَمَا كَانَ. [3] قال ابن ملك: وقال: إن الحميم ": وهو الماء البالغ نهاية الحرِّ، لَيُسْكَبُ

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه: محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي وهو صدوق بقية رواته ثقات وقد اتصل سنده.

(١)أخرج عَبْدُ الرَّزَّاقِ بسنده قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضى الله عنهكَانَ يَغْتَسِلُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ». أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ك/الطهارة ب/ الْوُضُوءِ مِنْ مَاءَ الْحَمِيمِ (١/ ٤٣٤) ح/ ٧٠٢.

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٥/ ٢١) ح/٢٨٠٥.

(٣) أخرج ابن المبارك بسنده قال: أنا سَعِيدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنِ ابْنِ حُجَيْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم .. الحديث أخرجه ابن المبارك «الزهد والرقائق (الملحق/ ٨٩)

دراسة إسناد ابن المبارك الزهد والرقائق:

١- سعيد بن يزيد الحميري القتباني بكسر القاف وسكون المثناة بعدها موحدة أبو شجاع الإسكندراني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة عابد من السابعة مات سنة أربع وخمسين .رَوَى عَن: الحارث بْن يَزِيدَ، وخالد بن أَبي عِمْران، ودراج أبي السمح وغيرهم رَوَى عَنه: عَبد اللَّهِ بْن الْمُبَارَك، والليث بْن سعد، وأَبُو زرارة الليث بْن عاصم القتباني وغيرهم.

[ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص٢٩٩) ت/١٥٠٩، تهذيب الكمال (١١/ ١١٨) ت/ ٢٣٨٤ ، الكاشف (١/ ٤٤٧) ت/١٩٨١، وتقريب التهذيب (ص٢٤٣) ت/٢٤٢٢]

٢- (أَبُو السَّمْحِ) وهو: دَرَّاج بن سمعان أبو السَّمْح قيل: اسمه عبد الرحمن ودراج لقب السهمي المصري القاص مات سنة ست وعشرين ومائة. روى عن: عَبْد الرحمن بْن جبير المِصْرِي، وعبد الرَّحْمَنِ بْن

حجيرة، وعُمَر بن الحكم بن رافع الأَنْصارِيّ وغيرهم ، وروى عنه: أَبُو شجاع سَعِيد بْن يَزِيدَ القتباني، وعَبْد اللَّهِ بْن سُلَيْمان الطويل، وعبد اللَّه بْن لَهِيعَة وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن معين في (تاريخه ابن معين رواية الدارمي (ص١٠٧): لَيْسَ بِذَاكَ وَهُوَ صَدُوق، وقال: ثقة، وقال عثمان بن سعيد الدارمي : صدوق (الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٢)، وقال الإمام أحمد في (الجامع لعلومه (١٦/ ٥٩٨): هذا روى مناكير كثيرة، وقال: حديثه منكر. (الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٢): وقال: أحاديث دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد فيها ضعف. (الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٠) وقال النسائي (الضعفاء والمتروكون (ص٣٩): لَيْسَ بِالْقَوِيّ، وقال: منكر الحديث (الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ١٠) وقال البلخي في (قبول الأخبار (٢/ ٢٢٢): ليس بقوى الحديث، وقال العقيلي في (الضعفاء الكبير (٢/ ٤٣): أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرُ. وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٣/ ٤٤٢): في حديثه صنعة. وقال أبو حاتم : ضعف. وكان قاصًا (الاستغناء (٢/ ٩٣١) وقال أبن حبان في (مشاهير علماء الأمصار (ص٣٠٠): ربما وهم، وقال الدارقطني في (سؤالات الحاكم (ص١٧٠): ضَعِيف، وقال الدَّارَقُطْنِيّ: مصري متروك(الكمال (٤/ ٤٢٨) وقال فضلك الرازي: ما هو ثقة، ولا كرامة.(ميزان الاعتدال (٢/ ٢٤) وقال ابن عدي في (الكامل (٤/ ١٥): وعامة هذه الأحاديث التي أمليتها مما لا يتابع دراج عليه وفيها. قال الحافظ ابن حجر في (تقريب التهذيب (ص٢٠١): صدوق في حديثه عن أبي الهيثم ضعف. قلت: هو ضعيف فقد ضعفه جميع الأئمة–كما تقدم– واختلف فيه قول ابن معين.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٢٥٦) ت/ ٨٨٢ ، الضعفاء للنسائي (ص٣٩) ت/ ١٨٧ ، الضعفاء الكبير (٢/ ٤٣) ت/ ٤٧١ ، الجرح والتعديل(٣/ ٤٤١) ت/ ٢٠٠٨ ، الثقات لابن حبان (٥/ ١١٤) ، الكامل في الضعفاء (٤/ ١٠) ت/ ٦٤٧، الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٦٩) ، تهذيب الكمال (٨/ ٤٧٧) ت/ ١٧٩٧ ، الكاشف (١/ ٣٨٣) ت/ ١٤٧٣، تقريب التهذيب (ص٢٠١) ت/ ١٨٢٤، لسان الميزان (٧/ ٢١٣) ت/ ٢٨٩٢ ، و(٩/ ٢٩٨) ت/ ٧٤٣]

٣- عبد الرحمن بن حجيرة بمهملة وجيم مصغر المصري القاضي وهو ابن حجيرة الأكبر قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة مات [دون المائة] سنة ثلاث وثمانين وقيل بعدها. روى عن: وعقبة بْن عامر الجهني، وأبي ذر الغفاري، وأبي هُرَيْرة ﷺوغيرهم وروى عنه: الحارث بن يزيد الحضرمي، ودراج أَبُو السمح، وأبو عقيل زهرة بْن معبد وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٦) ت/٨٩٤، الثقات للعجلي (ص٢٩١) ت/ ٩٤٦، الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٧) ت/١٠٦٩، تهذيب الكمال (١٧/ ٥٤) ت/٣٧٩٤، تقريب التهذيب (ص٣٣٨) ت/٣٨٣٨]

فيمضي الحميم حتى يصل " إلى جوفه[من في النار] فَيَسْلِتُ "؛ أي: يقطع، أو يمسح " ما في جوفه ": مِنْ سَلَتُّ القَصْعَة: إذا مسحتها من الطعام. " حتى يَمْرُقَ "؛ أي: يخرج مِنْ قَدَمَيْهِ، وهو الصَّهْرُ ": المذكور في قوله تعالى: (يُصْهَرُ بِهِ)؟ أي: يُذَاب بالحميم المسكوب على رؤوسهم (مَا فِي بُطُونِهِمْ) [الحج: ٢٠] مِنْ شحومٍ وغيرها، فيقطعها ويخرج من أدبارهم» [١] ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى [٢]

المطلب الثاني

المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمَّ)

من أهم الاستعمالات التي وردت في السُّنة النبوية لمادة (حمو) منها: (الحمو) وهم: الأصهار من قِبَل الزوج، و(الحُمَّى) وهو: داء يُصيبُ البَدَن فيُسخِنه، و(الحمم) بمعنى: الفحم البارد، و(التحميم) تسويد الوجه وغيره بالفحم ونحوه، و(حَمِي) الأمر بمعنى: اشتد وقوي، و(الحِمَى) بمعنى: المنع، و(الحمية) بمعنى الأنفة والغيرة ، و(الحمحمة) هي: صوت الثور، أو الفرس دون الصهيل، و(الحمَّام) بالتشديد بمعنى: مكان الاغتسال بالماء الحار، و(الحمُّ) بمعنى: ما تتمتع به المرأة من الرجل بعد الطلاق، و(الْحمة) مُخَفَّفَة بمعنى: حرارة السُّم، و(الْحَمَام) بمعنى الطَّائِر المعروف، و(المحَمَّةٍ) بمعنى ذات حمى، و(الحمأ) الطين الأسود المنتن، و(حَمْأَةٍ) بمعنى: عين الماء، و(الْحِمَامُ) بمعنى: قدر الموت، و(الإحماء) بمعنى: ايقاد النَّار على الشيء حتى يسخن، و(محمية) اسم الصحابي الجليل محمية بْنَ جَزْءٍ، و(حُمَمَةَ) : اسم الصحابي جليل حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ وبيان ذلك بما يلي:

٤- الصحابي الجليل: أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر. تقدمت ترجمته المبحث الثاني المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف: فيه (أَبُو السَّمْحِ) وهو ضعيف وقد انفرد بالرواية عن عبد الرحمن بن حجيرة، وبقية رواته ثقات وقد اتصل سنده .

(١) شرح المصابيح لابن الملك (٦/ ١٣٢)

(٢) ما أخرجه أحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر الصديق – عائشة عن ابيهاψ (ص٨٦) ح/٣٧.

الأول: (الحمو) بمعنى: الأصهار للمرأة من قِبَل الزوج، وللرجل من قبل الزوجة

قال الخليل ابن أحمد: الحَمْوُ: أبو الزّوج، وأخو الزّوج، وكلّ من ولي الزّوج من ذي قرابته. فهم أحماء المرأة. وأمّ زوجها: حماتها[١] وقال ابن دريد: الحمو: حمو الرجل: أَبُو امْرَأَته أَو أَخُوهَا أَو عَمها يُقَال: هُوَ حماها وحموها وحمؤها»[٢]

وقال الْأَصْمَعِي: الأَحْمَاءُ من قِبَلِ الزَّوْجِ والأَخْتَانُ من قِبَلِ الْمَرْأَة» [٣]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعاني:

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍرضى الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَرَأَيْتَ الْحَمْوَ؟ قَالَ: الْحَمْوُ الْمَوْتُ.» [٤]

قال الخطابي: الحِمْو: واحد الأحماء وهم الأصهار من قِبَل الزوج»[٥] وقال ابن بطال: «قال الطبري: الحمو عند العرب كل من كان من قبل الزوج أخًا كان أو أبًا أو عمًا فهم الأحماء، فأما أم الزوج، فكان الأصمعي يقول: هي حماة الرجل، لا يجوز غير ذلك، ولا لغة فيها غيرها، وإنما عنى بقوله: الحمو الموت، أن خلوة الحمو بامرأة أخيه أو امرأة ابن أخيه بمنزلة الموت في مكروه خلوته بها، وكذلك تقول العرب إذا وصفوا الشيء يكرهونه إلى الموصوف له، قالوا: ما هو إلا الموت، كقول الفرزدق لجرير: فإني أَنا الموتُ الَّذى هُو واقِعٌ.... بنَفسِكَ فانْظُر كيفَ أنْتَ مُزاوله .

(١) العين (٣/ ٣١١)

(٢) جمهرة اللغة (١/ ٥٧٣)

(٣) تهذيب اللغة (٥/ ١٧٦)

(٤) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ النكاح ب/لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالدُّخُولُ عَلَى الْمُغِيبَةِ (٧/ ٣٧) ح/ ٥٢٣٢، ومسلم ك/ السلام ب/تَحْرِيمِ الْخَلْوَةِ بِالْأَجْنَبِيَّةِ وَالدُّخُولِ عَلَيْهَا (٤/ ١٧١١) ح/ ٢١٧٢.

(٥) أعلام الحديث (٣/ ٢٠٢٥)

وقال ثعلب: سألت ابن الأعرابي عن قوله: الحمو الموت، فقال: هذه كلمة تقولها العرب مثلاً كما تقول: الأسد الموت، أي لقاؤه الموت، وكما تقول: السلطان نار، أي مثل النار، فالمعنى احذروه كما تحذرون الموت»» (١)

وقال ابن الأثير: الْمَعْنَى فِيهِ أَنَّهُ إِذَا كَانَ رَأيُه هَذَا فِي أَبِي الزَّوْجِ– وَهُوَ مَحْرَمٌ– فَكَيْفَ بالغَرِيب! أَيْ فلْتَمُتْ وَلَا تَفْعَلَنّ ذَلِكَ. يَعْنِي: أَنَّ خَلْوة الحَمِ مَعَهَا أَشَدُّ مِنْ خَلْوَةِ غَيْرِهِ مِنَ الغُرَباء لِأَنَّهُ رُبَّمَا حَسَّن لَهَا أَشْيَاءَ وحَمَلها عَلَى أُمُورٍ تَثْقُل عَلَى الزَّوج مِنِ الْتِماس مَا لَيْسَ فِي وُسْعه، أَوْ سُوء عِشْرة أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، ولأنَ الزَّوْجَ لَا يُؤْثِرُ أَنْ يَطَّلع الحَمُ على باطن حاله بدخول بيته»(٢)

الثاني: (الحُمَّى) داء يُصيبُ البَدَن فيُسخِنه.

قال أبو هلال العسكري: وحممتهُ حمّاً، إِذَا سخَّنتهُ. ومنْ ثمَّ سمِّيتِ الحمَّى، لأنَّها تسخِّنُ البدنَ»(٣)وقال الخليل ابن أحمد: وأَحَمَّتِ الأرض: أي صارت ذاتَ حُمَّى كثيرة. وحُمَّ الرجُلُ فهو محموم، وأَحَمَّه الله»(٤) وقال الراغب في سبب تسميتها بذلك: إمّا لما يعرض فيها من الحميم، أي: العرق، وإمّا لكونها من أمارات الحِمَام»(٥)

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعاني:

أخرج البخاري ومسلم عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَبْرُدُوهَا بِالْمَاءِ.» (٦).

(١) شرح صحيح البخاري (٧/ ٣٥٩)

(٢) النهاية (١/ ٤٤٨) باختصار

(٣) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص١٧٩)

(٤) العين (٣/ ٣٣)

(٥) المفردات (ص٢٥٥)

(٦) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ بدء الخلق ب/ صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ.... (٤/ ١٢١) ح/ ٣٢٦٤ – ، ومسلم ك/ السلام ب/ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ. وَاسْتِحْبَابِ التَّدَاوِي (٤/ ١٧٣١) ح/ (٢٢٠٩).

قال الكرماني: الحمّى: وهي حرارة غريبة تشتعل في القلوب وتنبث منه في جميع البدن فتشتعل اشتعالا يضر بالأفعال الطبيعية. [١] وقال ابن حجر: الحمى قسمان: عرضية: وهي الحادثة عن ورم أو حركة أو إصابة حرارة الشمس أو القيظ الشديد ونحو ذلك.

ومرضية: وهي ثلاثة أنواع: وتكون عن مادة، ثم منها ما يسخن جميع البدن، فإن كان مبدأ تعلقها بالروح فهي: حمى يوم، لأنها تقع غالبا في يوم ونهايتها إلى ثلاثة. وإن كان تعلقها بالأعضاء الأصلية فهي حمى دق: وهي أخطرها، وإن كان تعلقها بالأخلاط سميت عفنية: وهي بعدد الأخلاط الأربعة، وتحت هذه الأنواع المذكورة أصناف كثيرة بسبب الإفراد والتركيب.

وإذا تقرر هذا فيجوز أن يكون المراد النوع الأول؛ فإنها تسكن بالانغماس في الماء البارد وشرب الماء المبرد بالثلج وبغيره، ولا يحتاج صاحبها إلى علاج آخر. [٢] قال الخوارزمي في بيان أنواع الحمى وأحوالها: [٣]

حمى يوم: هي التي لا تدوم بل تكون نوبة فقط. الدق: حمى تدوم ولا تقلع ولا تكون قوية الحرارة ولا لها أعراض ظاهرة مثل القلق وعظم الشفتين ويبس اللسان وسواده وينتهي الإنسان منها إلى ذبول وضنى.

الورد هي الحمى النائبة كل يوم وهي بلغمية على الأكثر. الغب: الحمى التي تنوب يوماً يوماً لا وهي صفراوية على الأكثر. الربع: التي تنوب يوماً ويومين ثم لا تعود في الرابع وهي سوداوية. وكذلك الخمس والسدس على هذا القياس وهذه الأسماء مستعارة من أظماء الإبل.

الحمى المطبقة: هي الدائمة التي لا تقلع وتكون دموية تحمر معها العينان والوجه والأذنان ويكون معها قلق وكرب.

(١) الكواكب الدراري (٢١/ ١٧١)
(٢) فتح الباري (١٠/ ١٧٧)
(٣) مفاتيح العلوم (ص١٨٩– ١٩٠)

الحمى المحرقة: من جنس الغب إلا أنها لا تفارق البدن وتكون أقوى وأشد حرارة وتشتد غباً. أهـ

فائدة:

قال الطيبي: الفيح سطوع الحر، وفورانه. وفيه وجهان: أحدهما: أنه تشبيه. وقال المظهر [١]: شبه اشتعال حرارة الطبيعة في كونها مذيبة للبدن ومعذبة له بنار جهنم، فكما أن النار تزال بالماء كذلك حرارة الحمى تزال بالماء البارد. وثانيهما: قال بعضهم: إن الحمى مأخوذة من حرارة جهنم حقيقة: أرسلت إلى الدنيا نذيراً للجاحدين وبشيراً للمقربين؛ لأنها كفارة لذنوبهم وجابرة عن تقصيرهم» [٢]

وأخرج البخاري بسنده عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما «أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ قَالَ وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ فَقَالَ لَهُ لَا بَأْسَ طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ قَالَ قُلْتَ طَهُورٌ كَلَّا بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ أَوْ تَثُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ تُزِيرُهُ الْقُبُورَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَنَعَمْ إِذًا.» [٣] قال ابن قرقول:" حُمَّى تَفُورُ"

أي: تنتشر في جسمه وتسري في أعضائه» [٤] ومما ورد في السنة النبوية بهذاالمعنى[٥] الثالث: (الحمم) بمعنى: الفحم البارد.

قال الخليل بن أحمد: الحُمَم: الفَحْم البارد، الواحدة حُمَمة. والمَحَمَّةُ: أرضٌ ذاتُ حُمَّى. وجاريةٌ حُمَّةٌ: أي سَوداء كأنها حُمَمة. والأَحَمُّ من كلِّ شيء: الأسَود، والجميع الحُمُّ. والحَمّة:

(١) المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٧٥)

(٢)شرح المشكاة (٩/ ٢٩٥٨)

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ المناقب ب/ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ (٤/ ٢٠٢) ح/٣٦١٦.

(٤)مطالع الأنوار (٢/ ٧٤)

(٥) منه: الحديث المتفق عليه أخرجه البخاري ك/ الحج ب/ كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمَلِ (٢/ ١٥٠) ح/١٦٠٢ ، ومسلم ك/ الحج ب/ استحباب الرمل في الطواف.... (٢/ ٩٢٣) ح/ ١٢٦٦. وما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ك/ الصلاة ب/ فَضْلِ صَلَاةِ الْقَائِمِ عَلَى الْقَاعِدِ (٢/ ٤٧١)ح/٤١٢١ وغيرها.

الاسم. والحَمّةُ: ما رَسَبَ في أسفَل النِحْي من سَواد ما احتَرَقَ من السَّمْن»[١] قال ابن منظور: والحُمَمُ: الرَّماد والفَحْم وكلُّ مَا احْتَرَقَ مِنَ النَّارِ»[٢]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعاني منها:

ما أخرجه البخاري ومسلم بإسنادهما عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضى الله عنهأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلمقَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ، فَيَخْرُجُونَ قَدِ امْتُحِشُوا وَعَادُوا حُمَمًا، ....الحديث.» [٣] قال النووي: الْحُمَمُ فبضم الْحَاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْأُولَى الْمُخَفَّفَةِ وَهُوَ الْفَحْمُ الْوَاحِدَةُ حُمَمَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ»[٤] وقال ابن ملك: «أي: قد صاروا محترقين سُودًا مثل الفحم»[٥] ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى [٦]

الرابع:(التحميم) تسويد الوجه ونحوه بالفحم .

قال ابن الأثير:"حَمَّمَ شعرُه"أَيْ سُوَّدَ؛ لِأَنَّ الشَّعر إِذَا شَعِثَ اغْبَرَّ، فَإِذَا غُسِل بِالْمَاءِ ظَهَر سَوادُه.[٧]

(١)العين (٣/ ٣٤)

(٢) لسان العرب (١٢/ ١٥٧)

(٣) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الرقاق ب/صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ (٨/ ١١٥) ح/٦٥٦٠، ومسلم ك/ الإيمان ب/ إِثْبَاتِ الشَّفَاعَةِ وَإِخْرَاجِ الْمُوَحِّدِينَ مِنَ النَّارِ (١/ ١٧٢) ح/ (١٨٤)

(٤) شرح النووي على مسلم (٣/ ٣٢)

(٥) شرح المصابيح (٦/ ٧٠)

(٦) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ أحاديث الأنبياء باب بعد باب/ حَدِيثُ الْغَارِ (٤/ ١٧٦) ح/ ٣٤٧٨، ومسلم ك/التوبة ب/ في سعة رحمة الله تعالى، وأنها سبقت غضبه (٤/ ٢١١٠) ح/ (٢٧٥٦) وما أخرجه أبو داود في سننه ك/الطهارة ب/ما يُنهَى عنه أن يُستنجَى(١/٢٩)ح/٣٩.وقال الدارقطني في سننه(١/ ٨٧)ح/١٥٠:لَا يَصِحُّ. وما أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده – وَمَا أَسْنَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ –(٤/ ٤٢١) ح/٢٨٢٧ .

(٧) النهاية (١/ ٤٤٥)

وقال المطرزي: «حُمِّمَ وجْهُ الزاني وسُخِّمَ: أي سُوِّدَ، من الحُمَم والسُخَام [١] وقَالَ الأصمعيّ: التّحميم فِي ثَلَاثَة أَشْيَاء

هَذَا أَحدهَا. ويُقال. حَمَّمَ الفرْخُ إذا نبت ريشُه. قَالَ: وحَمَّمت وَجه الرجل إذا سَوَّدته بالحُمم، وحَمَّمَ رأسُه بعد الحلْق

إذا اسود» [٢] وقال الكجراتي: «التحميم" هو تسويد الوجه من الحمة»[٣]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعاني في صور منها:

(أ) تسويد الوجه: ومنه ما أخرجه البخاري ومسلم بإسنادهما عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضى الله عنها:

«أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِرَجُلٍ مِنْهُمْ وَامْرَأَةٍ قَدْ زَنَيَا، فَقَالَ لَهُمْ: كَيْفَ تَفْعَلُونَ بِمَنْ زَنَى مِنْكُمْ، قَالُوا: نُحَمِّمُهُمَا وَنَضْرِبُهُمَا،...الحديث.[٤]

قال الخطابي:قوله: "نحممهما"يعني: نسود وجوههما بالحمم»[٥]وقال النووي:«نُسَوِّدُ وُجُوهَهُمَا بِالْحُمَمِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الْمِيمِ وَهُوَ الْفَحْمُ» [٦] ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى[٧]

وأخرج البخاري بسنده عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضى الله عنه قَالَ: «أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِيَهُودِيٍّ وَيَهُودِيَّةٍ قَدْ أَحْدَثَا جَمِيعًا، فَقَالَ لَهُمْ: مَا تَجِدُونَ فِي كِتَابِكُمْ. قَالُوا: إِنَّ أَحْبَارَنَا

(١) المغرب في ترتيب المعرب (١/ ٢٢٨)

(٢) غريب الحديث لأبو عبيد (٤/ ١٦)

(٣) مجمع بحار الأنوار (١/ ٥٨٨)

(٤) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ تفسير القرآن – سورة آل عمران – (قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) (٦/ ٣٧) ح/٤٥٥٦، ومسلم ك/ الحدود ب/ رجم اليهود، أهل الذمة، في الزنى. (٣/ ١٣٢٦) ح/ (١٦٩٩)

(٥) أعلام الحديث (٣/ ١٨٢٧)

(٦) شرح النووي على مسلم (١١/ ٢٠٨)

(٧)أخرج البخاري في صحيحه ك/ الحدود وما يحذر من الحدود ب/ الرَّجْمِ فِي الْبَلَاطِ (٨/ ١٦٥)ح/٦٨١٩ . وما أخرجه أحمد في مسنده (٣٠/ ٤٨٩)ح/ ١٨٥٢٥ .

تعسراً منها. وقد يقال للإنسان: خَلا يَخْلُو خُلُوَاً إذا لزم مكانه فلم يبرح»[١]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالَا: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، حَتَّى كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، ...وفيه: فَقَالُوا: خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: مَا خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ ... الحديث . [٢] قال ابن بطال: «فالخلأ فى النوق مثل الحران فى الخيل»[٣]

الحادي والعشرون: (خلَّل) بمعنى: استعمل الخلال لإزالة ما بين الأسنان من الطعام ونحوه.

قال الأزهري: وَيُقَال، خل ثَوْبه بخلال يخله خلا فَهُوَ مخلول، إذا شكه بالخلال. وفصيل مخلل، إذا غرز خلال على أَنفه لِئَلَّا؛ يرضع أمه، وَذَلِكَ أَنَّهَا تزبنه إذا أوجع ضرْعهَا الْخلال» [٤]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرجه ابن أبي شيبة بسنده عن أَبِي أَيُّوبَ الأنصاري رضى الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ، أَنْ تُخَلِّلَ بَيْنَ أَصَابِعِكَ بِالْمَاءِ، وَأَنْ تُخَلِّلَ مِنَ الطَّعَامِ» [٥] قال أبو موسى المديني: التخلل: وهو استِعْمال الخِلالِ لِإخْراج ما بَيْن الأَسنانِ

(١)العين (٤/ ٣٠٨)

(٢)أخرج البخاري في صحيحه ك/ الشروط ب/ الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ (٣/ ١٩٣)ح/٢٧٣٢.

(٣)شرح صحيح البخاري (٨/ ١٢٦)

(٤)تهذيب اللغة(٦/ ٣٠٢)

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة بسنده قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي سَوْرَةَ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي أَيُّوبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «حَبَّذَا الْمُتَخَلِّلُونَ... الحديث. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الطهارات ب/ فِي تَخْلِيلِ الْأَصَابِعِ فِي الْوُضُوءِ(١/ ١٩) ح/٩٧ .

دراسة إسناد ابن أبي شيبة في مصنفه:

قال ابن الأثير: أَيِ اسْوَدّ بَعْد الحَلْق بِنَبات شَعره. وَالْمَعْنَى: أَنَّهُ كَانَ لَا يُؤخر العُمْرة إِلَى المُحرّم، وإِنَّما كَانَ يَخْرُج إِلَى الْمِيقَاتِ ويَعْتَمِرفِي ذِي الْحِجَّةِ. [1]ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى[2]

قال ابن الأثير: «حَمَّمَ شعرُه » أَيْ سُوِّدَ؛ لِأَنَّ الشَّعر إِذَا شَعِثَ اغْبَرَّ، فَإِذَا غُسِل بِالْمَاءِ ظَهَر سَوادُه. ويُروى بِالْجِيمِ: أَيْ جُعِل جُمَّة. [3]

السادس: (حَمِي) الأمر بمعنى: اشتد وقوي.

قال ابن دريد: كل شَيْء حَمي فقد احتدم. وَكثر ذَلِك حَتَّى قَالُوا: احتدم الشَّرّ بَينهم إِذا اشْتَدَّ» [4] وقال الفارابي:

[ترجمته في: الثقات للعجلي (ص٢٦٧) ت/٨٤٥، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٣)، تهذيب الكمال (١٥/ ٢٠٥) ت/٣٣٧٩ ، الكاشف (١/ ٥٦٧) ت/٢٨٢٠، تقريب التهذيب (ص٣١١) ت/٣٤٣٠]

٣- بَعْضِ وَلَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه. لم أقف على من عينه

٤- أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم خدمه عشر سنين مشهور لقبه ذو الأذنين مات سنة اثنتين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة» رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وعَن أبي بْن كعب، وأسيد ابن حضير ، وغيرهم. وروى عنه: زيد ابْن بنت أَنَس بْن مالك، وبريد بْن أَبي مريم السلولي، وبشر، قيل: إنه ابن دينار وغيرهم .

[ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي (١/ ٤٣) ت/ ٨، أسد الغابة (١/ ٢٩٤) ت/ ٢٥٨، الإصابة (١/ ٢٧٥) ت/ ٢٧٧]

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف لأبهام ولد أنس بن مالك رضى الله عنه وجاء عند عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٤١٠): ح/٩٩٧٩قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ نَسِيبٍ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضى الله عنه » وهو مبهم أيضاً له وبقية رواته ثقات .

(١)تهذيب اللغة (٤/ ١٣)

(٢)أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٣٠٢) ح/ ٨١٤٦ .

(٣)النهاية (١/ ٤٤٥)

(٤)جمهرة اللغة (١/ ٥٠٥)

يُقالُ: اشتَدَّ حَمْوُ الشَّمْسِ، لغةٌ في قولِك: حَمْيُ الشَّمْسِ» [١] وقال القاضي عياض: حمى الوطيسُ: أي قوى حره، واشتد، ثم استعير في الحرب» [٢]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني في أمور منها:

١- شدة الحرب عموماً ومنه: ما أخرجه مسلم بسنده عن عَبَّاسٌ رضى الله عنه قال: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ. فَلَزِمْتُ أَنَا وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَلَمْ نُفَارِقْهُ....وفيه! فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ عَلَى بَغْلَتِهِ، كَالْمُتَطَاوِلِ عَلَيْهَا، إِلَى قِتَالِهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (هَذَا حِينَ حَمِيَ الْوَطِيسُ)... الحديث»[٣] قال ابن الأنباري: قال أبو عمرو: الوطيس: شبه التنور يُخبز فيه. ويُضرب مَثَلاً لشدة الحرب، فيُشبّه حرّها بحرّه. [٤] وقال الأصمعي: وإنما يُضربُ هذا مَثلاً للأمر إذَا اشْتَد»[٥]وقال الأزهري: أَي: حَمِيَ الضِّراب وجَدّتِ الحَرْب»[٦]وقال الجوهري: اشتد الحرب»[٧] وقال الحميدي: أَي اشتدت الْحَرْب فتناهى الْقِتَال»[٨] وقال القاضي عياض: حمى الْوَطِيس بِكَسْر الْمِيم فيهمَا أَيْضا كلهَا عبارَة عَن الاشتداد وَالْمُبَالغَة فِي الْأَمر كَمَا تَحْمِي التَّنور [٩]

٢- شدة الحركة واندفاع الخيل في المعركة ومنه: ما أخرجه مالك بسنده قال: «مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضى الله عنه بَعَثَ جَيْشًا إِلَى الشَّامِ فَخَرَجَ يَمْشِي مَعَ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ... وفيه: وَذُكِرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِرضى الله عنه أَنَّهُ قَالَ: لَا تَقْتُلُوا

(١)معجم ديوان الأدب (٤/ ٥)

(٢)إكمال المعلم (١/ ٤٩٣)

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الجهاد والسير ب/ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ (٣/ ١٣٩٨) ح/ (١٧٧٥)

(٤)معجم ديوان الأدب (٤/ ٥)

(٥)الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ٩٦) مختصراً.

(٦)تهذيب اللغة (١٣/ ٢٣)

(٧)الصحاح (٣/ ٩٨٩)

(٨)تفسير غريب ما في الصحيحين (ص٣٧٨)

(٩)مشارق الأنوار (١/ ٢٠٢)

هَرِمًا وَلَا امْرَأَةً وَلَا وَلِيدًا وَتَوَقُّوا قَتْلَهُمْ إِذَا الْتَقَى الزَّحْفَانِ، وَعِنْدَ حُمَّةِ النَّهَضَاتِ، [1] وَفِي شَنِّ الْغَارَاتِ ... الأثر . [2]

قال الخطابي: حمة النَّهضات شدتها ومعظمها وحمة كل شيء معظمة»[3]

٣- شدة نزول الوحي و تتابعه وتواليه ومنه:ما أخرجه البخاري ومسلم بإسنادهما عن جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه أَنَّهُ «سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ عَنْ فَتْرَةِ الْوَحْيِ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصَرِي قِبَلَ السَّمَاءِ، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ، قَاعِدٌ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَجَئِثْتُ مِنْهُ، حَتَّى هَوَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ، فَجِئْتُ أَهْلِي فَقُلْتُ: زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي، فَزَمَّلُونِي، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ)

(١)وقال الجُبي: النهضات جمع نهضة وهو إندفاع الخيل» وقال الحموي: نَهَضَ عَنْ مَكَانِهِ يَنْهَضُ نُهُوضًا ارْتَفَعَ عَنْهُ وَنَهَضَ إِلَى الْعَدُوِّ أَسْرَعَ إِلَيْهِ وَنَهَضْتُ إِلَى فُلَانٍ وَلَهُ نَهْضًا وَنُهُوضًا تَحَرَّكْتُ إِلَيْهِ بِالْقِيَامِ وَانْتَهَضْتُ أَيْضًا وَكَانَ مِنْهُ نَهْضَةٌ إِلَى كَذَا أَيْ حَرَكَةٌ وَالْجَمْعُ نَهَضَاتٌ» . شرح غريب ألفاظ المدونة (ص٥٥) المصباح المنير (٢/ ٦٢٨)

(٢) أخرجه مالك في المدونة» (١/ ٤٩٩ – ٥٠٠)

دراسة إسناد مالك في المدونة:

١- يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثمان وسبعون .روى عن: بهز بْن حكيم، وثابت بْن عمارة، وثور بْن يَزِيد الرحبي وغيرهم. روى عنه: أَحْمَد بْن ثابت الجحدري، وأحمد بْن حَنْبَل، وأحمد بْن أَبي رجاء الهروي وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٧/ ٦١١) تاريخ بغداد (١٦/ ٢٠٣) ت/ ٧٤١٣، الكمال (٩/ ٣٢٢) ت/٦٠٠٨، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٢٩) ت/٦٨٣٤، الكاشف (٢/ ٣٦٦) ت/ ٦١٧٥، تقريب التهذيب (ص٥٩١) ت/٧٥٥٧]

٢- عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنهما.

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف للانقطاع بين يحيى بن سعيد القطان وبين الصحابي الجليل أمير المؤمنين.

(٣) غريب الحديث (٢/ ١١٩)

إِلَى قَوْلِهِ: (فَاهْجُرْ) قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: (وَالرِّجْزَ) الْأَوْثَانَ ثُمَّ حَمِيَ الْوَحْيُ وَتَتَابَعَ»[١] قال القاضي عياض: وقوله: " ثم حمى الوحْيُ وتتابع ": الكلمتان بمعنى واحدٍ، أي كثر نزوله، وقوى أمره، وازداد، من قولهم حميت النارُ والشمس إذا زاد حرهما، »[٢] وقال: حمى الْوَحْي قوي وَاشْتَدَّ كَمَا قَالَ: وتتابع، وَحمى الْوَطِيس: اشْتَدَّ حره ضربه مثلا لاشتداد الْحَرْب واشتعالها»[٣]

٤- شدة الغيظ ومنه:ما أخرجه البخاري بسنده عن الْحَسَنُ «أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ رضى الله عنه كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنَفًا... فَتَرَكَ الْحَمِيَّةَ وَاسْتَقَادَ لِأَمْرِ اللهِ تعالى.» [٤] قال ابن قرقول: قوله: "فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْفًا" أي: اشتدَّ غيظًا وامتلأ غضبًا، كما يقال للمتغيظ: ورم أنفه وتمزع أنفه، ورواه بعضهم: "آنِفًا" بالمد والكسر، وهو وهم؛ وإنما اسم الفاعل منه "أَنِفًا" مقصور، ويمكن أن يكون: "أَنَفًا" بفتح النون، أي: حميَّة وغضبًا، كما قال في آخر الحديث: "فَتَرَكَ الحَمِيَّةَ"»[٥]

السابع:(الحِمَى) بمعنى: الإقتطاع، والمنع.

قال ابن جرير: أَصْلُ الْحِمَى الْمَنْعُ، [٦] وقال ابن سيدة: حَمَيْتُ الشيءَ: مَنَعْت مِنْهُ وحَمَيْت المريضَ مَا يضُرُّه كَذَلِك، ... وأَحْمَيت المكانَ: جعلته حِمىً وأَحْمَيته: وجدتُه حِمىً.» [٧]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ك/تفسير القرآن – سورة المدثر – قَوْلُهُ: (وَالرِّجْزَ فَاهْجُرْ) يُقَالُ: الرِّجْزُ وَالرِّجْسُ الْعَذَابُ (٦/ ١٦٢) ح/٤٩٢٦، ومسلم ك/ الإيمان ب/بَدْءِ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم (١/ ١٤٣) ح/ (١٦١)

(٢)إكمال المعلم (١/ ٤٩٣)

(٣)مشارق الأنوار (١/ ٢٠٢)

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ك/الطلاق ب/ {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ} (٧/ ٥٨)ح/٥٣٣١ . تقدم تخريجه .

(٥) مطالع الأنوار (١/ ٣٢٤) .

(٦)تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ٦٨٥)

(٧) المخصص (٤/ ٣٦٨)

وقال القاضي عياض: الْحمى وَأَصله مَا منع رعيه من الأَرْض»[١] وقال أبو زيد: حمينا مكان كذا، وهو حمى لا يقربُ، فإذا امتنع منه وتنوذر قيل: أحميناهُ»[٢]

وقد جاءت السنة النبوية بمعنى الحمى المادي ،وبمعنى الحمى المعنوي وبيان ذلك بما يلي:

(أ) الإقتطاع والمنع المادي ومنه :

- حَمَى الأرض ومنه (حمى النقيع): أخرج البخاري بإسناده عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَثَّامَةَرضى الله عنه

قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ» وَقَالَ: بَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَمَى النَّقِيعَ،[٣] وَأَنَّ عُمَرَرضى الله عنه حَمَى السَّرَفَ وَالرَّبَذَةَ[٤]

قال ابن جرير في قولهصلى الله عليه وسلم «لَا حِمَى إِلَّا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ»: يَعْنِي بِذَلِكَ: أَنَّهُ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَحَجَّرَ مِنَ الْمُبَاحَاتِ شَيْئًا وَلَا يَمْنَعُهُ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ لِلَّهِ دُونَ خَلْقِهِ، لِأَنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا لَهُ مِلْكٌ يَفْعَلُ فِيهَا مَا شَاءَ، وَلِرَسُولِهِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بِذَلِكَ، وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُمْ «حَمَى فُلَانٌ جَيْشَهُ فِي الْحَرْبِ»، وَذَلِكَ إِذَا مَنَعَ عَدُوَّهُمْ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِمْ. [٥]

(١) مشارق الأنوار (١/ ٢٠١)

(٢)مجمل اللغة (ص٢٥٠)

(٣)وقال ابن بطال: "حَمَى النَّقيعَ" هُوَ مَوْضِعٌ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلى أَمْيالٍ، يَسْتَنْقِعُ فيهِ الْماءُ» النظم المستعذب (٢/ ٦٩)

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الشرب والمساقاة ب/ لَا حِمَى إِلَّا لِلهِ وَلِرَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم(٣/ ١١٣)ح/ ٢٣٧٠ .

(٥)تهذيب الآثار مسند عمر (٢/ ٦٨٥)

- ومنه (الغمامة المحماة) أخرج إبراهيم الحربي بسنده عَنْ عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ: «نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَرضى الله عنه إِمْرَةَ الْفَتَى وَمَوْقِعَ الْغَمَامَةِ الْمُحْمَاةِ ، ...الحديث » [1] قال أبو موسى المديني: «أي الحِمَى الذي حَمَاه، وكان الذين خَرجُوا عليه مِمَّا

(١) أخرج إبراهيم الحربي بسنده قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، ... الحديث . أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/ ٣٥٨)

دراسة اسناد إبراهيم الحربي في غريب الحديث:

١- يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح العبدي مولاهم أبو يوسف الدورقي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من العاشرة مات سنة اثنتين وخمسين وله ست وثمانون سنة وكان من الحفاظ . روى عن: عبد العزيز بن مُحَمَّد الدَّراوَرْدِيّ، وعُبَيد اللَّه بْن موسى، وعُبَيد اللَّهِ الأشجعي وغيرهم . روى عنه: الجماعة، وإبراهيم بْن موسى الجوزي وغيرهم .

[ترجمته في: الكمال (٩/ ٤٤٣) ت/٦١٩٦، الكاشف (٢/ ٣٩٣) ت/٦٣٨٥، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٨١) ت/ ٧٤٢، تقريب التهذيب (ص٦٠٧) ت/٧٨١٢.

٢- عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي أبو عبد الرحمن الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مأمون أثبت الناس كتابا في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين ومائة.روى عن: سُفْيَان الثَّوْرِي، وشجاع أَبِي مَرْوَان، وشعبة بْن الْحَجَّاج، وعتبة بْن حميد الضبي وغيرهم . روى عنه: يَحْيَى بْن مَعِين، ويعقوب بن إِبْرَاهِيمَ الدورقي، وابنه أَبُو عُبَيدة ابن الأشجعي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٧) ت/ ٣٤٧٥، التاريخ الكبير(٥/ ٣٩٠) ت/١٢٥٥، الثقات للعجلي (ص٣١٨) ت/١٠٦٣، الجرح والتعديل(٥/ ٣٢٣) ت/١٥٣٩، الكمال (٧/ ١٩٧) ت/٤٣٠٨، تهذيب الكمال (١٩/ ١٠٧) ت/ ٣٦٦٢ ،الكاشف (١/ ٦٨٤) ت/٣٥٧٠، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٤) ت/٦٤، تقريب التهذيب (ص٣٧٣) ت/٤٣١٨.

٣- مسعر بن كدام –بكسر أوله وتخفيف ثانيه – بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين .روى عن: عبد الملك بن عُمَير، وعبد الملك بْن ميسرة الزراد، وعُبَيد الله بن القبطية وغيرهم .روى عنه: عُبَيد الله بْن موسى، وعيسى بْن يونس، وأبو نعيم الْفَضْل بْن دكين وغيرهم .

[ترجمته في: التاريخ الكبير(٨/ ١٣) ت/١٩٧١، الثقات للعجلي (ص٤٢٦) ت/١٥٦٢، الجرح والتعديل(١/ ١٥٤) ت/٧٨، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١) ت/٥٩٠٦، الكاشف (٢/ ٢٥٦) ت/٥٣٩٥، التقريب (ص٥٢٨) ت/ ٦٦٠٥]

٤- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي حليف بني عدي الكوفي ويقال له الفرسي بفتح الفاء والراء ثم مهملة نسبة إلى فرس له سابق كان يقال له القبطي بكسر القاف وسكون الموحدة وربما قيل ذلك أيضا لعبد الملك قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فصيح عالم تغير حفظه وربما دلس من الرابعة مات سنة ست وثلاثين وله مائة وثلاث سنين» روى عن: جرير بن عبد الله، وجابر بن سَمُرة، ومن التابعين: وموسى بن طلحة التيمي وغيرهم. روي عنه: مروان بن معاوية الفزاري، ومسعر بن كدام، ومعتمر بن سُلَيْمان، وغيرهم.

[ترجمته في: الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٨/ ١٢٤) ت/ ١٦٩١، رجال صحيح مسلم (١/ ٤٣٩) ت/٩٨٤، الكمال (٧/ ١٢٩) ت/ ٤١٨٧، تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠) ت/٣٥٤٦، قريب التهذيب (ص٣٦٤): ٤٢٠٠]

٥- موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو عيسى أو أبو محمد المدني نزيل الكوفة قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة جليل من الثانية ويقال إنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح» روى عن: عثمان، وعلي، وأبي ذر، وأبي أيوب، وعائشة، وأبي هريرة، وغيرهم . وروى عنه: سماك بن حرب، وبيان بن بشر، وعبد الملك بن عمير وغيرهم .

[ترجمته في: الثقات للعجلي (٢/ ٣٠٤) ت/١٨١٨، الجرح والتعديل (٨/ ١٤٧) ت/ ٦٦٧، الثقات لابن حبان (٥/ ٤٠١)، تهذيب الكمال (٢٩/ ٨٢) ت/٦٢٦٩، الكاشف (٢/ ٣٠٥) ت/ ٥٧٠٥، تقريب التهذيب (ص٥٥١) ت/٦٩٧٨]

٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين [الحميراء] أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما [ففيها] خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح» روت عن: سعد بْن أَبي وقاص، وعُمَر بن الخطاب، وأبيها أبي بكر الصديق وخلق روى عنها: موسى بْن طلحة بْن عُبَيد الله وميمون بن أَبي شبيب، وميمون بن مهران وخلق.

[ترجمتها في: أسد الغابة (٧/ ١٨٦) ت/٧٠٩٣،تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٢٧) ت/٧٨٨٥، التقريب(ص٧٥٠) ت/ ٨٦٣٣.

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح لثقة رجاله واتصال سنده.

عَتَبوا عليه: أَنَّه حَمَى الحِمَى وقد قَالَ رَسولُ الله، صلى الله عليه وسلم : "لا حِمَى إلا لله تَعالَى ولِرَسُولِه" »[1]

- حِمَى الأراكِ ومنه ما أخرجه الدارمي بسنده عن أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍرضى الله عنه أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ حِمَى الأَرَاكِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا حِمَى فِي الأَرَاكِ» فَقَالَ: أَرَاكَةٌ فِي حِظَارِي،[2]

وما قيل في عبد الملك بن عمير: (تغير حفظه) مدفوع بكلام العلائي في (المختلطين للعلائي ص٧٦):أحد التابعين احتج به الشيخان وغيرهما.قال أبو حاتم: تغير حفظه.وقال ابن معين: مخلط.وذكر بعض الحفاظ: إن اختلاطه احتمل لأنه لم يأت فيه بحديث منكر فهو من القسم الأول» وما قيل فيه (ربما دلس) فقد ذكره الحافظ ان حجر في: طبقات المدلسين (ص١٣)، (ص٤١ ت/٨٤). في المرتبة الثالثة: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي» وقد جاء الحديث مصرحاً به بالتحديث أخرجه الخطيب في (تاريخ بغداد (١٤/ ١٩١) ت/٦٦٥٩، وفيه: عن عبد الملك بن عمير، قال: حدثني موسى بن طلحة بن عبيد الله.

(١) المجموع المغيث (١/ ٥٠٥)

(٢) قال الأزهري: حِظارِي: بِكَسْر الْحَاء.أَرَادَ بِحَظَارِ الأَرْض الَّتِي فِيهَا الزَّرْع المحاط عَلَيْهِ»«تهذيب اللغة» (٤/ ٢٦٣)

والحديث أخرجه الدارمي سننه ك/ البيوع ب/فِي الْحِمَى (٣/ ١٧٠٤)ح/ ٢٦٥٣ قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، حَدَّثَنَا الْفَرَجُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي ثَابِتُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ، أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ حِمَى الْأَرَاكِ؟ ...الحديث "

دراسة اسناد الدارمي سننه:

١- عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها قال الحاكم كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره . روى عن: فرج بْن سَعِيد المأربي اليماني، وفضيل بْن عياض، ومحمد بْن إدريس الشافعي وغيرهم. وروى عن: رَوَى عَنه: البخاري، وإبراهيم بْن صَالِح الشيرازي وأَبُو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٤١)، الكمال (٦/ ١٦٤) ت/ ٣٥٤٤، تهذيب الكمال (١٤/ ٥١٢) ت/ ٣٢٧٠، تقريب التهذيب (ص٣٠٣) ت/ ٣٣٢٠، تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٥) ت/ ٣٧٢]

٢- فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض المأربي براء وموحدة أبو روح اليماني .رَوَى عَن: عمي أبيه ثابت بْن سَعِيد، وجبير بْن سَعِيد، وعَبْد اللَّهِ بْن وهب المِصْرِي وغيرهم . رَوَى عَنه: سهل بْن عاصم، وعبد الله بْن الزبير الحميدي، وأبو صالح محبوب بْن موسى الفراء وغيرهم .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال أبو زرعة: لا بأس به (الجرح والتعديل (٧/ ٨٦) وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب (الثقات (٩/ ١٣) وقال الذهبي في (الكاشف (٢/ ١٢٠): صدوق. قال الحافظ ابن حجر: في التقريب : صدوق من السابعة. قلت: هو صدوق.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٣٤) ت/ ٦٠٧، الجرح والتعديل (٧/ ٨٦) ت/٤٨٤، الثقات لابن حبان (٩/ ١٣)، الكاشف (٢/ ١٢٠) ت/٤٤٤٥، تهذيب التهذيب (١٠/ ٥٨٠) ت/٥٦٧٩، تقريب التهذيب (ص٤٤٤) ت/٥٣٨٢]

٣- ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال بالمهملة وتشديد الميم المأربي بكسر الراء بعدها موحدة. روى عن: أبيه سَعِيد بْن أَبيض بْن حمال. ورَوَى عَنه: ابن أخيه فرج بْن سَعِيد بْن علقمة بْن سَعِيد .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]: قال الذهبي في (المغني في الضعفاء» (١/ ١٢٠):«تَابِعِيّ لَا يكَاد يعرف، وقال: في (ديوان الضعفاء(ص٥٦): مجهول. وقال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار ص٣٠٦): كان صدوق اللهجة. قال الحافظ في التقريب: مقبول. قلت: هو مجهول الحال وهو ما قال به الحافظ الذهبي.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٦٤) ت/٢٠٦٧، الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٢) ت/ ١٨٢١، الثقات لابن حبان (٦/ ١٢٥)، ديوان الضعفاء (ص٥٦) ت/ ٦٨٣، المغني في الضعفاء (١/ ١٢٠) ت/ ١٠٣٤، الكاشف (١/ ٢٨١) ت/٦٨٤، تقريب التهذيب (ص١٣٢) ت/٨١٥.]

٤- سعيد بن أبيض بن حمال بالمهملة المرادي أبو هانئ المأربي بكسر الراء بعدها موحدة .روى عن: فَرْوَة بن مُسَيك الغُطَيْفي. روى عن أبيه، وهو صحابي. روى عنه: ابنه ثابت بن سعيد .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار (ص١٩٩) : وكان صدوق اللهجة» وقال الذهبي في (الكاشف» (١/ ٤٣١): وثق»

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول من الثالثة.

فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا حِمَى فِي الأَرَاكِ»»[1]

قلت: هو مجهول الحال فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا إلا قول ابن حبان في مشاهير الأمصار: كان صدوق اللهجة.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٩)ت/١٥٢٥، الجرح والتعديل (٤/ ٣)ت/ ٥، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٠)، الكمال (٥/ ١٢٨)ت/ ٢٨٢٦، تهذيب الكمال (١٠/ ٣٢٩)ت/ ٢٢٣٨، الكاشف (١/ ٤٣١) ت/١٨٥٣، تقريب التهذيب (ص٢٣٣) ت/٢٢٧١،لسان الميزان (٩/ ٣٠٩)ت/ ٩٢٦ ، تهذيب التهذيب (٤/ ٧٩٢)ت/ ٢٣٨٥]

٥- أبيض بن حمال بالمهملة وتشديد الميم المأربي بسكون الهمزة وكسر الراء بعدها موحدة له صحبة وأحاديث. حديثه عند ولده فرج بْن سَعِيد بْن علقمة بْن سَعِيد بْن أَبيض ابن حمال، عَن عمه ثابت بْن سَعِيد بْن أَبيض»

[ترجمته في: أسد الغابة (١/ ١٦٣)ت/٢٢، الجامع لما في المصنفات الجوامع (١/ ١٥٦)ت/١٠٨، الكمال (١/ ١٧٢) ت/١٥، تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٤)الإصابة (١/ ١٧٦) ت/ ١٩،تقريب التهذيب (ص٩٦) ت/٢٨٤]

الحكم على الإسناد: ضعيف الإسناد لجهالة ثابت بن سعيد بن أبيض وأبيه وفيه: فرج بن سعيد بن علقمة وهو صدوق وبقية رواته ثقات، وقد اتصل سنده. قال أبو الحسن بن القطان في(بيان الوهم والإيهام (٥/ ٩٣) ح/(٢٣٣٩): وَهُوَ حَدِيث لَا يَصح، فَإِن ثَابتا وأباه مَجْهُولَانِ وقال في: (٥/ ٢٠٩)ح/٢٤٢٢: ضعيف :للجهل بِحَال ثَابت بن سعيد وَأَبِيهِ سعيد بن أَبيض بن حمال.

(١)أخرجه الدارمي بسنده قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، ثَنَا الْفَرَجُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمِّي ثَابِتُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، سَعِيدٍ، عَنْ جَدِّهِ أَبْيَضَ بْنِ حَمَّالٍ: أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ....الحديثصلى الله عليه وسلم أخرجه الدارمي في مسنده– ومن كتاب التفسير ب/ بابٌ فِي الْحِمى(٢/ ٨٥٨) ت/ ٢٦٣٠ وأخرجه أبو داود في سننه ك/ الخراج والفيئ والإمارة ب/ما جاء في إقطاع الأَرَضِينَ (٤/ ٦٧١) ح/ ٣٠٦٦.

دراسة اسناد الدارمي في مسنده:

٦- عبد الله بن الزبير بن عيسى القرشي الأسدي الحميدي المكي أبو بكر قال الحافظ في التقريب: ثقة حافظ فقيه أجل أصحاب ابن عيينة من العاشرة مات بمكة سنة تسع عشرة وقيل بعدها قال الحاكم كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحميدي لا يعدوه إلى غيره . روى عن: فرج بْن سَعِيد المأربي اليماني، وفضيل بْن عياض، ومحمد بْن إدريس الشافعي وغيرهم. وروى عن: رَوَى عَنه: البخاري، وإبراهيم بْن صَالِح الشيرازي وأَبُو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٤١)، تهذيب الكمال (١٤/ ٥١٢) ت/ ٣٢٧٠، تقريب التهذيب (ص٣٠٣) ت/ ٣٣٢٠، تهذيب التهذيب (٥/ ٢١٥) ت/ ٣٧٢]

٧- فرج بن سعيد بن علقمة بن سعيد بن أبيض المأربي براء وموحدة أبو روح اليماني .رَوَى عَن: عمي أبيه ثابت بْن سَعِيد، وجبير بْن سَعِيد، وعَبْد اللَّهِ بْن وهب المِصْرِي وغيرهم . رَوَى عَنه: سهل بْن عاصم، وعبد الله بْن الزبير الحميدي، وأبو صالح محبوب بْن موسى الفراء وغيرهم .[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال أبو زرعة: لا بأس به (الجرح والتعديل (٧/ ٨٦) وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب (الثقات (٩/ ١٣) وقال الذهبي في (الكاشف (٢/ ١٢٠): صدوق. قال الحافظ ابن حجر: في التقريب : صدوق من السابعة. قلت: هو صدوق.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٣٤) ت/ ٦٠٧، الجرح والتعديل (٧/ ٨٦) ت/٤٨٤، الثقات لابن حبان (٩/ ١٣)، الكاشف (٢/ ١٢٠) ت/٤٤٤٥، تهذيب التهذيب (١٠/ ٥٨٠) ت/٥٦٧٩، تقريب التهذيب (ص٤٤٤) ت/٥٣٨٢]

٨- ثابت بن سعيد بن أبيض بن حمال بالمهملة وتشديد الميم المأربي بكسر الراء بعدها موحدة. روى عن: أبيه سَعِيد بْن أَبيض بْن حمال. ورَوَى عَنه: ابن أخيه فرج بْن سَعِيد بْن علقمة بْن سَعِيد .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال الذهبي في (المغني في الضعفاء» (١/ ١٢٠):«تَابِعِيّ لَا يكَاد يعرف، وقال: في (ديوان الضعفاء(ص٥٦): مجهول. وقال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار ص٣٠٦): كان صدوق اللهجة. قال الحافظ في التقريب: مقبول من السادسة. قلت: هو مجهول الحال وهو ما قال به الحافظ الذهبي.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٦/ ١٢٥)، الكمال (٣/ ٤٦٣) ت/١٨٨٦، إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٦)ت/٨٥٢، تذهيب التهذيب (٢/ ٨٥) ت/ ٨١٨، ديوان الضعفاء (ص٥٦) ت/ ٦٨٣، المغني في الضعفاء (١/ ١٢٠) ت/ ١٠٣٤، الكاشف (١/ ٢٨١) ت/٦٨٤، تقريب التهذيب (ص١٣٢) ت/٨١٥]

٩- سعيد بن أبيض بن حمال بالمهملة المرادي أبو هانئ المأربي بكسر الراء بعدها موحدة مقبول من الثالثة.روى عن: فَرْوَة بن مُسَيك الغُطَيْفي. روى عن أبيه، وهو صحابي.روى عنه: ابنه ثابت بن سعيد .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار (ص١٩٩) : وكان صدوق اللهجة» وقال الذهبي في (الكاشف» (١/ ٤٣١): وثق» قلت: هو مجهول الحال فقد ذكره ابن حبان في الثقات، وابن أبي حاتم

قال الخطابي: «يشبه أن يكون هذه الأراكة يوم إحياء الأرض وحظر عليها قائمة فيها فملك الأرض بالإحياء ولم يملك الأراكة إذ كانت مرعى السارحة، [1]فأما الأراك إذا نبت في ملك رجل فإنه محمي لصاحبه غير محظور عليه يملكه والتصرف فيه ولا فرق بينه وبين سائر الشجر الذي يتخذه الناس في أراضيهم» [2]

قال ابن بطال: يدل أن الذي أراد أن يقطع النبي صلى الله عليه وسلم للأنصار من البحرين لم تكن نفس الأرض، لأنها كانت أرض صلح يؤدى أهلها الجزية عليها، وإنما أراد

في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحا أو تعديلا إلا قول ابن حبان في مشاهير الأمصار: كان صدوق اللهجة.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٥٩)ت/١٥٢٥، الجرح والتعديل (٤/ ٣)ت/ ٥، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٠)، الكمال (٥/ ١٢٨)ت/ ٢٨٢٦، تذهيب التهذيب (٣/ ٤١٧)ت/٢٢٦٦، الكاشف (١/ ٤٣١) ت/١٨٥٣، تقريب التهذيب (ص٢٣٣) ت/٢٢٧١،لسان الميزان (٩/ ٣٠٩)ت/ ٩٢٦ ، تهذيب التهذيب (٤/ ٧٩٢)ت/ ٢٣٨٥]

١٠- أبيض بن حمال بالمهملة وتشديد الميم المأربي بسكون الهمزة وكسر الراء بعدها موحدة له صحبة وأحاديث. حديثه عند ولده فرج بْن سَعِيد بْن علقمة بْن سَعِيد بْن أَبيض ابن حمال، عَن عمه ثابت بْن سَعِيد بْن أَبيض»

[ترجمته في: أسد الغابة (١/ ١٦٣)ت/٢٢، الجامع لما في المصنفات الجوامع (١/ ١٥٦)ت/١٠٨، الكمال (١/ ١٧٢) ت/١٥، تهذيب الكمال (٢/ ٢٧٤)الإصابة (١/ ١٧٦) ت/ ١٩،تقريب التهذيب (ص٩٦) ت/٢٨٤]

الحكم على الإسناد: ضعيف الإسناد لجهالة ثابت بن سعيد بن أبيض وأبيه وفيه: فرج بن سعيد بن علقمة وهو صدوق وبقية رواته ثقات، وقد اتصل سنده. قال أبو الحسن بن القطان في(بيان الوهم والإيهام (٥/ ٩٣) ح/(٢٣٣٩): وَهُوَ حَدِيث لَا يَصح، فَإِن ثَابتا وأباه مَجْهُولَانِ وقال في: (٥/ ٢٠٩)ح/٢٤٢٢: ضعيف :للجهل بِحَال ثَابت بن سعيد وَأَبِيهِ سعيد بن أَبيض بن حمال.

(١)قال أبو عبيد: السارحة: الماشية التي تسرح، وترعى» غريب الحديث (٣/ ٤٧)

(٢) معالم السنن (٣/ ٤٣)

أن يقطع لهم مالا يأخذونه من جزية البحرين، لأنَّ الجزية تجرى مجرى الخراج والخمس، فيجوز أخذها للأغنياء، وليست تجرى مجرى الصَّدَقَة» (١)

قال السِّندي: المراد: سأله عن الأراك الذي يحمى كأنه قال: أي أراك يجوز أنْ يحمى يا رسول الله؟ فأجاب بأنه ما لم تنله أخفاف الإبل، فقيل: معناه: إنما يحمى من الإراك ما بعد عن الإمارة فلا تبلغه الإبل الرائحة إذا أرسلت في الرعي، وقيل: معناه: ما نقله أبو داود وحاصله أن ذاك هو ما لم تبلغه أفواهها حال مشيها على أخفافها، قيل: المراد: بالحمى الإحياء لا الحمى؛ لأنَّه لا يجوز لأحدٍ ذلك، والمراد بقوله: "ما لم تنله أخفاف الإبل" البعيدة عن المرعي، ففيه دليل على أنَّ الإحياء بقربِ البَلد لا يجوز لاحتياجِ النَّاس إلى ذلك الموضع والله تعالى أعلم»(٢)

(ب) الحمى المعنوي باجتناب المحارم.

● حِمَى الله تعالى (المحارم) ومنه ما أخرجه البخاري ومسلم باسنادهما عن النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضى الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيِّنٌ وَالْحَرَامُ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ، لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الْمُشَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَاعٍ يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَا إِنَّ حِمَى اللهِ فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ. (٣) قال ابن قرقول: الحمى: المكان الممنوع من الرَّعي، يقال: حميت الحمى، فإذا امتنع منه قلت: أحميته، ومنه: "وَقَدْ حَمَيْتُ المَاءَ القَوْمَ" و"الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً" أي: أنفًا وغضبًا، ويقال: حَمِيَ أنفه»(٤) وقالابن بطال: " مَحَارِمُهُ "وهى حمى الله الذى حماه ليبعد عن محارمه، ولئلا يُتَذرع إليها فَتُواقع» (٥)

(١) شرح صحيح البخاري (٦/ ٥١٠)

(٢) فتح الودود (٣/ ٣٦٢)

(٣) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الإيمان ب/ مَنِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ (١/ ٢٠)ح/٥٢ ، ومسلم ك/ المساقاة ب/ أَخْذِ الْحَلَالِ وَتَرْكِ الشُّبُهَاتِ. (٣/ ١٢١٩) ح/ (١٥٩٩)

(٤) مطالع الأنوار (٢/ ٣٠٥)

(٥) شرح صحيح البخاري (١/ ١١٧)

● ومن المعنوي أيضاً: ضرب المثل في عزة الجانب. أخرج مسلم بسنده عن عائشة رضى الله عنها .... الحديث. قَالَ: فَذَاكَ حِينَ يَقُولُ الشَّاعِرُ: .... وفيه: تَرَكْتُمْ قِدْرَكُمْ لَا شَيْءَ فِيهَا * وَقِدْرُ الْقَوْمِ حَامِيَةٌ تَفُورُ [1] قال القرطبي: هذا ضرب مثلٍ لعزَّة الجانب، وعدم الناصر. ويريد بقوله: تركتم قدركم: الأوس لقتل حلفائهم من قريظة. وقدر القوم: يعني به: الخزرج لشفاعتها لحلفائها بني قينقاع، حتى من عليهم النبي صلى الله عليه وسلم، وتركهم» [2]

الثامن: (الحمية) بمعنى العصبية، والأنفة، والغيرة.

قال ابن فارس: الحميةُ: الأنفة» [3] وقال ابن منظور: أَخَذَتْه الحَمِيَّة، وَهِيَ الأَنَفَة والغَيْرة. وحَمِيت عَنْ كَذَا حَمِيَّةً، بالتشديد، ومَحْمِيَةً إذا أَنِفْت مِنْهُ وداخَلَكَ عارٌ وأَنَفَةٌ أَن تفْعَله. يُقَالُ: فُلَانٌ أَحْمَى أَنْفاً وأَمْنَعُ ذِماراً مِنْ فُلَانٍ. وحَماهُ الناسَ يَحْمِيه إياهمْ حِمىً وحِمايةً: مَنَعَهُ. والحامِيَةُ: الرجلُ يَحْمِي أَصحابه فِي الْحَرْبِ» [4]

ومنه قول الله تعالى: (إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ) الفتح: ٢٦. نقل الماوردي في "حمية الجاهلية" قولان: أحدهما: العصبية لآلهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى، والأنفة من أن يعبدوا غيرها، والثاني: أنفتهم من الإقرار له بالرسالة وغيرها، ويحتمل ثالثاً: هو الاقتداء بآبائهم، وألا يخالفوا لهم عادة، ولا يلتزموا لغيرهم طاعة »[5]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عَنْ أَبِي مُوسَى رضى الله عنه قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حَمِيَّةً، وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةً،

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ك/الجهاد والسير ب/ جَوَازِ قِتَالِ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ، .... (٣/ ١٣٩٠) ح/(١٧٦٩)

(٢) المفهم (٣/ ٥٩٧)

(٣)مجمل اللغة (ص٢٥٠)

(٤) لسان العرب (١٤/ ١٩٩)

(٥)تفسير الماوردي (٥/ ٣٢٠) بتصرف واختصار.

وَيُقَاتِلُ رِيَاءً، فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ.» (١)

قال النووي: «حَمِيَّةً" هِيَ الْأَنَفَةُ وَالْغَيْرَةُ وَالْمُحَامَاةُ عَنْ عَشِيرَتِهِ» (٢) قال القاضي عياض: يُقَاتل حمية أَي أنفًا وغضبا

مشدد الْيَاء يُقَال مِنْهُ حمى بِفَتْح الْحَاء وَكسر الْمِيم وَمِنْه "فحمى معقل من ذَلِك أنفًا" أَي: أنف وَغَضب»(٣)

قال الكرماني: (حمى) بكسر الميم يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد إذا أنفت منه وداخلك عار والأنف الاستنكاف» (٤) ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى(٥)

التاسع: (الحمحمة) هي: صوت الثور، أو الفرس دون الصهيل.

الحمحمة هي الصوت المنخفض للفرس أو الثور. قَالَ اللَّيْث: الحَمْحَمة: صوْتٌ لِلْبِرْذَوْنِ(٦) دُون الصَّوْت العالي، وللفرس دون الصهيل. يُقال: تحمْحَم تَحَمْحُماً، وحَمحم حَمْحَمَة، قلت: كَأَنَّهُ حكايةُ صوتِه إِذا طلب العلَفَ أَو رأى صاحبَه الَّذِي كَانَ أَلِفه فاستأنس إِلَيْهِ»(٧) قال ابن سيدة: الحمحمة: صَوْتُ البِرْذَونِ عِنْد الشعِيرِ »(٨)

وقال ابن دريد: حمحم الْفرس حَمْحَمَة إِذا ردد الصَّوْت وَلم يصهل كالمتنحنح»(٩)

(١)أخرجه البخاري في صحيحه ك/ التوحيد ب/قوله: (وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ) (٩/ ١٣٦) ح/٧٤٥٨ .

(٢)شرح النووي على مسلم (١٣/ ٤٩)

(٣)مشارق الأنوار (١/ ٢٠١)

(٤) الكواكب الدراري (١٩/ ٢٣٥)

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ك/الطلاق ب/ {وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ} (٧/ ٥٨)ح/٥٣٣١ .مكرر

(٦)قال المطرزي: (البِرذَوْنُ) التركيّ من الخيل، والجمع (البَراذينُ) وخلافها العِراب، والأنثى (بِرْذَوْنة)». المغرب (١/ ٧١)

(٧)تهذيب اللغة (٤/ ١٥)

(٨)المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٥٥٧)

(٩)جمهرة اللغة(١/ ١٨٨)

وقال أبو موسى المديني: «.. وقيل: هو صَوتُ الفَرَس عند العَلَف وطَلَبه. ويقال: للثَّور أيضا حَمْحَمَة»[١] ونقل

الصاغاني: حَمْحَمَ الثَّوْرُ: إذا نَبَّ وأَرَادَ السِّفَادَ»[٢]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري ومسلم بسنادهما عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنهقَالَ: «قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، قَالَ:

لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا ثُغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ.... الحديث. [٣]

قال القاضي عياض: وحمحمة الفرس، وثغاء الشاة، وصياح الآدمى، وخوار البقرة، وبعار المعز، وهو: صوتها خاصة»[٤]

وقال القرطبي: كل ذلك أصواتُ مَن أُضيفت إليه»[٥] وقال: فرس لَهُ حَمْحَمَة هُوَ أول الصهيل وابتداؤه بحائين مهملتين»[٦]

العاشر:(الحمَّام) بالتشديد بمعنى: مكان الاغتسال بالماء الحار.

قال الجوهري: الحَمَّامُ مشدَّداً: واحد الحَمَّاماتِ المبنية» [٧] ولا فرق في الحمام بين مكان الغسل وصب الماء، وبين بيت المشلح الذي تنتزع فيه الثياب، والأتون، وكل ما

(١)المجموع المغيث (١/ ٥٠٠)

(٢)التكملة والذيل والصلة (٥/ ٦٢٢)

(٣)أخرجه البخاري ك/ الجهاد والسير ب/الْغُلُولِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى: (وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ) (٤/ ٧٤) ح/٣٠٧٣ ، ومسلم في صحيحه ك/الإمارة ب/ غِلَظِ تَحْرِيمِ الْغُلُولِ (٣/ ١٤٦١)ح/(١٨٣١)

(٤)إكمال المعلم (٦/ ٢٣٣)

(٥)المفهم (٤/ ٢٩)

(٦)مشارق الأنوار (١/ ٢٠٠)

(٧)الصحاح (٥/ ١٩٠٧)

يغلق عليه باب الحمام» [١] وفي معجم لغة الفقهاء: الحمام: مشددا، واحد الحمامات، مكان الاغتسال بالماء الحار» [٢]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه قَالَ «قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ: لَقِيتُ مُوسَى قَالَ: فَنَعَتَهُ فَإِذَا رَجُلٌ حَسِبْتُهُ قَالَ مُضْطَرِبٌ رَجِلُ الرَّأْسِ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنُوءَةَ قَالَ وَلَقِيتُ عِيسَى فَنَعَتَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ رَبْعَةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ يَعْنِي: الْحَمَّامَ... الحديث. [٣] وأخرجه مسلم بسنده عن حذيفة رضى الله عنه في قصة من يأتي بخبر القوم في غزوة الأحزاب وفيه: ... فَقَالَ صلى الله عليه وسلم : (اذْهَبْ. فَأْتِنِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ. وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ) فَلَمَّا وَلَّيْتُ مِنْ عِنْدِهِ جَعَلْتُ كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ. حَتَّى أَتَيْتُهُمْ. فَرَأَيْتُ أَبَا سُفْيَانَ يَصْلِي ظَهْرَهُ بِالنَّارِ. فَوَضَعْتُ سَهْمًا فِي كَبِدِ الْقَوْسِ. فَأَرَدْتُ أَنْ أَرْمِيَهُ. فَذَكَرْتُ قَوْلَ رسول الله (وَلَا تَذْعَرْهُمْ عَلَيَّ) وَلَوْ رَمَيْتُهُ لَأَصَبْتُهُ. فَرَجَعْتُ وَأَنَا أَمْشِي فِي مِثْلِ الْحَمَّامِ... الحديث» [٤]

قلت: معنى "كَأَنَّمَا أَمْشِي فِي حَمَّامٍ" يحتمل أحد معنيين: أولهما: أنه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يجد الصحابي الجليل من البرد ما يجده سائر القوم لإستجابته لأمر رسول الله .والثاني: أنه قصد به حرارة الخوف فلم يشعر بالبرد لشدة خوفه .

قال القاضي عياض: وقوله: "كأني أمشي في حمام ": يعنى أنه لم يصبه من القَرِّ وبرد تلك الريح شيء ببركة إجابته للنبي صلى الله عليه وسلم وتصرفه فيما وجهه فيه، أو لأنه دعا له. وكذلك ذكر في انصرافه، ألا تراه كيف قال: فلما أتيته وأخبرته بخبر القوم قررت، أي

(١)المطلع على ألفاظ المقنع (ص٨٤)

(٢)معجم لغة الفقهاء (ص١٨٦)

(٣)أخرجه البخاري في صحيحه ك/ أحاديث الأنبياء ب/(وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا).... (٤/ ١٦٦) ح/٣٤٣٧

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الجهاد والسير ك/ غَزْوَةِ الْأَحْزَابِ (٣/ ١٤١٤) ح/ (١٧٨٨)

أصابني البرد الذي كان يجده الناس. فتعد هذه من آياته صلى الله عليه وسلم والعباءة: الكساء فيه خطوط» [١]

قال ابن الجوزي: وَقَوله:" كَأَنِّي أَمْشِي فِي حمام" يُشِير إِلَى حرارة الْخَوْف»[٢] وقال ابن بطال: سمى الحمَّام حَمَّامًا لإسخانه من دخله، وقيل للمحموم محمومًا لسخونة جسده بالحرارة»[٣] قال أبو موسى المديني: المسْتَحَمُّ: الموضِع الذي يُغتَسل فيه بالحَمِيم، وهو المَاءُ الحَارُّ»[٤] ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى[٥]

الحادي عشر: (الحمُّ) بمعنى: ما تتمتع به المرأة من الرجل بعد الطلاق.

قال نشوان الحميري: «حمَّم الرجل امرأته: إذا مَتَّعها بشيءٍ بعد الطلاق» [٦]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج ابن سعد بسنده عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه قالت: كأني أنظر إلى جارية سوداء حممها إياها عبد الرحمن»» [٧]

(١) إكمال المعلم بفوائد مسلم (٦/ ١٦١)

(٢) كشف المشكل (١/ ٣٩٩)

(٣) شرح صحيح البخاري (١/ ٢٩٦)

(٤) المجموع المغيث (١/ ٥٠١).

(٥) أخرج مسلم في صحيحه ك/الأضاحي ب/ نَهْيِ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ عَشْرُ ذِي الْحِجَّةِ.... (٣/ ١٥٦٦) ح/ (١٩٧٧) وما أخرجه الشافعي في السنن المأثورة ب/مَا جَاءَ فِي فَضْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ (ص٢٤٢): ح/١٨٦. وما أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ك/ الطهارة ب/ الْبَوْلِ فِي المُغْتَسَلِ (١/ ٥٠٨) ح/ ١٠١٤، وما أخرجه أَبُو دَاوُدَ الطيالسي في مسنده – مسند عائشة رضى الله عنها – (٣/ ١١٢) ح/ ١٦٢١، وما أخرجه أبو يوسف في الآثار (ص٤٨) ح/٢٤٤.

(٦)شمس العلوم (٣/ ١٢٩٨)

(٧) أخرجه ابن سعد بسنده قال:«أخبرنا حجاج بن محمد عن شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه قالت.. الأثر .أخرجه ابن سعد في الطبقات– تسمية غرائب نساء العرب..–أسماء بنت مخربة بن جندل ... (٨/ ٢٣٢)

دراسة اسناد ابن سعد في الطبقات:

١- حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته من التاسعة مات ببغداد سنة ست ومائتين»روى عن: شعبة بْن الحجاج، وعبد الرحمن بْن أَبي الزناد، وعبد الرحمن بْن عَبد اللَّهِ المسعودي وغيرهم. روى عنه: ابن علية، ومحمد بْن حاتم السمين، ومحمد بْن سُلَيْمان الأَنْبارِيّ وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٣٨٠) ت/ ٢٨٤٠، سير أعلام النبلاء (٩/ ٤٤٧) ت/ ١٦٩، الكاشف» (١/ ٣١٣) ت/ ٩٤٢، تهذيب الكمال (٥/ ٤٥١) ت/ ١١٢٧، تقريب التهذيب (ص١٥٣) ت/ ١١٣٥]

٢- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم أبو بسطام الواسطي ثم البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول هو أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين . روى عن: وزيد بْن الحواري العمي، وزيد بْن مُحَمَّد بْن زيد العُمَري، وسعد بْن إبراهيم وغيرهم. روى عنه: وحبان بْن هلال، وحجاج بْن مُحَمَّد الأَعور، وحجاج بْن منهال الأنماطي وغيرهم .

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢٤٤) ت/ ٢٦٧٨، الكمال (٥/ ٤٠١) ت/ ٣١٨٨، تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٩) ت/ ٢٧٣٩، تهذيب التهذيب (٢/ ٤٩٤) ت/ ٣٢٥٧، الكاشف (١/ ٤٨٥)ت/ ٢٢٧٨، تقريب التهذيب (ص٢٦٦)ت/٢٧٩٠، مغاني الأخيار (١/ ٤٨٢) ت/١٠٢١]

٣- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد الذي قبله ولي قضاء المدينة قال الحافظ ابن حجر في التقريب: وكان ثقة فاضلا عابدا من الخامسة مات سنه خمس وعشرين وقيل بعدها وهو ابن اثنتين وسبعين سنة» روى عن: عمه حُمَيْد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، وريحان بْن يَزِيد العامري، وسَعِيد بْن المُسَيَّب وغيرهم .روى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بْن عُيَيْنَة، وشَرِيك بْن عَبد الله، وشعبة بْن الحجاج وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات للعجلي (ص١٧٨)ت/ ٥١٥، الجرح والتعديل (٤/ ٧٩)ت/ ٣٤٢ ، مشاهير علماء الأمصار (ص٢١٧) ت/ ١٠٧٢، تهذيب الكمال (١٠/٢٤٠) ت/٢١٩٩،الكاشف(١/ ٤٢٧) ت/ ١٨١٨،التقريب (ص٢٣٠)ت/ ٢٢٢٧]

٤- حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثانية مات سنة خمس ومائة على الصحيح وقيل إن روايته عن عمر مرسلة. روى عن: أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أَبي معيط، وأبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأبي هُرَيْرة وغيرهم. وروى عنه: ابن أخيه سعد بن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، وصفوان بن سليم ، وعبد اللَّه بْن عُبَيد اللَّه بْن أَبي مُلَيْكَةَ وغيرهم

قال أبو عبيد: قوله: «حممها»: يعنى متعها بها بعد الطلاق، وكانت العرب تسميها: التَّحميم [١] ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى [٢] قال الأزهري: قَالَ سُفْيان: أَرَادَ بقوله: أقلهم حَمّاً أَي مُتعة، وَمِنْه تحميم المُطَلَّقة» وقال ابن الأثير: «أَيْ مَالاً ومَتَاعا، وَهُوَ مِنَ التَّحْمِيم: المُتْعَة» [٣]

الثاني عشر: (الْحمَة) مُخَفَّفَة بمعنى: حدّة السم وحرارته .

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٥)ت/٩٨٩، الكمال (٤/ ٣١٠) ت/ ٢٣٤٧، تهذيب الكمال (٧/ ٣٧٨) ت/ ١٥٣٢،الكاشف (٢/ ٤٩٨) ت/ ٢٢٧٨ ،تقريب التهذيب (ص١٨٢) ت/ ١٥٥٢، الإصابة (٢/ ١١١) ت/١٨٤٣]

٥- أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط الأموية أسلمت قديما وهي أخت عثمان لأمه صحابية لها أحاديث ماتت في خلافة علي» روت عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وعن بسرة بنت صفوان. روى عنها: ابناها: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، وحميد بن عبد الرحمن بْن عوف. [ترجمتها في: الاستيعاب (٤/ ١٩٥٣) ت/٤٢٠٣، الكمال (٢/ ٩٥)ت/٧٣٧، أسد الغابة (٧/ ٣٧٦) ت/٧٥٨٥، تهذيب الكمال (٣٥/ ٣٨٢) ت/٨٠٠٤، الكاشف (٢/ ٥٢٧)ت/٧١٤٣، تقريب التهذيب (ص٧٥٨) ت/٨٧٦٠]

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح إلى أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط موقوف عليها لثقة رجاله واتصال سنده وما قيل في حجاج بن محمد الأعور (اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته) فقد قال العلائي: المختلطين (ص١٩) ت/١٠): من رجال الصحيحين أيضا المتفق عليهم.قال إبراهيم الحربي: حدثني صديق لي قال: لما قدم حجاج بغداد في آخر مرة خلط، فرآه ابن معين يخلط، فقال لابنه: لا تدخل عليه أحدا.قلت: فهو من القسم الأول أيضا»أ.هـ

قلت: قد عدَّه العلائي من القسم الأول من المختلطين وهم: «من لم يوجب ذلك له ضعفا أصلا ولم يحط من مرتبته إما لقصر مدة الاختلاط وقلته كسفيان بن عيينة وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه وهما من أئمة الإسلام المتفق عليهم وإما لأنه لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم كجرير بن حازم وعفان بن مسلم ونحوهما»«المختلطين للعلائي» (ص٣).

(١)غريب الحديث (٥/ ١٦)

(٢)أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد لابن أبي الدنيا» (ص١٣٧)ح/٢٨٤ .

(٣)النهاية (١/ ٤٤٥)

قال ابن قتيبة: الحمة: السم للعقرب وأشباها، وَلم يرد بالحمة: الابرة. انما الْحمة السم» [١]

قال ابن دريد: الْحمة: فَهِيَ مُخَفّفَة وَهِي حِدة السم وَلَيْسَ بإبرة الْعَقْرَب» [٢] وقال: الْحمة مُخَفّفَة: حرارة السم هَكَذَا يَقُول الْأَصْمَعِي وَلَيْسَت كَمَا تسمي الْعَامَّة حمة الْعَقْرَب إبرتها. وَسَأَلت أَبَا حَاتِم عَن الْحمة فَقَالَ: سَأَلت الْأَصْمَعِي عَن ذَلِك فَقَالَ: هِيَ فوعة السم أَي حرارته وفورته.» [٣]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني :

أخرج البخاري ومسلم بإسنادهما عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِرضى الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَة َرضى الله عنها عَنِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْحُمَةِ، فَقَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الرُّقْيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.» [٤] قال المازري: والحمة بضمّ الحاء وفتح الِميم وتخفيفها السمّ»[٥] وقال ابن الأثير: الحُمَة بِالتَّخْفِيفِ: السَّمُّ، وَقَدْ يُشَدّد، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، ويُطْلَق عَلَى إبْرة العَقْرب للمُجاورة، لِأَنَّ السَّم مِنْهَا يَخْرج، وأصلُها حُمَوٌ، أَوْ حُمَيٌ بِوَزْنِ صُرَد، وَالْهَاءُ فِيهَا عِوَض مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ أَوِ الْيَاءِ» [٦]

وقال القرطبي: «وقوله من كل ذي حمة؛ أي: من لَسع كل دابَّة ذات سُمٍّ. والحمة: السُّم – والمشهور فيه ضم الحاء،

قال بعضهم: وقد تفتح. وهي مخففة الميم على كل حال» [٧]

(١) غريب الحديث (٢/ ٦٢١)

(٢) جمهرة اللغة (١/ ١٠٢)

(٣) جمهرة اللغة (١/ ٥٧٤)

(٤) متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الطب ب/ رُقْيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ (٧/ ١٣٢)ح/٥٧٤١ ، ومسلم ك/السلام ب/ اسْتِحْبَابِ الرُّقْيَةِ مِنَ الْعَيْنِ وَالنَّمْلَةِ وَالْحُمَةِ وَالنَّظْرَةِ (٤/ ١٧٢٤)ح/(٢١٩٣)

(٥)المعلم بفوائد مسلم (٣/ ١٦٤)

(٦)النهاية (١/ ٤٤٦)

(٧)المفهم (٥/ ٥٨١)

قال القاضي عياض: وَقَوله لَا رقية إِلَّا من حمة بِضَم الْحَاء وَفتح الْمِيم مُخَفّفَة أَي من لدغة ذِي حمة كالعقرب وَشبهَا والحمة فوعة السم وَقيل السم نَفسه وذكروها فِي بَاب المضاعف كَانَ أَصله من الشدَّة من حم الشَّيْء وأحم إِذا اشتدوا هم أَو من الْحمام أَو الْحمة الْمَوْت وَعِنْدِي أَن التَّاء أَصْلِيَّة وَأَنه من شدَّة السم أَيْضا من قَوْلهم يَوْم حميت أَي شَدِيد الْحر قَالَه صَاحب الْعين وَهُوَ أشبه بِمَعْنى السم مَعَ تَفْسِير ابْن الْأَنْبَارِي وَابْن در يدله أَن الْحمة فوعة السم وَهِي حِدته وحرارته»[1] وقال السبط ابن العجمي:« الحمة بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم المفتوحة؛ وهي السم»[2]

وقال السيوطي: «قَوْله كل ذَات حمة أَي ذَات سم كالحية وَالْعَقْرَب»[3] ومما ورد في السنة النبوية من هذا المعنى: [4]

الثالث عشر: (الْحَمَامِ) بمعنى الطَائِر المعروف.

قال ابن قتيبة: الحمام هو البري الذي لا يألف البيوت، فأما التي تألف البيوت فهي اليمام، هذا قول الكسائي، قال

الأصمعي: اليمام ضرب من الحمام بري، فأما الحمام فكل ما كان ذو طوق مثل القمري الفاختة وأشباههما»[5]

قال الكفوي: الْحمام: كل طَائِر لَهُ طوق فَهُوَ حمام»[6]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

(١)مشارق الأنوار (١/ ١٩٩)

(٢)الحواشى على سنن ابن ماجه (٥/ ٧٥)

(٣)شرح سنن ابن ماجه (ص٢٩٩)

(٤)أخرجه البخاري في صحيحه ك/الطب ب/ مَنِ اكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَفَضْلِ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ (٧/ ١٢٦)ح/٥٧٠٥ . وما أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد – نُزُولِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عليهما السلام (١١/ ٤٠٠)ح /٢٠٨٤٣ . وما أخرجه نعيم بن حماد في الفتن – نُزُولُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﷺ وَسِيرَتُهُ– (٢/ ٥٦٦) ح/١٥٨٩.

(٥)الجراثيم (٢/ ٢٩٢)

(٦)الكليات (ص٣٦٠)

أخرج مسلم بسنده عن جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَرضى الله عنه قال:...في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم... وفيه: وَرَأَيْتُ الْخَاتَمَ عِنْدَ كَتِفِهِ مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ. يُشْبِهُ جَسَدَهُ»[١] قال النووي: «بَيْضَةُ الْحَمَامَةِ فَهُوَ بيضتها المعروفة»[٢] (قال الشافعي): ما عب في الماء عبا من الطائر فهو حمام، وما شربه قطرة قطرة كشرب الدجاج فليس بحمام»[٣] وجاء في السنة النبوية هذا المعنى [٤]

وأخرج الطبراني بسنده قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ السَّمَيْدُعُ الْأَنْطَاكِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ النَّصِيبِيُّ، ثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ،

عَنْ أَبِي سُفْيَانَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم

«يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْأُتْرُجِّ وَكَانَ يُعْجِبُهُ النَّظَرُ إِلَى الْحَمَامِ الْأَحْمَرِ» [٥] قَالَ أَبُو مُوسَى:قَالَ هِلال بْنُ العَلاء: هُوَ التُّفَّاح.

قَالَ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ لَمْ أَرَهُ لِغَيْرِهِ. [٦] وقال الكجراتي::«"الحمام" الأحمر، قيل: هو التفاح»[٧]

الرابع عشر: (المَحَمَّةٍ) بمعنى ذات حمى.

(١)أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الفضائل ب/شَيْبِةِ صلى الله عليه وسلم(٤/ ١٨٢٣)ح/(٢٣٤٤)

(٢)شرح النووي على مسلم (١٥/ ٩٨)

(٣)الأم للإمام الشافعي (٢/ ٢١٧)

(٤) من ذلك ما أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٦/ ٢٧٩) ت/ ١٣٢٣– عُثْمَان بْن مطر الشيباني. وما أخرجه الشافعي في مسند الشافعي– من كتاب المناسك– (ص١٣٥) وما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٣٩)ح/ ٨٥٠ .

(٥) وما أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٣٣٩)ح/ ٨٥٠ .

(٦) النهاية (١/ ٤٤٦)

(٧) مجمع بحار الأنوار(١/ ٥٨٧)

قال الأزهري: المَحَمَّةُ: أرضٌ ذَات حُمَّى وَيُقَال: طعامٌ مَحَمَّةٌ إِذا كَانَ يُحَمُّ عَلَيْهِ الَّذِي يَأْكُلهُ. قَالَ: وَالْقِيَاس أحَمَّتِ الأرضُ إِذا صَارَت ذَات حُمّى كَثِيرَة. قَالَ: وحُمَّ الرجلُ وأَحَمَّه الله فَهُوَ مَحمومٌ»(١)

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج ابن أبي شيبة بسنده عن طلق بن علي رضى الله عنه قال: جلسنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وفد عبد القيس فقال: "ما لكم قد اصفرت ألوانكم، وعظمت بطونكم، وظهرت عروقكم؟ " قال: قالوا: أتاك سيدنا فسألك عن شراب كان لنا موافقا فنهيته عنه، (وكنا) بأرض (محمة)، قال: "فاشربوا ما طاب لكم"» (٢) قال أبو موسى المديني: (محمة)،

(١)تهذيب اللغة (٤/ ١٣)

(٢) أخرج ابن أبي شيبة بسنده قال: حدثنا ملازم بن عمرو عن عجيبة بن عبد الحميد عن عمه قيس بن طلق عن أبيه طلق بن علي رضى الله عنه قال ... الأثر. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الأشربة ب/ في الرخصة في النبيذ..(١٣/ ٢٦٨) ح/ ٢٥٤٥٨.

دراسة اسناد ابن أبي شيبة في مصنفه:

١- ملازم بن عمرو بن عبد الله بن بدر أبو عمرو اليمامي لقبه لزيم » روى عن: عَبد الله بن النعمان، وعجيبة بن عبد الحميد بن عقبة بن طلق، ومحمد بن جابر وغيرهم. روى عنه: أبُو بُكر عَبد الله بن محمد ابن أَبي شَيْبَة، وعبد الرحمن بن المبارك العيشي، وعبد الصمد ابن عبد الوارث وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال العجلي (الثقات للعجلي ص٤٣٩): ثقة، وقال أحمد بن حنبل: كان يحيى بن سعيد يختار ملازم بن عمرو على عكرمة بن عمار، ويقول: هو اثبت حديثا منه، وقال أحمد: ثقة. وقال: حاله مقارب، وقال: من الثقات، و (الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥) وقال يحيى بن معين: ثقة، (الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٦) وقال أبو حاتم: في (الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٦): لا بأس به، صدوق» وقال أبو زرعة: ثقة. (الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٦)، قال الذهبي: (الكاشف (٢/ ٣١٠): ثقة مفوه، وقال الحافظ ابن حجر في(لسان الميزان (٧/ ٣٩٨): وثقه النسائي . وقال في التقريب: صدوق من الثامنة.

قلت: هو ثقة فقد وثقة العجلي، وأحمد بن حنبل، وابن معين، والنسائي، وأبو زرعة، والذهبي، وقال أبو حاتم: لا بأس به . [ترجمته في: الثقات للعجلي (ص٤٣٩) ت/ ١٦٣٠، الجرح والتعديل (٨/ ٤٣٥) ت/١٩٨٩، الثقات لابن حبان (٩/ ١٩٥)، الكمال (٩/ ٩٤) ت/٥٦٤٧، تهذيب الكمال

(٢٩/ ١٨٨) ت/٦٣٢٥، الكاشف (٢/ ٣١٠) ت/ ٥٧٥١، لسان الميزان (٧/ ٣٩٨) ت/ ٤٩٢٥، تقريب التهذيب(ص٥٥٥) ت/٧٠٣٥، مغاني الأخيار (٣/ ١٠٣) ت/٢٤٣٠]

٢- عَجِيبَة بن عبد الحميد بن عقبه بن طلق بن علي اليمامي الحنفي. من أهل اليمامة وضبطها بعض المتأخرين بالتصغير. روى عن: عمه قيس بن طلق بن علي بن المنذر الحنفي اليمامي . وحدّث عنه ملازم بن عمرو. [أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال العجلي: (الثقات للعجلي (ص٣٢٩): ثقة، وقال يحيى ين معين (الجرح والتعديل (٧/ ٤٢): ثقة»، وقال الذهبي في (المغني في الضعفاء (٢/ ٤٣١): لَا يكَاد يعرف، وقال ابن قطلوبغا في: «قلت: ذكره ابن حبان في النساء» وقال الحافظ ابن حجر في(تبصير المنتبه (٣/ ٩٣٤): مختلف فيه.

قلت: هو ثقة، وثقه ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وفي ذلك ردٌّ على الحافظ الذهبي في قوله: "ولا يعرف" وردٌّ على الحافظ ابن حجر في قوله" مختلف فيه" حيث لا يوجد هناك اختلاف واقع فيه بين علماء الجرح والتعديل .

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٩٣) ت/٤١٨، الثقات للعجلي (ص٣٢٩)ت/١١١٣، الجرح والتعديل (٧/ ٤٢)ت/٢٣٥، ذكر اسم كل صحابي (ص١٩١)ت/٣٥٥، الإكمال (٦/ ١٤٥)، المغني في الضعفاء (٢/ ٤٣١)ت/٤٠٨٢، توضيح المشتبه (٦/ ١٩٦)، لسان الميزان (٥/ ٤٢٠) ت/٥١٧٧، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ٧/ ١١٠]

٣- قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي . روى عن أبيه. وعنه ابنه هوذة وابن أخيه عجيبة بن عبد الحميد بن عقبة بن طلق بن علي وعبد الله ابن النعمان السحيمي وعبد الله بن بدر.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال يحيى بن معين، وأحمد بن عبد الله: ثقة (الكمال (٨/ ٢٢٩) وقال عثمان بن سعيد: سألت يحيى بن معين قلت: عبد الله بن يعمر عن قيس بن طلق؟ قال: شيوخ يمامية ثقات (الجرح والتعديل (٧/ ١٠٠) ، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات، وقال أحمد :(الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٨/ ٤٩٩): ما أعلم به بأسًا» وقال الدارقطني في (سننه (٣/ ١١٧): ليس بالقويّ. وقال في(١/ ٢٧٣): وَاحْتَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ بِحَدِيثِ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، قَالَ يَحْيَى: وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ»

وقال ابن الجوزي (الضعفاء والمتروكون (٣/ ٢٠): قيس بن طلق الَّذِي روى عَن أَبِيه حَدِيث مس الذّكر ضعفه أَحْمد وَيحيى وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَأَبُو زرْعَة: لَا تقوم بِهِ حجَّة» وقال ابن القطان:

أي: ذات حُمَّى، كالمَأْسَدَة والمِضَبَّة، وأَحمَّت الأَرضُ: صارت ذَاتَ حُمَّى فهي مُحَمَّة، وأَحمَّه اللهُ تعالى وقيل: مِحَمَّة: ذَاتُ حُمَّى، وطَعامٌ مِحَمٌّ: يجلِب الحُمَّى، فعَلَى هذا يَجُوز مَحَمَّة، وُمحِمَّة، ومِحَمَّة»[١]

الخامس عشر: (الحمأ) الطين الأسود المنتن.

قال الخليل ابن أحمد: الحَمَأ: الطِّينُ الأسود المُنْتن. وفي التنزيل: (مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ) الحجر ٢٦.والمسنون: المصبوب. ويُسَمَّى الطين الذي نبث[٢] من النّهر: الحَمْأَة. [٣]

يقتضى أن يكون خبره حسنا لا صحيحاً (ميزان الاعتدال(٣/ ٣٩٧) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق من الثالثة وهم من عده من الصحابة.

قلت: هو صدوق اختلف العلماء في الحكم عليه جرحا وتعديلاً: وثقه يحيى بن معين، والعجلي، وقال أحمد: لا أعلم به بأساً، و وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَأَبُو زرْعَة قيس لَا تقوم بِهِ حجَّة» وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال يحيى بن معين: وَلَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ» وَقَالَ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَأَبُو زرْعَة: لَا تقوم بِهِ حجَّة.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ١٥١) ت/٦٧١، الثقات للعجلي(ص٣٩٣) ت/١٣٩٦، الجرح والتعديل (٧/ ١٠٠) ت/ ٥٦٨، الثقات لابن حبان (٥/ ٣١٣)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٢٠) ت/٢٧٧٦، تهذيب الكمال (٢٤/ ٥٦) ت/٤٩١٠، الكاشف (٢/ ١٤٠) ت/٤٦٠٦، تقريب التهذيب (ص٤٥٧) ت/٥٥٨٠، تهذيب التهذيب(٨/ ٣٩٨)،]

٤- طلق بن علي بن المنذر الحنفي السحيمي بمهملتين مصغرا أبو علي اليمامي صحابي له وفادة، وهو ممن بنى مع النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده» رَوَى عَن: النبي صلى الله عليه وسلم. رَوَى عَنه: عَبد الله بن بدر، وابنه قيس بن طلق بن علي، وابنته خلده بنت طلق بن علي وغيرهم .ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٤٠) ت/٤٧٨ ، الاستيعاب (٢/ ٧٧٦) ت/١٣٠٠، الكمال (١/ ٣٠٨)ت/٢٦٥، الكاشف (١/ ٥١٦) ت/٢٤٨٧، تقريب التهذيب (ص٢٨٣) ت/٣٠٤٢.

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه: قيس بن طلق بن علي الحنفي اليمامي وهو: صدوق ولم أقف له على متابع عن أبيه، وبقية رجاله ثقات وقد اتصل سنده.

(١) المجموع المغيث (١/ ٥٠١)، النهاية (١/ ٤٤٦)

(٢)نبث: النَّبيثةُ: التُّراب الذي يُنبَثُ من البئْر والنَّهر، أي يُخرَجُ. .العين. (٨/ ٢٣٠)

(٣)العين (٣/ ٣١٢)

قال الماتريدي في قوله تعالى: (فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ) الكهف: ٨٦. من قرأ (حَمِئَةٍ) أراد الحمأة: وهي الطينة السوداء»[١]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج أبو يعلى الموصلي بسنده عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلمقَالَ: " إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ حَمَأً مَسْنُونًا .... الحديث»[٢]

(١) تفسير الماتريدي (٧/ ٢٠٥)

(٢) أخرج أبو يعلى الموصلي بسنده قال: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه .... الحديث. أخرجه أبو يعلى في مسنده– مسند أبي هريرة – (١١/ ٤٥٣)ح/٦٥٨٠.

دراسة اسناد أبو يعلى في مسنده:

١- عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الكوفي مات سنة أربع وثلاثين. يروي عَن: أسد بن عَمْرو البجلي القاضي، والربيع بن زياد، وسفيان بن عُيَيْنَة وغيرهم .روى عنه: أبو علي أَحْمَد بْن إبراهيم القهستاني، وأَبُو يَعْلَى أَحْمَد بْن علي بْن المثنى الموصلي، وأبو بكر أَحْمَد بْن عَمْرو بْن أَبي عاصم وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال أحمد بن علي الأَبَّار، عن عبد الله بن عمر الكوفيّ: ثقة» (تهذيب التهذيب (٩/ ٢٤١) وقال دَاوُد (سؤالات أبي عبيد الآجري (ص١٦٨): لَيْسَ بِهِ بأس. لم أكتب حَدِيثه» وقال الحافظ في التقريب: صدوق. قلت: هو صدوق .

[ترجمته في: سؤالات الآجري (ص١٦٨) ت/١٦٠، التاريخ الكبير (٦/ ٤٣٩)ت/٢٩١٩، الجرح والتعديل (٦/ ٣١٧) ت/١٧٦٦،تهذيب الكمال(٢٠/ ٢٢٦) ت/٣٩٨٩،التقريب(ص٣٩٥)ت/٤٦٥٢،تهذيب التهذيب(٩/ ٢٤٠)ت/ ٤٨٩٢]

٢- عمرو بن محمد العنقزي بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي أبو سعيد الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من التاسعة مات سنة تسع وتسعين ومائة. روى عن: أبي شَيْبَة إِبْرَاهِيم بْن عثمان العبسي، وأسباط ابن نصر الهمداني، وإسرائيل بْن يونس بْن أَبي إسحاق وغيرهم. وروى عنه: عبد اللَّه بْن بديل بْن ورقاء، وعبد العزيز بْن أَبي رواد، وعبد الملك بْن جُرَيْج وغيرهم

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٧٠)ت/٢٧٥٨ ،التاريخ الكبير (٦/ ٣٧٤)ت/٢٦٨٠ ،الثقات للعجلي (ص٣٧٠)ت/١٢٨٤، الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٢)ت/١٤٥٠، الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٢)،تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٢٠) ت/٤٤٤٤، الكاشف (٢/ ٨٧)ت/٤٢٢٦، تقريب التهذيب (ص٤٢٦) ٥١٠٨]

٣- إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني القاص نزيل البصرة يكنى أبا رافع مات في حدود الخمسين. روى عن: محمد بن يحيى بن حَبّان، ومحمد بن يزيد بن أبي زياد، وسعيد المقبري وغيرهم.روى عنه: أخوه إسحاق بن رافع، والليث بن سعد ، وبقية بن الوليد، وسُلَيْمان بن بلال وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٢): كان كثير الحديث ضعيفا»، وقال يحيى (تاريخ ابن معين –رواية الدوري» (٣/ ٦٢): لَيْسَ بِشَيْء. وقال: ضعيف الحديث» وقال: ضعيف (الكامل (١/ ٤٥٢)، وقال ابن حبان في (المجروحين (١/ ١٣١): كان رجلًا صالحًا إلا أنه يقلب الأخبار حتى صار الغالب على حديثه المناكير التي يسبق إلى القلب أنه كالمتعمد لها»، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث.(الكامل (١/ ٤٥٢) وقال النسائي: إسماعيل بن رافع متروك الحديث. (الكامل (١/ ٤٥٢)، وقال عَمْرو بن علي: منكر الحديث. (الكامل (١/ ٤٥٣)

قال الشيخ: ولإسماعيل بن رافع أحاديث غير ما ذكرته وأحاديثه كلها مما فيه نظر إلاّ أنه يكتب حديثه في جملة الضعفاء» (الكامل (١/ ٤٥٤)، وقال الدارقطني وغيره: متروك الحديث. (ميزان الاعتدال (١/ ٢٢٧)

وقال الذهبي في (الكاشف١/ ٢٤٥): ضعيف. وقال الحافظ في التقريب: ضعيف الحفظ من السابعة.. قلت: هو ضعيف .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٢) ت/١٢٧٤، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٦٢) ت/٢٤٥، التاريخ الكبير (١/ ٣٥٤) ت/١١١٦، المجروحين (١/ ١٣١) ت/٤٢، الكامل في الضعفاء (١/ ٤٥٢) ت/١١٩،تاريخ أسماء الضعفاء (ص٥١) ت/ ٣٢، الكمال (٣/ ٢٧١) ت/١٦٢٢،الكاشف(١/ ٢٤٥) ت/٣٧٢، تقريب التهذيب(ص١٠٧) ت/٤٤٢]

٤- سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها»روى عن: وأَبِي هُرَيْرة، وعائشة ، وأم سَلَمَة‍ رضي الله عنهم. روى عنه: إسماعيل بْن أمية، وإسماعيل بْن رَافِع، وأيوب بْن مُوسَى وغيرهم .

السادس عشر:(حَمْأَةٍ) بمعنى: عين الماء.

قال الجوهري: الحَمَّةُ: العين الحارّة يَستشفِي بها الأَعِلاَّءُ، والمرضى»[1]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرجه أبو يعلى الموصلي بسنده عَنْ جَابِرٍرضى الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ... في قصة الْجَسَّاسَةُ»

وفيه: قَالَ: أَخْبِرُونِي عَنْ حَمْأَةِ زُغَرَ[2] فِيهَا مَاءٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، ... الحديث. [3]

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٤) ت/١٥٨٥ ، الثقات للعجلي (ص١٨٤) ت/٥٤٥، الجرح والتعديل (٤/ ٥٧) ت/٢٥١ ، الثقات لابن حبان (٤/ ٢٨٤)، تهذيب الكمال (١٠/ ٤٦٦) ت/٢٢٨٤، تقريب التهذيب (ص٢٣٦) ت/٢٣٢١]

٥- أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر. تقدمت ترجمته المبحث الثاني المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم) .

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري وهو ضعيف وفيه: عقبة بن مكرم بن عقبة بن مكرم الكوفي وهو: صدوق، وبقية رواته ثقات، وقد اتصل سنده. قال البوصيري في(إتحاف الخيرة المهرة (٧/ ١٣٧): هَذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ لِضَعْفِ إِسْمَاعِيلَ بن رافع»

(١)الصحاح (٥/ ١٩٠٤)

(٢)قال الزمخشري: عين زُغَر: موضع بالشام، وعن ابن الكلبي: ان زغر امرأة نسبة اليها العين. وعن ابن دريد: ان زغر رجل» الجبال والأمكنة والمياه (ص١٦٥)

(٣) أخرجه أبو يعلى الموصلي بسنده قال: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ الرِّفَاعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جَمِيعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَابِرٍ رضى الله عنه .... الحديث .أَخرجه أبو يعلى في مسند –مسند جابر رضى الله عنه– (٤/ ١١٩)ح/٢١٦٤ .

دراسة اسناد أبو يعلى في مسنده :

١- محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي الكوفي قاضي المدائن مات سنة ثمان وأربعين. روى عن: فضيل بْن غزوان، والمطلب بْن زياد، ومعاذ بْن هشام وغيرهم. روى عنه: مسلم، والتِّرْمِذِيّ، وابن مَاجَهْ، وإبراهيم بْن مُحَمَّد الغزال وغيرعم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال يحيى بن معين: ما أري به بأسًا» (الكمال (٢/ ٤٥٩)، وقال العجلي في(الثقات (ص٤١٦): لا بأس به، صاحب قرآن. وقال الخطيب في (تاريخ بغداد (٤/ ٥٩٥): وكان عالما بالأحكام وحافظا

للقراءات» واسْتشْهد بحَديثه فَقَط البخاري (من روى عنهم البخاري ص١٩٤) وقال النسائي في (الضعفاء والمتروكون ص٩٥): ضَعِيف» قَالَ البُخَارِيّ في (التاريخ الأوسط ٢/ ٣٨٧): يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ»وقال: رَأَيْتهمْ مُجْتَمعين على ضعفه وَقَالَ الرَّازِيّ وَالنَّسَائِيّ ضَعِيف» (الضعفاء والمتروكون » (٣/ ١٠٧) قال ابن نمير: كان اضعفنا طلبا واكثرنا غرائب.(الجرح والتعديل (٨/ ١٢٩)

قال أبو حاتم في (الجرح والتعديل ٨/ ١٢٩): ضعيف يتكلمون فيه» قال ابن حبان في (الثقات (٩/ ١٠٩): وَكَانَ يخطئ وَيُخَالف» وقال ابن عدي في (الكامل ٧/ ٥٢٩): قَالَ الشيخ: وقد أنكر عَلَى أَبِي هشام الرفاعي أحاديث، عَن أَبِي بَكْرِ بْنِ عَيَّاشٍ، عنِ ابن إدريس وغيرهما عن مشايخ الكوفة يطول ذكرهم»

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ليس بالقوي من صغار العاشرة

قلت: هو ضعيف: ضعفه جمع من الأئمة وقال يحيى بن معين: ما أري به بأسًا وقال العجلي: لا بأس به، واسْتشْهد بحَديثه، النسائي، أبو حاتم، وابن نمير، وقال البخاري: يتكلمون فيه، وقال ابن حبان: كان يخطئ ويخالف ، وقال الذهبي في (الكاشف» (٢/ ٢٣١): ضعفه النسائي وأبو حاتم»

[ترجمته في: الثقات للعجلي (ص٤١٦) ت/١٥١٧، الجرح والتعديل (٨/ ١٢٩) ت/٥٧٨، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص٩٥) ت/٥٥١، الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٠٧) ح/٣٢٥١، الكمال (٢/ ٤٥٩) ت/١٢٧٥، تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٤) ت/٥٧٠٣ ، الكاشف (٢/ ٢٣١) ت/ ٥٢٢٣، تقريب التهذيب(ص٥١٤) ت/٦٤٠٢]

٢- محمد بن فضيل بن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي الضبي مولاهم أبو عبد الرحمن الكوفي مات سنة خمس وتسعين ومائة. روى عن: الوليد بْن عَبد اللَّهِ بْن جميع، ويحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ، ويزيد بْن أَبي زياد وغيرهم.روى عنه: محمد بن قُدَامَةَ المصيصي، وأَبُو مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى، وأَبُو هشام يزيد بن مُحَمَّد الرفاعي وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال العجلي في (الثقات ص٤١١): ثقة، كان يتشيع» وقال يحيى بن معين (الجرح والتعديل ٨/ ٥٨): ثقة. وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات"، وَقَال: كان يغلو في التشيع. وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل ٨/ ٥٨): صدوق من اهل العلم. وقَال النَّسَائي (تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٧): ليس به بأس. وقال احمد بن حنبل: كان يتشيع وكان حسن الحديث. (الجرح والتعديل (٨/ ٥٧)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل ٨/ ٥٨): شيخ.، وقال الذهبي في (الكاشف (٢/ ٢١١):ثقة شيعي ، وقال الذهبي في (المغني في الضعفاء (٢/ ٦٢٤): ثِقَة مَشْهُور. وقال في (تذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٠): المحدث

الحافظ.. وكان من علماء هذا الشأن..، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق عارف رمي بالتشيع من التاسعة.

قلت: ثقة يتشيع. وثقه الأئمة: العجلي، ويحيى بن معين، والحافظ الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو زرعة: صدوق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أحمد كان حسن الحديث، وقال أبو حاتم: شيخ.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢٠٧) ت/٦٥٢، الثقات للعجلي (ص٤١١) ت/١٤٩٠، الجرح والتعديل (٨/ ٥٧) ت/٢٦٣، تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٩٣) ت/٥٥٤٨، التعديل والتجريح (٢/ ٦٧٤) ت/ ٥٦٢، الكاشف (٢/ ٢١١) ت/٥١١٥، المغني في الضعفاء (٢/ ٦٢٤) ت/٥٩٠٧، تقريب التهذيب (ص٥٠٢) ت/٦٢٢٧]

٣- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

٤- الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري المكي نزيل الكوفة من الخامسة.روى عن: مجاهد بْن جبر المكي، وأبي بَكْر بن عَبد اللَّهِ بن أَبي الجهم، وأبي سَلَمَة بْن عَبْد الرحمن بْن عوف وغيرهم.روى عنه: أبو نعيم الفضل بْن دكين، ومحمد بن فضيل بْن غزوان، ومُحَمَّد بْن مسروق الْكِنْدِيّ وغيرهم .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال يحيى بن معين (الجرح والتعديل (٩/ ٨): ثقة، وقال العجلي في (الثقات (ص٤٦٥): ثقة، وقال مرة: حجازي»وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب (الثقات (٥/ ٤٩٢)

قال أحمد بن حنبل: ليس به بأس(الجرح والتعديل (٩/ ٨)، وقال أبو حاتم (الجرح والتعديل (٩/ ٨): صالح الحديث، وقال أبو زرعة (الجرح والتعديل (٩/ ٨): لا بأس به» وقال عمرو بن على الصيرفى : كان يحيى بن سعيد لا يحدثنا عن الوليد بن جميع فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه.(الجرح والتعديل (٩/ ٨)

وقال العقيلي في(الضعفاء الكبير (٤/ ٣١٧) فِي حَدِيثِهِ اضْطِرَابٌ»وقال ابن حبان في (المجروحين (٢/ ٤٢٠): كان ممن ينفرد عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به» وقال الذهبي في (الكاشف (٢/ ٣٥٢): وثقوه وقال أبو حاتم: صالح الحديث» قال الحافظ ابن حجر في التقريب(صدوق يهم ورمي بالتشيع)

الحكم على الراوي: صدوق يهم: وثقه: يحيى بن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: ليس به بأس، وكذا أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث.

وفي صحيح مسلم بسنده عن فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ رضى الله عنها.... وفيه: قال: أخبروني عن عين زغر» (١)

السابع عشر: (الْحِمَامُ) بمعنى: قدر الموت.

قال أبو بكر بن الأنباري: وقولهم: أصابَ فلاناً الحِمامُ: الحِمام أصله: القدر، ثم استُعْمِل حتى صار معبِّراً عن الموت والمكروه. يقال: حُمَّ الموت: إذا قُدِّرَ»(٢) وقال ابن الأثير: فِي الْحَدِيثِ ذُكِرَ «الحِمَام» كَثِيرًا وَهُوَ المَوْت. وَقِيلَ هُوَ قَدَرُ الْمَوْتِ وقَضاؤه، مِنْ قَوْلِهِمْ حُمَّ كَذَا: أَيْ قُدِّرَ. (٣)

قال ابن أبي الدنيا أَنْشَدَني بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ قَوْلَهُ: (٤)

أَلَا فَامْهَدْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ مَوْتٍ ... فَإِنَّ الشَّيْبَ تَمْهِيدُ الْحِمَامِ

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

وقال العقيلي: في حديثه فيه اضطراب، وقال ابن حبان في المجروحين: كان ممن ينفرد عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، فلما فحش ذلك منه بطل الاحتجاج به»

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٩) ت/٢٥٦٨، التاريخ الكبير (٨/ ١٤٦) ت/٢٥١١، الثقات للعجلي (ص٤٦٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٨) ت/٣٤، المجروحين (٢/ ٤٢٠) ت/١١٣٢، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣١٧) ت/ ١٩١٨، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٥) ت/٦٧١٣، الكاشف (٢/ ٣٥٢) ت/ ٦٠٧٢، تقريب التهذيب (ص٥٨٢) ت/٧٤٣٢]

٥- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف فيه محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي أبو هشام الرفاعي: ضعيف، الوليد بن عبد الله بن جميع الزهري صدوق يهم، ولا متابع لهما، وبقية رواته ثقات، وقد اتصل سنده.

(١)أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الفتن وأشراط الساعة ب/ قصة الجساسة (٤/ ٢٢٦١)ح/٢٩٤٢.

(٢)الزاهر (٢/ ٢٢٥) رقم: ٧٢٩.

(٣)النهاية (١/ ٤٤٦)

(٤) العمر والشيب لابن أبي الدنيا (ص٧٠) رقم/ ٦٢.

أخرج ابن هشام بسنده قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَحَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي [1]، وَكَانَ أَحَدَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: فَلَمَّا قُتِلَ جَعْفَرٌ أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الرَّايَةَ، ثُمَّ تَقَدَّمَ بِهَا، وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ، فَجَعَلَ يَسْتَنْزِلُ نَفْسَهُ، وَيَتَرَدَّدُ بَعْضَ التَّرَدُّدِ، ثُمَّ قَالَ:... وَقَالَ أَيْضًا:

يَا نَفْسُ إِلَّا تُقْتَلِي تَمُوتِي ... هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيَتْ [2]

(١) قال ابن رسلان في شرح أبي داود» (١١/ ٢٦٢) في "أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي": أي: رضعت من لبن زوجته.

(٢) أخرجه ابن هشام في سيرته– غزوة مؤتة – إِمَارَةُ ابْنِ رَوَاحَةَ وَمَقْتَلُهُ– (٢/ ٣٧٩)

دراسة اسناد ابن هشام في سيرته:

١– محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها. روى عن: يحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ، ويحيى بْن أَبي سُفْيَان الأخنسي، ويَحْيَى بْن عباد بْن عَبد اللَّهِ بْن الزُّبَيْر وغيرهم.روى عن: إِبْرَاهِيم بْن سعد بْن إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عوف، وأَحْمَد بْن خَالِد الوهبي، وجرير بن حازم وغيرهم

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة يدلس ورمي بالتشيع والقدر.

قلت: كثر الكلام في الحم عليه والراجح أنه صدوق يدلس ومن وثقه جنح إلى عدالته في دينه، وتبحره في علمه .قال الحافظ الذهبي في "الكاشف» (٢/ ١٥٦): كان صدوقا من بحور العلم وله غرائب في سعة ما روى تستنكر واختلف في الاحتجاج به وحديثه حسن وقد صححه جماعة مقرونا»

قد عدَّه الحافظ ابن حجر في (طبقات المدلسين ص٥١ ت/ ١٢٥) في المرتبة الرابعة: من اتفق على أنه لا يحتج بشئ من حديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل كبقية بن الوليد (طبقات المدلسين (ص١٤)، المدلسين (ص٨١) ت/ ٥١. وقد صرَّح بالسماع. ووثقه ابن معين، وأحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وعلي بن المديني، وغيرهم، وأثنى عليه الجم الغفير من العلماء، منهم شيخه الزهريّ، وعاصم بن عمر بن قتادة، وإنما تكلم فيه بعض من تكلم بسبب العقائد، أو ما يجري بين الأقران، كما هو في كلام مالك رحمه الله فيه، وكلامه هو في مالك. فهو في هذه الرواية: صدوق، وارتفع وصفه بالتدليس عن هذه الرواية.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢١) ، الثقات للعجلي (ص٤٠٠)ت/ ١٤٣٣، الثقات لابن حبان (٧/ ٣٨٠) ، الكامل (٧/ ٢٥٤) ت/ ١٦٢٣، تهذيب الكمال (٢٤/ ٤٠٥) ت/ ٥٠٥٧

وقال الرازي: (الْحِمَامُ) بِالْكَسْرِ قَدَرُ الْمَوْتِ" [1] وقال أبو موسى المديني: من قَولِهم: حُمَّ كَذَا: أي قُدِّرَ» [2]

، الكاشف (٢/ ١٥٦) ت/ ٤٧١٨، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٨) ت/ ٥١ ، التقريب (ص٤٦٧) ت/ ٥٧٢٥، لسان الميزان (٧/ ٣٥١) ت/ ٤٥٣٩]

٢- يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الخامسة مات بعد المائة وله ست وثلاثون سنة .روى عن: رَوَى عَن: عمه حمزة بْن عَبد الله بْن الزبير، وأبيه عباد، وجده عَبد اللَّهِ بْن الزبير وغيرهم.روى عنه: حَفْص بْن عُمَر بْن ثابت بْن زرارة الأَنْصارِيّ، وعبد الله بْن أَبي بكر بن حزم، ومحمد بن إسحاق بن يسار وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٩١) ت/٣٠٤١ ، الجرح والتعديل (٩/ ١٧٣) ت/٧١٠ ،الثقات لابن حبان (٥/ ٥١٩)، الكمال (٩/ ٣٣٦) ت/٦٠٢٤، تهذيب الكمال (٣١/ ٣٩٣) ت/٦٨٥٣، الكاشف (٢/ ٣٦٨) ت/٦١٩٠، تقريب التهذيب (ص٥٩٢)ت/٧٥٧٥]

٣- عباد بن عبد الله بن الزبير بن العوام كان قاضي مكة زمن أبيه وخليفته إذا حج قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة.روى عن: أبيه، وجدتهِ أسماء، وخالة أبيه عائشة، وعمر بن الخطاب، وزيد بن ثابت.ψ .وعنه: ابنه يحيى، وابن أخيه عبد الواحد بن حمزة بن عبد الله، وابنا عميه هشام بن عروة»

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٢٧) ت/١٠٠٥، التاريخ الكبير (٦/ ٣٢) ت/١٥٩٢، الجرح والتعديل (٦/ ٨٢) ت/٤١٩، الكمال (٦/ ٨٦) ت/٣٤٢٤، تهذيب الكمال (١٤/ ١٣٦) ت/٣٠٨٦، الكاشف (١/ ٥٣١) ت/٢٥٦٨،سيرأعلام النبلاء(٤/٢١٧)ت/٨٧،تهذيب التهذيب(٦/٤٠٨)ت/٣٢٧٩.التقريب (ص٢٩٠) ت/ .٣١٣٥]

٤- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجي الأنصاري الشاعر أحد السابقين شهد بدر واستشهد بمؤتة وكان ثالث الأمراء بها في جمادى الأولى سنة ثمان» رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وعَنْ بلال المؤذن. رَوَى عَنه: من الصَّحَابَة: أَنَس بْن مَالِك، وعبد اللَّه بْن عَبَّاس ψ وعروة بْن الزُّبَيْر، وعطاء بْن يسار. وغيرهم

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٢٨) ت/٥٩٢، أسد الغابة (٣/ ٢٣٥)، الإصابة (٤/ ٧٢) ت/٤٦٩٤].

الحكم على الإسناد: اسناد حسن فيه محمد بن إسحاق: صدوق وبقية رواته ثقات. .

(١)مختار الصحاح (ص٨٢)

(٢)المجموع المغيث (١/ ٥٠٢)

الثامن عشر: استعمال (الإحماء) بمعنى: ايقاد النَّار على الشيء حتى يسخن.

قال الصاحب بن عباد: حَمِيَ الفَرَسُ: إذا سَخُنَ وعَرِقَ، والجَميعُ: الأَحْمَاءُ، وكُلُّ ما سَخُنَ مِثْلُ الحَدِيْدَةِ ونحوِها: حَمِيَ

يَحْمَى حَمىً. وأَحْمَيْتُ الحَدِيْدَةَ إحْمَاء» [1] قال الواحدي: قوله: (يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ) التوبة: ٣٥. يقال: أحميت الحديدة في النار إحماء، حتى حميت حمياً. وذلك إذا أوقدت عليها» [2]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج مسلم بسنده عن أبي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه يَقُولُ: قَالَ رسول الله صلى الله عليه وسلم:" مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ، لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا، إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ.... الحديث» [3]

قال ابن الجوزي: فأحمي عَلَيْهَا: أَي أوقد عَلَيْهَا حَتَّى تحمى» [4]

وقال الطيبي: أصله: يوم تحمى النار عليها، فانتقل الإسناد عن النار إلي (عليها)[الصفائح]: المعنى: أن تلك الصفائح النارية تحمى مرة ثانية إلي نار جهنم ليزيد حرُّها ولهبها ويشتدُّ إحراقُها» [5]

التاسع عشر: (محمية) اسم الصحابي الجليل محمية بْنَ جَزْءٍ.

وهو: محمية بْن جزء بْن عبد يغوث بْن عويج بْن عَمْرو بْن زبيد الأصغر الزبيدي قَالَ الكلبي: هُوَ حليف بني جمح، وقيل: حليف بني سهم. قَالَ أَبُو نعيم: هُوَ عم عَبْد اللَّهِ بْن

(١)المحيط في اللغة (٣/ ٢٣٠)

(٢)التفسير الوسيط (٢/ ٤٩٢)

(٣)أخرجه مسلم في صحيحه ك/ الزكاة ب/ بَاب إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ (٢/ ٦٨٠)ح/(٩٨٧)

(٤)كشف المشكل (٣/ ٤٦٣)

(٥)شرح المشكاة للطيبي (٥/ ١٤٧١)

الحارث بْن جزء الزبيدي، وَكَانَ قديم الإسلام، وهو من مهاجرة الحبشة، واستعمله النَّبِيّ عَلَى الأخماس»[1]

وقد جاءت السنة النبوية باسم هذا الصحابي الجليل:

أخرج مسلم بسنده عن رَبِيعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَالْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ ربيعة و للفضل بْنِ عَبَّاسٍ: ائْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَسَاقَ الْحَدِيثَ ... وفيه: «ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم " ادعوا لي:" محمية بْنَ جَزْءٍ" وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على الأخماس» [2]

العشرون: (حُمَمَةَ): اسم لصحابي جليل حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ

وهو: حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ اسْتُشْهِدَ بِأَصْفَهَانَ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَقَبْرُهُ بِبَابِ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ شهد له أبو موسى الأشعريّ أنه سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلمحكم له بالشهادة، هكذا ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان»[3]

وقد جاءاسمه مصرحا به في السنة النبوية منه :

ما أخرجه أحمد بسنده عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ: حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رضى الله عنه، فَقَالَ: اللهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ، فَإِنْ كَانَ حُمَمَةُ صَادِقًا، فَاعْزِمْ لَهُ بِصِدْقَهُ، وَإِنْ كَانَ كَاذِبًا فَاعْزِمْ عَلَيْهِ، وَإِنْ كَرِهَ ، اللهُمَّ لَا تَرُدَّ حُمَمَةَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا. قَالَ: فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ – وَقَالَ عَفَّانُ مَرَّةً: الْبَطْنُ – فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ. قَالَ: فَقَامَ أَبُو مُوسَى، فَقَالَ:

(١)ترجمته في: الطبقات الكبرى (٤/ ١٥٠) ت/٤١٦، الجرح والتعديل (٨/ ٤٢٦) ت/ ١٩٤٠، تاريخ ابن يونس المصرى» (١/ ٤٦٦) ت/١٢٨٢،معرفة الصحابة(٥/ ٢٦٢٧)،الاستيعاب (٤/ ١٤٦٣) ت/(٢٥٢٤)، أسد الغابة (٥/ ١١٣) ت/٤٧٨٣.

(٢)أخرج مسلم في صحيحه ك/الزكاة ب/ تَرْكِ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الصَّدَقَةِ (٢/ ٧٥٤) ح/(١٠٧٢)

(٣) ترجمته في: معرفة الصحابة لابن منده» (ص٤٤٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم» (٢/ ٩٠١)، وأسد الغابة (٢/ ٧٥) ت/١٢٦١، والجامع لما في المصنفات الجوامع(٢/ ١٨٧) ت/١٣٧٤ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا وَاللهِ مَا سَمِعْنَا فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه وسلم وَمَا بَلَغَ عِلْمَنَا إِلَّا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ. (١)

(١) ما أخرجه أحمد في مسنده قال: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَوْدِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ: حُمَمَةُ... الحديث . أخرجه أحمد في مسنده (٣٢/ ٤٢٨) ح/١٩٦٥٩.

دراسة اسناد: أحمد في مسنده

١- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي أبو عثمان الصفار البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم وقال ابن معين أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير من كبار العاشرة روى عن: هشام الدستوائي، وهمام بْن يحيى، وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله وغيرهم.روى عنه: أحمد بْن حنبل، وأحمد بْن سُلَيْمان الرهاوي، وأحمد بْن سنان القطان وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٤٢) ت/٣٥٠٤، الثقات للعجلي (ص٣٣٦) ت/١١٤٥، الثقات لابن حبان (٨/ ٥٢٢)، الكمال (٧/ ٣١٨) ت/٤٥١٦، تهذيب الكمال (٢٠/ ١٦٠) ت/٣٩٦٤، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢٤٢) ت/ ٦٥، تهذيب التهذيب (٤/ ١٤١) ت/٥٤١٩، تقريب التهذيب (ص٣٩٣) ت/٤٦٢٥]

٢- أبو عوانة وضاح – بتشديد المعجمة ثم مهملة – بن عبد الله اليشكري بالمعجمة الواسطي البزاز، مشهور بكنيته قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة.روى عن: داود بن عَبد الله الأَودِيّ، وداود بْن أَبي هند، ورقبة بْن مصقلة، وغيرهم . روى عنه: عفان بن مسلم، وعلي بن الحكم المروزي، وعَمْرو بْن عون الواسطي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١١) ت/٣٣٠٩، الثقات للعجلي (ص٤٦٤) ت/١٧٦٨، الجرح والتعديل (٩/ ٤٠) ت/١٧٣، تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٤١) ت/٦٦٨٨، الكاشف (٢/ ٣٤٩) ت/٦٠٤٩، التقريب (ص٥٨٠) ت/٧٤٠٧]

٣- داود ابن عبد الله الأودي الزعافري بالزاي والمهملة وبالفاء أبو العلاء الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من السادسة وهو غير عم عبد الله ابن إدريس . روى عن: أبيه، وحُمَيد بن عبد الرحمن الحِمْيَري، وَوَبَرة، والشَّعْبيِّ. وروى عنه: أبو عَوَانَة، وأبو خَالد الدَّالانيُّ، وزُهَيْر بن مُعَاوية، وأبو حَمْزة السُّكرِيُّ، ومحمد بن فُضَيْل، ووكيع.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٢٣٦) ت/٨٠٢،الجرح والتعديل (٣/ ٤١٦) ت/١٩٠٣، الكمال (٤/ ٤١٣) ت/٢٥١١،الكاشف (١/ ٣٨٠) ت/١٤٤٨،تقريب التهذيب (ص١٩٩) ت/١٧٩٦]

المبحث الثالث

المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الشفيق) من مراتب الصُّحبة

من مراتب وأحوال الصَّحبة " الشفيق" ولهذا اللفظ ومادته في اللغة معانٍ عدَّة. قال الخليل بن أحمد: شفق: الشَّفَقُ: الرديء من الأشياء وقلما يجمع. وأَشْفَقْتُ أي جئت به شَفَقاً. وأَشْفَقْتُ العطاء وشفقته تَشفيقاً: جعلته شَفَقاً. وملحفة شَفَقٌ، وثوب شَفَقٌ سواء. والشَّفَقُ: الخوف، وهو مُشفِقٌ أي خائف. والشَّفَقُ والشفقة: أن يكون النَّاصح من النُّصح خائفاً على المنصوح، وأشْفَقْتُ عليه أن يناله مكروه. والشَّفيقُ: الناصح الحريص على صلاح المنصوح وقوله تعالى:

(إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنا مُشْفِقِينَ) الطور: ٢٦، أي: خائفين من هذا اليوم. والشَّفَقُ: الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء (الأخيرة) [١]

= الفرق بين الشفيق والرفيق:

٤- حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه من الثالثة .روى عن: رَوَى عَن: أهبان ابن امرأة أبي ذر الغفاري، وحنظلة بن ضرار، وأبي هريرةψ وغيرهم روى عنه: رَوَى عَنه: إبراهيم بن محمد بن المنشر، والحسن البَصْرِيّ، وداود الأَوْدِيّ وغيرهم.

[ترجمته في:الطبقات الكبرى (٧/ ١٠٧) ت/٣٠٣٠، التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٦) ت/٢٦٩٧ ، الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٥) ت/٩٩٠ ،الثقات لابن حبان (٤/ ١٤٧)،تهذيب الكمال (٧/ ٣٨١) ت/١٥٣٣،الكاشف (١/ ٣٥٣) ت/١٢٥٤، سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٩٣) ت/١١١، تقريب التهذيب (ص١٨٢) ت/١٥٥٤، مغاني الأخيار (١/ ٢٤٩) ت/ ٥٢٥]

٥- حُمَمَةُ بْنُ أَبِي حُمَمَةَ الدَّوْسِيُّ اسْتُشْهِدَ بِأَصْفَهَانَ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، وَقَبْرُهُ بِبَابِ مَدِينَةِ أَصْبَهَانَ شهد له أبو موسى الأشعريّ

أنه سمع النَّبيَّ صلى الله عليه وسلمحكم له بالشهادة، هكذا ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان.

[ترجمته في: معرفة الصحابة لابن مندة(ص٤٤٤) ، معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٢/ ٩٠١)، أسد الغابة (٢/ ٧٥) ت/١٢٦١.

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح لثقة رجاله واتصال سنده .

(١)العين (٥/ ٤٤)

قال أبو هلال العسكري: الفرق بين الشفيق والرفيق: أنه قد يرق الانسان لمن لا يشفق عليه كالذي يئد المؤودة فيرق لها لا محالة لان طبع الانسانية يوجب ذلك ولا يشفق عليها لأنه لو أشفق عليها ما وأدها» (١)

قيل لصوفي: من الشفيق؟ قال: من إن دهمتك محنة قذيت عينه لك، وإن شملتك منحة قرت عينه بك» (٢)

المطلب الأول

المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الشفيق)

من استعمالات السنة النبوية لمعنى: (الشفيق) بمعنى: الرحيم والعطوف المتجنب المشقة، وبمعنى: الناصح الحريص، و بمعنى: الرديء من الشيء كرقة الثوب أو خفة حمرته وبيان ذلك كما يلي:

اولاً: (الشفيق) بمعنى الرحيم، والعطوف المتجنب المشقة.

قال السمعاني في قوله:(وَٱخفِض لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحمَةِ□) الإسراء: ٢٤ أَي: من الشَّفَقَة والعطف»(٣)

وفي المعجم الوسيط: (الشَّفَقَة) الرَّحْمَة والحنان» (٤) وأَنْشَد سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ لِرَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ: (٥)

وَصَاحِبٍ كَانَ لِي وَكُنْتُ لَهُ ... أَشْفَقَ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدِ

كُنَّا كَسَاقٍ تَمْشِي بِهَا قَدَمٌ ... أَوْ كَذِرَاعٍ نِيطَتْ إِلَى عَضِدِ

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

(١)معجم الفروق (ص٣٠٠) ح/ ١٢٠٦.

(٢)الصداقة والصديق (ص٩٠)

(٣)تفسير السمعاني (٣/ ٢٣٣)

(٤)المعجم الوسيط (١/ ٤٨٧)

(٥)أورده ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف (ص٢٦٨) رقم /٣٤٥.

قال البخاري: وَقَالَ الْحَسَنُ: إِنْ مَنَعَتْهُ أُمُّهُ عَنِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ، شَفَقَةً، لَمْ يُطِعْهَا»[1]
وأخرج ابن أبي شيبة بسنده عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍرضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ خَلْفِي فَأُخَفِّفُ شَفَقَةَ أَنْ أَفْتِنَ أُمَّهُ» [2]

(١)صحيح البخاري ك/ الْجَمَاعَةِ وَالْإِمَامَةِ ب/ وُجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ. (١/ ٢٣١)

(٢)أخرج ابن أبي شيبة بسنده قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍ رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ....الحديث: أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ الصلوات ب/ مَنْ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ لِبُكَاءِ الصَّبِيِّ..(١/ ٤٠٧) ح/ ٤٦٧٩.

دراسة اسناد أبي شيبة في مصنفه :

١- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة أبو سفيان الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة .روى عن: سفيان الثوري، وسفيان بن عُيَيْنَة، وسلمة بن نبيط، وسُلَيْمان بن المغيرة وغيرهم. روى عنه: أَبُو بَكْر بْن أَبي شَيْبَة، وعبد الله بْن مسلمة القعنبي، وعبد اللَّهِ بْن هاشم الطوسي وغيرهم

[ترجمته في:الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٥) ت/٢٧٢٧،التاريخ الكبير (٨/ ١٧٩) ت/٢٦١٨،الجرح والتعديل (٩/ ٣٧) ت/١٦٨،تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٦٢) ت/٦٦٩٥، تقريب التهذيب (ص٥٨١) ت/٧٤١٤]

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة. تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمَّ)

٣- عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث بالتصغير الأنصاري الزرقي أبو الحويرث المدني مشهور بكنيته مات سنة ثلاثين وقيل بعدها .روى عن: نافع بْن جبير بْن مطعم، والنعمان بْن أَبي عياش الزرقي، ونعيم بْن عَبد الله المجمر وغيرهم.روى عنه: سفيان الثوري، وشعبة بْن الحجاج، وعائذ بْن يحيى وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والعديل]

ذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" وقال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار (ص٢١٠): «وكان يهم في الاحايين»قال مالك (الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٥٣): ليس بثقة» وقال عبد الله بن أحمد: قلت [لأبيه]إن بشر بن عمر زعم أنه سأل مالك بن أنس عنه فقال: ليس بثقة، فأنكره فقال: لا وقد حدث عنه شعبة. (الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٤) وقال مالك بن أنس: لا تأخذن عنه شَيئًا» (الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٥٠٢) وقال أبو حاتم الرازي: ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به»

وأخرج البخاري بسنده عن أَبِي قَتَادَةَ رضى الله عنه مرفوعاً:...كَرَاهِيَةَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمِّهِ». (١) وأخرج البخاري ومسلم باسنادهما عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍرضى الله عنه مرفوعاً .....،

«إكمال تهذيب الكمال (٥/ ٩) و قال يحي بن معين في (تاريخه رواية الدارمي (ص١٦٨): ثِقَة» وقال: ليس يحتج بحديثه»(الجرح والتعديل (٥/ ٢٨٤) وقال النسائي في الضعفاء والمتروكون (ص٦٨):لَيْسَ بِثِقَة» قال ابن عدي: الكامل (٥/ ٥٠٢) هذا ليس له كثير حديث ومالك أعلم به لأنه مدني ولم يرو عنه شَيئًا»وقال الذهبي في (الكاشف(١/ ٦٤٤):ضعف»وقال الحافظ في التقريب: صدوق سيء الحفظ رمي بالإرجاء من السادسة

قلت: هو ضعيف وهو ما قال به الذهبي في الكاشف وكون ابن حبان ذكره في كتاب "الثقات" قال ابن حبان في (مشاهير العلماء) «وكان يهم في الاحايين» وقول يحي بن معين : ثِقَة» فقد قال أيضاً: ليس يحتج بحديثه»

وانكار أحمد على الإمام مالك: ليس بثقة، فقد قال ابن عدي: ولم يرو عنه [الإمام أحمد]شَيئًا وقال أبو حاتم: ليس بقوي، يُكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: لَيْسَ بِثِقَة.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٠) ت/١١٠٧، الثقات لابن حبان (٧/ ٨٧)، الجرح والتعديل (٥ / ت ١٣٥٢)، الضعفاء للنسائي (ص٦٨) ت/٣٦٥، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٧٢) ت/٥٣٩، تهذيب الكمال (١٧/ ٤١٤) ت/٣٩٦٢، الكاشف (١/ ٦٤٤) ت/٣٣١٦، الكامل لابن عدى (٥/ ٥٠١) تقريب التهذيب (ص٣٥٠) ت/ ٤٠١١]

٤- علي بن قيس العَبْدي، من أهل الكوفة. يروي عن ابن الزبير. روى عنه أخوه الأسود بن قيس» قلت: هو مجهول الحال .

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٢٩٣) ت/٢٤٤١، الجرح والتعديل (٦/ ٢٠١) ت/١١٠٤، الثقات لابن حبان (٥/ ١٦٥)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة» (٧/ ٢٣١) ت/٨٠٧٩]

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف : فيه علل ثلاث:فيه: عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث الزرقي أبو الحوير وهو ضعيف.وفيه: علي بن قيس العَبْدي مجهول الحال، والحديث مرسل. وبقية رجاله ثقات.

(١)أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الأذان ب/ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ (١/ ١٤٣) ح/ ٧٠٧.

فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي؛ مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ.» [١] ومما جاءت به السنة النبوية بهذا المعنى [٢]

ثانياً: (الشفيق) هو الناصح الحريص.

قال الخليل بن أحمد: الشَّفيقُ: الناصح الحريص على صلاح المنصوح»[٣] وقال ابن منظور: الشَّفَقة وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الناصِحُ مِنْ بُلوغِ النُّصْح خَائِفًا عَلَى المَنْصوح. تَقُولُ: أَشْفَقْت عَلَيْهِ أَنْ يَنالَه مَكْرُوهٌ»[٤] وقال الزمخشري: شفق: رحمةورقة وخوف من حلول المكروه به مع نصح، وأشفقت عليه أن يناله مكروه، وأنا مشفق عليه»[٥]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

وأخرج ابن أبي الدنيا بسنده: عَنْ حُذَيْفَةَ، رضى الله عنهعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَحْمِي عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا، كَمَا يَحْمِي الرَّاعِي الشَّفِيقُ غَنَمَهُ عَنْ مَرَاتِعِ الْهَلَكَةِ.[٦]

(١)متفق عليه أخرجه البخاري ك/ الأذان ب/ مَنْ أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ (١/ ١٤٣) ح/ ٧٠٩، ومسلم ك/ الصلاة ب/ أَمْرِ الأَئِمَّةِ بِتَخْفِيفِ الصَّلَاةِ فِي تَمَامٍ (١/ ٣٤٢) ح/ ٤٧٠.

(٢)أخرج الكلاباذي في بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار» (ص٣٠٧).

(٣) العين (٥/ ٤٤) والمحكم والمحيط الأعظم (٦/ ١٧١)

(٤) لسان العرب (١٠/ ١٨٠)

(٥) أساس البلاغة (١/ ٥١٤)

(٦)أخرجه ابن أبي الدنيا بسنده: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ زَائِدَةُ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ قُسَيْمٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، رضى الله عنهعَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ... الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا الزهد (ص١٢٦) ح/٢٦٠.

دراسة اسناد ابن أبي الدنيا الزهد:

١- محمد بن عثمان بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء الكوفي. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الحادية عشرة مات سنة ست وخمسين. روى عن: وجعفر بْن عون، وحسين بْن علي الجعفي، وأبي أسامة حَمَّاد بْن أسامة وغيرهم. وروى عنه: أبو بكر بْن أَبي داود، وأبو بكر بن أَبي الدنيا، وأبو حاتم الرازي، وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٩/ ١١٧)، ذكر أسماء التابعين (١/ ٣٣٥) ت/١٠١٢، الكاشف (٢/ ٢٠٠) ت/٥٠٤٤، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٣٨) ت/٥٦١، تهذيب الكمال (٢٦/ ٩١) ت/٥٤٦٠، تقريب التهذيب (ص٤٩٦) ت/ ٦١٣٤.]

٢- الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقرىء قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة عابد من التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين وله أربع أو خمس وثمانون سنة. روى عن: حمزة بْن حبيب الزيات، وزائدة بْن قدامة، وزحر بْن النعمان الحضرمي وغيرهم روى عنه: محمد بْن عاصم المديني الأصبهاني، ومحد بْن عَبد اللَّهِ بْن نمير، ومحمد بْن عَبْد الرحمن الهروي وغيرهم.

[ترجمته في: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٥/ ١١٣) ت/٣٧٨٧ ، الكاشف (١/ ٣٣٤) ت/١٠٩٨، سير أعلام النبلاء (٩/ ٣٩٧) ت/١٢٩، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٥٧) ت/٦١٦، تقريب التهذيب (ص١٦٧) ت/ ١٣٣٥.]

٣- زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها روى عنه: إِبْرَاهِيم بْن مهاجر، وإسماعيل بْن أَبي خالد، وإسماعيل بْن عَبْد الرَّحْمَنِ السدي وغيرهم. وروى عن: الحسن بْن مُوسَى الأشيب، وحسين بْن علي الجعفي، وحفص بْن بغيل وغيرهم .

[ترجمته في: الثقات للعجلي (ص١٦٣) ت/ ٤٥٢، الجرح والتعديل (٣/ ٦١٣) ت/ ٢٧٧٧، الكمال (٥/ ٨) ت/٢٦٣٨، تهذيب الكمال (٩/ ٢٧٣) ت/١٩٥٠، التقريب(ص٢١٣) ت/ ١٩٨٢]

٤- أمية بن قسيم عن سليمان بن بريدة. قلت: إنما روى أمية بن قسيم عن حذيفة. وأما الذي يروي عن سليمان بن بريدة فاسمه سليمان بن قسيم، ويقال له ابن يسير، كذا حرره الأمير. قلت: هو مجهول .ترجمته في: تبصير المنتبه (٣/ ١١٣٢)

٥- شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ. وقد جاء مصرحاً به عند الديلمي كما في (زهر الفردوس)- فصل في الأوامر- (٢/ ٤٩٠) ح/ ٦٩٩ – وفيه: عن زائدة عن أبان عن أمية بن قسيم عن حذيفة رضى الله عنه .."وهو:

٦- أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: متروك من الخامسة مات في حدود الأربعين. رَوَى عَن: إبراهيم بْن يزيد النخعي، وأنس بْن مالك، والحسن البَصْرِيّ وغيرهم. روى عنه: حماد بْن سلمة، وحماد بْن واقد، وزيد بْن حبان الرَّقِّيّ وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٨) ت/٣٢٠٤، التاريخ الكبير (١/ ٤٥٤) ت/ ١٤٥٥، الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص١٤) ت/ ٢١، الجرح والتعديل (١/ ١٣٤) ت/٧ ، المجروحين

قال المناوي: "الرَّاعِي الشفيق" أَي: الْكثير الشَّفَقَة أَي الرَّحْمَة والرأفة »[١]

الثالث:(الشفيق) بمعنى: الرديء من الشيء كرقة الثوب أو خفة حمرته.

قال الخليل: الشَّفَقُ: الرديء من الأشياء وقلما يجمع. وأَشْفَقْتُ أي جئت به شَفَقاً. وملحفة شَفَقٌ، وثوب شَفَقٌ سواء»[٢] وقال الأزهري: شَفَّقَ الثَّوْبَ أَي: جعلهُ فِي النَّسِج شَفَقاً،...الشَّفَقُ: الثَّوْب الْمَصْبُوغ بالْحُمرةِ القليلة،

والشَّفَقُ: الْحُمْرَةُ فِي السَّمَاء » [٣] وقال الصاحب بن عباد: وشَفَّقْتُ الثَّوْبَ: رَقَّقْته» [٤] وقال نشوان الحميري:

التشفيق: شَفَّق الثوبَ ونحوه: أي جعله شفقاً رديئاً»[٥]

لابن حبان (١/ ٨٩) ت/١ ، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٥٧) ت/٢٠٣، الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٩) ت/١٥، تهذيب الكمال (٢/ ١٩) ت/١٤٢، التقريب (ص٨٧) ت/ ١٤٢]

٧- حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغراً ويقال: حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة حليف الأنصار رضى الله عنه صحابي جليل من السابقين صح في مسلم عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه بما كان وما يكون إلى أن تقوم الساعة وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين .رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وعن عُمَر بْن الخطاب رضى الله عنه. رَوَى عَنه: الأسود بْن يزيد النخعي، وبلال بْن يَحْيَى العبسي، وثعلبة بْن زهدم التميمي وغيرهم.

[ترجمته في/ معجم الصحابة لابن قانع» (١/ ١٩١)، أسد الغابة (١/ ٧٠٦) ت/ ١١١٣، الإصابة (٢/ ٣٩) ت/ ١٦٥٢، تقريب التهذيب(ص١٥٤) ت/ ١١٥٦.]

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف. فيه: أمية بن قسيم.وهو: مجهول ، وفيه: شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وهو مبهم، وقد تابعه عن حذيفة رضى الله عنه أبان بن أبي عياش فيروز البصري أبو إسماعيل العبدي وهو: متروك،: وبقية رواته ثقات.

(١) فيض القدير (٢/ ٢٩٨)

(٢) العين (٥/ ٤٤)

(٣) تهذيب اللغة (٨/ ٢٦١)

(٤) المحيط في اللغة (٥/ ٢٤٢)

(٥) شمس العلوم (٦/ ٣٥٠٧)

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج وكيع بسنده عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ أَشْفَقَ ثِيَابًا وَأَشْفَقَ قُلُوبًا»[1]قال أبو هلال العسكري: قولهم ثوب شفق إذا كان رقيقا وشبهت به البداة لأنها حمرة ليست

(١) أخرج وكيع بسنده قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ... الأثر.أخرجه وكيع في الزهد ك/ أَهْلِ الْخَيْرِ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ (ص٨٥٩) ح/٥٣٥.

دراسة إسناد أثر وكيع في الزهد:

١- وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي أبو سفيان الكوفي ثقة حافظ عابد من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبعون سنة. تقدمت ترجمته المبحث الثالث المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الشفيق)

٢- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات.... تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمَّ)

٣- منصور بن المعتمر ابن عبد الله السلمي أبو عتاب بمثناة ثقيلة ثم موحدة الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت وكان لا يدلس من طبقة الأعمش مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم النخعي، وأبي صالح باذام، وتميم بْن سلمة وغيرهم. روى عنه: سفيان بْن عُيَيْنَة، وسُلَيْمان الأعمش وسُلَيْمان التَّيْمِيّ، وشَرِيك بْن عَبد الله وغيرهم.

[ترجمته في: جمهرة النسب–ابن الكلبي (ص٤٠٥)، الثقات لابن حبان (٧/ ٤٧٣)، رجال صحيح مسلم» (٢/ ٢٥٤) ت/١٦٢٧، الكمال (٩/ ٣٦) ت/ ٥٥٤٦، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٤٦) ت/٦٢٠١، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣١٢) ت/٥٤٦، تقريب التهذيب (ص٥٤٧) ت/٦٩٠٨.]

٤- إبراهيم بن سويد النخعي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة لم يثبت أن النسائي ضعفه من السادسة .رَوَى عَن: الأسود بْن يزيد، وأخيه عَبْد الرحمن بْن يزيد، وعمهما علقمة بْن قيس النخعيين وغيرهم .رَوَى عَنه: الحسن بْن عُبَيد الله النخعي، وزبيد بْن الحارث اليامي، وسلمة بْن كهيل الحضرمي وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢٩٠) ت/ ٩٣٢ ، الجرح والتعديل (٢/ ١٠٣) ت/٢٩١،الثقات لابن حبان (٦/ ٦)،تاريخ أسماء الثقات (ص٢٦١) ت/ ١٥٩٨، الكاشف (١/ ٢١٣) ت/١٤٥، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٥٠) ت/١، تقريب التهذيب (ص٩٠) ت/ ١٨٤،تهذيب التهذيب (١/ ١٢٦) ت/٢٢٤.]

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح إلى إبراهيم النخعي موقوف عليه لثقة رجاله واتصال سنده.

بالمحكمة » [١] وقال: والشَّفقُ شفقانِ، الأحمرُ والأبيضُ. وسمَّي شفقاً، لأنَّهُ حمرةٌ وبياضٌ ليسَ بالمحكمِ. ومنهُ يُقالُ: ثوبٌ شفقٌ، إِذَا كانَ رقيقاً مهلهلاً. [٢] وقال ابن بطال: الشفق: الثوب المصبوغ بالحمرة القليلة»[٣]

المطلب: الثاني

المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (شفق)

من استعمالات السنة النبوية لمادة (شفق): (الشفقة) بمعنى: الخوف والفزع مع رقة القلب. (الإشفاق) بمعنى: الحذر المقرون بالرحمة. (الشفق) الحُمرة أو البياض بعد غروب الشَّمس في الأفق ، و(الإشفاق) بمعنى الحزن.وبيان ذلك بما يلي:

أولاً: (الشفقة) بمعنى: الخوف والفزع مع رقة القلب.

قال الجرجاني: الشفقة: هي صرف الهمة إلى إزالة المكروه عن الناس»[٤] وقال الزمخشري: لي عليه شفقة وشفق: رحمة ورقة وخوف من حلول المكروه به مع نصح، وأشفقت عليه أن يناله مكروه، وأنا مشفق عليه وشفيق وشفق... وأنا مشفق من هذا الأمر: خائف منه خوفاً يرق القلب ويبلغ منه» [٥] وقال أبو عبيد الهروي وقوله تعالى: (مشفقون منها) الشورى: ١٨. أي: خائفين». [٦]

وقال الواحدي: ({إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا) الأحزاب ٧٢ قال: "وأشفقن منها" أي: خفن من الأمانة أن لا يوفينها فيلحقهن

(١) معجم الفروق (ص٣٠٠) رقم/ ١٢٠٥.
(٢) التلخيص في معرفة أسماء الأشياء (ص٢٦٥)
(٣) النظم المستعذب (المقدمة/ ٥١)
(٤) التعريفات (ص١٢٧)
(٥)أساس البلاغة (١/ ٥١٤) باختصار.
(٦)الغريبين (٣/ ١٠١٧)

العقاب» [١] قال الواحدي: بخلتم وخفتم بالصَّدقة الفقر»[٢] قال: قال عامة أهل التأويل: أي: أبخلتم يا أهل الميسرة أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات»[٣]

وقال النسفي: خفن من الخيانة فيها»[٤] وقال الماتريدي: قوله تعالى: (أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ...) (١٣).. وقد يكون (الإشفاق بمعنى: الخوف والفزع) لأمر من أمور الدنيا، وقد يكون لأمر الآخرة.

وقد جاءت السنة النبوية بهذه المعاني في جانبين:

١- الشفقة بمعنى الخوف من أمر من أمور الدنيا:

(أ) الخوف على النفس أن يصيبها المكروه: ومنه ما أخرجه أحمد بسنده عن عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ، فَقَالَ " زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ". فَزُمِّلَ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ يَا خَدِيجَةُ، لَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى نَفْسِي بَلَاءً، لَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَى نَفْسِي بَلَاءً ". قَالَتْ خَدِيجَةُ: أَبْشِرْ، فَوَاللهِ لَا يُخْزِيكَ اللهُ أَبَدًا.....[٥]

(١)التفسير الوسيط (٣/ ٤٨٥)

(٢)الوجيز للواحدي (ص١٠٧٧)

(٣)تفسير الماتريدي (٩/ ٥٧٤)

(٤)التفسير الوسيط (٣/ ٤٨٥)

(٥) أخرجه أحمد في «مسنده» (٤٣/ ٥٢)ح/٢٥٨٦٥ قال: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يَقُولُ قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : فَرَجَعَ إِلَى خَدِيجَةَ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ..... الحديث.

دراسة اسناد أحمد في «مسنده:

١- حجاج بن محمد المصيصي الأعور أبو محمد ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ثقة ثبت ... تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الثاني :المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمَّ)

٢- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري قال الحافظ ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين.

[ترجمته في:الثقات للعجلي(ص٣٩٩)ت/١٤٣٠،سير أعلام النبلاء(٨/١٣٦)ت/١٢،الكمال(٨/ ٢٦٣)ت/ ٥٢١٢، تهذيب الكمال (١٢/ ٥٣٢) ت/ ٢٧٥٥، تقريب التهذيب (ص٤٦٤) ت/٥٦٨٤]

(ب) خوف الصحابة رضى الله عنهم من اخْتِيارَ النبي صلى الله عليه وسلم أَصْحَابًا غَيْرَهُمْ ومنه: ما أخرجه أحمد بسنده عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِرضى الله عنه قَالَ: فَقَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً أَصْحَابُهُ، وَكَانُوا إِذَا نَزَلُوا أَنْزَلُوهُ وَسَطَهُمْ ، فَفَزِعُوا وَظَنُّوا أَنَّ اللهَ اخْتَارَ لَهُ أَصْحَابًا غَيْرَهُمْ، فَإِذَا هُمْ بِخَيَالِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَكَبَّرُوا حِينَ رَأَوْهُ، وَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَشْفَقْنَا أَنْ يَكُونَ اللهُ اخْتَارَ لَكَ أَصْحَابًا غَيْرَنَا .... الحديث. (١)

٣- عقيل -بالضم -ابن خالد ابن عقيل بالفتح الأيلي بفتح الهمزة بعدها تحتانية ساكنة ثم لام أبو خالد الأموي مولاهم قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر من السادسة مات سنة أربع وأربعين على الصحيح .وروى عن: محمد بْن إسحاق بْن يسار، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومعبد بن كعب بن مالك وغيرهم. روى عنه: الليث بن سعد، والمفضل بن فضالة، ونافع بن يزيد وغيرهم . {ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٠) ت/٤٠٨٧ ، الثقات للعجلي (ص٣٣٨) ت/ ١١٥٨، تهذيب الكمال (٢٠/ ٢٤٢)ت/٤٠٠١، الكاشف (٢/ ٣٢) ت/ ٣٨٦٠، التقريب(ص٣٩٦) ت/ ٤٦٦٥.]

٤- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري [وكنيته] أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه [وثبته] تقدمت ترجمته في المبحث الأول المطلب الثاني:المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني قال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه مشهور مات [قبل المائة] سنة أربع وتسعين على الصحيح ومولده في أوائل خلافة عثمان.

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩٥) ت/٢٢٠٧، التاريخ الكبير (٧/ ٣١) ت/١٣٨، الثقات لابن حبان (٥/ ١٩٤)، تهذيب الكمال (٢٠/ ١١) ت/٣٩٠٥، الكاشف (٢/ ١٨) ت/٣٧٧٥، تقريب التهذيب (ص٣٨٩) ت/٤٥٦١]

٥- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين [الحميراء] أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما [ففيها] خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح» تقدمت ترجمتها المبحث الثاني : المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمَّ)

الحكم على الإسناد: إسناده صحيح لثقة رجاله واتصال سنده ،

(١) أخرج الإمام أحمد بسنده قال: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ رَوْحِ بْنِ زِنْبَاعٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضى الله عنه قَالَ: فَقَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً أَصْحَابُهُ» أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٤٣٢) ح/٢٢٧٧١.

دراسة إسناد أحمد في مسنده:

١- الحكم بن نافع البهراني بفتح الموحدة أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت يقال إن أكثر حديثه عن شعيب مناولة من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين» رَوَى عَن: أرطاة بْن المنذر، وإسماعيل بن عياش، وحريز بن عثمان الرحبي وغيرهم .وروى عنه: أحمد بْن حنبل، وإسماعيل بن عَبد اللَّهِ الأصبهاني، رجاء بن عبد الرحيم القرشي الهروي وغيرهم.
[ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٣٤٤) ت/٢٦٩١، الثقات للعجلي (ص١٢٧) ت/٣١٧، الجرح والتعديل (٣/ ١٢٩) ت/٥٨٦، الثقات لابن حبان (٨/ ١٩٤)، الكمال (٤/ ٢٦٧) ت/٢٢٩٢، تهذيب الكمال (٧/ ١٤٦) ت/١٤٤٨، الكاشف (١/ ٣٤٦) ت/١١٩٣،اللسان(٧/ ٢٠٢)ت/٢٧٣١، التقريب(ص١٧٦) ت/١٤٦٤، مغاني الأخيار(١/ ٢٣٣) ت/٤٩٣]

٢- إسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي أبو عتبة الحمصي مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة وله بضع وسبعون سنة وروى عن: عُبَيد اللَّه بْن عمد العُمَري، وراشد بْن دَاوُد الصنعاني، وعتبة بْن حميد الضبي وغيرهم. (تهذيب الكمال(٣/ ١٦٤) وروى عنه: عبد اللَّه بْن المبارك، وأبو اليمان الحكم بْن نافع البهراني ، وعبد الله بْن وهب المِصْرِي وغيرهم. (تهذيب الكمال (٣/ ١٦٦) [أقوال علماء الجرح والتعديل]،
قال يَزِيدَ بن هارون: ثِقَةٌ.(الكامل في الضعفاء(١/ ٤٧٨). وقال: ما رأيت شامياً، ولا عراقياً، أحفظ من إسماعيل بن عياش. (الجرح والتعديل ٢/ ١٩١) وقال ابن معين في تاريخه رواية الدوري (٤/ ٤١١): ثِقَة. وقال يحيى بن معين : ليس به بأس.(الجرح والتعديل (٢/ ١٩٢).وقال: أرجو ان لا يكون به بأس(الكامل في الضعفاء(١/ ٤٧٢).وقال: إذا حدث عن الشيوخ الثقات مثل مُحَمد بن زياد وشرحبيل بن مسلم، وقيل له: فكتبت عن إسماعيل بن عياش؟ قَال: نَعم، سمعت منه شيئا (الكامل في الضعفاء (١/ ٤٧٣).قال الفلّاس: هو ثقة فيما روى عن الشَّاميِّين(طبقات علماء الحديث (١/ ٣٧٣). وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء (٨/ ٣١٢): الحَافِظُ، الإِمَامُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، بَقِيَّةُ الأَعْلاَمِ. وقال الإمام أحمد في (العلل ومعرفة الرجال(ص١٤١): ٢٤٩ :حسن رِوَايَته عَن الشامين ، وَقَالَ: هُوَ عَنْهُم أحسن حَالا ، مِمَّا روى عَن الْمَدَنِيين وَغَيرهم. قال الصالحي في(طبقات علماء الحديث ١/ ٣٧٢): الإمام، محدّث الشام، أحد الأعلام. وقال مسهر :عن إسماعيل بن عياش وبقية فقال: كل كان يأخذ من غير ثقة، فإذا أخذت حديثهم عن الثقات فهو ثقة. (الكامل في الضعفاء(١/ ٤٧٤). وَقَالَ البُخَارِيُّ: إِذَا حَدَّثَ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ فَصَحِيْحٌ، وَإِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِهِم فَفِيْهِ نَظَرٌ.(تاريخ بغداد (٧/ ١٨٦) وقال الحاكم في (سؤالات السجزي للحاكم (ص٢١٧): مع جلالته اذا انفرد بحديث لم يقبل منه لسوء حفظه. وقَالَ عَلِيَّ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: رَجُلَانِ هُمَا صَاحِبَا حَدِيثٍ بَلَدِهِمَا: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ. (الضعفاء للعقيلي (١/ ٨٩)

وسئل أبو زرعة عنه كيف هو في الحديث؟ قال: صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين. (الجرح والتعديل(٢/ ١٩٢) وقَالَ الجُوْزَجَانِيُّ :كَانَ مِنْ أَرْوَى النَّاسِ عَنِ الكَذَّابِيْنَ، وَهُوَ فِي حَدِيْثِ الثِّقَاتِ عَنِ الشَّامِيّينَ أَحْمَدُ مِنْهُ فِي حَدِيْثِ غَيْرِهِم .(سير أعلام النبلاء (٨/ ٣٢٠).وَقَالَ أحمد: مَا حدث عَن مشايخهم، الشاميين قَالَ: نعم، فَأَما حَدِيث غَيرهم عِنْده مَنَاكِير. (سؤالات أبي داود الإمام أحمد (ص٢٦٤). وقال أحمد بن حنبل وسئل عنه فقال: نظرت في كتابه عن يحيى ابن سعيد أحاديث صحاحا وفي المصنف أحاديث مضطربة. (الجرح والتعديل (٢/ ١٩٢) وقَالَ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: إِذَا اجْتَمَعَ إِسْمَاعِيلُ ، وَبَقِيَّةُ فِي حَدِيثٍ فَبَقِيَّةُ أَحَبُّ إِلَيَّ. (الضعفاء الكبير (١/ ٨٩) وقال النسائي في (الضعفاء والمتروكون ص١٦) والجوزقاني في (الأباطيل والمناكير(١/ ٥٤٨) وقال ابن الجوزي في(الموضوعات٣/ ٢١٢)وقال ابن القيسراني في (معرفة التذكرةص٢٥٨): ضَعِيف.

وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل ٢/ ١٩٢): هو لين يكتب حديثه لا أعلم أحدا كف عنه إلا أبو إسحاق الفزاري، وقال : سئل إبراهيم بن موسى عن إسماعيل بن عياش كيف هو في الحديث؟ قال حسن الخضاب.

قال ابن عدي في في(الكامل (١/ ٤٧٩): هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ عَيَّاشٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ يَحْمِلُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَسِوَى هَذِهِ الأَحَادِيثِ إِذَا رَوَاهُ ابْنُ عَيَّاشٍ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ فَهُوَ مُسْتَقِيمٌ، وإِنَّما يَخْلِطُ وَيَغْلَطُ فِي حَدِيثِ الْعِرَاقِ وَالْحِجَازِ. وقال في (١/ ٤٨٨): قَالَ الشَّيْخُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لا يَرْوِيهِ عَنْ يَحْيى غَيْرُ إِسْمَاعِيلَ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَافِعٍ رَجُلَيْنِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمد هَذَا هُوَ ابْنُ سَعْدِ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. وهذه الأحاديث من أحاديث الحجاز ليحيى بن سَعِيد، وَمُحمد بن عَمْرو، وهِشام بن عروة، وابن جُرَيج، وعمر بن مُحَمد، وعبيد اللَّه الوصافي وغير ما ذكرت من حديثهم، ومن حديث العراقيين إذا رواه ابن عياش عنهم، فلا يخلو من غلط يغلط فيه، إما أن يكون حديثا موصولا يرسله أو مرسلا يوصله أو موقوفا يرفعه. وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث. وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة. وقال الذهبي في (سير النبلاء (٨/ ٣١٣): وَخلقٍ مِنَ الحِجَازِيِّينَ وَالعِرَاقِيِّينَ. وَهُوَ فِيْهِم كَثِيْرُ الغَلَطِ بِخلاَفِ أَهْلِ بَلَدِهِ، فَإِنَّهُ يَحفظُ حَدِيْثَهُم، وَيَكَادُ أَنْ يُتْقِنَهُ – إِنْ شَاءَ اللهُ – وَكَانَ مِنْ بُحُوْرِ العِلْمِ، صَادِقَ اللَّهجَةِ، متِيْنَ الدِّيَانَةِ، صَاحِبَ سُنَّةٍ وَاتِّبَاعٍ، وَجَلاَلَةٍ وَوقَارٍ. وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَلِيِّ بنِ المَدِيْنِيِّ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْه، فَضَعَّفَهُ. فِيْمَا رَوَى عَنْ أَهْلِ الشَّامِ وَغَيْرِهِم، وَسَمِعْتُ أَبِي يَقُوْلُ: مَا أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْهُ بِحَدِيْثِ أَهْلِ الشَّامِ لَوْ ثَبَتَ عَلَى حَدِيْثِ أَهْلِ الشَّامِ، وَلَكِنَّهُ خلَّطَ فِي حَدِيْثِهِ عَنْ أَهْلِ العِرَاقِ، وَحَدَّثَنَا عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى حَدِيْثِهِ (سير النبلاء(٨/ ٣١٩) وقال الحافظ ابن حجر (ص١٠٩): صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم . قلت: هو ضعيف إلا في روايته عن أهل بلده (أهل الشام) فهو صدوق.

وقَالَ أحمد بن حنبل: ما روى عن الشاميين فهو صحيح وما روى عن أهل المدينة وأهل العراق ففيه ضعف يغلط.(الكامل في الضعفاء (١/ ٤٧٢) وقال: ما روى عن الشاميين صحيح وما روى عن أهل الحجاز فليس بصحيح.(الكامل في الضعفاء(١/ ٤٧٢) وقال العقيلي في (الضعفاء الكبير١/ ٨٨): إِذَا حَدَّثَ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ الشَّامِ اضْطَرَبَ ، وَأَخْطَأَ. وقال الصالحي في (طبقات علماء الحديث (١/ ٣٧٣): وقال غير واحدٍ من الأئمّة: ما حدَّث به عن أهل بلده صحيح وما حدَّث به عن غير أهل الشَّام فليس بصحيح، وكأنَّه كان يعتمد على حفظه، فوقع الخللُ في حديثه لذلك.

وقال الذهبي في (من تكلم فيه وهو موثق (ص٤٧): شيخ الشاميين ليس بالقوي وحديثه عن الحجازيين منكر ضعيف بخلاف الشاميين ، وقال أبو حاتم: لين قلت: ومع هذا فما احتج به والله أعلم

قلت: إسماعيل بن عياش هو ضعيف إلا في روايته عن أهل بلده (أهل الشام)

[ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ٤١١) ت/ ٥٠٣٢ ، التاريخ الكبير (٢/ ٨٠) ت/ ١١٦٥، الجرح والتعديل (٢/ ١٩١) ت/ ٦٥٠ ، المجروحين(١/ ١٣١) ت/ ٤٣ ، الضعفاء للنسائي (ص١٦) ت/ ٣٤ ، الضعفاء الكبير (١/ ٨٨) ت/ ١٠٢، الضعفاء لإبن الجوزي (١/ ١١٨) ت/ ٤٠١ ، تهذيب الكمال(٣/ ١٦٣) ت/٤٧٢، الكاشف (١/ ٢٤٨)ت/ ٤٠٠، لسان الميزان (٧/ ١٧٨)ت/ ٢٣٣٢، التقريب (ص١٠٩) ت/ ٤٧٣، تهذيب التهذيب (١/ ٣٢١) ت/٥٨٤]

٣- راشد بن داود الصنعاني صنعاء دمشق أبو المهلب أو أبو داود البرسمي بفتح الموحدة والمهملة بينهما راء ساكنة. رَوَى عَن: عَبْد الرحمن بْن حسان الكناني، ونافع ، ويَعْلَى بْن شداد بْن أوس، وأبي أسماء الرحبي وغيرهم .رَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن عياش، وصدقة بْن عَبد اللَّهِ السمين، وعبد الرحمن بْن سُلَيْمان بْن أَبي الجون وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قَال دحيم: هو ثقة عندي. (تهذيب الكمال (٩/ ٧)، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال يحيى بن معين تاريخ دمشق (١٧/ ٤٤٨): ليس به بأس ثقة» وقال الدارقطني «سؤالات البرقاني (ص٣٠): ضعيف لا يعتبر به هو دمشقي ليس بحمصي» وقال البخاري في (التاريخ الكبير (٢/ ١٨١) ت/٢١٢٨: فيه نظر» وقال الذهبي في (الكاشف (١/ ٣٨٨): مختلف فيه وثقه بن معين وضعفه الدارقطني» وقال الحافظ في التقريب: صدوق له أوهام من السادسة. قلت: هو ضعيف.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ٢٩٧) ت/١٠١٥، سؤالات البرقاني للدارقطني (ص٣٠) ت/١٥٧، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢/ ٨٠٤)ت/٣٢٥٩، الجرح والتعديل (٣/ ٤٨٦) ت/٢١٩٥،

الثقات لابن حبان (٦/ ٣٠٢)، الكمال (٤/ ٤٤١) ت/٢٥٤٧، تهذيب الكمال (٩/ ٦) ت/١٨٢٥،الكاشف (١/ ٣٨٨) ت/١٤٩٧، التقريب (ص٢٠٤) ت/١٨٥٣]

٤- عبد الرحمن بن حسان الكناني أبو سعيد الفلسطيني رَوَى عَن: رجاء بْن حيوة، وروح بْن زنباع، وعطاء الخراساني، وابْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم.رَوَى عَنه: راشد بْن داود الصنعاني، وصدقة بْن خالد، والوليد بْن مسلم وغيرهم .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال العجلي في(الثقات (ص٢٩١) :ثقة» وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات، وقال ابن شاهين: في الثقات قال ابن معين: ثقة. (تهذيب التهذيب (٦/ ١٦٣) وقال الدار قطنى: لا بأس به. (تهذيب التهذيب (٦/ ١٦٣) قال الذهبي في (الكاشف (١/ ٦٢٥):صدوق. قال الحافظ في التقريب: لا بأس به .

قلت: هو ثقة: فالأكثرون على توثيقه، وثقه العجلي، وابن معين، وابن شاهين، وابن حبان. وقال الدارقطنى: لا بأس به. ولا جرح فيه. [ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٧٠) ت/٨٧٢، الثقات للعجلي (ص٢٩١) ت/٩٤٧، الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٢) ت/١٠٤٨، تهذيب الكمال (١٧/ ٦٦) ت/٣٧٩٩، الكاشف (١/ ٦٢٥) ت/ ٣١٧٨، تهذيب التهذيب (٦/ ١٦٣) ت/٣٣٠، تقريب التهذيب (ص٣٣٩) ت/٣٨٤٣]

٥- روح بْن زنباع بْن روح بْن سلامة ابن حداد بْن حديدة بْن أمية بْن امرئ القيس بْن حمانة بْن وائل بْن مالك بْن زيد بْن مناة بْن أفصى بْن سعد بْن دبيل بْن إياس بْن حرام بْن جذام، أَبُو زرعة الجذامي.رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم . رَوَى عَنه: ابْنه روح بْن زنباع، وابْن ابْنه سلمة بْن روح بْن زنباع. وقال مسلم في (الكنى والأسماء (١/ ٣٤٤) و ابن منده في (فتح الباب (ص٣٣٥) : له صحبة . قال ابن حبان في (مشاهير علماء الأمصار(ص١٨٩): كان عابدا غزاء زاهدا متخليا على تيقظ منه» وقال في (الثقات لابن حبان ٣/ ١٤٣): قدم على النبي بِغُلَام لَهُ فَأَعْتقهُ.

[ترجمته في: نسب معد واليمن الكبير (١/ ٢٠٢)، التاريخ الكبير (٣/ ٣٠٧) ت/ ١٠٤٢، الكنى والأسماء للإمام مسلم» (١/ ٣٤٤) ت/ ١٢٣٩،الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٤) ت/٢٢٤٢، الثقات لابن حبان (٣/ ١٤٣)، الاستيعاب (٢/ ٥٠٢) ت/ ٧٨٦، أسد الغابة (٢/ ٢٩٥) ت/١٧١١، تهذيب الكمال (٩/ ٣٩١) ت/٢٠٠٥]

٦- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي أبو الوليد المدني أحد النقباء بدري مشهور مات بالرملة سنة أربع وثلاثين وله اثنتان وسبعون وقيل عاش إلى خلافة معاوية قال سعيد ابن عفير كان طوله عشرة أشبار»

(ت) الخوف من وقوع الفتنة بين المسلمين بترك الإمارة: أخرج مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ بسنده عن عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضى الله عنه كَانَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخطاب رضى الله عنه يومئذ، وَأَنَّهُ هُوَ كَسَرَ سَيْفَ الزُّبَيْرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ من كَسْرِهِ ، ثُمَّ قَامَ أَبُو بَكْرٍرضى الله عنه فَخَطَبَ النَّاسَ وَاعْتَذَرَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الإِمَارَةِ يَوْمًا قَطُّ وَلا لَيْلَةً، وَلا كُنْتُ فِيهَا رَاغِبًا، وَلا سَأَلْتُهَا اللَّهَ قَطُّ فِي سِرٍّ وَلا

عَلانِيَةٍ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَمَا لِي فِي الإِمَارَةِ مِنْ رَاحَةٍ.... الحديث» [1]

رَوَى عَن: النَّبِي صلى الله عليه وسلم . روى عنه: ابنه دَاوُد بْن عُبَادَة بْن الصامت، وربيعة بْن ناجذ الأزدي الكوفي (ق) ، ورفاعة بْن رافع الأَنْصارِيّ. [ترجمته في: الطبقات الكبرى (٣/ ٤١٢) ت/٢٣٤، معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٩١) ت/٦٨٩، معرفة الصحابة لأبي نعيم (٤/ ١٩١٩)، أسد الغابة (٣/ ١٥٨) ت/٢٧٩١، الإصابة (٣/ ٥٠٥) ت/ ٤٥١٥]

الحكم على الإسناد: راشد بن داود الصنعاني وهو ضعيف، وفيه: إسماعيل بن عياش بن سُليم العنسي وهو ضعيف في هذه الرواية حيث إنَّ راشد بن داود الصنعاني الراوي عنه ليس من أهل بلده وبقية رواته ثقات وقد اتصل سنده.

(١) أخرج مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ رضى الله عنه كَانَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الخطاب رضى الله عنه يومئذ .... الأثر . أخرجه موسى بن عقبة كما في (أحاديث منتخبة من مغازي (ص٩٤) ح/١٩

دراسة اسناد مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ

١- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد الذي قبله ولي قضاء المدينة قال الحافظ ابن حجر: وكان ثقة فاضلا عابدا من تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم

٢- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قيل له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب ابن شيبة مات سنة خمس وقيل ست وتسعين .فهو ثقة: رَوَى عَن: جبير بْن مطعم، وسعد بْن أَبي وقاص، وأبيه عَبْد الرحمن بْن عوف وغيرهم. رَوَى عَنه: ابناه سعد بْن إِبْرَاهِيم، وصالح بْن إِبْرَاهِيم، وعطاء بْن أَبي رباح وغيرهم. [ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٤١) ت/ ٦٢٣، التاريخ الكبير (١/ ٢٩٥) ت/٩٤٧، الثقات للعجلي (ص٥٣) ت/٢٩، الجرح والتعديل (٢/ ١١١) ت/٣٢٨، الثقات لابن حبان (٤/ ٤)، تهذيب الكمال (٢/ ١٣٤) ت/٢٠٣، الكاشف (١/ ٢١٧) ت/١٦٥، تهذيب التهذيب (١/ ١٣٩) ت/٢٤٨، تقريب التهذيب (ص٩١) ت/٢٠٦]

(ث) خوف المرأة من ترك زوجها لها وخروجه إلى بعض نسائه: ومنه ما أخرجه إسحاق بن راهوية بسنده عَنْ عَائِشَةَرضى الله عنه، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَاتَ لَيْلَةٍ فَخَرَجْتُ فِي أَثَرِهِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي الْبَقِيعِ رَافِعًا يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ مَا الَّذِي أَخْرَجَكَ؟فَقَالَتْ: أَشْفَقْتُ أَوْ خِفْتُ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ إِلَى بَعْضِ نِسَائِكَ... الحديث»[1]

٣- عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد ابن الحارث ابن زهرة القرشي الزهري رضى الله عنه أحد العشرة أسلم قديما ومناقبه شهيرة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك»رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم ، وعن عُمَر بْن الخطاب رضى الله عنه روى عنه: ابنه إبراهيم بن عبد الرحمن بْن عوف، وأنس بن مالك ، وبجالة بْن عبدة ، وخلق .

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ١٤٣)ت/٦١٦، أسد الغابة (٣/ ٤٧٥)، الإصابة (٤/ ٢٩٠) ٥١٩٥]

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح إلى عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه موقوف عليه لثقة رجاله واتصال سنده إليه.

(١) أخرجه إسحاق بن راهوية قال: أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْجَنَبِيُّ، نا الْحَجَّاجُ وَهُوَ ابْنُ أَرْطَاةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.... الحديث. أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٣٢٦) ح/٨٥٠ .

دراسة اسناد إسحاق بن راهوية

١- عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي بفتح الجيم وسكون النون بعدها موحدة الكوفي قال الحافظ ابن حجر: لين الحديث أفرط فيه ابن حبان من التاسعة. روى عن: حجاج بْن أرطأة، وعَبْد اللَّهِ بْن عطاء، وعُبَيد اللَّه بْن عُمَر العُمَري وغيرهم رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن يوسف الكندي، وإسحاق بْن موسى الأَنْصارِيّ، وإسماعيل بْن زَكريا شيخ لعَبْدان الأهوازي وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٨١) ت/ ٢٧٠٢، تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٧٢) ت/٤٤٦٢، الكاشف (٢/ ٨٩) ت/٤٢٤٠، التقريب(ص٤٢٧) ت/ ٥١٢٦، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٩)ت/ ٦٠٣٣]

٢- حجاج بن أرطاة بفتح الهمزة ابن ثور بن هبيرة النخعي أبو أرطاة الكوفي مات سنة خمس وأربعين. روى عن: نافع مولى ابْن عُمَر، ويَعْلَى بْن عطاء، ويَعْلَى بْن النعمان الكوفي، وأبي مطر وغيرهم . وروى عنه: عُمَر بْن علي المقدمي، وعَمْرو بْن أَبي قيس الرازي، وفضيل بْن عَمْرو الفقيمي. اختلفت

[أقوال علماء الجرح والتعديل]

- منهم من عدَّله كالأئمة: أحمد، وحماد بن زيد، وابن خراش، وأبو زرعة، وابن أبي نجيح، والخطيب.

قال أحمد بن حنبل: كان الحجاج من الحفاظ قيل: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦) وقال حماد بن زيد: كان الحجاج أسرد للحديث من سفيان الثوري. (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦)

قال ابن شاهينَ في (ذكر من اختلف العلماء (ص٤٨): وَأما مَا ذكره حَمَّاد بن زيد فِي حجاج وَنبهَ على مَا رأى عَلَيْهِ من الْعلمَاء يسألونه فَلَيْسَ بداخل فِي الرِّوَايَات لِأَنَّهُ حكى أَنه سمعهم يَقُولُونَ مَا تَقول فِي كَذَا يُرِيد الْفِقْه وَأَبُو حنيفَة فقد كَانَ من الْفِقْه على مَا لَا يدْفع من علمه فِيهِ وَلم يكن فِي الحَدِيث بالمرضي لِأَن للأسانيد نقادا فَإِذا لم يعرف الْإِنْسَان مَا يكْتب وَمَا يحدث بِهِ نسب إِلَى الضعْف وَالله أعلم بذلك.

وقال ابن خِرَاش: كان مُدَلِّسًا، وكان حافظًا للحديث. (الكمال (٤/ ١١١) وقال أبو زرعة: الحجاج بن أرطأة صدوق مدلس.(الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦) وقال في: «سؤالات البرذعي (ص٢٢٥ ت الأزهري): يُرسل كثيرًا» وقال ابن أبي نجيح: ما رأيت من كوفييكم مثله.الجرح والتعديل (٣/١٥٥) وقال الخطيب في (تاريخ بغداد ١٣٣/٩):أحد العلماء بالحديث والحفاظ له»

- ومنهم من اختلفت فيه أقوالهم: كالأئمة: يحيى بن معين، وأبو حاتم الرازي، وابن شاهين، والذهبي.

قال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦): صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، وإذا قال: حدثنا. فهو صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه إذا بين السماع، ولا يحتج بحديثه، لم يسمع من الزهري ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة. وقال يحيى بن معين يقول: الحجاج بن أرطأة كوفي صدوق ليس بالقوي، يدلس عن محمد بن عبيد الله العرزمي عن عمرو بن شعيب. (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦) وقال: ليس بذاك القوى وهو (٢٨٣ ك) مثل أبي ليلى ومجالد. (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦) وقال: لا يحتج بحديثه. (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦) وقال: ضعيف (الكامل (٢/ ٥١٨) وقال في رواية الدارمي (ص٥٠):صَالح»

وقال ابن شاهين في (تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين» (ص٧٨) : صدوق وليس بالقوي .وقال مرة أخرى: ضعيف يدلس» وقال: يحيي : أنا – زائدة: اطرحوا حديث أربعة. حجاج بن أرطأة وجابر وحميد والكلبي»

وقال العجلي:((الثقات (ص١٠٧): «جائز الحديث، وكان له فقه وكان على البصرة وكان على الشرطة وكان فقيهًا وكان أحد مفتي الكوفة، وكان فيه تيه، وكان يقول: قتلني حب الشرف، وولي قضاء البصرة، إلا أنه صاحب إرسال كان يرسل عن يحيى بن أبي كثير، ولم يسمع منه شيئًا، ويرسل عن مجاهد ولم

يسمع منه شيئًا، ويرسل عن مكحول ولم يسمع منه شيئًا، ويرسل عن الزهري ولم يسمع منه شيئًا، فإنما يعيب الناس منه التدليس.

روى نحوا من ستمائة حديث.ويقال: إن سفيان أتاه يومًا ليسمع منه، فلما قام من عنده، قال حجاج: يرى ابن ثوب أنا نحفل به، إنا لا نُبالي جاءنا أو لم يجئنا. وكان حجاج تياهًا، وكان قد ولي الشرطة.

قال الذهبي في(الكاشف١/ ٣١١):أحد الاعلام على لين فيه.وفي(تذكرة الحفاظ(١/ ١٣٩):أحد الأعلام.

- ومنهم من اتهمه بالتدليس: كالأئمة: البخاري، ووالنسائي، وابن عدي، وابن الجوزي.

قال البخاري في(التاريخ الكبير (٢/ ٣٧٨): قَالَ ابْن المبارك: كَانَ الحجاج يدلس يحدثنا عَنْ عَمْرو بْن شعيب بما يحدث مُحَمَّد العرزمي، والعرزمي متروك لا نقربه» وقال النسائي: لَيْسَ بالقوي. (الكامل (٢/ ٥١٨) وذكره في المدلسين (ذكر المدلسين (ص١٢٣) وقَالَ ابنُ عَدِي في (الكامل (٢/ ٥٢٧): إِنَّمَا عاب النَّاس عَلَيْهِ تدليسه، عنِ الزُّهْرِيّ وعن غيره، ورُبما أخطأ في بعص الروايات فأما أن يتعمد الكذب فلا، وَهو ممن يكتب حديثه» وقال ابن الجوزي: المنتظم (٨/ ١٢٣): وَكَانَ من حفاظ الحديث ومن الفقهاء، استفتي وَهُوَ ابْن ست عشرة سنة. وولي القضاء بالبصرة، إلا أنه كَانَ مدلسا، يروي عَنْ من لم يلقه، فيرسل تارة عَنْ مجاهد، وتارة عَنِ الزُّهْرِيّ ولم يلقهما، وَكَانَ مَعَ المنصور فِي بْناء مدينته، وتولى خطها، ونصب قبلة مسجدها، وَكَانَ فِي هَذَا الرجل تيه كثير، وكبر خارج عَنِ الحد... وقال: وَكَانَ ضعيفا فِي الحديث

- ومنهم من ترك الرواية عنه: كالأئمة: زائدة، ويحيى بن سعيد، وابن القطان، وابن المبارك، وابن مهدي، وابن معين، وأحمد بن حنبل، وابن خزيمة.

قال أحمد بن يونس قال كان زائدة لا يروي عن الحجاج، كان قد ترك حديثه. (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٥) وقال ابن شاهين: في (ذكر من اختلف العلماء (ص٤٨): عَن زَائِدَة أَنه قَالَ اطرحوا حَدِيث أَرْبَعَة حجاج بن أَرْطَاة وَجَابِر وَحميد والكلبي. قَالَ أَبُو حَفْص ابن شاهين: وَهَذَا الْكَلَام فِي حجاج ابْن أَرْطَاة من قبل زَائِدَة ابْن قدامَة عَظِيم وَقد وَافقه على ذَلِك يحيى بن معِين فِي أحد قوليه .أ.هـ وقال عمرو بن علي يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن حجاج – يعني: ابن أرطاة – وكان عبد الرحمن – يعني ابن مهدي – يحدث عنه» (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٥) وقال علي ابن المديني قال سمعت يحيى – يعني القطان – يقول: الحجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق عندي سواء، وتركت الحجاج متعمدا ولم أكتب عنه حديثا قط» (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٥) وقال أحمد: لم يكن يحيى بن سعيد يرى أن يروى عنه بشئ، وقال: هو مضطرب الحديث» (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٥) وَقَالَ الداقطني: لَا يحْتَج بِهِ وَقَالَ ابْن حبَان تَركه ابْن الْمُبَارك وَيحيى الْقطَّان وَابْن مهْدي وَيحيى بن معِين وَأحمد بن حَنْبَل وَقَالَ ابْن

الْمُبَارك رَأَيْته فِي مَسْجِد الْكُوفَة يُحَدِّثهُمْ بِأَحَادِيث الْعَرْزَمِي ويدلسها على شُيُوخ»(الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي» (١/ ١٩١) وقال ابن خزيمة: لا أحتج به إلا فيما قال أنا وسمعت» (ديوان الضعفاء» (ص٧٢)

- ومنهم من ضعفه: كالأئمة: ابن سعد، وابن المديني، وصدقة ابن الفضل، وأحمد بن حنبل .

قال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٢): «كان ضعيفا في الحديث» وقال ابن المدينى: سألت يحيى عن مجالد فقال: في نفسي منه. (قبول الأخبار (٢/ ٧٦) وقال صدقة بن الفضل: لا يحتج بحديثه، ولكن يعتبر به، وما قال: سمعت فأرجو. (قبول الأخبار (٢/ ٧٨) وقال أحمد بن حنبل: يقولون لم يلق الزهري، وكان يروي عن رجال لم يلقهم، وكأنه ضعفه» (الجرح والتعديل (٣/ ١٥٦) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ٣٧٨) ت/٢٨٣٥، الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٢) ت/٢٥٩٢، تاريخ ابن معين رواية الدارمي (ص٥٠) ت/٤٢، الثقات للعجلي (ص١٠٧) ت/٢٥١، ذكر المدلسين (ص١٢٣) ت/١٢، الجرح والتعديل (٣/ ١٥٤) ت/٦٧٣، التاريخ الأوسط (٢/ ١١٠) ت/ ١٩٧٥، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٥١٨)ت/ ٤٠٦، الكاشف(١/ ٣١١) ت/٩٢٨، الكمال (٤/ ١٠٧) ت/ ٢٠٦٩، تقريب التهذيب (ص١٥٢) ت/ ١١١٩]

٣- يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك. روى عن: إِبْرَاهِيم بن عَبد الله بن قارظ، وأنس بْن مَالِك، وعروة بن الزبير وغيرهم. روى عنه: حجاج بْن أَبي عثمان الصواف، وحرب بْن شداد، وحسين المعلم وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قلت: قال أبو حاتم في: (المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٤٤) لَمْ يُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا أَنَسًا فَإِنَّهُ رَآهُ رُؤْيَةً وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ» والحديث ليس عن الصحابة ﷺ بل هو عن عروة بن الزبير وهو من التابعين . وذكره الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من «طبقات المدلسين (ص٣٦) ت/٦٣). وهم: من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لأمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كإبن عيينة» .

٤- [ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٧٨) ت/١٧٩٠ ، التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٢)ت/ ٣٠٨٩ ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٤٤) ت/ ٩١٠ ، الجرح والتعديل(٩/ ١٤١) ت/ ٥٩٩، تهذيب الكمال (٣١/ ٥٠٤) ت/٦٩٠٧، الكاشف (٢/ ٣٧٣) ت/٦٢٣٥، ، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٦٨) ت/٥٣٩، تقريب التهذيب (ص٥٩٦) ت/٧٦٣٢]

(ج) الخوف من فوات الخير والعلم: ومنه ما أخرجه أحمد بسنده قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنِ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَرضى الله عنه فِي الْمَسْجِدِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَمَلأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي، ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلامَ، ...وفيه: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، فَاتَّبَعْتُهُ، فَلَمَّا أَشْفَقْتُ أَنْ يَسْبِقَنِي إِلَى مَنْزِلِهِ، ضَرَبْتُ بِقَدَمِي الْأَرْضَ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: " مَنْ هَذَا؟ أَبُو إِسْحَاقَ؟ " قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: " فَمَهْ؟ " قَالَ: قُلْتُ: لَا وَاللهِ، إِلا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ، ثُمَّ جَاءَ هَذَا الْأَعْرَابِيُّ فَشَغَلَكَ. قَالَ: " نَعَمْ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ هُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: {لَا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ} [الأنبياء: ٨٧] فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلا اسْتَجَابَ لَهُ "»[1]

٥- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبد الله المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه مشهور. تقدمت ترجمته المبحث الثالث المطلب: الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (شفق)

٦- عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين [الحميراء] أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة ففيهما [ففيها] خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح» تقدمت ترجمته المبحث الثاني : المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمَّ)

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف .فيه: عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي وهو لين الحديث وقد تابعة عن حجاج بن أرطاة، يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين قال الذهبي: قال أحمد حافظ متقن وقال بن المديني ما رأيت أحفظ منه وقال العجلي ثبت متعبد .(الكاشف (٢/ ٣٩١)ت/ ٦٣٦٥، تقريب التهذيب (ص٦٠٦ ت/٧٧٨٩) عند أحمد في مسنده(٤٣/ ١٤٦) ح/ ٢٦٠١٨ وغيره .

وفيه: حجاج بن أرطاة وهو: صدوق كثير الخطأ والتدليس ولا متابع له وبقية رواته ثقات.

(١) أحمد بسنده قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي وَالِدِي مُحَمَّدٌ، عَنِ أَبِيهِ سَعْدٍ، قَالَ: مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ .... الحديث. أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٦٥)ح/ ١٤٦٢ .

دراسة اسناد أحمد في مسنده

١- إسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر نزيل بغداد قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من التاسعة مات بعد المائتين. روى عن: ورقاء بْن عُمَر اليشكري، ويونس بْن أَبي إِسْحَاق، وأبي عَبْد الرَّحْمَنِ العُمَري الزاهد وغيرهم. رَوَى عَنه: أبو الأزهر أحمد بْن الأزهر النيسابوري، وأحمد بْن مُحَمَّد بْن حنبل، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر بْن يونس اليمامي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٥) ت/ ٣٤٦٠، التاريخ الكبير (١/ ٣٧٠) ت/ ١١٧٠، الجرح والتعديل (٢/ ١٨٩) ت/٦٣٨، الثقات (٨/ ٩٤)، الكمال (٣/ ٢٩٠) ت/١٦٤٦، تهذيب الكمال (٣/ ١٥٤) ت/(٤٦٨)، الكاشف (٢/ ٤٦٤) ت/٦٨٥٧، تقريب التهذيب (ص١٠٩) ت/٤٦٩، تهذيب التهذيب (١/ ٣١٩) ت/٥٧٩.]

٢- يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي مات سنة اثنتين وخمسين على الصحيح. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن مُحَمَّد بن سعد بن أَبي وقاص، وأنس بْن مالك، وبريد بْن أَبي مريم السلولي وغيرهم . روى عنه: أَبُو المنذر إسماعيل بْن عُمَر، وإسماعيل بْن عياش، وحجاج بْن مُحَمَّد المصيصي وغيرهم. [أقوال علماء الجرح والتعديل]: وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٤): وكان ثقة إن شاء الله وله أحاديث كثيرة» وقال العجلي في (الثقات (ص٤٨٦): ثقة، وقال مرة: جائز الحديث» وقال ابن شاهين في(تاريخ أسماء الثقات ص٢٦٣): ثِقَة لَيْسَ بِهِ بَأْس قَالَه بن معِين» وقال ابن معين في(تاريخه رواية الدارمي» (ص٦٠): ثِقَة» وقال في (رواية الدارمي» (ص٢٣٥):«قيل له: يُونُس بن أبي إِسْحَاق أحب إِلَيْك أَو إِسْرَائِيل فَقَالَ: كل ثِقَة» وقَالَ: كَانَ فيه غفلة» (الكامل (٨/ ٥٢٦) وقال النَّسائيُّ: ليس به بأس» (التكميل (٢/ ٤٧٤) وقال عبد الرحمن ابن مهدي: لم يكن به بأس»(الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤) وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤):كان صدوقا الا انه لا يحتج بحديثه»

وقال أحمد بن حنبل: يونس بن ابى اسحاق حديثه فيه زيادة على حديث الناس» (الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤) وقال أحمد: حديثه مضطرب» الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٤) وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨٣): وقال عبد الله ابن أحمد: سألت أبي عن يونس بن أبي إسحاق قال: كذا وكذا. قلت: هذه العبارة يستعملها عبد الله بن أحمد كثيرا فيما يجيبه به والده، وهى بالاستقراء كناية عمن فيه لين. وقال ابن خراش: في حديثه لين. (ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٣) وقال ابن حزم في المحلى: ضعفه يحيى القطان وأحمد بن حنبل جدا.(ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨٣) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق يهم قليلا من الخامسة

قلت: هو صدوق، فقد وثقه: ابن سعد، والعجلي، وابن شاهين، وابن معين وقال: كانت فيه غفلة، ووثقه ابن معين وقال: كانت فيه غفلة، وقال النسائي وابن مهدي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صدوق لا يحتج به، وقال أحمد: حديثه مضطرب، وقال ابن خراش: في حديثه لين، وضعفه يحيى القطان. قلت:

قال الذهبي في الميزان روى عنه يحيى بن سعيد .قال الذهبي في (ميزان الاعتدال» (٤/ ٤٨٣): بل هو صدوق، ما به بأس، ما هو في قوة مسعر ولا شعبة، روى على عن يحيى بن سعيد، قال: كانت فيه غفلة. وقال الذهبي في (ديوان الضعفاء (ص٤٥٠): صدوق يغرب، قال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه».
[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٤٤) ت/ ٢٦١٠ ، الثقات للعجلي (ص٤٨٦) ت/١٨٨٠، التاريخ الكبير (٨/ ٤٠٨) ت/٣٥٠٦، الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٣) ت/١٠٢٤، الكاشف(٢/ ٤٠٢) ت/٦٤٦٣، تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٨٨) ت/٧١٧٠، تهذيب التهذيب (١١/ ٤٣٣) ت/٨٤٣، تقريب التهذيب (ص٦١٣) ت/ ٧٨٩٩.]

٣- إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص المدني ثم الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة قال ابن حبان: لم يسمع من صحابي من السادسة . حديثه في الكوفيين عَن أبيه عَن جده. رَوَى عَنه: عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللَّهِ المسعودي، وعيسى بْن عَبْد الرحمن السلمي، ومحمد بْن مهاجر الكوفي، ويونس بْن أبي إسحاق.
[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٧٩) ت/١١٦، التاريخ الكبير (١/ ٣١٩) ت/٩٩٩، الثقات لابن حبان (٦/ ٤)،الجرح والتعديل(٢/ ١٢٩) ت/٤٠٦ ، تهذيب الكمال (٢/ ١٧١) ت/٢٢٨، تقريب التهذيب (ص٩٣) ت/ ٢٣٣]

٤- محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو القاسم المدني نزيل الكوفة . قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة قتله الحجاج بعد الثمانين [قبل المائة] وروى عن: أبيه سَعْد بْن أَبي وقاص، وعثمان بْن عَفَّان، وأَبي الدَّرْدَاء ﻱ. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن مُحَمَّد بن سعد، وإِسْمَاعِيل بْن أَبي خالد، وابنه إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ وغيرهم .
[ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٨٨) ت/٢٤٦، الثقات للعجلي (ص٤٠٤) ت/١٤٥٨، الجرح والتعديل (٧/ ٢٦١) ت/١٤٢٧، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٥٨) ت/٥٢٣٨، الكاشف (٢/ ١٧٤) ت/ ٤٨٦٨، التقريب(ص٤٨٠) ت/ ٥٩٠٤.]

٥- سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة.
[ترجمته في: سير أعلام النبلاء (١/ ٩٢) ح/ ٥، الجامع لما في المصنفات (١/ ١٤١) ت/ ٧٦، أسد الغابة (٢/ ٤٥٢]
الحكم على الإسناد: اسناد حسن، فيه: يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي وهو صدوق، ولم أقف له على متابع، وبقية رواته ثقات وقد اتصل سنده.

(ح) الخوف من الوقوع في المعصية. ومنه ما أخرجه الطحاوي بسنده عن عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍرضى الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَقُودُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي نَقْبٍ مِنْ تِلْكَ النِّقَابِ إِذْ قَالَ لِي: " أَلَا تَرْكَبُ يَا عُقْبَةُ؟ " فَأَجْلَلْتُ رَسُولَ اللهِ عليه السلام أَنْ أَرْكَبَ مَرْكَبَهُ ثُمَّ أَشْفَقْتُ أَنْ تَكُونَ مَعْصِيَةً فَرَكِبْتُ هُنَيْهَةً، ثُمَّ نَزَلْتُ ... الحديث ؟ "»[1]

(١)أخرج الطحاوي بسنده قال: وَوَجَدْنَا الرَّبِيعَ قَدْ حَدَّثَنَا قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رضى الله عنه قَال .... الحديث . أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار– بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ رضى الله عنه فِي الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَمَا رُوِيَ عَنْهُ مَا يُوجِبُ أَنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ (١/ ١١٥)ح/١٢٥ .

دراسة اسناد الطحاوي في شرح مشكل الآثار:

١- الربيع ابن سليمان بن عبد الجبار المرادي أبو محمد المصري المؤذن صاحب الشافعي ثقة من الحادية عشرة مات سنة سبعين وله ست وتسعون سنة» رَوَى عَن: أسد بْن مُوسَى، وأيوب بْن سويد الرملي، وبشر بْن بكر التنيسي وغيرهم. وروى عنه: أبو الحريش أحمد بْن عيسى الكِلابي، وأبو جعفر أحمد بْن مُحَمَّد بْن سلامة الطحاوي، وأَبُو بَكْر أَحْمَد بْن مسعود الرنبري العكري وغيرهم .[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٤٠)، الكمال (٤/ ٤٥٨) ت/٢٥٧٣، تهذيب الكمال (٩/ ٨٧) ت/١٨٦٤، الكاشف (١/ ٣٩٢) ت/١٥٣٣، تقريب التهذيب (ص٢٠٦) ت/١٨٩٤.]

٢- بشر بن بكر التنيسي أبو عبد الله البجلي دمشقي الأصل قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة يغرب من التاسعة مات سنة خمس ومائتين وقيل سنة مائتين . روى عن: عبد الرحمن بْن عَمْرو الأَوزاعِيّ، وعَبْد الرَّحْمَنِ بْن يزيد بْن جابر، وأَبِي بَكْرٍ عَبْد اللَّهِ بْن أَبي مريم وغيرهم. وروى عنه: خالد بْن خداش بْن عجلان المهلبي، والربيع بْن سُلَيْمان المرادي، وسَعِيد بْن أسد بْن موسى وغيرهم.

قلت: قول الحافظ ابن حجر: "يغرب " أخذه من قول مسلمة بن قاسم: روى عن الأوزاعي أشياء انفرد بها، وهو لا بأس به إن شاء الله» تهذيب التهذيب» (١/ ٢٢٤) فقد عدَّله علماء الجرح والتعديل ولا مطعن فيه إلا هذا القول وقد انفرد به دون الأئمة [ترجمته في: الكمال (٣/ ٣٩٨) ت/١٧٩٥، تهذيب الكمال (٤/ ٩٥) ت/٦٧٩، الكاشف (١/ ٢٦٧)ت/ ٥٧١، تاريخ الإسلام (٥/ ٣٩) ت/٤٨، تهذيب التهذيب (١/ ٤٤٣) ت/٨١٥) تقريب التهذيب(ص١٢٢) ت/ ٦٧٧]

٣- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي أبو عتبة الشامي الداراني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مات سنة بضع وخمس . روى عن: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، والقاسم بن مخيمرة، ومحمد بْن

مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ وغيرهم. رَوَى عَنه: أيوب بن حسان الجرشي، وأيوب بن سويد الرملي، وبشر بْن بكر التنيسي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٢٣) ت/ ٣٩٠٧، التاريخ الكبير (٥/ ٣٦٥) ت/١١٥٥، الثقات للعجلي (ص٣٠٠) ت/٩٩١، الجرح والتعديل(٥/ ٢٩٩) ت/١٤٢١،تهذيب الكمال (١٨/ ٥) ت/٣٩٩٢، التقريب(ص٣٥٣)ت/ ٤٠٤١)]

٤- القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة مات سنة اثنتي عشرة ومائة .روى عن: علي بن أبي طالب، وعُقْبة بن عامر، وأبي هريرة ψ وغيرهم (الكمال (٨/ ١٧٨) وروى عنه: العلاء بن الحارث بن كثير، وأبو زَبْر عبد الله بن العلاء بن زَبْر، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال يعقوب بن سفيان في (المعرفة والتاريخ ٣/ ٣٧٥): ثقة ، وقال ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات ص١٨٩): ثِقَة قَالَه يحيى. وقال يحيى بن معين : ثقة.(تجريد الأسماء والكنى (٢/ ١٨١)، وقال ابن المديني في(سؤالات ابن أبي شيبة (ص١٥٣): كَانَ عندنَا عِنْد من أدركناه من أَصْحَابنَا ثِقَة. وقال العجلي في (الثقات ص٣٨٨): ثقة، يكتب حديثه، وليس بالقوي . وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ في (سننه(٥/ ٢٥٥) ح/ ٣١٩٥ و العلل الكبير للترمذي (ص١٨٩) ح/ ٣٣٥: ثِقَةٌ، وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٤): الإِمَامُ، مُحَدِّثُ دِمَشْقَ، وقال الحافظ ابن حجر في(تعجيل المنفعة (٢/ ١٣٠): مَجْهُول قلت: بل هُوَ مَشْهُور. وقال أبو إسحاق الحربي: كان من ثقات المسلمين (تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٤) وقال البخاري في (التاريخ الكبير (٧/ ١٥٩): قَالَ نَا عَبْد الرَّحْمَن بْن يزيد بْن جَابِر قَالَ: ما رأيت أحدا أفضل من القاسم أَبِي عَبْد الرَّحْمَن وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الجُوْزَجَانِيُّ: كَانَ خِيَاراً، فَاضِلاً، أَدْرَكَ أَرْبَعِيْنَ مِنَ المُهَاجِرِيْنَ وَالأَنْصَارِ. (سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٥): وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٩): وله حديث كثير في بعض حديث الشاميين أنه كان أدرك أربعين بدرياً وقال: مِنْهُم مَنْ يُضَعِّفُهُ . وذكر له العقيلي حديث وقال: لا يعرف إلا به. (تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٤) وقال ابن حبان في (المجروحين (٢/ ٢١٢): كَانَ مِمَّن يَرْوِي عَن أَصْحَاب رَسُول الله صلى الله عليه وسلم المعضلات وَيَأْتِي عَن الثِّقَات بالأشياء المقلوبات حَيّ يسْبق إِلَى الْقلب أَنه كَانَ الْمُتَعَمد لَهَا .

قَالَ أَحْمد بن حَنْبَل في حديث له: مُنكر الحَدِيث مَا أرى الْبلَاء إِلَّا من قبل الْقَاسِم. (المجروحين ٢/ ٢١٢) وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٤): (الْقَاسِم بن عبد الرَّحْمَن) سِتَّة أنفس لَيْسَ فيهم من طعن فِيهِ سواهُمَا.

قال أبو حاتم في (المراسيل (ص١٧٦): لَمْ يُدْرِكْ سَلْمَانَ. وقال العلائي في (جامع التحصيل (ص٢٥٣): روى عن علي وابن مسعود وسلمان وتميم الداري وعائشة وأبي هريرة وغيرهم وذلك كله

(خ) الخوف من مرور الكلب أمام المصلي فيقطع الصلاة. ومنه ما أخرجه الطبراني بسنده عن ابْنَ عُمَرَرضى الله عنه يَقُولُ:

سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَصَلَّى بِالنَّاسِ الْعَصْرَ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَمَرَّ كَلْبٌ لِيَقْطَعَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَأَشْفَقَ أَنْ يَمُرَّ عَلَيْهِ، فَدَعَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍرضى الله عنه عَلَى الْكَلْبِ فَأَهْلَكَهُ اللهُ بِقُدْرَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه

مرسل . وقال بعضهم: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي وروى يحيى بن الحارث عنه أنه قال: لقيت مائة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وأبو إسحاق الجوزجاني لقي القاسم أربعين رجلا من المهاجرين والأنصار.أ.هـ وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: فِي حَدِيْثِ القَاسِمِ مَنَاكِيْرُ مِمَّا تَرْوِيْهِ الثِّقَاتُ. (سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٥) قال الحافظ ابن حجر في (ص٤٥٠): صدوق يغرب كثيراً . قلت: صدوق كثير الإرسال. فقد وثقه: يعقوب بن سفيان، و ابن شاهين، وابن معين، وابن المديني، والعجلي، والترمذي ، واسحاق الحربي، ونقل الثناء عليه الإمام البخاري، وأثنى عليه الجوزجاني، وقال الحافظ ابن حجر مشهور، وقال البدر العيني: صدوق، يرسل كثيراً، وقال أَحْمد بن حَنْبَل في حديث له: مُنكر الحَدِيث مَا أرى الْبلَاء إِلَّا منه. وجرحه ابن حبان وقال ابن الجوزي: طعن فيه. قال البدر العيني في (مغاني الأخيار٣/ ٥٣٥): صدوق، يرسل كثيرًا.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٤٩)، التاريخ الكبير (٧/ ١٥٩)، الثقات للعجلي (ص٣٨٨) ت/ ١٣٧٥– الجرح والتعديل (٧/ ١١٣) ت/ ٦٤٩ ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٧٦)ت/ ٣٢٣ ،المجروحين(٢/ ٢١٤) ت/ ٨٧٣ ، الثقات لابن حبان (٥/ ٨٨)، جامع التحصيل (ص٢٥٣): ٦٢٥ ، الضعفاء والمتروكون (٣/ ١٤) ت/ ٢٧٤٦، سير أعلام النبلاء (٥/ ١٩٤) ت/ ٧٢ ، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٢٢) ت/ ٥٨٣، التقريب (ص٤٥٠)ت/ ٥٤٧٠].

٥– عقبة بن عامر الجهني صحابي مشهور اختلف في كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد ولي إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيها فاضلا مات في قرب الستين» رَوَى عَن: النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وعن عُمَر بْن الخطاب رضى الله عنه. روى عنه: القاسم أبو عبد الرحمن، وقيس بن أَبي حازم، وكثير بن مرة الحضرمي وغيرهم .

[ترجمته في: أسد الغابة (٤/ ٥٢) ت/ ٣٧١٢، الإصابة (٤/ ٤٢٩)ت/ ٥٦١٧.]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه: القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي وهو صدوق كثير الإرسال وقد انتفى ارساله بذكر الصحابي الجليل عقبة بن عامر رضى الله عنه وفيه: بشر بن بكر التنيسي وهو: ثقة يغرب وقد تم دفع قول الحافظ ابن حجر " يغرب" وبقية رواته ثقات وقد اتصل سنده .

وسلم مِنْ صَلَاتِهِ وَنَظَرَ إِلَى الْكَلْبِ قَدْ هَلَكَ، قَالَ: مَنِ الدَّاعِي مِنْكُمْ عَلَى هَذَا الْكَلْبِ؟ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، فَأَعَادَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ سَعْدٌ عِنْدَ ذَلِكَ: أَنَا الدَّاعِي عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي أَشْفَقْتُ أَنْ يَقْطَعَ عَلَيْكَ صَلَاتَكَ فَدَعَوْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ يَا سَعْدُ؟ فَقَالَ سَعْدٌ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَهْلِكْ هَذَا الْكَلْبَ أَنْ يَقْطَعَ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَاتَهُ، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا سَعْدُ، لَقَدْ دَعَوْتَ فِي يَوْمٍ وَسَاعَةٍ بِكَلِمَاتٍ لَوْ دَعَوْتَ عَلَى مَنْ بَيْنَ السَّمَاوَاتِ لَاسْتُجِيبَ لَكَ فَأَبْشِرْ يَا سَعْدُ»[1]

(١)ما أخرجه الطبراني بسنده قال: حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَابْلُتِّيُّ، ثنا أَيُّوبُ بْنُ نَهِيكٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضى الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أخرج الطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٤٤٣)ح/١٣٦١١قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٧): رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَفِيهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَابَلُتِّيُّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

دراسة اسناد الطبراني في المعجم الكبير:

١- عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي. مولاهم الحراني المؤدب أبو شعيب نزيل بغداد «سمع: جده، وأباه، وأحمد بن عبد الملك بن واقد، ويحيى بن عبد الله البابلتي، وعفان بن مسلم، وجماعة. وعنه: إسماعيل الخطبي، وأبو علي بن الصواف، وأبو بكر الشافعي، والطبراني، وأبو بكر الآجري»

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن حبان (الثقات (٨/ ٣٦٩): يخطئ ويهم، وقال الدارقطني في (سؤالات السلمي ص١٩٢)، وفي سؤالات حمزة (ص٢٣١): ثقة مأمون. وقال مسلمة: كان ثقة فصيحا (لسان الميزان (٣/ ٢٧١) وقال الذهبي في الميزان: (٢/ ٤٠٦):كان غير متهم، لكنه يأخذ الدراهم على الحديث.

قلت: هو ثقة. وثقه الدارقطني، ومسلمة بن قاسم والذهبي وليس في ترجمته جرح يُذكر إلا كونه يأخذ على التحديث أجراً وهو مما لا ترد به الرواية.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٦٩)،الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٢٤٧) ت/ ٣٣٢٦، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم (٢/ ٦٢٣)، سؤالات السلمي للدارقطني (ص١٩٢) ت/١٨٠،ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٦) ت/ ٤٢٦٦، تاريخ الإسلام (٦/ ٩٦٣) ت/٢٤٨ ، لسان الميزان (٣/ ٢٧١)ت/ ١١٥٢]

٢- يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي بموحدتين ولام مضمومة ومثناة ثقيلة أبو سعيد الحراني ابن امرأة الأوزاعي مات سنة ثماني عشرة وهو ابن سبعين.رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن جُرَيْج الرهاوي، وإبراهيم بْن يَزِيد المكي، وأبي خلاد أيوب بْن نهيك الحلبي وغيرهم. روى عنه: سلمة بْن شبيب النيسابوري، وأَبُو داود سُلَيْمان بْن سيف الْحَرَّانِيّ، أَبُو شعيب عَبد اللَّهِ بْن الْحَسَن بْن أَحْمَد بْن أَبي شعيب الْحَرَّانِيّ وغيرهم . [أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف من التاسعة.وقال الذهبي في (الكاشف (٢/ ٣٦٩): لين»وضعفه عامة علماء الجرح والتعديل .قال ابن حبان في (المجروحين (٢/ ٤٧٩): «كان كثير الخطأ لا يرجع برفع عن السماع، ولكنه يأتي عن الثقات بأشياء معضلات مما كان يهم فيها، حتى ذهب حلاوته عن القلوب لما سات أحاديثه المناكير، فهو عندي فيما انفرد ساقط الاحتجاج، وفيما لم يخالف الثقات معتبر به، وفيما وافق الثقات محتج به، ولا يتوهمن متوهم أن ما لم يخالف الأثبات هو ما وافق الثقات، لأن ما لم يخالف الأثبات هو ما روى من الروايات التي لها أصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أتى بزيادة اسم في الإسناد أو إسقاط مثله مما هو محتمل في الإسناد، وأما ما وافق الثقات فهو ما يروي عن شيخ سمع منه جماعة من الثقات، وأتى بالشيء على حسب ما أتوا به عن شيخه، وما انفرد من الروايات هو زيادة ألفاظ يرويها عن الثقات أو إتيان أصل بطريق صحيح، فهذا غير مقبول منه، لما ذكرنا من سوء حفظه وكثرة خطئه، وأنه ليس بالمحل الذي تقبل مفاريده، وإنما تقبل المفاريد إذا كان رواتها عدول عاقلون، يعقلون ما يحدثون عالمون بما يحيلون من معاني الأخبار وألفاظها، فأما الثقة الصدوق إذا لم يكن يعلم ما يحيل من معاني الأخبار، وحدث من حفظه، ثم انفرد بألفاظ عن الثقات لم يستحق قبولها منه، لأنه ليس يعقل ذلك، ولعله أحاله متوهمًا أنه جائز، فمن أجل ما ذكرنا لم نقبل الزيادة في الأخبار إلا عمن سمينا من العدول على الشرط التي وضعنا. وقال ابن عدي في (الكامل (٩/ ١٢٠) وليحيى البابلتي عن الأَوْزاعِيّ أحاديث صالحة وفي تلك الأحاديث أحاديث ينفرد بها عن الأَوْزاعِيّ ويروى عن غير الأَوْزاعِيّ من المشهورين والمجهولين والضعف على حديثه بين» [ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٢٨٨) ت/ ٣٠٢٧، الجرح والتعديل (٩/ ١٦٤) ت/٦٨١، المجروحين لابن حبان (٢/ ٤٧٩) ت/١٢٢٠، الكامل في ضعفاء الرجال (٩/ ١١٩) ت/٢١٥١، تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠٩) ت/ ٦٨٦٢، الكاشف (٢/ ٣٦٩) ت/ ٦١٩٧، «ميزان الاعتدال» (٤/ ٣٩٠) ت/ ٩٥٦٣، تقريب التهذيب (ص٥٩٣) ت/٧٥٨٥]

٣- أيوب بن نهيك الحلبي أبو خلاد. عن: الشعبي، ومجاهد، وعائشة بنت سعد. وعنه: مبشر بن إسماعيل، وأبو قتادة الحراني، ويحيى البابلتي.

[أقوال علماء الجرح والتعديل] :

(د) الخوف على الصغير من أن تطأه الفُرس. ومنه ما أخرجه البخاري تعليقاً قال: وَقَالَ اللَّيْثُ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَقْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ

قال ابن أبي حاتم عن أبيه (الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٩):«ضعيف الحديث، سمعت أبا زرعة يقول: لا أحدث عن أيوب بن نهيك. ولم يقرأ علينا حديثه وقال: هو منكر الحديث» وقَالَ أَبُو الْفَتْح الْأَزْدِيّ: مَتْرُوك الحَدِيث (الضعفاء والمتروكون (١/ ١٣٣) وقال الذهبي في(ديوان الضعفاء(ص٤٣)عن مجاهد، تركوه.وقال في تاريخ الإسلام (٤/ ٣١٣) :وامتنع أبو زرعة من رواية حديثه تورعا»

قلت: متروك الحديث.فقد قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، وقال أبو زرعة: لا أحدث عن أيوب بن نهيك. ولم يقرأ علينا حديثه وقال: هو منكر الحديث» وقَالَ أَبُو الْفَتْح الْأَزْدِيّ: مَتْرُوك الحَدِيث وقال مجاهد، تركوه»

[ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٤٢٥) ت/١٣٦٥، «الجرح والتعديل (٢/ ٢٥٩) ت/٩٣٠، الثقات لابن حبان (٦/ ٦١)، الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (١/ ١٣٣) ت/٤٨٣، ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٤) ت/ ١١٠٩، لسان الميزان (١/ ٤٩٠) ت/ ١٥١٠، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (٢/ ٤٨٩): ت/١٨٥٧]

٤- عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي قال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه وقال الذهبي في الكاشف: (الكاشف ٢/ ٢١) أحد الاعلام، وروى عن: ابن عمر، وابن عمرو، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وزيد بن خالد، وابن عباس، وابن الزبير/ وغيره. روى عن: أيوب بن عتبة اليمامي، وأيوب بن موسى القرشي، وأيوب بن نهيك، وبديل بن ميسرة وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات للعجلي (ص٣٣٢) ت/ ١١٢٧، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠) ت/ ١٨٣٩، الثقات لابن حبان (٥/ ١٩٨)، الكمال (٧/ ٣٠٢) ت/٤٤٩١، الكاشف (٢/ ٢١) ت/ ٣٧٩٧، تقريب التهذيب (ص٣٩١) ت/٤٥٩١]

٥- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المكي صحابي ابن صحابي الجليل. رضى الله عنه تقدمت ترجمته تقدمت ترجمته في المبحث الأول المطلب الثاني المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف جداً فيه علتان: ففيه: أيوب بن نهيك الحلبي أبو خلاد وهو :متروك، وفيه: يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي : وهو: ضعيف، وبقية رواته ثقات.

الْفَرَسُ فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَانْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ، قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى وَكَانَ مِنْهَا قَرِيبًا، فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَانْصَرَفْتُ إِلَيْهِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجَتْ حَتَّى لَا أَرَاهَا، قَالَ: وَتَدْرِي مَا ذَاكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ دَنَتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لَأَصْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ»[١]

قال الكرماني: (فأشفقت) أي خفت أن تطأ الفرس ولدى.وقال:(يحي) هو ابن أسيد وكان في ذلك الوقت قريبا من الفرس (فأشفق) أي خاف أسيد أن يصيبه»[٢]

(ذ) الخوف من وقوع العداوة والبغضاء في صفوف الأمة : ومنه ما أخرجه المعافى بن عمران الموصلي بسنده عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِرضى الله عنهأَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ، وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، فَأَرْسَلَ إِلَى سَفْطٍ [٣]أُتِيَ بِهِ مِنْ قَلْعَةٍ مِنَ الْعِرَاقِ، وَكَانَ فِيهِ خَاتَمٌ، فَأَخَذَهُ بَعْضُ بَنِيهِ، فَأَدْخَلَهُ فِي فِيهِ فَانْتَزَعَهُ مِنْهُ. ثُمَّ بَكَى عُمَرُ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: لِمَ تَبْكِي، وَقَدْ فَتَحَ اللَّهُ لَكَ وَأَظْفَرَكَ عَلَى عَدُوِّكَ، وَأَقَرَّ عَيْنَكَ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا تُفْتَحُ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا أَلْقَتْ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، فَأَنَا أَشْفَقُ عَلَى ذَلِكَ "[٤]

(١)أخرجه البخاري في صحيحه ك/ فضائل القرآن ب/ نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ (٦/ ١٩٠)ح/٥٠١٨ . وأخرجه الحافظ ابن حجر رحمه الله في تغليق التعليق ك/ ومن فضائل القرآن ب/نزُول السكينَة وَالْمَلَائِكَة عِنْد قِرَاءَة الْقُرْآن. (٤/ ٣٨٧) بسنده المتصل عن شيخ البخاري: يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون. (تقريب التهذيب (ص٥٩٢) ت/ ٧٥٨٠)

(٢)الكواكب الدراري (١٩/ ٢٧)

(٣) قال المنذري: السفط: «هو شيء كالقفة أو كالجُوالق. فتح القريب (١٢/ ٧٣٠)

(٤) أخرج المعافى بن عمران الموصلي بسنده قال:حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ لَبِيبَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الدُّؤَلِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ .... الحديث . أخرجه المعافى بن عمران الموصلي في الزهد (ص١٨١)ح/٨.

دراسة اسناد المعافى بن عمران الموصلي في الزهد

١- عبد الله ابن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء ابن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي مات سنة أربع وسبعين وقد ناف على الثمانين. روى عن: أبي الأسود مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بن نوفل، ومحمد بن عجلان، ومحمد بن الْمُنْكَدِرِ وغيرهم. وروى عنه: شعبة بن الحجاج كَذَلِكَ، وأبو صالح عَبد الله بْن صالح المِصْرِي، وعبد اللَّه بن المبارك وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال: ابن وهب: الصادق البار. (الكامل (٥/ ٢٣٩) وقال محمد بن يحيى بن حسان: سمعت أبي يقول: ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب» (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٨) وقال ابن عدي في: «الكامل (٥/ ٢٥٣): وهذا الذي ذكرت لابن لَهِيعَة من حديثه وبينت جزءا من أجزاء كثيرة مما يرويه بن لَهِيعَة عن مشايخه وحديثه حسن كأنه يستبان عَمَّن روى عنه، وَهو ممن يكتب حديثه» وقال الدارقطني في (الضعفاء والمتروكون(٢/ ١٦٠): يعتبر بما يروي عنه العبادلة ابن المبارك، والمقرئ، وابن وهب» وقَالَ يَحْيَى، بْن بكير: احترق منزل ابْن لَهِيعة وكتبه في سنة سبعين ومائة. (التاريخ الكبير (٥/ ١٨٣) وقال ابن حبان(المجروحين (٢/ ١١): وَكَانَ شَيخا صَالح وَلكنه كَانَ يُدَلس عَن الضُّعَفَاء قبل احتراق كتبه ثمَّ احترقت كتبه فِي سنة سبعين وَمِائَة قبل مَوته بِأَرْبَع سِنِين وَكَانَ أَصْحَابنَا يَقُولُونَ إِن سَماع من سمع مِنْهُ قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صَحِيح وَمن سمع مِنْهُ بعد احتراق كتبه فسماعه لَيْسَ بِشَيْء. وَكَانَ ابن لَهِيعَة من الْكِتَابَيْنِ للْحَدِيث والجماعين للْعلم والرحالين فِيهِ .

وقال محمد بن سعد: كان ضعيفًا، وعنده حديث كثير، ومَنْ سمع منه في أَوَّل أمره أحسن حالًا في روايته مِمَّن سمع منه بأَخَرَة، وأمَّا أهل مصر»(الطبقات الكبرى" (٧/ ٥١٦) وقال ابن قتيبة في (المعارف (١/ ٥٠٥): وكان ضعيفا في الحديث، ومن سمع منه في أوّل أمره أحسن حالا ممن سمع منه بآخره. وكان يقرأ عليه ما ليس من حديثه فيسكت،فقيل له في ذلك، فقال: وما ذنبي؟ إنما يجيئون بكتاب يقرءونه، ويقومون، ولو سألوني لأخبرتهم أنه ليس من حديثي»

وقال النسائي (الضعفاء والمتروكون (ص٦٤): ضَعِيف. وقال ابن يونس في (تاريخه (١/ ٢٨٢): «ذكر- للنّسائيّ يوما- ابن لهيعة، فضعّفه، وقال: ما أخرجت من حديثه شيئا قطّ، إلا حديثا واحدا» وقال يحيى بن معين: ليس حديثه بذلك القوي. وقال: «ضعيف الحديث» (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٧) وقال: ضعيف.، وقال: لا يحتج بحديثه ، وقال:أنكر أهل مصر احتراق كتب بن لَهِيعَة والسماع منه واحد القديم والحديث» وقال: هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدما احترقت (الكامل (٥/ ٢٣٧- ٢٣٨) وقال حرب الكرماني سألت أحمد بن حنبل عن ابن لهيعة؟ فضعفه. (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٧) وقال عمرو

بن علي يقول: عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك، وعبد الله بن يزيد المقري اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب، وهو ضعيف الحديث» (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٧) وسئل أبو وأبا زرعة عن ابن لهيعة والأفريقي أيهما أحب إليكما.فقالا: جميعا ضعيفان، بين الإفريقي وابن لهيعة كثير، أما ابن لهيعة فأمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار» (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٧) وقال عَمْرو بن علي، وَعَبد الله بن لَهِيعَة كان احترقت كتبه، ومَنْ كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المُبَارك والمقبري أصح ممن كتب بعد الاحتراق، وَهو ضعيف الْحَدِيث»(الكامل (٥/ ٢٣٩) وقال ابن شاهين في (تاريخ أسماء الضعفاء(ص١١٨): ليس بشيء» وقال ابن الجوزي(المنتظم (٩/ ٤) «كان ضعيفا»

وقال بشر بن السري: لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا» (الجرح والتعديل ٥/ ١٤٦) وقال الحميدي: كان يحيى بن سعيد لا يرى ابن لهيعة شيئا» (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٦) وقال علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له نحمل عن ابن لهيعة قال: لا، لا تحمل عنه قليلا ولا كثيرا، كتب إلي ابن لهيعة كتابا فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب» (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٦)

وقال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٧): قلت لأبي: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا. وقال عبد الرحمن : سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره واوله سواء إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه،وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه من أجمل القول فيه.

وقال السعدي: ابن لَهِيعَة لا يوقف على حديثه، ولَا ينبغي أن يحتج بروايته أو يعتد بروايته.(الكامل (٥/ ٢٣٩): وقال ابن عدي في ؛الكامل (٥/ ٢٤٦): «قال الشيخ: وهذه الأحاديث، عنِ ابن لَهِيعَة، عَن أبي الأسود غير محفوظة» وقال علي بن المديني: سمعت عبد الرحمن بن مهدي وقيل له نحمل عن ابن لهيعة قال: لا، لا تحمل عنه قليلا ولا كثيرا، كتب إلي ابن لهيعة كتابا فيه ثنا عمرو بن شعيب فقرأته على ابن المبارك فأخرج إلي ابن المبارك من كتابه عن ابن لهيعة فإذا: حدثني إسحاق بن أبي فروة عن عمرو بن شعيب» (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٦)

وقال ابن أبي حاتم (الجرح والتعديل (٥/ ١٤٧): قلت لأبي: إذا كان من يروى عن ابن لهيعة مثل ابن المبارك وابن وهب يحتج به؟ قال: لا. وقال الحافظ في التقريب: صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله في مسلم بعض شيء مقرون.

قلت: هو ضعيف يعتبر به وحديثه في المتابعات والشواهد، فان توبع فهو حسن لغيره، ورواية العبادلة عنه أعدل من غيره.

قال الذهبي في (الكاشف ١/ ٥٩٠): العمل على تضعيف حديثه» وقال في (ديوان الضعفاء» ص٢٢٥):ضعفوه ولكن حديث ابن المبارك وابن وهب والمقري عنه أحسن وأجود، وبعض الأئمة صحح رواية هؤلاء عنه واحتج بها»

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ١٨٢) ت/٥٧٤، الضعفاء للنسائي (ص٦٤) ت/٣٤٦، الجرح والتعديل (٥/ ١٤٥) ت/ ٦٨٢، المجروحين (٢/ ١١)، الكامل في الضعفاء (٥/ ٢٣٧) ت/٩٧٧، الضعفاء للدارقطني (٢/ ١٦٠) ت/٣١٩ ، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٧) ت/ ٣٥١٣، الكاشف (١/ ٥٩٠) ت/ ٢٩٣٤، المختلطين للعلائي (ص٦٥) ت/٢٦ ، جامع التحصيل (ص٢١٥) ت/ ٣٩٢ ، تقريب التهذيب (ص٣١٩) ت/ ٣٥٦٣، تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠٧) ت/ ٥٠٦]

٢- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد ابن عبد العزى الأسدي أبو الأسود المدني يتيم عروة قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من السادسة مات سنة بضع وثلاثين . روى عن: عُمَر بْن عبد العزيز، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق، ومُحَمَّد بن عبد الرحمن وغيرهم. روى عنه: سَعِيد بْن أَبي أيوب، وشعبة بْن الحجاج، وعبد اللَّه بْن لَهِيعَة وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٦٧) ت/ ١٠٨٠، الجرح والتعديل (٧/ ٣٢١) ت/ ١٧٣٥، تهذيب الكمال (٢٥/ ٦٤٥) ت/ ٥٤١١ ، الكاشف (٢/ ١٩٤) ت/ ٥٠٠٤ ، التقريب (ص٤٩٣) ت/ ٦٠٨٥.

٣- محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة بفتح اللام وكسر الموحدة وسكون التحتانية وفتح الموحدة [الأخرى] ويقال ابن أبي لبيبة المكي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف كثير الإرسال من السادسة. رَوَى عَن: سَعْد بْن أَبي وقاص، مرسل، وسَعِيد بْن المُسَيَّب ، وعبد اللَّهِ بْن أَبي سُلَيْمان والْقَاسِمِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي بكر الصديق وغيرهم. رَوَى عَنه: أسامة بْن زيد الليثي، وجعفر بْن مُحَمَّد بْن علي، وحاتم بْن إِسْمَاعِيل، وسَعِيد بْن أَبي أَيُّوب وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٨) ت/ ١٢٥٣،الضعفاء والمتروكون للدارقطني (٣/ ١٢٩) ت/ ٤٥٤،الكاشف (٢/ ١٩٣) ت/٤٩٩٩،المغني في الضعفاء (٢/ ٦٠٤) ت/٥٧٣١ ،جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٦٦) ت/ ٦٩٤ ،تقريب التهذيب (ص٤٩٣) ت/ ٦٠٨٠،تهذيب التهذيب (٩/ ٣٠١) ت/٥٠٠.]

(ر) الخوف من الهلاك بالاغتسال في الليلة الباردة: ومنه ما أخرجه أبو داود بسنده عن عمرو بن العاصرضى الله عنه قال:

احتَلَمتُ في ليلةٍ باردةٍ في غَزوةِ ذاتِ السَّلاسِلِ[1] فأشفَقتُ أنْ اغتَسِلَ فَأهلِكَ، فتَيَمَّمتُ، ثمَّ صَلَّيتُ بأصحابي الصُّبحَ... الحديث »[2]

٤- يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي مشهور بكنيته قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثانية ومنهم من عده في الصحابة. رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن عباس، وعلي بْن أَبي طالب، وأبي واقد الليثي ؓ. ورَوَى عَنه: زيد بْن أسلم، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ونافع مولى ابْن عُمَر.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٣١٩) ت/ ٣١٦٣، الجرح والتعديل (٩/ ٢٥١) ت/ ١٠٥١، الكمال (٩/ ٣٨٥) ت/٦٠٩٩،تهذيب الكمال (٣٢/ ٨٦) ت/ ٦٩٦٢،الكاشف (٢/ ٣٨٠)تهذيب التهذيب (١١/ ٣١٤) ٦٠١، تقريب التهذيب (ص٥٩٩) ت/٧٦٨٧]

٥- عمر بن الخطاب بن نفيل بنون وفاء مصغر بن عبد العزى بن رياح بتحتانية بن عبد الله بن قرط بضم القاف ابن رزاح براء ثم زاي خفيفة بن عدي بن كعب القرشي العدوي يقال له: الفاروق أمير المؤمنين مشهور جم المناقب استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وولي الخلافة عشر سنين ونصفا» رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وعَن أَبِي بْن كعب، وأبي بكر الصديق.ؓ .وروى عنه: وأَبُو الأسود الديلي، وأَبُو أُمَامَة بْن سهل بْن حنيف، وأبو أمامة الباهلي وغيرهم.

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٢٢٣) ت/٧٣١، أسد الغابة(٥٢/٤)، الإصابة(٤/ ٤٨٤)ت/٥٧٥٢]

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف. فيه علتان: الأولى: فيه محمد بن عبد الرحمن ابن لبيبة: ضعيف، والثانية: فيه: عبد الله ابن لهيعة قلت: هو ضعيف رواية العبادلة عنه أعدل من غيره، وهذه ليست من رواية العبادلة عنه، ولا متابع لهما وبقية رواته ثقات.

(١) قال الواقدي: «غَزْوَةٌ أَمِيرُهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رضى الله عنه إِلَى ذَاتِ السّلَاسِلِ، فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ»«مغازي الواقدي» (١/ ٦): والسّلاسل في غير هذه الرواية ماء لجذام، وبه سمّيت تلك الغزوة ذات السلاسل» معجم ما استعجم (٣/ ٧٤٥)

(٢) أخرج أبو داود بسنده قال: حدَّثنا ابنُ المُثنَّى، حدَّثنا وَهبُ بنُ جرير، حدَّثنا أبي، قال: سمعت يحيى بن أيوب يُحدِّثُ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عِمران بن أبي أنس، عن عبد الرحمن بن جُبَير عن عمرو بن العاص، قال .... الحديث . أخرجه أبو داود في سننه ك/ الطهارة ب/ إذا خاف الجنب البرد، أيتيمم؟(١/ ٢٤٩)ح/٣٣٤ .

دراسة اسناد أبو داود في سننه

١- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه قال الحافظ في التقريب: ثقة ثبت .تقدمت ترجمته .في المبحث الثاني المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلّ)

٢- وهب بن جرير بن حازم بن زيد أبو عبد الله الأزدي البصري ثقة من التاسعة مات سنة ست ومائتين .رَوَى عَن: الأسود بْن شيبان، وأبيه جَرِير بْن حازم، وحماد بْن زَيْد وغيرهم. روى عنه: مُحَمَّد بْن علي بْن الوضاح، وأَبُو مُوسَى مُحَمَّد بْن المثنى، ومُحَمَّد بن يحيى ابن عبد الكريم الأزدي وغيرهم.
[ترجمته في:تهذيب الكمال(٣١/ ١٢١)ت/٦٧٥٣،سير الأعلام(٩/ ٤٤٢) ت/١٦٧، الكاشف (٢/ ٣٥٦) ت/٦١٠٥، تهذيب التهذيب (١١/ ١٦١) ت/٢٧٣)، تقريب التهذيب (ص٥٨٥) ت/٧٤٧٢.]

٣- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي أبو النضر البصري والد وهب ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وهو من السادسة مات سنة سبعين بعد ما اختلط لكن لم يحدث في حال اختلاطه.
[.ترجمته في: تهذيب الكمال (٤/ ٥٢٤) ت/٩١٣، سير أعلام النبلاء (٧/ ٩٨) ت/٤٣، تهذيب التهذيب (٢/ ٦٩) ت/١١١، تقريب التهذيب (ص١٣٨) ت/٩١١، مغاني الأخيار (١/ ١٤٢) ت/٢٩٤]

٤- يحيى بن أيوب الغافقي بمعجمة ثم فاء وقاف أبو العباس المصري مات سنة ثمان وستين .روى عن: يزيد بْن أَبي حبيب، ويزيد بن عَبد الله بْن الهاد، ويعقوب بْن إبراهيم الأَنْصارِيّ المِصْرِي وغيرهم، وروى عنه: جرير بْن حازم، وزيد بْن الحباب، وسَعِيد بْن الحكم بْن أَبي مريم وغيرهم.
[أقوال علماء الجرح والتعديل]:
قال يعقوب بن سفيان كان ثقة حافظا. (تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٧) ، وقال إبراهيم الحربي ثقة .(تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٧)، «وذكره ابن حبان في الثقات»، وقال يحيى بن معين: صالح. وقال مرة: ثقة» (الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨)، وقال الذهبي في (الكاشف» (٢/ ٣٦٢): أحد العلماء ، صالح الحديث وقال في (العبر (١/ ١٨٦): «وكان كثير العلم فقيه النفس» وقال في(ديوان الضعفاء» (ص٤٣١): ثقة» وقال المقدسي في (الكمال (٩/ ٣٠٠): روى له الجماعة إلا مسلمًا، روي له: في غير موضع محتجًا به» وقال النسائي ف مشيختة (ص٦٩): لا بأس به»، وقال (الضعفاء والمتروكون (ص١٠٧):لَيْسَ بِذَاكَ الْقوي» ،وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨): ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به»، وقال الترمذي في (العلل الكبير (ص١١٧): صدوق.،

وقال أبو عبيد الآجري: قلت لأبي داود هو ثقة؟ فقال: هو صالح. (التكميل (٢/ ١٦٧)، وقَالَ الدَّارميّ: يحيى مصري صَالح» (مختصر الكامل (ص٨١٧)، وقال ابن شاهين في الثقات (ص٢٦٠):قال ابن صالح له أشياء يخالف فيها. ، وقال الساجي صدوق يهم كان أحمد يقول يحيى ابن أيوب يخطئ خطأ كثيرا .(تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٧) وقال الحاكم أبو أحمد إذا حدث من حفظه يخطئ وما حدث من كتاب فليس به بأس وذكره العقيلي في الضعفاء وحكى عن أحمد أنه أنكر حديثه عن يحيى بن (تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٧)

وقال ابن سعد (الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٧): كان منكر الحديث»، وقال أحمد: سيئ الحفظ، وهو دون حيوة: وسعيد بن ابى ايوب في الحديث. (الجرح والتعديل (٩/ ١٢٨)، وقال الدارقطني في سننه (١/ ١١٣) ح/«٢٠٧ : فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ اضْطِرَابٌ ، وقال الإسماعيلي لا يحتج به وقال أبو زرعة الدمشقي عن أحمد بن صالح كان يحيى بن أيوب من وجوه أهل البصرة وربما خل في حفظه .(تهذيب التهذيب» (١١/ ١٨٧) ، وقال الحافظ في التقريب: صدوق ربما أخطأ من السابعة .

قلت: هو صدوق ولعلَّ جرحه في روايته عن غير الثقات، أو رواية غير الثقات عنه، أو حال تحديثه من حفظه.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٧) ت/٤٠٧٠، الثقات للعجلي (ص٤٦٨) ت/١٧٩١، الجرح والتعديل (٩/ ١٢٧) ت/٥٤٢، الكامل في الضعفاء (٩/ ٥٤) ت/٢١١٣، الضعفاء للنسائي (ص١٠٧) ت/ ٦٢٦، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٩١) ت/٣٦٩٤، تهذيب الكمال (٣١/ ٢٣٣) ت/٦٧٩٢، الكاشف (٢/ ٣٦٢) ت/٦١٣٧، تهذيب التهذيب (١١/ ١٨٦) ت/٣١٥، تقريب التهذيب (ص٥٨٨) ت/٧٥١١]

٥- يزيد ابن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين. روى عن: عَمْرو بن الوليد ابن عبدة السهمي، وعِمْران بْن أَبي أَنَس، وعيسى بْن طلحة بْن عُبَيد الله وغيرهم . روى عنه: معاوية بْن سَعِيد التجيبي، ويحيى بْن أيوب المِصْرِي، ويزيد بْن يوسف المِصْرِي وغيرهم . [ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٦) ت/٤٠٥٦، الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٧) ت/ ١١٢٢، المراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٣٩) ت/٤٤١، الثقات (٥/ ٥٤٦)، جامع التحصيل (ص٣٠٠) ت/٨٩١، الكمال (٩/ ٣٨٧) ت/ ٦١٠٤، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٠٢) ت/ ٦٩٧٥، الكاشف (٢/ ٣٨١) ت/٦٢٨٩، التقريب (ص٦٠٠) ت/٧٧٠١]

٦- عمران بن أبي أنس القرشي العامري المدني نزل الإسكندرية قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الخامسة مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة .روى عن: عَبْد الرحمن بْن جبير المِصْرِي، وعَبْد

(ز) الخوف من نسيان الأمر ذا بال. ومنه ما أخرجه ابن سعد بسنده عن ابن عمررضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أشفق من الحاجة. يعني ينساها. ربط في خنصره أو في خاتمه الخيط»[1] قال المناوي: «ليتذكرها به، والذكر والنسيان من الله إذا

الرحمن بْن أَبي سَعِيد الخُدْرِيّ، وعبد الملك بْن المغيرة بْن نوفل، وعروة بْن الزبير وغيرهم . روى عنه: يزيد بْن أَبي حبيب، والليث بْن سعد، وغيرهما.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٩٥) ت/ ١١٤٨، الثقات لابن حبان (٥/ ٢٢٠)، الكمال (٧/ ٤٣٤) ت/ ٤٦٨٨، أسد الغابة (٦/ ٣٨٢) ت/ ٦٥٢١، تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٠٩) ت/ ٤٤٨١، الكاشف (٢/ ٩١) ت/٤٢٥٦، تقريب التهذيب (ص٤٢٩) ت/ ٥١٤٥.]

٧- عبد الرحمن بن جبير المصري المؤذن العامري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة عارف بالفرائض من الثالثة مات [دون المائة] سنة سبع وتسعين وقيل بعدها ».روى عن: عقبة بن عامر الجهني، وعمارة بْن عَبد اللَّه، و عَمْرو بْن العاص رضى الله عنه وغيرهم روى عنه: عبد اللَّه بْن هبيرة السبئي، وعقبة بْن مسلم، وعِمْران بْن أَبي أنس وغيرهم .

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٢٦٧) ت/٨٦٣، تهذيب الكمال (١٧/ ٢٨) ت/٣٧٨٣، الكاشف» (١/ ٦٢٤) ت/ ٣١٦٥، تاريخ الإسلام (٣/ ٢٧١) ت/١٦٥، تهذيب التهذيب (٦/ ١٥٤) ت/٣١٢، التقريب (ص٣٣٨) ت/ ٣٨٢٨.

٨- عمرو بن العاص بن وائل السهمي الصحابي المشهور أسلم عام الحديبية وولي إمرة مصر مرتين وهو الذي فتحها مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين. رَوَى عَن: النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ، وروى عن: عبد الله بن منين اليحصبي، وعبد الله بْن أَبي الهذيل الكوفي، وعبد الرحمن بن شِمَاسَةَ المهري.

[ترجمته في: الاستيعاب (٣/ ١١٨٤) ت/«١٩٣١، أسد الغابة (٤/ ١١٥)، تقريب التهذيب» (ص٤٢٣) ت/ ٥٠٥٣]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه: يحيى بن أيوب الغافقي وهو صدوق وفيه: جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه وليست هذه من روايته عن قتادة وقد صرَّح فيها بالسماع ، يزيد بن أبي حبيب المصري وهو: ثقة فقيه وكان يرسل ، والحديث ليس مرسلاً ولم يثبت أنه أرسل عن عمران بن أبي أنس، وبقية رواته ثقات

(١) أخرج ابن سعد بسنده قال: أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي. أخبرنا سالم أبو النضر [هو سالم بن عبد الأعلى أبو الفيض أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٥٢) ت/ سالم بن عبد الْأَعْلَى ، وابن

عدي في الكامل في الضعفاء (ص١١٣)، وابن شاهين في «ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (ص٤٤٢) ح/ ٥٨٢ ، والخلعي في: الفوائد المنتقاة الحسان للخلعي (الخلعيات) (١/ ٢٦) ح/ ٣٨-] عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبيصلى الله عليه وسلم... الحديث. أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى – ذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم» (١/ ٢٩٤)

دراسة اسناد ابن سعد في الطبقات الكبرى

١- سعيد بن محمد الوراق الثقفي أبو الحسن الكوفي نزيل بغداد قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف من صغار الثامنة. روى عن: حلام بْن صَالِح، وأَبِي الفيض سَالِم بْن عبد الاعلى، وصالح بْن حسان و غيرهم. روى عنه: علي بْن حرب الطائي، وعلي بْن المديني، ومحمد بْن الصباح الدولابي .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٦٧) ت/ ٢٧٤٤ ، الكامل في الضعفاء(٤/ ٤٥٩) ت/٨٢٧، الضعفاء للنسائي (ص٥٣) ت/٢٧٣، الجرح والتعديل (٤/ ٥٨) ت/٢٦٠، تهذيب الكمال (١١/ ٤٧) ت/٢٣٤٩، ديوان الضعفاء (ص١٦٢) ت/ ١٦٤٨، الكاشف (١/ ٤٤٣) ت/١٩٥٢، تهذيب التهذيب (٢/ ٣٣٥) ت/٢٨٠١، التقريب(ص٢٤٠) ت/٢٣٨٧]

٢- سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى. وَقِيلَ: ابْنُ غَيْلانَ، وَقِيلَ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْفَيْضِ.روى عَنْ عَطَاءٍ وَنَافِعٍ وَغَيْرِهِمَا. وَعَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ وَعُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَرَّانِيُّ وَعُمَرُ بْنُ صُبَيْحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَعْلَى زنبور والوليد بن القاسم وجماعة.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]

قال أبو حاتم في (الجرح والتعديل(٤/ ١٨٦): يكتب حديثه» قال البخاري في (التاريخ الكبير (٤/ ١١٧): تركوه»، وقال مسلم في (الكنى والأسماء (٢/ ٦٨٢): متروك الحديث، وقال النَّسائِيُّ: الأعلى متروك الحديث» (الكامل (٤/ ٣٧١)، وقال ابنُ عَدِي في (الكامل(٤/ ٣٧٢)ولسالم غير مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيثِ قَلِيلٌ، وَهو معروف بحديث أَنّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ربط في إصبعه خيطا وقد حدث عنه من ذكرتهم وأنكر عليه ابْن مَعِين وغيره هذا الحديث وقد حدث عن عطاء أَيضًا أشياء أنكروها عليه.، وقال ابن شاهين في (تاريخ أسماء الضعفاء (ص١٠٦): ليس حديثه بشيء، وقال: ضعيف.، قال أبو نعيم في(الضعفاء (ص٨٩): روى عَن نَافِع بِغَيْر حَدِيث مُنكر» وقال يحيى بن معين : ليس حديثه بشئ» (الجرح والتعديل (٤/ ١٨٦)، قال ابن حبان في (المجروحين (١/ ٤٣٥): «كان يضع الحديث، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه»

قلت: هو ضعيف جداً وقد ضعفه أكثر الأئمة كما تقدم .

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ١١٧) ت/٢١٥٨، المجروحين (١/ ٤٣٥) ت/٤٣٠ ، الكامل في الضعفاء(٤/ ٣٧١) ت/ ٧٩١، ميزان الاعتدال (٢/ ١١٢) ت/ ٣٠٥٤ ، ديوان الضعفاء

شاء ذكر وإذا شاء أنسى، وربط الخيط سبب من الأسباب لأنَّه نصب العين، فإذا رآه ذكر ما نسي فهذا سبب موضوع دبره رب العالمين لعباده كسائر الأسباب كحرز الأشياء بالأبواب والأقفال والحراس وأصل اليقين وهم الأنبياء لا يضرهم الأسباب بل يتعين عليهم فعلها للتشريع فتدبر قال بعض العارفين: النسيان من كمال العرفان، ليتذكرها بِهِ وَالذكر وَالنِّسْيَان من الله، وربط الْخَيط سَبَب نُصب للتذكر»[1]

(س) الخوف على البعير من الضياع بسبب إطالة الصلاة. ومنه ما أخرجه البخاري وعبد بن حميد باسنادهما عن جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيَّ رضى الله عنه قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ بِنَاضِحَيْنِ... وعند عبد بن حميد: جَاءَ رَجُلٌ، وَقَدْ جَنَحَ اللَّيْلُ، وَمَعَهُ نَاضِحٌ لَهُ، فَتَرَكَ النَّاضِحَ، وَدَخَلَ مَعَهُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَلَمَّا رَآهُ قَدْ أَبْطَأَ أَشْفَقَ عَلَى نَاضِحِهِ....الحديث» [2]

(ش) خوف أبي بكررضى الله عنه أن يوقع النبيصلى الله عليه وسلم مكروها بعمر ومنه ما أخرجه البخاري بسنده عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضى الله عنه قَالَ: «كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرَفِ ثَوْبِهِ، حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتِهِ، وفيه:..... فَأَتَى[عمررضى الله عنه] إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهُ النَّبِيِّ صلى الله

(ص١٥٢) ت/١٥٤٦ ، المغني في الضعفاء (١/ ٢٥١) ت/ ٢٣٠٤ ، الضعفاء للدارقطني (٢/ ١٥٦) ، لسان الميزان (٣/ ٥) ت/ ١٤، المجروحين (١/ ٤٣٥) ت/ ٤٣٠]

٣- نافع أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت فقيه مشهور . تقدمت ترجمته في المبحث الأول المطلب الثاني المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

٤- عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن المكي صحابي ابن صحابي الجليل . تقدمت ترجمته تقدمت ترجمته في المبحث الأول المطلب الثاني المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف جداً فيه: سعيد بن محمد الوراق الثقفي : ضعيف وفيه: سَالِمُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى ضعيف جداً، وبقية رواته ثقات .

(١) فيض القدير» (٥/ ١٠٣) وينظر: التيسير بشرح الجامع الصغير (٢/ ٢٣٩)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ الأذان ب/مَنْ شَكَا إِمَامَهُ إِذَا طَوَّلَ وَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ طَوَّلْتَ بِنَا يَا بُنَيَّ (١/ ١٤٢)ح/٧٠٥ ، المنتخب من مسند عبد بن حميد (٢/ ١٧٥) ح/ ١١٠٠ .

عليه وسلم يَتَمَعَّرُ،[١] حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ، مَرَّتَيْنِ، ....»[٢] قال العيني: «قَوْله: (حَتَّى أشْفق أَبُو بكر) أَي: حَتَّى خَافَ أَبُو بكر أَن يكون من رَسُول الله، صلى الله عليه وسلم إِلَى عمر مَا يكره» [٣]

(ص) الخوف على الرضيع من أن تحمل أمه بعده فيضرُّه . ومنه ما أخرجه مسلم بسنده عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ؛ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍرضى الله عنه أَخْبَرَ وَالِدَهُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ؛ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فقال: إني أعزل عن امرأتي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "لِمَ تَفْعَلُ ذَلِكَ؟ " فقَالَ الرَّجُلُ: أُشْفِقُ عَلَى وَلَدِهَا، أَوْ عَلَى أَوْلَادِهَا. فقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "لَوْ كَانَ ذَلِكَ ضَارًّا، ضَرَّ فَارِسَ وَالرُّومَ"»[٤] قال القرطبي: (أشفق على ولدها) يعني: أخاف إن لم أعزل أن تَحمِل فيضرَّ ذلك ولدها، على ما تقدَّم. ويحتمل: أنَّه يخاف فساد اللَّبن بالوطء. على ما ذكرناه آنفًا»[٥]

(ض) الخوف من فتنة الأم ببكاء ولدها حال صلاتها ومنه ما أخرجه ابن أبي شيبة بسنده قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ الزُّرَقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَيْسٍرضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنِّي لَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ خَلْفِي فَأُخَفِّفُ شَفَقَةَ أَنْ أَفْتِنَ أُمَّهُ»[٦]

(١)قال الخطابي:«وقوله: يتمعَّر ، معناه يتغيَّر من الضجر وأصله من قولهم» أعلام الحديث» (٣/ ١٦٢٥)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ك/ فضائل الصحابة باب بعد باب/قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلملَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا...(٥/ ٥)ح/ ٣٦٦١.

(٣) عمدة القاري (١٦/ ١٨٠)

(٤) أخرج مسلم في صحيحه ك/ النكاح ب/ جَوَازِ الْغِيلَةِ وَهِيَ وَطْءُ الْمُرْضِعِ، وَكَرَاهَةِ الْعَزْلِ (٢/ ١٠٦٧)ح/ (١٤٤٣)

(٥) المفهم (٤/ ١٧٥)

(٦)أخرجه ابن أبي شيبة في مصنف ابن أبي شيبة ك/ الصلوات ب/ كَانَ يُخَفِّفُ الصَّلَاةَ لِبُكَاءِ الصَّبِيِّ يَسْمَعُهُ (١/ ٤٠٧)ح/٤٦٧٩.

تقدم تخريجه والحكم عليه في المطلب الأول من هذا المبحث في " أولاً" .

(ط)الخوف من وقوع الاضرار بالنبي صلى الله عليه وسلم بخلوص أعدائه إليه، ومنه ما أخرجه الطبراني بسنده عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: " لَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ مَا تَفْعَلُ الْمَلَائِكَةُ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَشْفَقَ أَنْ يَخْلُصَ الْقَتْلُ إِلَيْهِ.....» الحديث. (١)

(١) أخرجه الطبراني بسنده قال: حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ الْعَطَّارُ الْمَكِّيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُنْذِرٍ الْحِزَامِيُّ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ، قَالَ: " لَمَّا رَأَى إِبْلِيسُ .... الحديث. أخرجه الطبراني في المعجم الكبير للطبراني (٥/ ٤٧) ح/٤٥٥٠.

دراسة إسناد الطبراني في المعجم الكبير

١- مسعدة بن سعد بْنِ مَسْعَدَةَ الْعَطَّارِ الْمَكِّيِّ، أبو القاسم. توفي سنة إحدى وثمانين. عن: سعيد بن منصور، إبراهيم بن المنذر الحزامي. وعنه: الطبراني.

[ترجمته في: تاريخ الإسلام (٦/ ٨٣٦) ت/ ٥٣٤، العقد الثمين (٦/ ٦١) ت/ ٢٤٣٤]

٢- إبراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المنذر ابن المغيرة ابن عبد الله ابن خالد ابن حزام الأسدي الحزامي بالزاي من العاشرة مات سنة ست وثلاثين. روى عن: عبد الرحمن ابن المغيرة بْن عَبْد الرحمن الحزامي، وعبد العزيز بْن أَبي ثابت الزُّهْرِيّ، وعتيق بْن يعقوب الزبيري وغيرهم.روى عنه: محمد بْن يعقوب بْن الفرجي، ومسعدة بْن سعد العطار ، ومصعب بْن إِبْرَاهِيم بْن حمزة الزبيري وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

وقال الدارقطني، ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن وضاح : لقيته بالمدينة وهو ثقة وقال الزبير بن بكار :كان له علم بالحديث ومروة وقدر. تهذيب التهذيب(١/ ١٦٧) وقال الخطيب في (تاريخ بغداد (٧/ ١٢٣): «وكان ثقة، ورد بغداد وحدث بها» وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال» (١/ ٦٧): حافظ من شيوخ الأئمة، وثقه ابن معين، وكتب عنه، وهو من أقرانه. قال يحيى بن معين: ثقة. وقال الذهبي في (الكاشف» (١/ ٢٢٥):صدوق» وقال أبو زرعة، وأبو حاتم (الجرح والتعديل (٢/ ١٣٩): صدوق .قال عثمان بن سعيد الدارمي: رأيت يحيى بن معين يكتب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي احاديث ابن وهب ظننتها المغازى» (الجرح والتعديل (٢/ ١٣٩)

وقال زكريا الساجي: عنده مناكير. (ميزان الاعتدال» (١/ ٦٧)، وقال: بلغني أن أحمد كان يتكلم فيه ويذمه وكان

قدم إلى ابن أبي دواد قاصدا من المدينة. عنده مناكير. (تهذيب التهذيب» (١/ ١٦٧)

قد ردَّه الخطيب في (تاريخ بغداد(٧/ ١٢٤) فقال: أما المناكير فقلما توجد في حديثه إلا أن يكون عن المجهولين وقال الحافظ في تهذيب التهذيب(١/ ١٦٧).:. والذي قاله الخطيب سبق أبو الفتح الأزدي بمعناه .

وقال الحافظ في التقريب: صدوق تكلم فيه أحمد لأجل القرآن. وقال في (تهذيب التهذيب» (١/ ١٦٧)ومع هذا فإن يحيى بن معين وغيره من الحفاظ كانوا يرضونه ويوثقونه. قلت هو صدوق:

فقد وثقه: الدارقطني، وابن وضاح، والخطيب، ويحيى بن معين، وقال أبو زرعة، وأبو حاتم والحافظ الذهبي: صدوق.

[ترجمته في: التاريخ الأوسط (٢/ ٣٦٧) ت/ ٢٩٠٨، التاريخ الكبير (١/ ٣٣١) ت/١٠٤٣، الجرح والتعديل (٢/ ١٣٩) ت/٤٥٠ ، الثقات لابن حبان (٨/ ٧٣)، تهذيب الكمال (٢/ ٢٠٧) ت/ ٢٤٩، الكمال (٣/ ١٧٧) ت/١٤٩٥، ميزان الاعتدال (١/ ٦٧) ت/٢٢٢ ، الكاشف (١/ ٢٢٥) ت/ ٢٠٨، تقريب التهذيب (ص٩٤) ت/٢٥٣]

٣- عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج يعرف بابن أبي ثابت. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: متروك ، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه وكان عارفا بالأنساب من الثامنة مات سنة سبع وتسعين روى عن: وهشام بْن سعد، ويحيى بن زيد بن علاثة، وأبي بكر بن النعمان بن عُبَيد الله بن كعب بْن مالك وغيرهم رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن المنذر الحزامي ، وأبو حذافة أَحْمَد بْن إِسْمَاعِيل الْمَدَنِيّ، وأبو مصعب أَحْمَد بْن أَبي بكر الزهري ، وغيرهم.

وقال الذهبي في الكاشف (١/ ٦٥٧): تركوه» وقال في: «ديوان الضعفاء» (ص٢٥٣):مجمع على ضعفه»

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٢٩) ت/١٥٨٥، الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٠) ت/ ١٨١٧، المجروحين (٢/ ١٢٢) ت/ ٧٤٠، الضعفاء للدارقطن (٢/ ١٦٢) ت/٣٤٦، الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١١١) ت/١٩٥٧، تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٨) ت/٣٤٦٥، الكاشف (١/ ٦٥٧) ت/٣٤٠٥، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٥٠) ت/٦٧١، التقريب (ص٣٥٨) ت/٤١١٤]

٤- هشام بن سعد المدني أبو عباد أو أبو سعيد من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها .روى عنه: محمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ونافع مولى ابن عُمَر، ونعيم المجمر وغيرهم. روى عنه: مفضل بن فضالة، وموسى بن أَبي علقمة، ووكيع بن الجراح وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

وقال أبو داود: هو ثقة، أثبت الناس في زيد بن أسلم»(سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٤٥)، وقال العجلي في (الثقات (ص٤٥٧): جائز الحديث، وهو حسن الحديث» وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل

(٩/ ٦١): يكتب حديثه ولا يحتج به، هو محمد بن اسحاق عندي واحد. وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق وكذلك محمد بن اسحاق، هو هكذا عندي، وهشام أحب إلى من محمد بن سحاق»(الجرح والتعديل (٩/ ٦٢)

وقال ابن أبي شيبة عن علي بن المديني: صالح وليس بالقوي وقال الساجي صدوق وذكره ابن عبد البر في باب من نسب إلى الضعف ممن يكتب حديثه. وقال الخليلي: أنكر الحفاظ حديثه في المواقع في رمضان» (تهذيب التهذيب» (١١/ ٤٠– ٤١) وقال ابن عدي في: (الكامل (٨/ ٤١١): «ولهشام غير ما ذكرت ومع ضعفه يكتب حديثه»

وقال الذهبي في الكاشف (٢/ ٣٣٦) حسن الحديث»، وقال في (المغني في الضعفاء» (٢/ ٧١٠):صَدُوق مَشْهُور ضعفه النسائي وَغَيره وَكَانَ يحيى الْقطَّان لَا يحدث عَنهُ . ، وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٤٤):الإمام، المحدث، الصادق»

وقال يحيى بن معين: فيه ضعف، وقال: صالح ليس بمتروك الحديث» الجرح والتعديل (٩/ ٦١)، وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٥/ ٤٧٠): «كان كثير الحديث يستضعف، وقال أحمد في (الجامع لعلوم الإمام أحمد (١٩/ ٣١٢– ٣١٣): كان يحيى لا يحدث عن هشام بن سعد» وقال: ليس بمحكم الحديث»

وقال أبو زُرْعَة في (سؤالات البرذعي ص١٢٩) واهي الحديث» وقال النسائي في الضعفاء والمتروكون (ص١٠٤): ضَعِيف»، وقال أحمد بن حنبل: لم يكن بالحافظ، وذكر له هشام بن سعد فلم يرضه، وقال: ليس بمحكم الحديث» (الجرح والتعديل (٩/ ٦١)، وقال ابن حبان في (المجروحين (٣/ ٨٩): «كَانَ مِمَّن يقلب الْأَسَانِيد وَهُوَ لَا يفهم ويسند الْمَوْقُوفَات من حَيْثُ لَا يعلم فَلَمَّا كثر مُخَالفَته الْأَثْبَات فِيمَا يروي عَن الثِّقَات بَطل الِاحْتِجَاج بِهِ وَإِن اعْتبر بِمَا وَافق الثِّقَات من حَدِيثه فَلَا ضير»، وقال يَحْيى بْنَ مَعِين : ليس بشَيْءٍ كَانَ يَحْيى بْن سَعِيد القطان لا يحدث عنه»(الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٤٠٩) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق له أوهام ورمي بالتشيع وهو الراجح [ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٧٠) ت/١٣٦٩، التاريخ الكبير(٨/ ٢٠٠) ت/٢٧٠٦، الثقات للعجلي (ص٤٥٧) ت/ ١٧٣٤، الضعفاء للنسائي (ص١٠٤) ت/ ٦١١، الجرح والتعديل (٩/ ٦١) ت/ ٢٤١، المجروحين (٣/ ٨٩)، الكامل في الضعفاء (٨/ ٤٠٩) ت/ ٢٠٢٥، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٧٤) ت/ ٣٥٩٦ ، تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٤) ت/ ٦٥٧٧، الكاشف (٢/ ٣٣٦) ت/ ٥٩٦٤، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩) ت/ ٨٠، التقريب (ص٥٧٢) ت/ ٧٢٩٤]

٥– عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصاري أخو يحيى المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعد ذلك روى عن: أبي أمامة أسعد بْن سهل بْن حنيف، وأنس

(ظ)الخوف من أن تُصيب اللعنة عمرو بن العاص رضى الله عنه ومنه ما أخرجه ابن أبي خيثمة بسنده عَنْ عَبْد الله بن عَمْرو بن العاصيرضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رجلٌ لعينٌ"، وقد تَرَكْتُ عَمْرًا يَلْبِسُ ثيابَه فَلَمْ أَزَلْ مُشفِقًا أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلَ، فَدَخَلَ الْحَكَم بْنُ أَبِي الْعَاصِي» (١)

بْن أَبي أَنَس، وثابت البناني، وسَعِيد الْمَقْبُرِيّ وغيرهم.روى عنه: الليث بن سعد، ومالك بْن أَنَس، ومبارك بْن فضالة وغيرهم.

[ترجمته في: مشاهير علماء الأمصار (ص٢١٢) ت/١٠٤٢، الثقات لابن حبان (٧/ ١٥٣)، الكمال (٧/ ٥٤) ت/٤٠٨٤، تهذيب الكمال (١٦/ ٤٧٦) ت/٣٧٣٩، الكاشف (١/ ٦١٩) ت/٣١٢٦، تهذيب التهذيب (٦/ ١٢٦) ت/٢٦٣، تقريب التهذيب (ص٣٣٥) ت/٣٧٨٦، مغاني الأخيار (٢/ ١٦٦) ت/١٤٤٠]

٦- رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان أبو معاذ الأنصاري من أهل بدر. .رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، وعن عبادة بْن الصامت، وأبي بكر الصديقرضي الله عنه. رَوَى عَنه: عَبد الله بْن شداد بْن الهاد الليثي، وابْنه عُبَيد بْن رفاعة بْن رافع، وابْن ابْن أخيه علي بْن يحيى بْن خلاد بْن رافع وغيرهم.

[ترجمته في: أسد الغابة (٢/ ٢٢٤) ت/١٦٨٥، الكاشف (١/ ٣٩٧) ت/١٥٧٨، تقريب التهذيب (ص٢١٠) ت/١٩٤٦، الإصابة (٢/ ٤٠٦) ت/٢٦٧٠]

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف جداً ففيه علل: فيه: عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز وهو متروك ، وفيه: هشام بن سعد المدني وهو صدوق له أوهام ولا متابع له، وفيه: إبراهيم ابن المنذر ابن عبد الله ابن المنذر وهو صدوق، وفيه: مسعدة بن سعد بْنِ مَسْعَدَةَ الْعَطَّارِ شيخ الطبراني لم أقف من ترجمته على ما يبين حاله، وبقية رواته ثقات.

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة بسنده قال: حَدَّثَنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا عَبْد الواحد، قال: حدثنا عُثْمَان بْنُ حَكِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْب بْنُ مُحَمَّد، عَنْ عَبْد الله بن عَمْرو بن العاصي رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:... الحديث .أخرجه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير – السفر الثالث» (٢/ ٧١)ح/ ١٧٨٦.

دراسة إسناد ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير:

١- موسى بن إسماعيل المنقري بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف أبو سلمة التبوذكي بفتح المثناة وضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة مشهور بكنيته وباسمه قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت من صغار التاسعة ولا التفات إلى قول ابن خراش تكلم الناس فيه مات سنة ثلاث وعشرين»

وقال الحافظ الذهبي في الكاشف(٢/ ٣٠١): الحافظ» روى عن: عبد العزيز بْن مسلم، وعَبْد الْوَاحِدِ بْن زياد، وعبد الوارث بْن سَعِيد وغيرهم. وروى عنه: أَحمد بن الحسن التِّرْمِذِيّ، وأبُو بُكر أَحْمَد بْن خيثمة، وأَحمد بن داود المكي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٢) ت/ ٣٣٩٠ ، الثقات للعجلي (ص٤٤٣) ت/١٦٥١، تهذيب الكمال (٢٩/ ٢١) ت/٦٢٣٥ ، الكاشف (٢/ ٣٠١) ت/٥٦٧٧، تقريب التهذيب (ص٥٤٩) ت/٦٩٤٣.]

٢- عبد الواحد ابن زياد العبدي مولاهم البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة في حديثه عن الأعمش وحده مقال من الثامنة مات سنة ست وسبعين وقيل بعدها. روى عن: عثمان بن حكيم الأَنْصارِيّ، وعثمان بن عُمَربن موسى التَّيْمِيّ، وأبي روق عطية بن الحارث الهمداني وغيرهم. روى عنه: أبو سلمة موسى بن إسماعيل، ويحيى بن حسان التنيسي، ويحيى بن عبد الحميد الحماني وغيرهم. قلت: وليست هذه الرواية من روايته عن الأعمش .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٢) ت/ ٣٣١٢، التاريخ الكبير (٦/ ٥٩) ت/ ١٧٠٦، الجرح والتعديل (٦/ ٢٠) ت/ ١٠٨، الثقات لابن حبان (٧/ ١٢٣)، الكمال (٧/ ١٤٥) ت/٤٢٤٧، تهذيب الكمال (١٨/ ٤٥٠) ت/ ٣٥٨٥ ، الكاشف (١/ ٦٧٢) ت/ ٣٥٠١، تقريب التهذيب (ص٣٦٧) ت/٤٢٤٠.]

٣- عثمان بن حكيم بن عباد ابن حنيف بالمهملة والنون مصغر الأنصاري الأوسي أبو سهل المدني ثم الكوفي [الأحلافي] قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الخامسة مات قبل الأربعين . روى عن: زِيَاد بْن علاقة، وسَعِيد بْن جُبَيْر، وسَعِيد بْن المُسَيَّب، وأبي الحباب سَعِيد بْن يسار وغيرهم. روى عنه: عبد الله بْن نمير، وعبد الْوَاحِد بْن زِيَاد، وعلي بْن مسهر وغيرهم .

[ترجمته في: تاريخ أسماء الثقات (ص١٤٠) ت/٧٤٩، الجرح والتعديل (٦/ ١٤٦) ت/ ٧٩٨، الكمال (٧/ ٢٤٩) ت/ ٤٤٠٨، تهذيب الكمال (١٩/ ٣٥٥) ت/٣٨٠٤، الكاشف (٢/ ٦) ت/ ٣٦٨٨ ، التقريب(ص٣٨٣) ت/ ٤٤٦١.]

٤- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص من الثالثة . رَوَى عَن: عبادة بْن الصامت، وعبد اللَّه بْن عباس، وعبد اللَّهِ بْن عُمَر بْن الخطاب ﷺ وغيرهم وروى عنه: عُثْمَان بْن حكيم الأَنْصارِيّ، وابناه: عُمَر بْن شعيب، وعَمْرو بْن شعيب وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

(ع) الخوف من فضح اعمال المنافقين عند أثناء نزول سورة براءة .ومنه ما أخرجه ابن أبي شيبة بسنده عَنْ عِكْرِمَةَ، قَالَ:«مَا زَالَتْ بَرَاءَةُ تَنْزِلُ حَتَّى أَشْفَقَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم وَكَانَتْ تُسَمَّى الْفَاضِحَةَ»(١)

ذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات، قال الذهبي في (الكاشف(١/ ٤٨٨) صدوق»، وقال في (من تكلم فيه وهو موثق(ص١٤٥): «صدوق في نفسه لا يظهر تضعيفه بحال وحديثه قوي لكن لم يخرجا له في الصحيحين فأجادا»قال الحافظ ابن حجر: صدوق، ثبت سماعه من جده. قلت: هو صدوق
قال العلائي في (جامع التحصيل ص١٩٦): «الخلاف فيه مشهور هل حديثه مرسل أم لا والأصح أنه سمع من جده عبد الله بن عمرو ومن بن عمر وابن عباس ﷺ والضمير المتصل بجده في قولهم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عائد إلى شعيب لا إلى عمرو وقد بينت ذلك وبسطت الكلام عليه في غير هذا الكتاب ومحمد والد شعيب مات في حياة أبيه عبد الله بن عمرو وشعيب صغير فكفله جده وسمع منه كثيرا ومنهم من قال إن ذلك كتاب نعم روى شعيب عن عبادة بن الصامت هو مرسل لم يسمع منه قاله في التهذيب»
[ترجمته في: التاريخ الكبير (٤/ ٢١٨) ت/ ٢٥٦٢، الجرح والتعديل (٤/ ٣٥١) ت/١٥٣٩، الثقات لابن حبان (٤/ ٣٥٧)، تاريخ دمشق (٢٣/ ١١٥)، جامع التحصيل (ص١٩٦) ت/٢٨٧، الكاشف (١/ ٤٨٨) ت/٢٢٩٤، تقريب التهذيب (ص٢٦٧) ت/ ٢٨٠٦، مغاني الأخيار (١/ ٤٨٩) ت/ ١٠٣١.]

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ابن هاشم ابن سعيد بالتصغير ابن سعد ابن سهم السهمي أبو محمد .تقدمت ترجمته في المبحث الأول : المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه: شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص وهو صدوق، ولا متابع له، وبقية رواته ثقات، وقد اتصل سنده.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة بسنده قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ ... الأثر .أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ك/ فضائل القرآن ب/ جَاءَ فِي صِعَابِ السُّوَرِ (٦/ ١٥٢)ح/٣٠٢٧٠ .

دراسة دراسناد ابن أبي شيبة في مصنفه

١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي مولاهم أبو بشر البصري المعروف بابن علية ثقة حافظ ...تقدمت ترجمته في المبحث الأول – المطلب الثاني (المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة خلَّ)

(غ) الخوف من حصول السآمة والملال بتتابع الوعظ وتكراره ومنه ما أخرجه الشيخان بإسنادهما عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضى الله عنهقَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلميَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ؛ كَرَاهَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنَا» وله شاهد عن أبي هريرة وعبد الله بن عباسرضى الله عنهم قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة بين الأيام شفقة علينا...الحديث » (١)

(ف) الخوف من مداهمة العدو الأهل والمحلة التي يسكنها. ومنه ما أخرجه نعيم بن حماد بسنده قال: قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ شُفَيًّا، يَقُولُ: «يَا أَهْلَ مِصْرَ،

٢- أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني بفتح المهملة بعدها معجمة ثم مثناة ثم تحتانية وبعد الألف نون أبو بكر البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون» روى عن: عكرمة ابن خالد المخزومي، وعكرمة مولى ابْن عباس، وعَمْرو بْن دينار وغيرهم. رَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بن طهمان، وإسماعيل بن علية، وجرير بْن حازم. وغيرهم. [ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ١٨٣) ت/ ٣١٩٣، الجرح والتعديل (١/ ١٣٣) ت/٤، تهذيب الكمال (٣/ ٤٥٧) ت/ ٦٠٧، الكاشف (١/ ٢٦٠) ت/ ٥١١، تقريب التهذيب (ص١١٧) ت/ ٦٠٥]

٣- عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك. روى عن: رَوَى عَن: جابر بن عبد الله، والحجاج بن عَمْرو بن غزية الأَنْصارِيّ، وعبد الله بن عباسرضى الله عنهوغيرهم. روى عنه: أشعث بن سوار، وأيوب السختياني، وبدر بن عثمان وغيرهم.
[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٢١٩) ت/ ٩٠٤، الثقات للعجلي (ص٣٣٩) ت/١١٦٠، الجرح والتعديل (٧/ ٧) ت/ ٣٢، الكاشف (٢/ ٣٣) ت/٣٨٦٧، تقريب التهذيب (ص٣٩٧) ت/٤٦٧٣]
الحكم على الإسناد: اسناده صحيح إلى عكرمة موقوف عليه لثقة رجاله واتصال سنده .

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري في صحيحه ك/ العلم ب/ مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلميَتَخَوَّلُهُمْ بِالْمَوْعِظَةِ وَالْعِلْمِ كَيْ لَا يَنْفِرُوا (١/ ٢٥) ح/٦٨.ومسلم ك/ صفة القيامة .... ب/ الاقتصاد في الموعظة (٤/ ٢١٧٣) ح/«٢٨٢١» والشاهد أخرجه ابن أبي الدنيا في الزهد (ص١١٢) ح/ ٢٢٧.

سَتُقْطَعُ عَلَيْكُمْ مَوَاحِيزُكُمْ،[١] الشِّتَاءُ مَعَ الصَّيْفِ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ خَيْرَهَا» ، قَالُوا: وَمَا خَيْرُهَا؟ قَالَ: «كُلُّ مَاحُوزٍ لَا يُحِيطُ بِهِ الْمَاءُ، ثُمَّ يَكْلِبُ عَلَيْكُمُ الْعَدُوُّ[٢] وَيُرَابِطُونَكُمْ فِي مَوَاحِيزِكُمْ، حَتَّى أَنَّ أَحَدَكُمْ لَيَنْظُرُ إِلَى دُخَانِ قِدْرِهِ فَلَا يَصِلُ إِلَيْهَا شَفَقًا أَنْ يُخَالِفَهُ الْعَدُوُّ إِلَى أَهْلِهِ»[٣]

(١) قَالَ شمر: فِي قَوْله (مَاحُوزَنا) : أهل الشَّام يسمون المكانَ الَّذِي بَينهم وَبَين العدوّ الَّذِي فِيهِ أَساميهِم ومكاتبُهم الماحُوزُ. وقَالَ بَعضهم: هُوَ من قَوْلك حُزْتُ الشَّيْء إِذا أحرزْتَه. وقَالَ الْأَزْهَرِي: لَو كَانَ مِنْهُ لقيل مَحازَنا أَو مَحُوزَنَا، وحزت الأرضَ إِذا أعلَمْتُها وأحيْيتُ حدودَها، وَهُوَ يُحاوِزُه أَي يُخالطه ويجامِعُه» تهذيب اللغة (٥/ ١١٦)

(٢) الكَلَب: شدة الزمان، يقال: كَلِبَ الزمان؛ أي: اشتدَّ يَكْلَب كَلَبًا وأصله الكلاب إذا جُنَّتْ أنها تعض فَشَبَّهُوا عَضَّ الزمان إذا اشتد بعض الكلاب إذا كلبت» التقفية في اللغة (ص١٥٧)

(٣) أخرجه نعيم بن حماد بسنده قال: قَالَ ابْنُ لَهِيعَةَ، وَأَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ شُفَيًّا، يَقُولُ.... الأثر. أخرج نعيم بن حماد في الفتن – مَا يُرْوَى فِي الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَأَطْرَافِ مِصْرَ، وَمَوَاحِيزِهَا ... (٢/ ٥١٣) ح/١٤٣٧.

دراسة اسناد نعيم بن حماد في الفتن

١- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي.وهو : ضعيف. تقدمت ترجمته المبحث الثالث: المطلب: الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (شفق)

٢- عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ أبو زرعة الرازي إمام حافظ ثقة مشهور من الحادية عشرة مات سنة أربع وستين وله أربع وستون . روى عن: سهل بْن تمام بْن بزيع، وصالح بْن حاتم بْن وردان، وصفوان بْن صَالِح الدمشقي وغيرهم. روى عنه: عبد اللَّه بْن أَحْمَد بْن حنبل، وأَبُو بَكْر عَبد الله بن أبي داود، وأبو بكر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن زياد النيسابوري وغيرهم.

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٤) ت/ ١٥٤٣، تهذيب الكمال (١٩/ ٨٩)، الكاشف (١/ ٦٨٣) ت/٣٥٦٨، تقريب التهذيب (ص٣٧٣) ت/ ٤٣١٦.]

٣- شُفي (بالفاء مصغرا) ابن ماتع بمثناة الأصبحي ثقة من الثالثة أرسل حديثا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ مات في خلافة هشام قاله خليفة . رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلمُرْسلاً، وعن تبيع الحميري، وعَبْد اللَّهِ بْن عَمْرو بْن العاص، وأَبِي هُرَيْرَة/١.روى عنه: عَبْد الرحمن بْن جبر الحضرمي، وعطاء بْن دينار، وعقبة بْن مسلم، وقيس بْن الحجاج، وقيس بْن رافع وغيرهم.

(ق) الخوف من أن يسبقه البول من شدته فيبول قائما ، ومنه ما أخرجه محمد بن الحسن بسنده قال: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ " فِي الرَّجُلِ يَبُولُ قَائِمًا، قَالَ: انْتَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى سُبَاطَةِ قَوْمٍ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ، فَفَحَّجَ ثُمَّ بَالَ قَائِمًا، فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: حَتَّى رَأَيْنَا أَنَّ تَفَحُّجَهُ[1] شَفَقًا مِنَ الْبَوْلِ "»[2]

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٤/ ٣٨٩) ت/ ١٧٠٤ ، الكمال (٥/ ٤٢٢) ت/ ٣٢٠٨، جامع التحصيل (ص١٩٦) ت/ ٢٨٨ ، تهذيب التهذيب (٤/ ٣٦٠) ت/٦٠٦، الكاشف (١/ ٤٨٩) ت/ ٢٣٠٠، التقريب (ص٢٦٨) ت/ ٢٨١٣.]

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف إلى شُفي بن ماتع موقوف عليه .لضعف عبد الله بن لهيعة وبقية رواته ثقات .

(١) قال الخليل بن أحمد: الفَحَجُ: تَباعُدُ ما بينَ الساقَيْن في الإنسان والدابة، والنعْتُ: أفحَجُ وفَحْجاءُ. وفحج : بال قائمًا ففحج" رجليه، أي فرق بينهما، والفحج تباعد ما بين الفخذين» العين» (٣/ ٨٥) ومجمع بحار الأنوار (٤/ ١٠٤)

(٢) أخرجه محمد بن الحسن بسنده قال: أَخْبَرَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ " رفعه .. الحديث. أخرجه محمد بن الحسن في الآثار (١/ ٥٦) ح/٣٧.

دراسة إسناد محمد بن الحسن في الآثار

١- النعمان بن ثابت الكوفي أبو حنيفة الإمام يقال أصلهم من فارس ويقال مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة مات سنة خمسين [ومائة] على الصحيح وله سبعون سنة»روى عن: الحكم بْن عتيبة، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، وخالد بن علقمة وغيرهم .روى عنه: محمد بن الحسن الشيباني، ومحمد بن خالد الوهبي، ومحمد ابن عَبد اللَّهِ الأَنْصارِيّ وغيرهم .

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٩) ت/٢٠٦٢، المنتظم (٨/ ١٢٨) ت/٨٠٥، أسد الغابة (٥/ ٣٢٩) ت/٥٢٣٣ ، تهذيب الكمال (٢٩/ ٤١٧) ت/٦٤٣٩، الكاشف (٢/ ٣٢٢) ت/٥٨٤٥، تقريب التهذيب (ص٥٦٣) ت/٧١٥٣]

٢- حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري مولاهم أبو إسماعيل الكوفي مات سنة عشرين أو قبلها» رَوَى عَن: إبراهيم النخعي، وأنس بن مالك، والحسن البَصْرِيّ، وغيرهم . روى عنه: أبو حنيفة النعمان بْن ثابت، وهشام الدستوائي، وأَبُو إسحاق الشيباني وغيرهم [أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال العجلي في (الثقات (ص١٣١): ثقة، كان أفقه أصحاب إبراهيم» وقَالَ يَحْيى بْنَ مَعِين : ثِقَةٌ وَكَانَ مُرْجِئًا» الكامل في ضعفاء الرجال» (٣/ ٦) وقال يحيى القَطَّان: ثقة» (الكمال (٤/ ٢٩٥) «قال

معمر: ما رأيت مثل حماد»(الجرح والتعديل (٣/ ١٤٧) وقال الحافظ الذهبي في الكاشف» (١/ ٣٤٩): ثقة إمام مجتهد كريم جواد قال أبو إسحاق الشيباني هو أفقه من الشعبي قلت لكن الشعبي أثبت منه، وقال في (المغني في الضعفاء» (١/ ١٩٠): «وَثَّقَهُ ابْن معِين وَغَيره .وقال في (ديوان الضعفاء» (ص١٠٢): ثقة ضعفه محمد بن سعد» وقال في (سير أعلام النبلاء ٥/ ٢٣١):«العلامة، الإمام، فقيه العراق»

قَالَ ابنُ عَدِي (الكامل (٣/ ٨): كَثِيرُ الرِّوَايَةِ خَاصَّةً عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْنَدُ وَالْمَقْطُوعُ وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ وَيُحَدِّثُ، عَن أَبِي وَائِلٍ وَعَنْ غَيْرِهِمَا بِحَدِيثٍ صَالِحٍ وَيَقَعُ فِي أَحَادِيثِهِ إِفْرَادَاتٌ وَغَرَائِبُ، وَهو مُتَمَاسِكٌ فِي الْحَدِيثِ لا بأس به»

وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل ٣/ ١٤٧): هو صدوق، ولا يُحْتَجُّ بحديثه، وهو مستقيم في الفقه، فإذا جاء الآثار شَوَّش» وقال أَحْمَد: مقارب الحديث» وقال: أما حماد فرواية القدماء عنه مقاربة: شعبة، والثوري، وهشام –يعني: الدستوائي– قال: وأما غيرهم فقد جاءوا عنه بأعاجيب.قلت له: حجاج، وحماد بن سلمة؟ قال: حماد على ذاك لا بأس به»(تهذيب الكمال (٧/ ٢٧١)

وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٦/ ٣٢٥): «وكان حماد ضعيفا في الحديث فاختلط في آخر أمره. وكان مرجيا. وكان كثير الحديث»، وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيّ فِي سنَنه ضَعِيف»(المغني في الضعفاء» (١/ ١٩٠)

قال شعبة: كان لا يحفظ» وقال: وقيل له: لم تروى عن حماد بن أبي سليمان وكان مرجئا؟ قال: كان صدوق اللسان» (الجرح والتعديل (١/ ١٣٧) وقال: كان حماد، ومغيرة أحفظ من الحكم. يعني: مع سوء حفظ حماد للآثار كان أحفظ من الحكم» (تهذيب الكمال (٧/ ٢٧٥) وقال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل (١/ ١٣٧): كان الغالب عليه الفقه وأنه لم يرزق حفظ الآثار» وقال الأعمش: وكان غير ثقة» (ميزان الاعتدال» (١/ ٥٩٦) وقال أبو بكر: عن مغيرة: إنه ذكر له عن حماد شيئا، فقال: كذب» (سير أعلام النبلاء(٥/ ٢٣٤) وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ورمي بالإرجاء.

قلت: هو صدوق في الحديث إمام في الفقه، وهذه من روايته عن إبراهيم، وهو أوثق فيه من غيره. ويلاحظ: أنَّه جرح بضعف حفظه، ومن ضعفه فهو تضعيف غير مفسر، وانفرد المغيرة بوصف الكذب .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٢٤) ت/ ٢٤٩٧، تاريخ ابن معين رواية الدوري (٣/ ٣٢١) ت/١٥٤٠، التاريخ الكبير (٣/ ١٨) ت/٧٥، الثقات للعجلي (ص١٣١) ت/٣٣١، الجرح والتعديل (١/ ١٣٧) ت/١٧، الكامل في الضعفاء (٣/ ٣) ت/٤١٣، الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٣٣)

(ك) الخوف على المراءون ومن وقوعهم في الإثم بريائهم ومنه ما أخرجه ابن أبي الدنيا بسنده قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: ازْدَحَمْنَا عَلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ وَكَانَتْ رَثَّةً فَانْتَهَوْا إِلَى ابْنِهِ، فَقَالَ: «مَهْ يَا بُنَيَّ» . قَالَ: فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ، فَمَلَأْنَا سَطْحَهُ، فَقَالَ: «أَحْسِنُوا مَلَامَكُمْ إِنَّهَا الْمَأْزُورُ» . ثُمَّ قَالَ: «لَوْلَا أَنَّهُ قَدْ حَانَ إِلَى الْآخِرَةِ انْتِقَالٌ، وَمِنَ الدُّنْيَا ارْتِحَالٌ، لَجَدَّدْنَا لَكُمُ الْبِنَاءَ، شَوْقًا إِلَى حَدِيثِكُمْ، وَحِرْصًا عَلَى لُقْيِكُمْ. وَمَا عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقْنَا، وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ، فَارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ».[1] قال

ت/٩٩٤، الكاشف (١/ ٣٤٩) ت/١٢٢١، تهذيب التهذيب (٣/ ١٦) ت/١٥، التقريب(ص١٧٨) ت/١٥٠٠.]

٣- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات [دون المائة] سنة ست وتسعين أونحوها. روى عن: عُبَيدة السلماني، وعلقمة بْن قيس النخعي، وعمارة بْن عُمَير ودخل على عائشة أم المؤمنين وروى عنها وغيرهم. وروى عنه: وحكيم بْن جبير، وحماد بْن أَبي سُلَيْمان، وزبيد اليامي وغيرهم .

[ترجمته في: الكمال (٣/ ١٨٨) ت/ ١٥١٠، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٠٤) ت/٣٦، تاريخ الإسلام (٢/ ١٠٥٢) ت/٦، تهذيب التهذيب (١/ ٤٦٠) ت/٢٩١، تقريب التهذيب (ص٩٥) ت/٢٧٠، مغاني الأخيار (١/ ٢٣) ت/٣٢.]

الحكم على الإسناد:

اسناده ضعيف لإرساله، وفيه: حماد بن أبي سليمان أبو إسماعيل الكوفي وهو صدوق، وبقية رجاله ثقات .

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا بسنده قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ذَكْوَانَ، قَالَ: ازْدَحَمْنَا عَلَى دَرَجَةِ الْحَسَنِ وَكَانَتْ رَثَّةً فَانْتَهَوْا.... الحديث. أخرجه ابن أبي الدنيا في قصر الأمل (ص١٩٤) ت/٣٠ و أخرجه الخطابي في غريب الحديث (92 /3)

دراسة إسناد ابن أبي الدنيا في قصر الأمل

١- أحمد بن براهيم كثير بن زيد الدورقي النكري بضم النون البغدادي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة ست وأربعين.روى عنه: عبد السلام بْن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن صخر الوابصي القاضي، وعبد الصمد بْن عبد الوارث بْن سَعِيد التنوري، وأبي بَكْر عبد الكبير بْن عَبد المجيد الحنفي وغيرهم. وروى عنه: حاجب ابن أَبي بَكْر الفرغاني، وعبد الله بْن أَحْمَد بْن حنبل، وعبد الله بْن مُحَمَّد بْن أَبي الدنيا وغيرهم.

[ترجمته في: تاريخ بغداد (٥/ ٩) ت/١٨٥٣، الكمال (٣/ ١٢) ت/١٣٠١، تهذيب الكمال (١/ ٢٤٩) ت/٣، تقريب التهذيب (ص٧٧) ت/٣، تهذيب التهذيب (١/ ١٠) ت/٣. طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٢٢٣) ت/ ٤٩٨.]

٢- عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبري مولاهم التنوري بفتح المثناة وتثقيل النون المضمومة أبو سهل البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق ثبت في شعبة من التاسعة مات سنة سبع ومائتين. روى عن: بْن ثابت البناني، ومحمد بْن دِينَار الطاحي، ومحمد بْن سالم البَصْرِيّ وغيرهم. روى عنه: إِبْرَاهِيمَ الدورقي، وأَحْمَد بْن الْحَسَن بْن خراش، وأَحْمَد بْن حنبل وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢١٩) ت/٣٣٥٥، التاريخ الكبير (٦/ ١٠٥) ت/١٨٤٨، الثقات (٨/ ٤١٤)، تهذيب الكمال (١٨/ ٩٩) ت/٣٤٣١، الكاشف (١/ ٦٥٣) ت/٣٣٧٦، تهذيب التهذيب (٦/ ٣٢٧) ت/ ٦٢٩، تقريب التهذيب» (ص٣٥٦) ت/ ٤٠٨٠]

٣- محمد بن ذكوان البصري الأزدي الجهضمي مولاهم خال ولد حماد ابن زيد ووهم من جعله اثنين. رَوَى عَن: ثابت البناني، والحسن البَصْرِيّ، والحكم بْن عتيبة وغيرهم. وروى عنه: عبد الصمد بْن عبد الوارث بْن سَعِيد، وعبد الملك بن جُرَيْج، وعبد الوارث بن سَعِيد، ومحمد بْن إسحاق بْن يسار وغيرهم ..قال الذهبي في الكاشف (الكاشف» (٢/ ١٦٩): قال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: ليس بثقة وقواه بن حبان. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ضعيف . قلت: هو ضعيف

[ترجمته في: تاريخ ابن معين رواية الدوري (٤/ ١٤٣) ت/ ٣٦٠٧، الضعفاء للنسائي (ص٩٥) ت/٥٤٩، الجرح والتعديل (٧/ ٢٥١) ت/١٣٧٨، المجروحين (٢/ ٢٦٢)، الكامل في الضعفاء (٧/ ٤١٦) ت/١٦٧٥، الضعفاء للدارقطني (٣/ ١٣١) ت/٤٧٩، تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠) ت/٥٢٠٥، الكاشف (٢/ ١٦٩) ت/ ٤٨٤٠، التقريب(ص٤٧٧) ت/ ٥٨٧١.]

٤- الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار الأنصاري مولاهم قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس مات سنة عشر ومائة. وهذا الأثر أمنا فيه التدليس والإرسال حيث إنَّ الحديث موقوف عليه. تقدمت ترجمته تقدمت ترجمته في المبحث الثاني . المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف إلى الحسن البصري موقوف عليه : فيه: محمد بن ذكوان البصري الأزدي وهو ضعيف، وقد تابعه عن الحسن البصري عبيدة بن أبي رائطة بتحتانية المجاشعي الكوفي الحذاء صدوق من الثامنة. تقريب التهذيب (ص٣٧٩) ت/٤٤٠٩، عند (الخطابي في غريب الحديث (3/ 92) وبقية رواته ثقات فالحديث حسن لغيره.

الخطابي: قوله: أحسنوا ملأكم. قَالَ أبو زَيْد: يقالُ للرّجلُ: أحسن ملأك: أي خُلُقَك". [١] وقوله: فاربعوا، أي ارفقوا بأنفسكم. [٢] قال ابن الأثير: انْتَصَبَ شَفَقاً بِفِعْلٍ مُضْمَرٍ تقديرُه: وَمَا أُشْفِقُ عَلَى الْبِنَاءِ شَفَقاً، وَإِنَّمَا أُشْفِقُ عَلَيْكُمْ [٣]»

٢- الشفقة بمعنى: الخوف من أمر من أمور الآخرة منها:

(أ) الخوف من كبائر الذنوب وصغارها وما عليها من العقاب ومنه: ما أخرجه مسلم بسنده عَنْ أَبِي ذَرٍّرضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم "إِنِّي لَأَعْلَمُ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ. وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنْهَا...وفيه: وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنْ كِبَارِ ذُنُوبِهِ أَنْ تُعْرَضَ عَلَيْهِ...الحديث»[٤] قال المظهري: المُشفِق": الخائف؛ يعني: يقال له: عملتَ في اليومِ الفلانيَّ الذنبَ الفلانيَّ، وفي اليومِ الفلانيِّ الذنبَ الفلانيَّ، فيَذكُر ذلك ويُصدِّقه، ويقول: نعم[٥]

(ب) الخوف من درك الموت ومنه ما أخرجه سَعِيدٌ بن منصور بسنده عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍرضى الله عنه أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ قَالَ: فَمَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَقْتُ عَلَى نَفْسِي الْمَوْتَ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي، .... الحديث مطولاً»[٦]

(١) أخرجه الخطابي في غريب الحديث (92 /3)

(٢) غريب الحديث (93 /3)

(٣) النهاية (٢/ ٤٨٧)

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه الإيمان ب/أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا (١/ ١٧٧) ح/ (١٩٠)

(٥)المفاتيح في شرح المصابيح (٥/ ٥٢٦.

(٦) أخرجه سَعِيدٌ بن منصور بسنده قَالَ: نا سُفْيَانُ، قَالَ: نا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّهُ قَدِمَ مَكَّةَ .... الحديث . أخرجه سعيد بن منصور في سننه-الفرائض إلى الجهاد-ب/ هَلْ يُوصِي الرَّجُلُ مِنْ مَالِهِ بِأَكْثَرَ مِنَ الثُّلُثِ (١/ ١٢٨) ح/ ٣٣٠.

دراسة اسناد سعيد بن منصور في سننه

١- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بأخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمَّ)

وأخرج أبو داود بسنده عن عبدُ الله الهَوْزَنيُّ، قال: لقيت بلالاً مُؤذِّنَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بحلبَ، فقلت: يا بِلَالُ، حدَّثني كيف كانت نفقةُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم؟ ..... الحديث مطولا وفيه: فكبَّر وحمِد اللهَ شَفَقاً مَن أن يدركه الموتُ وعندَه ذلك، ثم اتبعته حتى جاء أزواجَه فسلَّم على امرأةٍ امرأةٍ، حتى أتى مَبِيتَهُ، فهذا الذي سألتَني عنه» (١)

٢- محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري وكنيته أبو بكر قال الحافظ ابن حجر في التقريب: الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه وثبته . تقدمت ترجمته المبحث الأول المطلب الثاني:المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

٣- عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة. روى عن: أبيه سَعْد بْن أَبي وقاص، والعباس بن عبد المطلب، وعبد الله بْن عُمَر بْن الْخَطَّاب وغيرهم. وروى عنه: محمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ومُحَمَّد بْن مُسْلِم بْن عائذ المدني، ومُحَمَّد بن النكدر وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ١٢٧) ت/٧٠٤، التاريخ الكبير (٦/ ٤٤٩) ت/٢٩٥٦، الثقات للعجلي (ص١٤٧) ت/٣٩٤، الكمال (٦/ ٦٦) ت/٣٣٩١، تقريب التهذيب (ص٢٨٧) ت/٣٠٨٩، تهذيب التهذيب (٥/ ٦٣) ت/١٠٦.]

٤- سعد بن أبي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف ابن زهرة ابن كلاب الزهري أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة. تقدمت ترجمته في المبحث الثالث المطلب: الثاني المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (شفق)

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح إلى سعد بن أبي وقاص موقوف عليه لثقة رجاله واتصال سنده .

(١)أخرج أبو داود بسنده قال: حدَّثنا أبو توبةَ الربيعُ بن نافعٍ، حدَّثنا معاويةُ – يعني ابنَ سَلَّام – عن زَيدٍ، أنه سمع أبا سَلَّام قال: حدَّثني عبدُ الله الهَوْزَنيُّ، قال: لقيت بلالاً مُؤذِّنَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بحلبَ، فقلت: يا بِلَالُ... الحديث. أخرجه أبو داود في سننه ك/ الخراج والفيء والإمارة ب/ في الإمام يقبَلُ هدايا المُشركينَ (٤/ ٦٥٩) ح/٣٠٥٥.

دراسة اسناد أبو داود في سننه

١- الربيع بن نافع أبو توبة الحلبي نزيل طرسوس قال الحافظ ابن حجر: ثقة حجة عابد من العاشرة مات سنة إحدى وأربعين .روى عن: معاوية بْن سلام، ومعتمر بْن سُلَيْمان، وهشام بْن يحيى بْن يحيى الغساني وغيرهم .رَوَى عَنه: أَبُو داود فأكثر، وإبراهيم بن سعد الجوهري، وإبراهيم بْن يعقوب الجوزجاني وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٢٣٩)، الكمال (٤/ ٤٦٢) ت/٢٥٧٨، تهذيب الكمال (٩/ ١٠٣) ت/ ١٨٧٢، الكاشف (١/ ٣٩٢) ت/ ١٥٤١، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٥١) ت/ ٤٨١ ، تقريب التهذيب (ص٢٠٧) ت/ ١٩٠٢]

٢- معاوية بن سلام بالتشديد ابن أبي سلام أبو سلام الدمشقي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من السابعة مات في حدود سنة سبعين. رَوَى عَن: أبيه سلام بْن أَبي سلام، وعكرمة بْن عمار، ومحمد بْن مسلم بْن شهاب الزُّهْرِيّ، ونافع مولى ابْن عُمَر وغيرهم. رَوَى عَنه: أَبُو عُمَر حفص بْن عُمَر بْن سويد، وأبو توبة الربيع بْن نافع الحلبي، وأَبُو مسهر عبد الآعلى بْن مسهر وغيره.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٣٥) ت/ ١٤٤٤، الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٣) ت/ ١٧٥٢، تهذيب الكمال (٢٨/ ١٨٤) ت/ ٦٠٥٧، الكاشف(٢/ ٢٧٦) ت/ ٥٥٢٥، السير (٧/ ٣٩٧) ت/١٤٣، تقريب التهذيب (ص٥٣٨) ت/ ٦٧٦١]

٣- زيد بن سلام بن أبي سلام ممطور الحبشي بالمهملة ثم الموحدة ثم المعجمة ثقة من السادسة. رَوَى عَن: عَبد اللَّهِ بْن زَيْد الأزرق، وعبد الله بْن فروخ، وعلي بْن أرطاة، وجده أَبِي سَلام الأسود.ورَوَى عَنه: الْحَضْرَمِيّ بْن لاحق، وأخوه معاوية، ويحيى بْن أَبي كثير.

[ترجمته في: الكاشف (١/ ٤١٧) ت/ ١٧٤٠، الكمال (٥/ ٧٧) ت/ ٢٧٤٠، تهذيب الكمال (١٠/ ٧٧) ت/ ٢١١١، الكاشف (١/ ٤١٧) ت/ ١٧٤٠، تهذيب التهذيب (٣/ ٤١٥) ت/ ٧٥٥، التقريب (ص٢٢٣) ت/ ٢١٤٠]

٤- الأسود بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي مخضرم قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة جليل من الثانية مات سنة أربع وثمانين. رَوَى عَن: ثعلبة بن زهدم، وعبد الله بْن مسعود، وعُمَر بْن الخطاب، ومعاذ بْن جبل رضى الله عنهم وغيرهم . ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم النَّخَعِيّ، وأشعث بْن أَبي الشعثاء، وأبو صخرة جامع بْن شداد، وعاصم بْن بهدلة وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات للعجلي(ص٦٧) ت/٩٩، الكمال (٣/ ٣١٢) ت/ ١٦٧٣، تهذيب الكمال(٣/ ٢٣١) ت/ ٥٠٨، سير أعلام النبلاء (٤/ ٢٥٧) ت/ ٩٤، الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٣٤١) ت/ ٤٥٩، تقريب التهذيب» (ص١١١) ت/ ٥٠٨ ، مغاني الأخيار (١/ ٧١) ت/ ١٤٨]

٥- عبد الله بن لحي بضم اللام وبالمهملة مصغرا ويقال: ابن عامر بن لحي أبو عامر الهوزني الحمصي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مخضرم من الثانية .رَوَى عَن: بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحبيب بن مسلمة الفهري، وشُرَحْبِيل بْن السِّمْط، وعَبْد اللَّهِ بْن قرط الأزدي، وغيرهم. روى عنه: ابنه أَبُو اليمان عامر بْن عَبد اللَّهِ الهوزني، وعبد الرحمن بن أَبي عوف، وأَبُو سلام الأسود وغيرهم.

قال ابن رسلان: (شَفَقًا) أي: إشفاقًا والشفق والإشفاق الخوف، يقال: أشفقت أشفق إشفاقًا: إذا خفت من الموت وقيام الساعة ونحوها، وبالهمزة أوله هي اللغة العالية، وحكى ابن دريد: شَفِقْت بكسر الفاء أشفَق بفتحها شَفَقًا. والحديث يعضد رواية ابن دريد وقد تكون في الحديث بهذا اللفظ.(١)وقد ورد في السنة هذا المعنى(٢)

(ت) الخوف من قيام الساعة يوم الجمعة: ومنه ما أخرجه الإمام مالك بسنده عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعاً وفيه: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُهْبِطَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ تِيبَ عَلَيْهِ، وَفِيهِ مَاتَ. وَفِيهِ تَقُومُ السَّاعَةُ. وَمَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا وَهِيَ مُصِيخَةٌ (٣) يَوْمَ الْجُمُعَةِ، مِنْ حِينِ تُصْبِحُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ شَفَقًا مِنَ السَّاعَةِ. إِلَّا

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ١٨٢) ت/ ٥٧٣، تهذيب الكمال (١٥/ ٤٨٥) ت/ ٣٥١٢، تاريخ الإسلام (٢/ ٨٩٧) ت/ ١٣٦، تهذيب التهذيب (٥/ ٣٧٣) ت/ ٦٤٧، الكاشف(١/٥٩٠) ت/ ٢٩٣٣، تقريب التهذيب(ص٣١٩) ت/٣٥٦٢]

٦- بلال ابن رباح المؤذن رضى الله عنه وهو ابن حمامة وهي أمه أبو عبد الله [سابق الحبشة] مولى أبي بكر من السابقين الأولين وشهد بدرا والمشاهد مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثماني عشرة وقيل سنة عشرين وله بضع وستون سنة» رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه: شهر بْن حوشب، وطارق بْن شهاب، وعبد الله بْن عُمَر بْن الخطاب، وعبد الرحمن بْن أَبي ليلى وغيرهم

[ترجمته في: معجم الصحابة للبغوي(١/ ٢٥٩) ت/ ٤، معجم الصحابة لابن قانع(١/ ٧٨)، أسد الغابة(١/ ٤١٥) ت/ ٤٩٣، تهذيب الكمال (٤/ ٢٨٨) ت/ ٧٨٢ ، الإصابة (١/ ٤٥٥) ت/ ٧٣٦، تقريب التهذيب (ص١٢٩) ت/ ٧٧٩]

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح لثقة رجاله واتصال سنده .

(١) شرح سنن أبي داود (٥/ ٤٤٩)

(٢) وما أخرجه الطبراني في مسند الشاميين للطبراني» (٤/ ٢٣٩)ح/ «٣١٨٦.

(٣) "مُصِيخَة» أَيْ مُسْتَمِعة مُنْصِتة. «النهاية (٣/ ٦٤):

الْجِنَّ وَالْإِنْسَ .... الحديث [1] قال الرافعي: «وقوله: "شفقًا من الساعة" أي: خوفًا كأنها أعلمت أنها تقوم يوم الجمعة، فتخاف هي قيامها كل جمعة»[2]

(١) أخرج الإمام مالك بسنده عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، مرفوعاً .... الحديث. أخرجه الإمام مالك في الموطأ مالك – رواية يحيى» (١/ ١٠٨) ح/١٦.

دراسة اسناد الإمام مالك في الموطأ مالك

١- يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي أبو عبد الله المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر من الخامسة مات سنة تسع وثلاثين .روى عن: محمد بْن إبراهيم بن الحارث التَّيْمِيّ، ومحمد بْن عَمْرو بْن عطاء، ومحمد بْن كعب القرظي وغيرهم وروى عنه: الليث بن سعد، ومالك بن أنس، وموسى بْن سرجس وغيرهم .

[ترجمته في: الثقات لابن حبان» (٥/ ٥٤٢)، الجرح والتعديل (٩/ ٢٧٥) ت/١١٥٦، الكمال (٩/ ٤٠٤) ت/٦١٣٣، الكاشف (٢/ ٣٨٥) ت/ ٦٣٢٥، تهذيب التهذيب (١١/ ٣٣٩) ت/ ٦٥١، تقريب التهذيب (ص٦٠٢) ت/ ٧٧٣٧.]

٢- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح. روى عن: أَبِي سَعِيد الخُدْرِيّ، وأَبِي سلمة ابن عَبْد الرحمن بْن عوف، وعائشة أم المؤمنين وغيرهم .وروى عن: يحيى بن سَعِيد الأَنْصارِيّ، ويحيى بْن أَبي كثير، ويزيد بْن عَبد اللَّهِ بْن الهاد وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٥/ ٣٢٤) ت/ ٩٩٨، التاريخ الكبير (١/ ٢٢) ت/ ١٧، الجرح والتعديل (٧/ ١٨٤) ت/ ١٠٤٢، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٨١)، تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٠١) ت/ ٥٠٢٣، التقريب (ص٤٦٥) ت/ ٥٦٩١.]

٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل: اسمه عبد الله وقيل: إسماعيل قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة مكثر تقدمت ترجمته تقدمت ترجمته في المبحث الثاني المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

٧- أبو هريرة الدوسي عبد الرحمن بن صخر رضى الله عنه . تقدمت ترجمته المبحث الثاني المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح لثقة رجاله واتصال سنده .

(٢) شرح مسند الشافعي (٢/ ٨)

وقال المنذري: الشفق الخوف»[١] وقال عبد الحق الدهلوي: وقوله: (شفقًا من الساعة) أي: خوفًا من قيام القيامة؛ لأنه يقوم يوم الجمعة بين الصبح وطلوع الشمس، فكأن اللَّه تعالى ألهم الدواب بقدرته قيامها فيه في ذلك الوقت وعظم هولها حتى صار ذلك كامنًا عندها، يترقبه كل جمعة في ذلك الوقت، أو أن اللَّه تعالى يحدث يوم الجمعة في الأرض من عظائم الأمور وجلائلها ما تكاد الأرض يمتدّ بها، فيبقى كل دابة ذاهلة دهشة كأنها مسيخة للرعب الذي يدخلها، والحالة التي يشاهدها، [٢] قال السندي: الْإِشْفَاقَ بِمَعْنَى الْخَوْفِ»[٣]

(ث) الخوف من أهوال يوم القيامة: ومنه ما أخرجه ابن أبي الدنيا بسنده قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغَازِلِيَّ [٤] يَقُولُ: " قَالَ رَجُلٌ بِبِلَادِ الشَّامِ فِي بَعْضِ تِلْكَ السَّوَاحِلِ: «لَوْ بَكَى الْعَابِدُونَ عَلَى الشَّفَقَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ فِي أَجْسَادِهِمْ جَارِحَةٌ إِلَّا أَدَّتْ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ وَالْوَدَكِ دُمُوعًا جَارِيَةً، وَبَقِيَتِ الْأَبْدَانُ يُبَّسًا خَالِيَةً ، تَرَدَّدُ فِيهَا الْأَرْوَاحُ إِشْفَاقًا وَوَجَلًا مِنْ يَوْمٍ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ، لَكَانُوا مَحْقُوقِينَ بِذَلِكَ ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ»[٥]

(١) فتح القريب (٤/ ٥٧٦)

(٢) لمعات التنقيح (٣/ ٤٨٤)

(٣) حاشية السندي على سنن ابن ماجه (١/ ٣٣٦).

(٤) المغازِلى: بفتح الميم والغين المعجمة وكسر الزاي بعد الألف وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى المغازل وعملها. واشتهر بهذه النسبة جماعة»أ.هـ الأنساب للسمعاني (١٢/ ٣٦٤) ت/٣٨٧٥.

(٥) أخرج ابن أبي الدنيا بسنده قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ بْنُ حَفْصٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغَازِلِيَّ.... الأثر. أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (ص٦٢) ح/ ٤٩.

دراسة إسناد ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء

١- محمد بن الحسين أبو جعفر، ويعرف بأبي شيخ البرجلاني، نسب إلى محلة البرجلانية. وهو صاحب كتب الزهد والرقائق. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين سمع: الحسين بن علي الجعفي، وزيد بن الحباب، وسعيد بن عامر، وأزهر بن سعد السمان، وطلق بن غنام، وخالد بن عمرو الأموي، وغيرهم. وروى عنه: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي»

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال إبراهيم بن إسحاق الحربي، وسئل عن محمد بن الحسين البرجلاني، فقال: ما علمت إلا خيرا» (تاريخ بغداد (٣/ ٥) وذكره ابن حبّان في: (الثّقات ٨٨/٩) وقال: كَانَ صَاحب رقائق وحكايات، وقال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٩):ذكر لي ان رجلا سأل احمد بن حنبل عن شيئ من حديث الزهد فقال عليك بمحمد بن الحسين البرجلانى»

قلت: هو صدوق : فقد قال إبراهيم الحربي: ما علمت إلا خيرا، وأوصى بالرواية عنه الإمام أحمد، وذكره ابن حبان في الثقات . [ترجمته في: الثقات لابن حبان (٩/ ٨٨)، تاريخ بغداد (٣/ ٥) ت/ ٦١٦، الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٩) ، سير أعلام النبلاء(١١/ ١١٢) ، تاريخ الإسلام (٥/ ٩١٣) ت/ ٣٥٨، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٩٠) ت/٣٩٧]

٢- مهدي بن حفص البغدادي أبو أحمد مات سنة ثلاث وعشرين، رَوَى عَن: إسماعيل بْن عياش، وحماد بْن زيد، وعبد اللَّه بْن المبارك وغيرهم. روى عنه: أَبُو بَكْر ابْن أَبي الدنيا، ومحمد بْن الحسين البرجلاني، ومحمد بْن سُلَيْمان بْن سهل بْن زريق البغدادي.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٥): كَانَ ببغداد سَمِعَ أبا الأحوص سلام بْن سليم ، قال الخطيب البغدادي (تاريخ بغداد (١٣/ ١٨٦):كان ثقة»، وقال مسلمة بن قاسم: ثقة»(تهذيب التهذيب١٠/ ٣٢٥) قال ابن معين: لا بأس به وقال البخاري: منكر الحديث»(لسان الميزان (٧/ ٤٠٠) وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات وقال في (الثقات (٩/ ٢٠١): «شيخ كَانَ بِبَغْدَاد»

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: مقبول من العاشرة

قلت: هو ثقة فقد روى عنه الثقات، منهم أبو داود – وهو لا يروي إلا عن ثقة –، ووثقه مسلمة بن قاسم ، والخطيب، والذهبي، وذكره ابن حبان في "الثقات"، وقال ابن معين: لا بأس به .وما نقله الحافظ ابن حجر في لسان الميزان من قول البخاري: منكر الحديث»(لسان الميزان (٧/ ٤٠٠) لا وجود له في التاريخ الكبير أو الأوسط أو الصغير للإمام البخاري ، وقد قال الذهبي في (الكاشف» (٢/ ٢٩٩): ثقة» .

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٥٢) ت/ ٣٥٦٥، التاريخ الكبير (٧/ ٤٢٥) ت/ ١٨٦٤، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٠١)، تهذيب الكمال (٢٨/ ٥٨٧) ت/٦٢٢١ ، الكاشف (٢/ ٢٩٩) ت/ ٥٦٦٤، تاريخ الإسلام (٥/ ٧٠٥) ت/ ٤٣٤، تقريب التهذيب (ص٥٤٨) ت/ ٦٩٢٩، تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٢٥) ت/ ٥٦٨].

٣- أَبَو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغَازِلِيَّ لم أقف على ترجمتة وجاء ذكره في(الجوع لابن أبي الدنيا(ص١٣٨)،صفة الصفوة(٢/ ٤٩٧) ت/ ٩٢٤

(ج) **الخوف من النار ولهيبها ومنه ما أخرجه مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ البَصْرِيُّ** بسنده عن عليرضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه اللذات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات» (١)

٤- رَجُلٌ بِبِلَادِ الشَّامِ. وهو مبهم

الحكم على الإسناد: ضعيف لإبهام الرجل من أهل الشام، وفيه محمد بن الحسين أبو جعفر، البرجلاني وهو صدوق وفيه: أَبَو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَغَازِلِيَّ لم أقف له على ترجمة ، وبقية رواته ثقات.

(١) أخرج مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ البَصْرِيُّ بسنده قال: عن قتادة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رضى الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم من اشتاق.... الحديث . أخرجه مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ البَصْرِيُّ في حديثه (ص١١١) ح/١٠١.

دراسة اسناد مُجَّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ البَصْرِيُّ في حديثه

١- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت . مات سنة بضع عشرة ومائة . روى عن: يزيد بْن عَبد اللَّهِ بْن الشخير، وأبي غلاب يونس بْن جبير، وأبي إِسْحَاق السبيعي وغيرهم. وروى عنه: ومسعر بن كدام، ومطر الوراق، ومَعْمَر بْن راشِد وغيرهم . قلت: وصف قتادة بن دعامة بالتدليس .قال أبو زرعة العراقي في(المدلسين ص٧٩): مشهور به ، وقال سبط ابن العجمي في(التبيين ص٤٦): مشهور من جملة التابعين. وقال الحافظ ابن حجر في (طبقات المدلسين – الطبقة الثالثة–ص٤٣): كان حافظ عصره وهو مشهور بالتدليس وصفه به النسائي وغيره. وقال أَحْمَدُ: مَا أَعْلَمُ قَتَادَةَ رَوَى عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ رضى الله عنه إِلَّا عَنْ أَنَسٍ رضى الله عنه(المراسيل (ص١٦٨) وقال ابن الجوزي في (المنتظم (٧/ ١٨٤): أسند عن أنس رضى الله عنه.وقال الحافظ ابن حجر في (طبقات المدلسين (ص٤٣): صاحب أنس بن مالك رضى الله عنه . وقد عدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة وهم: من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي، ولم يصرح قتادة بالسماع عن قيس الجذامي بل رواه بصيغة التمريض (ذُكر)

[ترجمته في: الطبقات الكبرى(٧/ ٢٢٩)، التاريخ الكبير(٧/ ١٨٥) ت/ ٨٢٧ ، الثقات لابن حبان (٥/ ٣٢١) ، تهذيب الكمال(٢٣/ ٤٩٨) ت/ ٤٨٤٨ المدلسين (ص٧٩) ت/ ٤٩، التبيين لأسماء المدلسين (ص٤٦) ت/ ٥٧ ، تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥١) ت/ ٦٣٧، التقريب(ص٤٥٣) ت/ ٥٥١٨، لسان الميزان (٧/ ٣٤١) ت/ ٤٣٨]

٢- عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة قال الحافظ ابن حجر: ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك . روى عن: الحارث بْن عَبد اللَّه الأَعور، وحارثة بْن مضرب، وحارثة بْن وهب الخزاعي وغيرهم .روى عنه: فضيل ابن مرزوق، وفطر بْن خليفة، وقتادة بْن دعامة وغيرهم.

قال العلائي في: «المختلطين (ص٩٣): أحد أئمة التابعين المتفق على الاحتجاج به ، وقال: ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق احتجوا به مطلقا وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه .

[ترجمته في: الكاشف (٢/ ٨٢) ت/٤١٨٥، المختلطين (ص٩٣) ت/٣٥ ، الكمال (٨/ ٣٠) ت/٤٨٤٥، تهذيب التهذيب (٨/ ٦٣) ت/١٠٠، تقريب التهذيب (ص٤٢٣) ت/٥٠٦٥، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٥٠) ت/٩٧]

٣- الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني بسكون الميم الحوتي بضم المهملة وبالمثناة [فوق] الكوفي أبو زهير مات في خلافة ابن الزبير وهو من الثانية» رَوَى عَن: زيد بْن ثابت، وعبد اللَّه بْن مسعود، وعلي بْن أَبي طالب، وبقيرة امرأة سلمان الفارسي. ورَوَى عَنه: عامر الشعبي، وعطاء بْن أَبي رباح، وأَبُو إسحاق الهمداني وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

وثقه ابن شاهين في (تاريخ أسماء الثقات» (ص٧١): والعجلي في (الثقات للعجلي (ص٣٦٦): وقال: ولم يسمع أبو إسحاق من علقمة شيئًا، ولم يسمع من حارث الأعور إلا أربعة أحاديث، وسائر ذلك إنما هو كتاب أخذه» قال عُثْمَانُ بْنُ سَعِيد الدَّارَمِيُّ سَأَلتُ يَحْيى بن مَعِين قلت: أي شيء حال الحارث فِي عَلِيّ؟ قَالَ: ثقة قَالَ عُثْمَان: لَيْسَ يتابع عَلَيْهِ»(الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٥١) «وقال ابن معين: ضعيف»(ميزان الاعتدال» (١/ ٤٣٥) ، وقال في (تاريخ ابن معين رواية الدوري» (٣/ ٣٦٠): لَيْسَ بِهِ بَأْس» وقال جرير بن عبد الحميد: كان زيفا»(ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٥)، وقال ابن سعد في (الطبقات الكبرى (٦/ ٢٠٨): وكان له قولُ سَوْء، وهو ضعيف في روايته»، وقال الشعبي: أشهد أَنَّهُ أحد الكذابين (التاريخ الكبير (٢/ ٢٧٣)، وقال: مَا كذب عَلَى أحد من هذه الأمة ما كذب عَلَى عَلِيّ» (الكامل في الضعفاء٢/ ٤٥١) وقال العجلي في (الثقات (ص١٠٣): كان الحارث متهمًا "في التشيع"»، وقال أبو إِسْحَاق: كان كذوبا (الكامل في الضعفاء(٢/ ٤٤٩)، وقال عَلِيّ بْن المديني: كذاب (الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٤٩)، وقَالَ الشعبي: أحد الكذابين (الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٤٩)، وقال النسائي: لَيْسَ بالقوي (الكامل في الضعفاء (٢/ ٤٥١)، وقَالَ ابنُ عَدِيّ في ((الكامل (٢/ ٤٥١) : وللحارث الأعور عَن عَلِيّ، وَهو أكثر رواياته عَن عَلِيّ وروى عنِ ابْن مسعود رضى الله

عنه القليل وعامة ما يرويه عنهما غير محفوظ» وقال الدارقطني: ضعيف»(ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٥)،وقال ابن الجوزي في (الضعفاء(١/ ١٨٢): أضعف الْقَوْم .

وقال البخاري: قال شعبة: لم يسمع أَبُو إِسْحَاقَ من الحارث إلا أربعة أحاديث»(تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٥) وقال شُعْبَة عَن أَيُّوب: كَانَ ابْن سِيرِين يرى أنَّ عامة ما يروون عَن عَلِيّ باطل»(الكامل في الضعفاء(٢/ ٤٥١) وقال الحافظ في (لسان الميزان (٧/ ١٩٢): صاحب علي»

وقال في التقريب (ص١٤٦): صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف وليس له عند النسائي سوى حديثين. وقال في (تهذيب التهذيب» (٢/ ١٤٧): لم يحتج به النسائي وإنما أخرج له في السنن حديثا واحدا مقرونا بابن ميسرة وآخر في اليوم والليلة متابعة هذا جميع ماله عنده وذكر الحافظ المنذري أن ابن حبان احتج به في صحيحه ولم أر ذلك لابن حبان وإنما أخرج من طريق عمرو بن مرة عن الحارث بن عبد الله الكوفي عن ابن مسعود حديثا والحارث بن عبد الله الكوفي هذا هو عند ابن حبان رجل ثقة غير الحارث الأعور كذا ذكر في الثقات وإن كان قوله هذا ليس بصواب وقرأت بخط الذهبي في الميزان والنسائي مع تعنته في الرجال قد احتج به والجمهور على توهينه مع روايتهم لحديثه في الأبواب وهذا الشعبي يكذبه ثم يروي عنه والظاهر أنه يكذب حكاياته لا في الحديث.

قلت: هو ضعيف. وثقه:ابن شاهين، والعجلي، والذهبي، واختلف فيه قول ابن معين. وضعفه الأئمة : جرير بن عبد الحميد، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، وابن الجوزي، وكذبه: الشعبي، والعجلي،و ابن المديني. وتوثيق من وثقه لا يقاوم تضعيف من ضعفه من الأئمة. ولعل من وثقه لدينه وعلمه .قال الذهبي في (سير أعلام النبلاء ٤/ ١٥٢) هو العلامة، الإمام، كان فقيها، كثير العلم، على لين في حديثه.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٠٨) ت/ ٢٠٨٣، التاريخ الكبير(٢/ ٢٧٣) ت/٢٤٣٧، الثقات للعجلي (ص١٠٣) ت/ ٢٣٣، (ص٣٦٦) ت/ ١٢٧٢، المجروحين (١/ ٢٦٤) ت/ ٢٠٠، تهذيب الكمال (٥/ ٢٤٤) ت/ ١٠٢٥، الكاشف (١/ ٣٠٣) ت/ ٨٥٩، لسان الميزان (٧/ ١٩٢) ت/ ٢٥٥٣ ، التقريب(ص١٤٦) ت/ ١٠٢٩]

٤- علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي حيدرة، أبو تراب، وأبو الحسنين بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته من السابقين الأولين ورجح جمع أنه أول من أسلم [فهو سابق العرب] وهو أحد العشرة مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة وله ثلاث وستون [سنة] على الأرجح» روى عن: النبي صلى الله عليه وسلموعنه: أبو هريرة الدوسي، وأنس بن مالك، وبريدة الأسلمي، وأبو جُحَيفة السُّوائي وغيرهم

(ح) الخوف من خلود القاتل في النار ولو كان القتل بحق: ومنه ما أخرج النسائي بسنده عن خارجةَ بنَ زيد بن ثابت يُحدِّث عن أبيه أنَّه قال: نزلَتْ: (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا) النساء: ٩٣. أشفَقْنا منها، فنزلَتِ الآيةُ الَّتي في الفرقان: (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَّا بِالْحَقِّ).الفرقان: ٦٨. [1] قال السِّندي: قوله: "أشفَقْنا منها" أي خِفْنا من الشِّدَّة التي فيها. "فنزلت الآية التي في

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع» (٢/ ٢٥٩) ت/٧٧٥ ، أسد الغابة (٤/ ٨٧) التقريب (ص٤٠٢) ت/٤٧٥٣]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن لغيره وما قيل في الحارث الأعور بأنه ضعيف فقد تابعه عن علي رضى الله عنه:قبيصةُ بن جابر بن وهب الأسدي أبو العلاء الكوفي ثقة من الثانية مخضرم (تقريب التهذيب» (ص٤٥٣) ت/ ٥٥١٠– عند: ابن أبي الدنيا في «الصبر والثواب عليه (ص٢٥)ح/ ٩، وبقية رواته ثقات .

(١)أخرجه النسائي بسنده قال: أخبرنا عَمرو بنُ عليٍّ،عن مسلم بن إبراهيم قال: حدَّثنا حماد بنُ سَلَمة، عن عبد الرَّحمن بن إسحاق، عن أبي الزِّناد، عن مُجالِد بن عوف قال: سمعتُ خارجةَ بنَ زيد بن ثابت يُحدِّث عن أبيه أنَّه قال : .... الأثر.أخرجه النسائي في سننه (المجتبي)ك/ المحاربة ب/ تعظيم الدَّم (٧/ ١٦٥) ح/ ٤٠٠٨.

دراسة إسناد النسائي في سننه (المجتبي)

١– عمرو بن علي بن بحر بن كنيز بنون وزاي أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري قال الحافظ ابن حجر: ثقة حافظ من العاشرة مات سنة تسع وأربعين. روى عن: مرحوم بْن عَبْد العزيز العطار، ومسلم بْن إبراهيم، ومعاذ بْن معاذ العنبري وغيرهم. رَوَى عَنه: الجماعة، وأَبُو روق أَحْمَد بْن بكر الهزاني، وأبو بكر أحمد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر البَصْرِيّ وغيرهم.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٦/ ٣٥٥) ت/٢٦١٧، الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٩) ت/١٣٧٥، تهذيب الكمال (٢٢/ ١٦٢) ت/٤٤١٦، الكاشف (٢/ ٨٤) ت/٤٢٠٠، تقريب التهذيب (ص٤٢٤) ت/٥٠٨١]

٢– مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي بالفاء أبو عمرو البصري قال الحافظ ابن حجر: ثقة مأمون مكثر عمي بأخرة من صغار التاسعة مات سنة اثنتين وعشرين وهو أكبر شيخ لأبي داود.روى عن: حريث بْن السائب، والحسن بْن أَبي جَعْفَر، وحماد بْن سلمة وغيرهم.وروى عنه: علي بْن عَبْد العزيز البغوي، وعَمْرو بْن علي الصَّيْرَفِيّ، وعَمْرو بْن منصور النَّسَائي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢١) ت/ ٣٣٧٩، تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٨٧) ت/ ٥٩١٦، الكاشف (٢/ ٢٥٧) ت/٥٤٠٥، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٣١٤) ت/٧٥، تقريب التهذيب (ص٥٢٩) ت/٦٦١٦]

٣- حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة. قال الحافظ ابن حجر:ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين. تقدمت ترجمته في المبحث الأول : المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلَّ)

٤- عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني نزيل البصرة ويقال له عباد روى عن: أبي الزناد ، وعبد الله بْن مسلم بْن جندب، وعَبْد اللَّهِ بْن مُوسَى بْن أَبي أمية وغيرهم.وروى عنه: وبشر بْن منصور، وحاتم بْن وردان، وحماد بْن سلمة وغيرهم

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قَالَ أَبُو دَاوُد: ثِقَة إِلَّا أَنه قدري. (المغني في الضعفاء (٢/ ٣٧٥) وقال الترمذي عن البخاري في (العلل الكبير للترمذي (ص١٧٨): ثِقَةٌ، قال ابن يونس في (تاريخ ابن يونس (٢/ ١١٩): وكان مكثرا عن عليّ بن حرب، وكان ثقة» وقال يزيد بن زريع: ما جاءنا من المدينة أحفظ منه، وكان كَوْسَجًا، (الكمال (٦/ ٣٩٠) وقال ابن معين يقول: ثقة صالح الحديث» (الجرح والتعديل (٥/ ٢١٢) وقال: ثقة» (الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٨٩)

وقال (في تاريخه رواية الدوري» (٤/ ٣٣١): صَالح الحَدِيث» وقال البلخي: (قبول الأخبار (٢/ ٢٨٧): يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال ابن شاهين في(تاريخ أسماء الثقات (ص١٤٧): لَيْسَ بِهِ بَأْس» وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو قريب من محمد بن اسحاق صاحب لمغازى، وهو حسن الحديث وليس بثبت ولا قوي وهو أصلح من عبد الرحمن بن إسحاق أبي شيبة.(الجرح والتعديل (٥/ ٢١٣) وقَالَ البُخَارِيّ: هُوَ مقارب الحَدِيث قَالَ ابْن عدي: فِي بعض حَدِيثه مَا لَا يُتَابع عَلَيْهِ»(الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي» (٢/ ٨٨) وقال يعقوب بن سفيان: ليس به بأس» وقال ابن عيينة: كان قَدَرِيًّا فنفاه أهل المدينة. وقال أحمد: صالح الحديث.(الكمال (٦/ ٣٩٠) وقال أحمد بن حنبل: «روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة، وكان يحيى لا يعجبه قلت كيف هو قال: صالح الحديث» وقال: «ليس به بأس، فقلت له أن يحيى بن سعيد يقول سألت عنه بالمدينة فلم يحمدوه، فسكت أحمد» (الجرح والتعديل (٥/ ٢١٢) وقال أحمد بن حنبل: لَيِّنٌ في الحديث»(المجروحين (٢/ ١٩) وقال يحيى القطان: لم أرهُم يَحْمدونه بالمدينة. («تذهيب التهذيب (٥/ ٣٨٤)وقال ابن سعيد القطان: سألت بالمدينة عنه فلم أرهم يحمدونه» (الجرح والتعديل (٥/ ٢١٢) قَالَ ابن شاهين (ذكر من اختلف العلماء (ص٧٠): هَذَا الْكَلَام من يحيى الْقطَّان لَا يلْزم الذَّم لعبد الرَّحْمَن وَلَا سِيمَا مَعَ تَوْثِيق

يحيى بن معِين لَهُ وَهُوَ إِلَى الثِّقَة أقرب وَالله أعلم» وقال الجوزجاني في (أحوال الرجال (ص١٥٠):كان غير محمود في الحديث»وقال العجلي في (الثقات (ص٢٨٧): ضعيف» قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون (ص٦٦): ضَعِيف»

وقال الدارقطني في(الضعفاء والمتروكون (٢/ ١٦٢): ضعيف الحديث. وقال ابن حبان في (الثقات لابن حبان» (٧/ ٨٧) :ذَاك ضَعِيف واه» وقال في (المجروحين (٢/ ١٩):كان ممن يقلب الأسانيد وينفرد بالمناكير عن المشاهير، لا يحل الاحتجاج بخبره، وقد مَرَّضَ القول فيه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل رحمهما الله» وقال: كان ابن علية يرضاه»(الجرح والتعديل (٥/ ٢١٢) وقال عبد الحق: لا يحتج به. (ميزان الاعتدال» (٢/ ٥٤٧) وقال الحاكم: لا يحتجان به ولا واحد منهما وإنما أخرجا له في الشواهد» (تهذيب التهذيب» (٦/ ١٣٩) وقال الحافظ في التقريب: صدوق رمي بالقدر من السادسة.

قلت: هو صدوق اختلفت فيه أقوال الأئمة فقد وثقه أئمة : أبو داود، والبخاري، وابن معين، ويزيد بن زريع، وابن يونس .

وضعفه أئمة : النسائي، والعجلي، والدارقطني، وابن حبان، وقال عبد الحق: لا يحتج به، وكان ابن علية يرضاه .

وتوسط فيه أئمة: أبو حاتم، والبلخي، وابن شاهين، والبخاري: وابن عدي، ويعقوب بن سفيان، وأحمد، والجوزجاني

[ترجمته في: الثقات للعجلي (ص٢٨٧) ت/٩٣٠، التاريخ الكبير (٥/ ٢٥٨) ت/٨٣٤، الجرح والتعديل (٥/ ٢١٢) ت/١٠٠٠، تاريخ أسماء الثقات (ص١٤٧) ت/ ٨٠٨، الضعفاء للنسائي (ص٦٦): ٣٥٨، الضعفاء للدارقطني (٢/ ١٦٢) ت/ ٣٣٧، الثقات لابن حبان (٧/ ٨٦)، الكامل في الضعفاء (٥/ ٤٨٩) ت/ ١١٢٨، تهذيب الكمال (١٦/ ٥١٩) ت/٣٧٥٥، الكاشف (١/ ٦٢٠) ت/٣١٣٨، التقريب (ص٣٣٦) ت/٣٨٠٠، تهذيب التهذيب (٦/ ١٣٧) ت/٢٨٣]

٥- عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني المعروف بأبي الزناد .قال الحافظ في التقريب: ثقة فقيه من الخامسة مات سنة ثلاثين وقيل بعدها روى عن: عَمْرو بْن عُثْمَان بْن عَفَّان، والقاسم بْن مُحَمَّد بْن أبي بكر الصديق، ومجالد بْن عوف وغيرهم.

روى عنه: عبد الرحمن بْن إسحاق المدني، وابنه عَبْد الرحمن بْن أَبي الزناد، وعبد الْوَهَّاب بْن بخت وغيرهم.

[ترجمته في :الجرح والتعديل (٥/ ٤٩) ت/٢٢٧، الثقات لابن حبان (٧/ ١٤) الكمال (٦/ ١٥٧) ت/٣٥٣٥، تهذيب الكمال (١٤/ ٤٧٦) ت/٣٢٥٣، الكاشف (١/ ٥٤٩) ت/٢٧١٠، التقريب (ص٣٠٢) ت/٣٣٠٢]

٦- مجالد بن عوف أو عوف بن مجالد حجازي. رَوَى عَن: خارجة بْن زيد بْن ثابت، وأبيه زيد بْن ثابت. رَوَى عَنه: أَبُو الزناد .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

وَقَال المزي في (تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٥): كان امرءًا صدق» وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال (٣/ ٤٣٩): عن خارجة بن زيد.لا يعرف. تفرد عنه أبو الزناد، وأثنى عليه» وقال في الكاشف (٢/ ٢٤٠):وثق وقال في تذهيب التهذيب (٨/ ٣٧٨): كان امرأ صدق» وذكره ابن حبان في الثقات فيمن اسمه عوف. وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق من الرابعة.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ١٠) ت/١٩٥٣، الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٠) ت/١٦٤٩، الثقات لابن حبان (٧/ ٢٩٦) تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٥) ت/ ٥٧٨١، الكاشف (٢/ ٢٤٠) ت/٥٢٨٧، تقريب التهذيب (ص٥٢٠) ت/٦٤٧٩].

٧- خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو زيد المدني قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه من الثالثة مات سنة مائة وقيل قبلها» رَوَى عَن: أسامة بن زيد بن حارثة، وأبيه زيد بْن ثابت، وسهل بْن سعد الساعدي وغيرهم .وروى عنه: قيس بْن سعد بْن زيد بْن ثابت، وكثير بْن زيد، ومجالد بْن عوف وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات للعجلي(ص١٤٠) ت/٣٦١، الجرح والتعديل(٣/ ٣٧٤) ت/١٧٠٧، الثقات لابن حبان (٤/ ٢١١) تهذيب الكمال (٨/ ٨)ت/١٥٨٩،الكاشف (١/ ٣٦١) ت/١٣٠٠، التقريب (ص١٨٦) ت/١٦٠٩]

٨- زيد بن ثابت بن الضحاك بن لوذان الأنصاري النجاري أبو سعيد وأبو خارجة صحابي مشهور كتب الوحي قال مسروق كان من الراسخين في العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين وقيل بعد الخمسين» رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وعَن أبي بَكْر الصديق، وعبد الله بْن عُثْمَان وغيرهم. وروى عنه: وأنس بْن مالك، وبشر بْن سَعِيد، وابنه خَارِجَة بْن زَيْد بْن ثَابِت وغيرهم .

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (١/ ٢٢٨)، الاستيعاب (٢/ ٥٣٧) ت/ ٨٤٠، الإصابة (٢/ ٤٩٠) ت/ ٢٨٨٧]

الحكم على الإسناد: إسناده حسن فيه: عبد الرحمن بن إسحاق، ومجالد بن عوف: وهما صدوقان وبقية رواته ثقات.

الفرقان" للتخفيف علينا» [1]

(خ) الخوف من سقوط بعض الأمة من كفة ميزان الأعمال عند الوزن لكثرة ما يعدل النبيصلى الله عليه وسلم منهم. ومنه ما أخرجهابن معين بسنده عَن عتبَة بن عبد رضى الله عنهأَنه حَدثهمْ أَن رجلا سَأَلَ رَسُول اللهصلى الله عليه وسلم قَالَ: كَيفَ كَانَ أول شَأْنك يَا رَسُول الله قَالَ كَانَت حاضنتى من بنى سعد بن بكر .... في حادثة شق الصدر وفيه فَقَالَ أَحدهمَا لصَاحبه اجْعَلْهُ فِي كفة وَاجعَل ألفا من أمته فِي كفة فَإِذا أنظر إِلَى الْألف فوقى أشفق أَن يخر على بَعضهم فَقَالَ: لَو أَن أمته وزنت بِهِ لمَال ثمَّ انْطَلَقَا وتركانى وَفرقت فرقا شَدِيدا ثمَّ انْطَلَقت إِلَى أمى فَأَخْبَرتهَا بِالَّذِي لقِيت فَأَشْفَقت أَن يكون قد الْتبس بِي ... الحديث »[2]

(١) حاشية السندي على سنن النسائي (٧/ ١٦٦)

(٢) أخرجه ابن معين بسنده قَالَ: حَدثنَا على بن معبد قَالَ حَدثنَا بَقِيَّة عَن بحير بن سعد بن خَالِد عَن معدان عَن بن عَمْرو السّلمِيّ عَن عتبَة بن عبد أَنه حَدثهمْ أَن رجلا سَأَلَ رَسُول الله.... الحديث أخرجه ابن معين في تاريخه – رواية الدوري (٣/ ٥٧) ح/٢٢٠، أخرجه أحمد في مسنده (٢٩/ ١٩٤) ح/١٧٦٤٨ .

دراسة إسناد ابن معين في تاريخه

١- علي بن معبد بن شداد الرقي نزيل مصر قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه من كبار العاشرة مات سنة ثماني عشرة . روى عن: بشر بْن بكر التنيسي، وبقية بْن الوليد، وجرير ابن عبد الحميد وغيرهم روى عنه: يحيى بْن عثمان بْن صَالِح السهمي، ويحيى بْن مَعِين، ويحيى بن المغيرة المخزومي وغيرهم.

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٠٥) ت/١١٢٤، تهذيب الكمال(٢١/ ١٣٩) ت/٤١٣٨ ، الكاشف (٢/ ٤٧) ت/٣٩٦٨، تقريب التهذيب (ص٤٠٥)ت/٤٨٠١، تهذيب التهذيب (٧/ ٣٨٤) ت/٦٢٤]

٢- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب بن جرير الحميرى الميتمى أبو يحمد الحمصى. مات سنة سبع وتسعين (أى ومائة) وله سبع وثمانون . روى عن: محمد بن الفضل بن عطيه، وسليمان بن سليم ، وشعبة بن الحجاج ، وعبد الله بن المبارك ومالك بن أنس وغيرهم . (تهذيب الكمال (٤/ ١٩٣) وروى عنه : محمد بن المصفى، ونعيم بن حماد الخزاعى، وهشام بن عمار، ويزيد هارون ، وغيرهم .(تهذيب الكمال (٤/ ١٩٥)

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال يعقوب بن شيبة : ثقة حسن الحديث إذا حدث عن المعرفين، ويحدث عن قوم متروكي الحديث ، وعن الضعفاء ويحيد عن أسمائهم إلى كناهم وعن كناهم إلى أسمائهم ويحدث عن من هو أصغر منه (تاريخ دمشق (١٠/ ٣٣٩) وقال الجوزجاني في (أحوال الرجال ص٢٩٦) وبقية فقال كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة .قال أبو زرعة : إذا روى عن الثقات فهو ثقة . (الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٥) وقال ابن سعد في(الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٩): وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الثِّقَاتِ وَكَانَ ضَعِيفَ الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ.وقال يحيى بن معين: كان شعبة مبجلا لبقية بن الوليد حيث قدم عليه (الجرح والتعديل (١/ ١٣٥)قال العجلى في الثقات (ص٨٣) ١٦٠): ثقة فيما روى عن المعرفين وما روى. قال أبو أحمد الحاكم : ثقة في حديثه إذا حدث عن الثقات . (إكمال تهذيب الكمال (١/ ٥٥٢) وقال الذهبي في (المغنى ١ / ١٧٠): أحد الأئمة الحفاظ، وفي (سير النبلاء (٨/ ٥٢٢). وَقَالَ: مَا لَهُ عَيبٌ، إِلاَّ كَثْرَةُ رِوَايَتِهِ عَنِ المَجْهُوْلِيْنَ، فَأَمَّا الصِّدْقُ، فَلَا يُؤْتَى مِنَ الصِّدْقِ عن المجهولين فليس بشيء ،(سير النبلاء ٨/ ٥٢٢)

وقال أحمد بن حنبل: توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير، فعلمت من أين أتى. قال أبو حاتم ابن حبان: لم يسبره أبو عبد الله رحمه الله شأن بقية، وإنما نظر إلى أحاديث موضوعة رويت عنه عن أقوام ثقات فأنكرها، ولعمري إنه موضع للإنكار، وفي دون هذا ما يسقط عدالة الإنسان(المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٩)وقال يحيى ثقة .

وقال: إذا حدث عن الثقات مثل صفوان بن عمرو وغيره أما إذا حدث عن الئك المجهولين فلا، وإذا كنى ولم يسم اسم الرجل فليس يساوي شيئا. (الجرح والتعديل ٢/ ٤٣٥) وقال ابن حبان في (المجروحين (١/ ٢٠٠): تتبعت أحاديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبعت ما لم أجد يعلو (يعنى نزول) فرأيته ثقة مأموناً لكنه كان يدلس. قال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به هو أحب إلى من إسماعيل بن عباش . (الجرح والتعديل(٢/ ٤٣٥) وقال العقيلى (الضعفاء الكبير(١/ ١٦٢): صدوق اللهم إلا أنه يأخذ عمن أقبل وادبر فليس بشئ . و قال أبو مسهر العسانى : بقية ليست أحاديثه نقيه فكن منها على تقية . (الكمال٣/ ٤٢١) وقال الساجى: فيه اختلاف قال النسائى:إذا قال حدثنا وأخذنا فهو ثقة (تاريخ دمشق(١٠/ ٣٤٧) وقال العلائي في (جامع التحصيل (ص١٠٥) و (ص١٥٠): مشهور بالتدليس مكثر له عن الضعفاء يعاني [تدليس] التسوية التي تقدم ذكرها.وقال في (ص١٥٠) بقية بن الوليد تقدم أنه مكثر من التدليس عن مشايخة مما سمعه من الضعفاء والمجهولين عنهم وقل ما أرسل مما تبين انقطاعه وقد قال أبو حاتم الرازي لم يسمع بقية من بن عجلان شيئاوقال الحافظ ابن حجر

في (طبقات المدلسين (ص٤٩): المحدث المشهور المكثر له في مسلم حديث واحد وكان كثير التدليس عن الضعفاء والمجهولين وصفه الائمة بذلك.

قال في التقريب: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء.

قلت: هو في هذه الرواية صدوق لروايته عن بحير بن سعد أبو خالد الحمصي ثقة ثبت (تقريب التهذيب (ص١٢٠): ٦٤٠ .قال الجوزجاني في (أحوال الرجال ص٢٩٦) وبقية فقال كل كان يأخذ عن غير ثقة فإذا أخذت حديثه عن الثقات فهو ثقة .قال أبو زرعة : إذا روى عن الثقات فهو ثقة . (الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٥) وقال ابن سعد في(الطبقات الكبرى ٧/ ٤٦٩): وَكَانَ ثِقَةً فِي رِوَايَتِهِ عَنِ الثِّقَاتِ وَكَانَ ضَعِيفَ الرِّوَايَةِ عَنْ غَيْرِ الثِّقَاتِ. وقد صرَّح بالتحديث.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٤٦٩) التاريخ الكبير (٢/ ١٥٠) ت/ ٢٠١٢ ، الثقات للعجلي (ص٨٣) ت/ ١٦٠،تاريخ الثقات ص ٨٣ ، رجال صحيح مسلم (١/ ٩٩) ت/ ١٧٠، الجرح والتعديل (١/ ١٣٥) ت/ ١١ ، المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٩): ٢٩، المجروحين (١/ ٢٢٩) ت/ ١٥٩ تهذيب الكمال ٤ / ١٩٢، والكاشف ١ / ٢٧٣، وتهذيب التهذيب ١ / ٤٧٣، والتقريب ، ص ١٢٦، جامع التحصيل (ص١٠٥) ت/ ٤(ص١٥٠) ت/ ٦٤ ، طبقات المدلسين (ص٤٩) ت/ ١١٧]

٣- بحير بكسر المهملة ابن سعد السحولي بمهملتين أبو خالد الحمصي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت من السادسة» رَوَى عَن: خالد بْن معدان ومكحول الشامي ورَوَى عَنه: إِسْمَاعِيل بْن رافع المدني، وإسماعيل بْن عياش، وبقية بْن الوليد وغيرهم. [ترجمته في: التاريخ الكبير (٢/ ١٣٧) ت/١٩٦٤، الثقات للعجلي (ص٧٧) ت/١٣٥، الجرح والتعديل (١/ ١٣٥) ت/١٠ ، تهذيب الكمال (٤/ ٢٠) ت/٦٤٢، الكاشف (١/ ٢٦٤) ت/٥٣٩، تقريب التهذيب (ص١٢٠) ت/٦٤٠]

٤- خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة عابد يرسل كثيرا ويدلس مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك روى عن: عبد الله بْن عَمْرو بْن العاص، وعبد الرحمن بْن عَمْرو السلمي، وعبد الرحمن بْن أَبي عميرة وغيرهم .وروى عنه: وبحير بْن سعد، وثابت ثوبان، وثور بْن يزيد وغيرهم.

قلت: ولم يذكر ابن أبي حاتم في (المراسيل ص٥٢) ت/ ٧١ – ولا العلائي في (جامع التحصيل ص١٧١) ت/ ١٦٧ أنه كان يُرسل عن عقبة رضى الله عنه. ينظر: (تقريب التهذيب (ص١٩٠) ، وعدَّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية من المدلسين وهم من احتمل الأئمة تدليسهم ينظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٥٢) ت/ ٧١، جامع التحصيل (ص١٧١) ت/١٦٧، طبقات المدلسين (ص٣١) ت/ ٤٦.

قال شيخ الإسلام برهان الدين بن يوسف: هذا الحديث يقتضي أن المعاني جعلها الله تعالى ذواتا، فعند ذلك قال الملك لصاحبه: أجعله في كفة وأجعل ألفا من أمته في كفة. ففعل فرجح ما له صلى الله عليه وسلم رجحانا

طاش معه ما للألف بحيث يخيل للرائي أنه يسقط عليه بعضهم. ولما عرف الملكان منه الرجحان وأنه معنى لو اجتمعت المعاني كلها التي للأمة ووضعت في كفة ووضع ماله صلى الله عليه وسلم في كفة لرجح على الأمة قالا: لو أن أمته وزنت به صلى الله عليه وسلم

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٧٦) ت/٦٠١، الثقات للعجلي (ص١٤٢) ت/٣٧٠، الجرح والتعديل (٣/ ٣٥١) ت/٥٨٤ ، تهذيب الكمال (٨/ ١٦٧) ت/ ١٦٥٣، الكاشف (١/ ٣٦٩) ت/ ١٣٥٤.]

٥- عبد الرحمن بن عمرو ن عبسة السلمي الشامي مات سنة عشر ومائة . رَوَى عَن: عتبة بْن عَبْد السلمي، والعرباض بْن سارية. ورَوَى عَنه: ابنه جابر بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عَمْرو السلمي، وخالد بْن معدان، وضمرة بْن حبيب .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

ذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات" قال الثقات للعجلي (ص٢٩٦): «ثقة، من خيار الناس» وقال الذهبي في الكاشف: «الكاشف» (١/ ٦٣٨): صدوق. قال الذهبي في (تاريخ الإسلام (٣/ ٨٨): «وهو صدوق إن شاء الله. وقال الحافظ في التقريب: مقبول من الثالثة.

قلت: هو صدوق. وثقه العجلي، وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات، وقال الذهبي: صدوق، [ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٣١٢) التاريخ الكبير(٥/ ٣٢٥) ت/١٠٣٢، الثقات للعجلي (ص٢٩٦) ت/٩٧٠، تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٤) ت/٣٩١٧ ، الكاشف (١/ ٦٣٨) ت/٣٢٧٧، تقريب التهذيب (ص٣٤٧)ت/٣٩٦٦، لسان الميزان (٧/ ٢٨٢) ت/٣٧٧٩]

٦- عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد صحابي شهير أول مشاهده قريظة مات سنة سبع وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة» رَوَى عَن: النَّبِي صلى الله عليه وسلم.روى عنه: عبد الرحمن بْن عائذ، وعبد الرحمن بْن عَمْرو السلمي، وعبد الرحمن بْن أَبي عوف الجرشي وغيرهم. [ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٢٦٦) ت/ ٧٨٧، أسد الغابة (٣/ ٣٦١) الإصابة (٤/ ٣٦٢) ت/ ٥٤٢٢، تقريب التهذيب (ص٣٨١)ت/٤٤٣٦]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن عبد الرحمن بن عمرو ن عبسة السلم وهو صدوق، وبقية بن الوليد صدوق في هذه الرواية وبقية رواته ثقات .

مال بهم لأن مآثر خير الخلق وما وهبه الله تعالى له من الفضائل يستحيل أن يساويها غيرها. (١)

(د) مخافة صدر هذه الأمة من عدم قبول حسناتهم أكثر من خوف اللاحقين من المؤاخذة بالسيئات. ومنه: ما أخرجه ابن أبي الدنيا بسنده عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: كَانَ يَقُولُ: إِنِّي أَدْرَكْتُ صَدْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ ثُمَّ طَالَ بِي عُمْرٌ حَتَّى أَدْرَكْتُكُمْ فَوَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَهُمْ كَانُوا أَبْصَرَ فِي دِينَهِمِ بِقُلُوبِهِمْ مِنْكُمْ فِي دُنْيَاكُمْ بِأَبْصَارِكُمْ وَلَهُمْ كَانُوا فِيمَا أَحَلَّ اللَّهُ لَهُمْ أَزْهَدُ مِنْكُمْ فِيمَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَلَهُمْ كَانُوا مِنْ حَسَنَاتِهِمْ أَلَّا تُقْبَلَ مِنْهُمْ أَشَدَّ شَفَقَةٍ مِنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ أَنْ تُؤْخَذُوا بِهَا»(٢)

(١)سبل الهدى والرشاد (١/ ٣٩٣)

(٢) أخرج ابن أبي الدنيا بسنده قال: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ خَلَفِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: كَانَ يَقُولُ: .... الأثر .أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف في منازل الأشراف» (ص٢٦٠) ح/٣٣٣.

دراسة إسناد ابن أبي الدنيا في الإشراف

١- يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد مات سنة ثلاث وخمسين» حَدَّث عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وحكام بن سلم وغيرهم.ورَوَى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، وإبراهيم الحربي وأَبُو بَكْر عَبد اللَّهِ بْن مُحَمَّد بْن أَبي الدنيا، وغيرهم .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال مسلمة :كان ثقة»(تهذيب التهذيب (١١/ ٤٢٥) وقال الخطيب في (تاريخ بغداد (١٦/ ٤٤٦): «وقد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه» وقال الذهبي في (سير أعلام النبلاء١٢/ ٢٢١): «الإمام، المحدث، الثقة» وذكره ابن حبان في الثقات. قال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٨/ ١٦٧): «وكان صدوقا» قال يحيى بن معين: صدوق»(الكمال (٩/ ٤٧٢) وقال النسائي في (مشيخته ص١٠٤): لا بأس به» قال الحافظ في التقريب: صدوق من العاشرة.

قلت: بل هو ثقة فقد روى عنه جمع من الأئمة ممن لا يروون إلا عن ثقة، كالامام البخاري وأبو داود والنسائي ووثقه مسلمة بن قاسم والخطيب البغدادي، الحافظ الذهبي وذكره ابن حبان في الثقات، و لا مطعن فيه ينزل به عن درجة الثقة .

(ذ) الخوف من ظهور الدجال بمولد غلام يهودي يشبهه. ومنه ما أخرجه الإمام أحمد بسنده عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْيَهُودِ بِالْمَدِينَةِ وَلَدَتْ غُلَامًا

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٨/ ١٦٧) ت/٧٤٧، الثقات لابن حبان (٩/ ٢٨٢) الكمال (٩/ ٤٧٢) ت/٦٢٤٥، الكاشف (٢/ ٤٠١) ت/٦٤٥٤، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٢٢١)ت/٧٦ ،تقريب التهذيب (ص٦١٢) ت/٧٨٨٧]

٢- جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة» روى عن:حصين بْن عبد الرحمن، وحمزة بْن حبيب الزيات، وحنيف بْن رستم المؤذن ، وداود بْن سليك وغيرهم وروى عنه: يعقوب بْن إِبْرَاهِيم الدورقي، ويوسف بْن مُوسَى القطان، وأَبُو داود الطيالسي وغيرهم.

قال العلائي في (المختلطين ص١٧): من رجال الصحيحين أيضا. ذكر البيهقي أنه نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ» قال أحمد بن حنبل: اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بَهْز فعرفه.

قال سبط بن العجمي في (الاغتباط (ص٧٦): وقال أبو حاتم صدوق تغير قبل موته وحجبه أولاده» [ترجمته في: الثقات للعجلي (ص٩٦) ت/٢٠٥، الجرح والتعديل (٢/ ٥٠٥) ت/٢٠٨٠، الكمال (٤/ ١٩) ت/ ١٩٤٤، تهذيب الكمال (٤/ ٥٤٠) ت/ ٩١٨، الكاشف (١/ ٢٩١) ت/٧٧١، تقريب التهذيب (ص١٣٩)]

٣- خلف بن حوشب الكوفي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من السادسة مات بعد الأربعين. رَوَى عَن: إياس بْن سَلَمَةَ بْن الأكوع، ويزيد بْن أَبي مريم، والحكم بْن عتيبة وغيرهم. رَوَى عَنه: أَبُو جنادة حصين بْن مخارق السلولي، وحكيم بْن نافع الرَّقِّيّ، وسفيان بْن عُيَيْنَة وغيرهم [ترجمته في: التاريخ الكبير (٣/ ١٩٣) ت/٦٥٤، الثقات للعجلي (ص١٤٤) ت/٣٨٢، الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٩) ت/١٦٨٠، تهذيب الكمال (٨/ ٢٧٩) ت/ ١٧٠٣، تقريب التهذيب (ص١٩٤) ت/١٧٢٨]

٤- الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس تقدمت ترجمته في المبحث الثاني . المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح إلى الحسن البصري موقوف عليه لثقة رجاله واتصال سنده.

مَمْسُوحَةٌ عَيْنُهُ، طَالِعَةٌ نَاتِئَةٌ، فَأَشْفَقَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَكُونَ الدَّجَّالَ، فَوَجَدَهُ تَحْتَ قَطِيفَةٍ يُهَمْهِمُ، فَآذَنَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَتْ: يَا عَبْدَ اللهِ، هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ قَدْ جَاءَ، فَاخْرُجْ إِلَيْهِ.فَخَرَجَ مِنَ الْقَطِيفَةِ...» (١)

(١) أخرجه الإمام أحمد بسنده قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضى الله عنه أَنَّهُ قَالَ .... الحديث. أخرجه أحمد مسنده (٢٣/ ٢١٣) ت/ ١٤٩٥٥. وأخرجه الطحاوي في شرح المشكل –بَيَانِ مُشْكِلِ مَا رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي ابْنِ صَيَّادٍ الْيَهُودِيِّ ... (٧/ ٣٨٣)ح/٢٩٤٢

دراسة إسناد الطحاوي في شرح المشكل

١- محمد بن سابق التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد البزاز الكوفي نزيل بغداد مات سنة ثلاث عشرة وقيل أربع عشرة»روى عن مالك بن مغول واسرائيل وابراهيم بن طهمان وعيسى بن دينار وغيرهم. وروى عنه: أَحْمَد بن إِبْرَاهِيم الدورقي، وأَحْمَد بْن حنبل، وأَحْمَد بْن خَالِد الخلال وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال العجلي في (الثقات (ص٤٠٤): ثقة ، وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب "الثقات" وقال يعقوب بن شيبة: كان شيخا صدوقا ثقة، وليس ممن يوصف بالضبط للحديث» (تاريخ بغداد ٣/ ٢٩٦) وقال الذهبي في (ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٥): وهو ثقة عندي. وقال في (المغني في الضعفاء (٢/ ٥٨٣): ثِقَة» قال محمد بن صالح، كيلجة: كان خيارا لا بأس به» (تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٧) وقال أبو حاتم: ليس به بأس (تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٧) وَقَال النَّسَائي: ليس به بأس» (تاريخ بغداد (٣/ ٢٩٧) ، سئل يحيى بن معين عنه فقال: ضعيف» (الجرح والتعديل (٧/ ٢٨٣) وقال ابن الجوزي الضعفاء والمتروكون (٣/ ٦٢): ضَعِيف»وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق من كبار العاشرة

قلت: هو صدوق فقد: وثقه: العجلي، ويعقوب بن شيبة، و الذهبي، وقال النسائي، وأبو حاتم، ومحمد بن صالح كيلجة، وضعفه ابن معين وابن الجوزي.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٥) ت/ ٣٤٦٢، التاريخ الكبير (١/ ١١١) ت/ ٣١٦، الثقات للعجلي (ص٤٠٤) ت/ ١٤٥٧، الثقات لابن حبان (٩/ ٦١) ، تهذيب الكمال (٢٥/ ٢٣٣) ت/٥٢٣٠، الكاشف (٢/ ١٧٣) ت/ ٤٨٦٢، تهذيب التهذيب (١١/ ٥٤٣) ت/٦٢٣٨، التقريب (ص٤٧٩) ت/ ٥٨٩٧.]

٢- إبراهيم بن طهمان الخراساني أبو سعيد سكن نيسابور ثم مكة قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة يغرب وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه من السابعة مات سنة ثمان وستين . روى عن: وأبي الزبير مُحَمَّد

بْن مسلم المكي، ومطر الوراق، ومغيرة بْن مقسم الضبي وغيرهم. روى عنه: محمد بْن سابق البغدادي، ومحمد ابن سنان العوقي، وأبو أحمد مُحَمَّد بْن عَبد اللَّهِ بْن الزبير الزبيري وغيرهم. قال الذهبي في: (ميزان الاعتدال» (٤/ ٩٩) ت/ ٨٤٦٩ – مسعر بن يحيى النهدي»: الارجاء مذهب لعدة من جلة العلماء، لا ينبغي التحامل على قائله»

[ترجمته في: التاريخ الكبير (١/ ٢٩٤) ت/ ٩٤٥ ، الجرح والتعديل (٢/ ١٠٧) ت/ ٣٠٧ ، الثقات لابن حبان (٦/ ٢٧)، تهذيب الكمال (٢/ ١٠٨) ت/١٨٦، الكاشف (١/ ٢١٤) ت/١٤٨، تقريب التهذيب (ص٩٠) ت/ ١٨٩]

٣- محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي مات سنة ست وعشرين. رَوَى عَن: جابر بْن عَبد اللَّهِ، وذكوان أبي صالح السمان، وسَعِيد بن جبير وغيرهم. ورَوَى عَنه: إِبْرَاهِيم بْن إِسْمَاعِيل بن مجمع الأَنْصارِيّ، وإبراهيم بن طهمان، وإبراهيم بن ميمون الصائغ وغيرهم .

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن معين في تاريخه رواية الدارمي» (ص١٩٧): «ثِقَة» وقال مرة: صالح .(الجرح والتعديل (٨/ ٧٦) ووثقه العجلي في (الثقات (ص٤١٣) والنسائي (تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٢) وذكره ابن حبان في الثقات .وقال في (مشاهير علماء الأمصار» (ص١١١): «من الحفاظ .وقال يعلى بن عطاء، كان أكمل الناس عقلا وأحفظهم»(الكامل في الضعفاء (٧/ ٢٨٩)

وقال سُفيان: كَانَ عطاء يقدمني إِلَى جابر أحفظ للقوم الحديث» (الكامل في الضعفاء (٧/ ٢٨٩)وقال الذهبي في (تذكرة الحفاظ (١/ ٩٥): الحافظ المكثر الصدوق»وقال في(من تكلم فيه وهو موثق (ص١٧٠): «ثقة تكلم فيه شعبة وقيل يدلس» وقال عطاء: احفظنا للحديث» (الكامل في الضعفاء (٧/ ٢٨٦)

وقال يعقوب بن شيبة: ثقة صدوق وإلى الضعف ما هو (تهذيب التهذيب ٩/ ٤٤١) وقال الساجي: صَدوق حُجَّة في الأحكام، قد روى عنه أهل النقل، وقبلوه واحتجوا بحديثه» (إكمال تهذيب الكمال (٦/ ٦١) وقال أحمد بن حنبل: قد احتمله الناس، وقال: ليس به بأس»(الجرح والتعديل (٨/ ٧٦) وقال أبو حاتم في(الجرح والتعديل (٨/ ٧٦): يكتب حديثه ولا يحتج به .وقال الشافعي: يحتاج إلى دعامة» (الجرح والتعديل (٨/ ٧٦) وقال ابن عيينة: حدثنا أبو الزبير وهو أبو الزبير أي كأنه يضعفه»(الجرح والتعديل (٨/ ٧٥)قال سألت ابا زرعة عن ابى الزبير فقال: روى عنه الناس قلت يحتج بحديثه قال: انما يحتج بحديث الثقات» (الجرح والتعديل (٨/ ٧٦) قال سويد بن عَبد العزيز: قَال شُعْبَة: لا تكتب، عَن أَبِي الزبير فإنه لا يحسن يصلي» قال: ثم ذهب فكتب عنه (الكامل في الضعفاء (٧/

٢٨٧) قال ابن حبان في (الثقات لابن حبان» (٥/ ٣٥١): «وَكَانَ من الْحفاظ وَكَانَ عَطاء يقدمهُ إِلَى جَابر ليحفظ لَهُ وقال: وَلم ينصف من قدح فِيهِ لِأَن من استرجح فِي الْوَزْن لنَفسِهِ لم يسْتَحق التّرْك من أَجله.

قال الذهبي في (المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٣٢):صَدُوق مَشْهُور اعْتَمدهُ مُسلم وروى لَهُ البُخَارِيّ مُتَابعَة تكلم فِيهِ شُعْبَة لكَونه استرجح فِي وَزنه قلت لَعَلَّه مَا أبْصر وَقيل تَركه لِأَنَّهُ رَآهُ يسيء صلَاته وَقيل لِأَنَّهُ رَآهُ خَاصم ففجر وَقيل كَانَ بزي الشَّرْط.

قال الذهبي في (المغني في الضعفاء» (٢/ ٦٣٢):وَأما ابْن حزم فانه يرد من حَدِيثه مَا يَقُول فِيهِ: عَن جَابر فاذا قَالَ: سَمِعت جَابِرا احْتج بِهِ وَقَالَ سعيد بن أبي مَرْيَم: ثَنَا اللَّيْث قَالَ جِئْت أَبَا الزبير فَدفع إِلَيّ كتابين فَانْقَلَبت بهما ثمَّ قلت فِي نَفسِي: لَو عاودته فَسَأَلته أسمع هَذَا كُله من جَابر فَسَأَلته فَقَالَ مِنْهُ مَا سَمِعت وَمِنْه مَا حدثت عَنهُ فَقلت لَهُ: أعلم لي على مَا سَمِعت فَأعْلم لي على هَذَا الَّذِي عِنْدِي قلت ولهذه الرِّوَايَة احْتج ابْن حزم بِمَا روى عَنهُ اللَّيْث مُطلقًا وَقد قَالَ ابْن عون مَا كَانَ أَبُو الزبير بِدُونِ عَطاء.

قال أبو زرعة العراقي في (تحفة التحصيل (ص٢٨٧)«قَالَ سُفْيَان بن عُيَيْنَة يَقُولُونَ أَبُو الزبير لم يسمع من ابْن عَبَّاس وَقَالَ يحيى بن معِين لم يسمع من عبد الله ابْن عَمْرو وَقَالَ أَبُو حَاتِم رأى ابْن عَبَّاس رُؤْيَة وَلم يسمع من عَائِشَة وَحَدِيثه عَن عبد الله بن عَمْرو مُرْسل لم يلقه قَالَ العلائي حَدِيثه عَن ابْن عمر وَابْن عَبَّاس وَعَائِشَة فِي صَحِيح مُسلم انْتهى»

قال الحافظ في التقريب: صدوق إلا أنه يدلس من الرابعة.

قلت: هو ثقة: إذا روى عنه ثقة، صدوق: إذا روى عنه غير ثقة. وأكثر الأئمة على توثيقه قال ابن عدي: «الكامل (٧/ ٢٩٣): وكفى بأبي الزبير صدقا إن حدَّث عنه مالك، فإن مَالِكًا لا يَرْوِي إِلَاّ عَنْ ثقة، ولَا أعلم أحدا من الثقات تخلف، عَن أَبِي الزبير إِلَاّ قد كتب عنه، وَهو فِي نفسه ثقة إِلَاّ أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذَلِكَ من جهة الضعيف، ولَا يكون من قبله، وأَبُو الزبير يروي أحاديث صالحة ولم يتخلف عنه أحد، وَهو صدوق وثقة لا بأس به»

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٠) ت/ ١٥٧٥، التاريخ الكبير (١/ ٢٢١) ت/٦٩٤ الثقات للعجلي (ص٤١٣) ت/١٥٠٢، الجرح والتعديل (٨/ ٧٤) ت/ ٣١٩، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٠٠) ت/٣١٩٨، تهذيب الكمال (٢٦/ ٤٠٢) ت/٥٦٠٢، من تكلم فيه وهو موثق (ص١٧٠) تحفة التحصيل (ص٢٨٧)، التقريب(ص٥٠٦) ت/ ٦٢٩١]

٤- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين» رَوَى عَن: النَّبِيُّ صلى الله

الثاني: (الإشفاق) بمعنى: الحذر المقرون بالرحمة.

قال النحاس: أصل الإشفاق في اللغة الحذر والخوف» [١] وقال أبو إسماعيل الهروي: الإشفاق دوَام الحذر مَقْرُونا بالترحم[٢] وقال ابن يعيش: الشفَقَةُ": بمعنى الحَذَر، يقال: "أَشْفَقْتُ عليه"، إذا خَشِيتَ عليه، و"أَشْفَقْتُ منه"، إذا حَذِرْتَه. والمصدر "الإشفَاقُ"، و"الشفَقَة" الاسم» [٣] قال ابن سيدة: وأشفق عَلَيْهِ: حذر»[٤]

قال الطبري في قوله تعالى :(أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ) المجادلة (١٣) يقولُ تعالى ذكرُه: أَشَقَّ عليكم وخَشِيتُم أيُّها المؤمنون بأنْ تُقَدِّموا بينَ يَدَى نجواكم رسولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صدقاتٍ – الفاقةَ. وأصلُ الإشفاقِ في كلامِ العربِ الخوفُ والحذرُ. ومعناه: في هذا الموضعِ: أَخَشِيتم بتقديمِ الصدقةِ الفاقةَ والفقرَ»[٥]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج الطبراني بسنده عن ابن عباس رضى الله عنه قال: كان مما دعا به النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع: اللهم إنك تسمع كلامي، وترى مكاني، وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنبي أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل وأدعوك دعاء

عليه وسلم، وعَن: خالد بْن الوليد، وطلحة بْن عُبَيد اللَّه وغيرهم . وروى عنه: أَبُو الزبير مُحَمَّد بْن مسلم المكي، ومحمد بْن المنكدر، ومحمود بْن لبيد الأَنْصارِيّ وغيرهم.

[ترجمته في: أسد الغابة (١/ ٤٩٢) ت/ ٦٤٧، معجم الصحابة لابن قانع (١/ ١٣٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٢/ ٥٢٩)]

الحكم على الإسناد: اسناده حسن فيه: محمد بن سابق التميمي وهو: صدوق. وهذه الرواية من رواية إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير المكي وهو ثقة وبقية رواته ثقات.

(١) إعراب القرآن للنحاس (٤/ ٢٥٣)

(٢) منازل السائرين (ص٢٧)

(٣) شرح المفصل لابن يعيش (١/ ٦٦)

(٤) المحكم والمحيط الأعظم (٦/ ١٧١)

(٥) تفسير الطبري (٢٢/ ٤٨٦)

الخائف الضرير دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم لك أنفه اللهم لا تجعلني بدعائك شقيا وكن بي رؤوفا رحيما يا خير المسؤولين ويا خير المعطين»[1]

(١) أخرج الطبراني بسنده قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، وَأَبُو الزَّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ، وَأَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ الْمِصْرِيُّونَ، قَالُوا: ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، ثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْأُبُلِّيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضى الله عنه قَالَ: كَانَ فِيمَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ: «اللهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي .... الحديث .أخرجه الطبراني فيالكبير (١١/ ١٧٤) ت/ ١١٤٠٥

دراسة إسناد الطبراني في المعجم الكبير

١- يحيى بن عثمان بن صالح السهمي مولاهم المصري مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين. روى عن: هاشم بْن مُحَمَّد الربعي، ويحيى بْن زهدم الغفاري، ويحيى بْن عَبد اللَّهِ بْن بُكَيْر وغيرهم .روى عنه: الحسين بْن علي الفرائضي، وأَبُو الْقَاسِم سُلَيْمان ابن أَحْمَد الطبراني، وعبد اللَّه بْن أحمد المِصْرِي وغيرهم.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل ٩/ ١٧٥): كتبت عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه»، ووقال ابن يونس المصرى في تاريخه » (١/ ٥٠٧): «كان عالما بأخبار البلد، وبموت العلماء، وكان حافظا للحديث، وحدّث بما لم يكن يوجد عند غيره، وبنحوه قال ابن الجوزي في (المنتظم (١٢/ ٣٥٨) وقال الذهبي في الكاشف(٢/ ٣٧١): حافظ أخباري له ما ينكر.وقال الذهبي في (المغني (٢/ ٧٤٠): صَدُوق كتب عَنهُ ابْن أبي حَاتِم وَقَالَ تكلمُوا فِيهِ»

قال الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٧): قال مسلمة بن قاسم يتشيع وكان صاحب وراقة يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك» وقال في التقريب: صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٥) ت/٧٢١، تهذيب الكمال (٣١/ ٤٦٢) ت/٦٨٨٣، الكاشف (٢/ ٣٧١) ت/٦٢١٣، تقريب التهذيب (ص٥٩٤) ت/ «٧٦٠٥، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٥٧) ت/٤١٤]

٢- روح بن الفرج القطان أبو الزنباع بكسر الزاي وسكون النون بعدها موحدة المصري قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وثمانين وله أربع وثمانون. روى عن: عَمْرو

بْن خالد الحراني، ويحيى بْن عَبد الله بْن بكير، ويوسف بْن عدي وغيرهم. وروي عَنه: أبو جعفر أحمد بْن سلامة الطحاوي، والحسين المحاملي وأَبُو الْقَاسِم الطبراني وغيرهم.

[ترجمته في: الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٣/ ٣٦٤) ت/ ٢٦٦١، الكمال (٤/ ٥٠٠) ت/٢٦٢٩، تهذيب الكمال (٩/ ٢٥٠) ت/١٩٣٥، تقريب التهذيب (ص٢١١) ت/١٩٦٧.]

٣- أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري روى عن: أحمد بن صالح وخالد بن عبد السلام الصدفي وزكريا بن يحيى بن صالح وغيرهم . (تاريخ دمشق (٥/ ٢٣٣) وعنه: عبد الله بن جعفر بن الورد، وعمر بن دينار، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون (تاريخ الإسلام (٦/ ٨٨٩)

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان ١/ ٢٥٨): صاحب حديث كثير، وقال مسلمة في الصلة: حدثنا عنه غير واحد وكان ثقة عالما بالحديث أ.هـ وقال ابن يونس المصرى في (تاريخه ١/ ٢٠): وكان من حفّاظ الحديث، وأهل الصنعة وبه، قال.....=

ابن عساكر في (تاريخ دمشق ٥/ ٢٣٦)

وقال ابن عدي في (الكامل ١/ ٣٢٧): صاحب حديث كثير يحدث عن الحفاظ بحديث مصر، أنكرت عليه أشياء مما رواه، وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه. وقال في (الكامل (٢/ ٥٣٦): ضعيف، و زاد الحافظ ابن حجر في (لسان الميزان (١/ ٢٥٨): وكان آل بيت رشدين خصوا بالضعف من أحمد إلى رشدين وهو ممن يكتب حديثه مع ضعفه.

قال ابن أبي حاتم في(الجرح والتعديل ٢/ ٧٥): لم أحدث عنه لما تكلموا فيه، وقال النسائي: كان عندي أخو ميمون وعدة، فدخل ابن رشدين هذا، فصعقوا به، وقالوا له: يا كذاب، فقال لي ابن رشدين: ألا ترى ما يقولون لي؟ فقال له أخو ميمون: أليس أحمد بن صالح إمامك؟ قال: نعم. فقال: سمعت علي بن سهل يقول: سمعت أحمد بن صالح يقول: إنك كذاب (الكامل في الضعفاء (١/ ٣٢٦) وقال ابن عدي: هو، وأبوه، وجده، وجد أبيه، أربعتهم ضعفاء. (تاريخ الإسلام ٦/ ٨٩٠) وقال الذهبي في (العبر ١/ ٤٢٢): وفيه ضعف، وساق له حديث في (ميزان الاعتدال ١/ ١٣٣) وقال: من أباطيله. وقال سبط بن العجمي في (الكشف الحثيث (ص٥٨): قَوله فَمن أباطيله إِشَارَة مِنْهُ أَنه من وَضعه وَالله أعلم

قلت: هو ضعيف الأكثرون على تضعيفه.وقد ثقه مسلمة، وابن يونس وضعفه ابن عدي، وترك الحديث عنه أبو حاتم، وكذبه أحمد بن صالح، وقال الذهبي: فيه ضعف، وذكر الذهبي بعض أباطيله، ولعل من وثقه لدينه وعلمه.

[ترجمته في: الجرح والتعديل (٢/ ٧٥) ت/ ١٥٣ ، الكامل في الضعفاء (١/ ٣٢٦) ت/ ٤٢، الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٨٤) ت/ ٢٣٩ ، لسان الميزان (١/ ٢٥٧) ت/ ٨٠٤، حسن المحاضرة (١/ ٤٨٧) ت/ ١٥، الشذرات (٣/ ٣٨٧]

٤- يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي مولاهم المصري وقد ينسب إلى جده قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشرة مات سنة إحدى وثلاثين وله سبع وسبعون. روى عن: مفضل بْن فضالة، ويحيى بْن صَالِح الأيلي، ويعقوب بن عبد الرحمن القاري وغيرهم ورَوَى عَنه: البخاري، وابنه عَبد المَلِك بْن يَحْيَى بْن بُكَيْر، وعَمْرو ابن أَبي الطَّاهِرِ بْنِ السَّرْحِ المِصْرِي، وأَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن الحجاج بْن رشدين بْن سعد وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦٢)، الكمال (٩/ ٣٣٧) ت/٦٠٢٦، تهذيب الكمال (٣١/ ٤٠١) ت/ ٦٨٥٨، الكاشف(٢/ ٣٦٩) ت/٦١٩٣، التقريب(ص٥٩٢) ت/ ٧٥٨٠]

٥- يَحْيى بن صالح الأيلي. حدث عَن: إِسْمَاعِيل بن أُمَيَّة الْقرشِي. روى عَنهُ: يحيى بن عبد الله بن بكير الْمصْرِيّ.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٤٠٩):عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ عَطَاءٍ، أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرٌ، أَخْشَى أَنْ تَكُونَ، مُنْقَلِبَةً ، هُوَ بِعُمَرَ بْنِ قَيْسٍ أَشْبَهُ» وقال ابن عدي في (الكامل (٩/ ١١٠): روى، عَن يَحْيى بن بُكَير، عَن يَحْيى بن صالح الأيلي غير ما ذكرت وكلها غير محفوظة» قال الحافظ ابن حجر في («التلخيص الحبير» (٣/ ٦٨): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ»، وقال ابن عبد الهادي في (تنقيح التحقيق (٤/ ٤٣٩): «أحاديثه غير محفوظة»

قلت: هو ضعيف. قال العقيلي: أَحَادِيثُهُ مَنَاكِيرٌ، وقال ابن عدي: أحاديثه كلها غير محفوظة، الحافظ ابن حجر: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. [ترجمته في: تاريخ ابن يونس المصرى (٢/ ٢٥٤) ت/ ٦٧٨، الكامل في الضعفاء (٩/ ١٠٩) ت/٢١٤٤، الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٤٠٩) ت/ ٢٠٣٥ ، تجريد الأسماء (٢/ ٢٩٩) ت/١، المغني في الضعفاء (٢/ ٧٣٧) ت/٦٩٩٠ ، ميزان الاعتدال (٤/ ٣٨٦)، ديوان الضعفاء (ص٤٣٥) ت/٤٦٤٥، تهذيب التهذيب (١١/ ٢٣١) ت/٣٧٢]

٦- إسماعيل ابن أمية ابن عمرو ابن سعيد ابن العاص ابن سعيد ابن العاص ابن أمية الأموي. قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة ثبت من السادسة مات سنة أربع وأربعين وقيل قبلها» روى عن: أبيه أمية، وأيوب بْن خَالِد الأَنْصارِيّ، وبجير بْن أَبي بجير وغيرهم. وروى عنه: يحيى بْن سليم الطائفي، ويحيى بن صالح الأيلي، ويزيد بْن عياض بْن جعدبة وعيرهم

[ترجمته في: التاريخ الكبير(١/ ٣٤٥) ت/ ١٠٨٨، الثقات للعجلي (ص٦٤) ت/٨٣، الجرح والتعديل (٢/ ١٥٩) ت/ ٥٣٥، تهذيب الكمال (٣/ ٤٥) ت/ ٤٢٦، الكاشف (١/ ٢٤٤) ت/٣٥٨، تهذيب التهذيب (١/ ٢٨٣) ت/ ٥٢٤، التقريب (ص١٠٦) ت/ ٤٢٥]

٧- عطاء بن أبي رَبَاح واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه. قلت: ولم يذكر من ترجم للمرسلين أنه أرسل عن عقبة بن عامر رضى الله عنه.روى عن: عبد الله بن السائب المخزومي، وعبد الله بْن عباس، وعبد الله بن عُبَيد الله بن أَبي مليكة وغيرهم .روى عنه: إسماعيل بْن إبراهيم الأَنْصارِيّ، وإسماعيل بن عَبْد الرَّحْمَنِ السدي، وإسماعيل بْن مسلم المكي وغيرهم.

[ترجمته في: الطبقات الكبرى (٦/ ٢٠) ت/١٥٤٢، الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٠) ت/١٨٣٩، الثقات لابن حبان (٥/ ١٩٨)، تهذيب الكمال (٢٠/ ٦٩) ت/٣٩٣٣، الكاشف (٢/ ٢١) ت/٣٧٩٧، التقريب (ص٣٩١) ت/ ٤٥٩١]

٨- عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه وقال عمر لو أدرك ابن عباس أسناننا ما عشره منا أحد مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة»رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم، وعَن أبي بن كعب، وأسامة بن زيدرضي الله عنهم. وروى عنه: عروة بْن الزبير، وعطاء بْن أَبي رباح، وعطاء بْن أَبي مسلم الخراساني وغيرهم.

[ترجمته في: معرفة الصحابة لأبي نعيم» (٣/ ١٦٩٩) أسد الغابة (٣/ ٢٩١) ت/٣٠٣٧ ، الجامع لما في المصنفات الجوامع (٣/ ٣٤٨) ت/٢٩٢٨، تقريب التهذيب (ص٣٠٩) ت/٣٤٠٩]

الحكم على الإسناد: إسناده ضعيف فيه يَحْيى بن صالح الأيلي: ضعيف ولا متابع له ، وما قيل في أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين المصري ضعيف فقد تابعه يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ وهو: صدوق رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، وَأَبُو الزِّنْبَاعِ رَوْحُ بْنُ الْفَرَجِ وهو ثقة ، وبقية رواته ثقات .

قال المناوي: (المشفق) الحذر» [١] وقال: (المشفق) أي الحذر قال في المصباح: أشفقت من كذا بالألف حذرت»[٢].

فائدة: قال أبو إسماعيل الهروي: الإشفاق على ثَلَاث دَرَجَات:

الدرجَة الأولى: إشفاق على النَّفس أَن تجمح إِلَى العناد وإشفاق على الْعَمَل أَن يصير إِلَى الضّيَاع، وإشفاق على الخليقة لمعْرِفَة معاذيرها.

والدرجة الثَّانِيَة: إشفاق على الْوَقْت أَن يشوبه تفرق وعَلى الْقلب أَن يزاحمه عَارض وعَلى الْيَقِين أَن يداخله سَبَب

والدرجة الثَّالِثَة: إشفاق يصون سَعْيه من الْعجب ويكف صَاحبه عَن مخاصمة الْخلق وَيحمل المريد على حفظ الْحَد[٣]

أخرج سعيد بن منصور في سننه بسنده قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ «أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، دَخَلَ مِصْرَ وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَخَمْسُمِائَةٍ، وَكَانَ عُمَرُ رضى الله عنه قَدْ أَشْفَقَ عَلَيْهِ لَمَّا أَخْبَرَهُ، فَأَرْسَلَ الزُّبَيْرَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا فَأَدْرَكَهُ، فَشَهِدَ الزُّبَيْرُ فَتْحَ مِصْرَ، فَاخْتَطَّ الزُّبَيْرُ بِالْفُسْطَاطِ»[٤]

(١) التيسير بشرح الجامع الصغير (١/ ٢١٢)

(٢) فيض القدير (٢/ ١١٧)

(٣) منازل السائرين (ص٢٧)

(٤) أخرج سعيد بن منصور في سننه بسنده قَالَ: نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ «أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، دَخَلَ مِصْرَ .... الحديث. أخرجه سعيد بن منصور في سننه – الفرائض إلى الجهاد (٢/ ٢٦٨) ت/٢٥٩١

دراسة إسناد سعيد بن منصور في سننه

١- عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم أبو محمد المصري الفقيه قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة حافظ عابد من التاسعة مات سنة سبع وتسعين [ومائة] وله اثنتان وسبعون سنة. روى عن: عَمْرو بْن الحارث المِصْرِي، وعياش بْن عقبة الْحَضْرَمِيّ، وعياض بْن عَبد الله الفهري وغيرهم، وروى عنه: سَعِيد بْن كثير بْن عفير، وسَعِيد بْن منصور، وسفيان بْن وكيع بْن الجراح وغيرهم [ترجمته في: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٤٦)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٢٣) ت/٦٣، تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧)

الثالث: (الشَّفق) الحُمرة أو البياض بعد غروب الشَّمس في الأفق.

قال الخليل بن أحمد: والشَّفَقُ: الحمرة من غروب الشمس إلى وقت العشاء (الأخيرة)» [1]

ت/ ٣٦٤٥، الكاشف (١/ ٦٠٦) ت/٣٠٤٨، تهذيب التهذيب (٣/ ٢٨٠) ت/٤٢٨٥، تقريب التهذيب (ص٣٢٨) ت/٣٦٩٤]

٢- عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم المصري أبو [أمية] أيوب قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه حافظ من السابعة مات قديما قبل الخمسين ومائة. روى عن: يَحْيَى بْن ميمون الحضرمي، ويزيد بْن أَبي حَبِيب، ويزيد بْن عَبد اللَّه بْن قسيط وغيرهم. وروى عنه: رشدين بْن سعد، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن وهب وغيرهم.

[ترجمته في: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٢٨)، الكمال (٨/ ٩) ت/ ٤٨١٠، تهذيب الكمال (٢١/ ٥٧٠) ت/ ٤٣٤١، الكاشف (٢/ ٧٤) ت/٤١٣٩، تقريب التهذيب (ص٤١٩) ت/٥٠٠٤]

٣- يزيد بن أبي حبيب المصري أبو رجاء واسم أبيه سويد واختلف في ولائه قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه وكان يرسل من الخامسة مات سنة ثمان وعشرين وقد قارب الثمانين. روى عن: عَبد اللَّهِ بْن الحارث بْن جزء الزبيدي، وعَبد اللَّهِ بْن راشد الزوفي، وعَبد الله بْن عَبد اللَّهِ بْن عثمان بن حكيم بن حزام وغيرهم. وروى عنه: وعَمْرو بْن الحارث ابن يعقوب، والليث بْن سعد، ومحمد بْن إسحاق بْن يسار وغيره.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٨/ ٣٣٦) ت/ ٣٢٢٦، الجرح والتعديل (٩/ ٢٦٧) ت/ ١١٢٢، الكمال (٩/ ٣٨٧) ت/ ٦١٠٤، تهذيب الكمال (٣٢/ ١٠٢) ت/ ٦٩٧٥، تقريب التهذيب (ص٦٠٠) ت/٧٧٠١.]

٤- عمرو بن العاص بن وائل السهمي الصحابي المشهور أسلم عام الحديبية وولي إمرة مصر مرتين وهو الذي فتحها مات بمصر سنة نيف وأربعين وقيل بعد الخمسين. رَوَى عَن: النبي صلى الله عليه وسلم، وعن عائشة أم المؤمنين» وروى عنه: قبيصة بن ذؤيب الخزاعي، وقيس بن أَبي حازم، ومحمد بْن كعب القرظي غيرهم.

[ترجمته في: معجم الصحابة لابن قانع (٢/ ٢١٣) ت/٧١٦، الاستيعاب (٣/ ١١٨٤) ت/ ١٩٣١، الكمال (١/ ٣٩١) ت/٤١٣، أسد الغابة (٤/ ١١٥)، تهذيب الكمال (٢٢/ ٧٨) ت/٤٣٨٨]

الحكم على الإسناد: اسناده صحيح لثقة رجاله واتصال سنده قد سلم هذا الإسناد من ارسال يزيد بن أبي حبيب المصري لذكر الصحابي عمرو بن العاص رضى الله عنه.

(١) العين (٥/ ٤٥)

وقَالَ الأزهري: وَكَانَ بعضُ الفُقهَاء يَقُول: الشَفَقُ: الْبياضُ لِأَن الْحُمرةَ تذهبُ إِذا أَظْلَمتْ وإِنَّما الشَّفَقُ البياضُ الَّذِي إِذا ذَهَبَ صلَّيْتَ الْعِشاءَ الْآخِرَة وَالله أعلمُ بصواب ذَلِك. وقَالَ الفراءُ: وسَمِعْت الْعَرَب يَقُول: عَلَيْهِ ثوبٌ مصبوغٌ كَأَنَّهُ الشَّفَقُ، وَكَانَ أَحْمَر فَهَذَا شاهدٌ للحُمْرةِ» [1] وقال الطبري: في قوله (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ) **الانشقاق: ١٦-١٧.** اختلفَ أهلُ التأويلِ في ذلك فقال بعضُهم: هو الحمرةُ. كما قلنا، وممن قال ذلك جماعةٌ من أهلِ العراقِ، وقال آخرون: هو النهار. [2] وقال الماتريدي: في قوله (فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ) **الانشقاق: ١٦-١٧.** «ثم الشفق هو أثر النهار، فجائز أن يكون القسم واقعا على النهار كله، وإن كان ذكر طرفا منه. والثاني: أن الشفق يجتمع فيه أثر النهار –وهو النور الذي فيه– وأثر الشمس –وهو الحمرة التي تكون فيه» [3]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرجه البخاري بسنده عن عَائِشَةَ رضى الله عنها قَالَتْ: «أَعْتَمَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم بِالْعِشَاءِ، حَتَّى نَادَاهُ عُمَرُ: الصَّلَاةَ، نَامَ النِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ: مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرُكُمْ. قَالَ: وَلَا يُصَلَّى يَوْمَئِذٍ إِلَّا بِالْمَدِينَةِ، وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ» [4] قال ابن بطال: واختلفوا في مغيب الشفق، فروي، أنها: الحمرة التي تكون في المغرب بعد غروب الشمس، وقال أبو حنيفة، والمزنى: الشفق: البياض الذي بعد الحمرة، فإذا غاب ذلك البياض وجبت العشاء الآخرة، وقد روى أيضًا أنه البياض، وعن مالك، قال: إذا ذهبت الحمرة وبقي البياض، فأرجو أن تجزئ المصلى صلاته، وما ذلك عنده باليقين، وذهاب البياض هو الذي لا شك فيه، وفيه قول ثالث: أن الشفق اسم لمعنيين عند العرب، وهما الحمرة والبياض، وكان على يصليها إذا غاب الشفق» [5]

(١)تهذيب اللغة (٨/ ٢٦١)

(٢)تهذيب اللغة (٨/ ٢٦١)

(٣)تفسير الماتريدي (١٠/ ٤٧٥)

(٤) أخرجه البخاري صحيحه ك/ مواقيت الصلاة ب/ النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غُلِبَ (١/ ١١٨) ح/٥٦٩.

(٥) شرح صحيح البخاري (٢/ ١٩١) بتصرف واختصار.

الرابع: (الإشفاق) بمعنى: الحزن.

قال الواحدي في قوله تعالى (قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ) خبر عما يوجبه شدة الإشفاق من الحزن عن الفراق، فقال يحزنني ذهابكم، وأخاف أن يأكله الذئب»[1]

وقد جاءت السنة النبوية بهذا المعني:

أخرج البخاري في التاريخ الكبير بسنده عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍرضى الله عنه قَالَ: لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍرضى الله عنه أَشْفَقَالْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَلَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيم بْن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: الْحَقُّ بِسَلَفِنَا الصالح عثمان بن مَظْعُونٍ»[2]

(١) التفسير البسيط» (١٢/ ٣٩)

(٢)أخرج البخاري في التاريخ الكبير قَالَ عَبْد الرَّحْمَن بْن وَاقِدٍ الْبَصْرِيّ سَمِعَ مَعْمَر بْنَ يَزِيدَ السَّلَمِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ قَالَ لَمَّا مَاتَ عُثْمَانُ بْنُ مَظْعُونٍ.... الحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٧٨/٧) ح/١٦٢.وقال الهيثمي في مجمع الزوائد(٣٠٢/٩):رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ»

دراسة إسناد البخاري في التاريخ الكبير

١- عبد الرحمن بن واقد بن مسلم البغدادي أبو مسلم الواقدي أصله بصري من العاشرة مات سنة سبع وأربعين. روى عنه: أبو علي مُحَمَّد بْن الحسين الكِلابي، ومحمد بْن الْعَبَّاس بْن أيوب الأخرم الأصبهاني، وأَبُو حامد مُحَمَّد بْن هارون بْن عَبد اللَّه بْن مياح الحضرمي

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال أبو حاتم في (الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٦): «شيخ» قال يحيى بن معين: هو أحفظ لكتاب عباس بن الفضل القراءات من أبي موسى الهروي» (تاريخ بغداد ١١/ ٥٤٩) وذكره ابن حبان في الثقات، قال الذهبي في (تذهيب التهذيب (٦/ ٧٢): وثقه ابن حبان وغيره» وقَالَ ابْن عدي في (الكامل في الضعفاء (٥/ ٥١٣) حدث بِالْمَنَاكِيرِ عَن الثِّقَات وَيسْرق الحَدِيث، وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: صدوق يغلط.

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٩) ت/١١٣٩، الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٦) ح/ ١٤٠٦، الثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٣)، الكامل في الضعفاء (٥/ ٥١٣) ت/١١٥٠، تهذيب الكمال (١٧/ ٤٧٤) ت/ ٣٩٨٦، الكاشف (١/ ٦٤٨) ت/٣٣٣٧، تهذيب التهذيب (٦/ ٢٩٢) ت/٥٧١، تقريب التهذيب (ص٣٥٢) ت/٤٠٣٦]

٢- معمر بن يزيد السلمى بصرى، قال أبو محمد وهو معمر بن ابى مرة روى عن الحسن البصري روى عنه عيسى بن جعفر قاضى الرى وهشام بن عبيد الله الرازي وعبد الرحمن بن واقد.

[أقوال علماء الجرح والتعديل]:

قال أبو حاتم في(الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٨): لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات .

قلت: هو صدوق .قال أبو حاتم: لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ولم أقف على مطعن فيه .

[ترجمته في: التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٨) ت/١٦٢٩، الثقات لابن حبان(٧/ ٤٨٥) «بيان خطا البخاري (١/ ١١٧) ت/٥٤٥، الجرح والتعديل (٨/ ٢٥٨) ت/١١٦٨ ، الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (١/ ٢٧) ت/١٠٠٤، فتح الباب (ص١٦٠) ت/١٢٥٨]

٣- الحسن بن أبي الحسن البصري قال الحافظ ابن حجر: ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس . تقدمت ترجمته في المبحث الثاني . المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم)

قال ابن أبي حاتم في(المراسيل (ص٣٩)رقم:١٢٧ – سُئِلَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ عَنْ حَدِيثِ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ فَقَالَ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ لِأَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ سَرِيعٍ خَرَجَ مِنَ الْبَصْرَةِ أَيَّامَ عَلِيٍّ رضى الله عنه وَكَانَ الْحَسَنُ بِالْمَدِينَةِ»

٤- الأسود بن سريع بفتح السين التميمي السعدي صحابي نزل البصرة ومات في أيام الجمل وقيل سنة اثنتين وأربعين» رَوَى عَن: النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم.ورَوَى عَنه: الأَحنف بْن قيس التميمي، والحسن البَصْرِيّ،، وعبد الرحمن بْن أَبي بكرة .

[ترجمته في: تهذيب الكمال (٣/ ٢٢٢) ت/٥٠٠، الكاشف (١/ ٢٥٠) ت/ ٤١٩، تقريب التهذيب (ص١١١) ت/٥٠٠، الإصابة(١/ ٢٢٦) ت/ ١٦١]

الحكم على الإسناد: اسناده ضعيف للانقطاع بين الحسن والأسود بن سريع فلم يسمع الحسن من الأسود وفيه .

الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات.

– ظهر من خلال الدراسة ما اتَّسمتْ به السُّنة النبوية من الاتِّساع في استعمال المعاني اللغوية، فيأتي اللفظ الواحد مُستعملاً في العديد من المعاني المتقاربة–وربما المختلفة– والمتشعِّبة الدلالات، والمتنوعة المضامين.

– تأكد من خلال الدراسة مدى الاتِّساق والانسجام بين القرآن الكريم، والسُّنة النبوية، وأنهما خرجا من مشكاة واحدة" «فجعل الله تعالى القرآن العظيم كتابه، تحدَّى بأقصر سورة منه مصاقِع البُلَغاء [١]؛ حتى أقرُّوا بالعجز عن الإتيان بمثله جهارًا، وقالوا من دَهَشِهم من معانيه التي لا تعدُّ ولا تحصر: (إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ) [المدثر: ٢٤].وجيء إليه بلغة أبيه إسماعيل بعد اندراسها وهدم قواعدها وأساسها؛ فشيَّد بنيانها، وثبَّت أركانها، وأظهر من سعتها ما تضيق عنه صدور الفحول ولا يحيط به إلَاّ مَلَكٌ مقرَّب أو رسول، حتى كان لا يخاطب أحدًا إلَاّ بلغة قومه من العُربان، وحسبُك في ذلك ما أتى به من غريب اللغة»[٢]

– تأكد من خلال الدراسة مدى الاتِّساق والانسجام بين السُّنة النبوية والموروث من قواعد اللغة العربية، نثرًا، وَشعراً.

– تؤكد الدراسة ما هو مقرر من أنَّ صَاحب السُّنة صلى الله عليه وسلم هو أفصح النَّاس لساناً، وأعظمهم حكمة، وبياناً، وأقدرهم على استعمال اللفظ الواحد للمعاني المتكاثرة.

(١) قال ابْنُ الأَعرابي: الصَّقْعُ الْبَلَاغَةُ فِي الْكَلَامِ والوُقُوعُ عَلَى الْمَعَانِي» يقال: خطيب مصقع، وخطباء مصاقع. لسان العرب (٨/ ٢٠٣) وأساس البلاغة (١/ ٥٥٢)

(٢)الفصيحة العجما (ص٣٢) الفصيحة العجما في الكلام على حديث «أحبب حبيبك هونا ما» – سلسلة لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام (١٠) المؤلف: أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البَرْبِير الحسني، أبو الفيض (ت ١٢٢٦ هـ) المحقق: رمزي سعد الدين دمشقية. الناشر:دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م

– ظهر تعدد أحوال ودرجات الصَّحبة، في اللغة، وتعدد استعمالات السَّنة النَّبوية لهذه المراتب والأحوال، فجاءت الدِّراسة تَطبيقاً عملياً لباب " الدلالة " واستعمال " المشترك اللفظي".

– كشفت الدراسة عمَّا اشتمَلت عليه السنة النبوية من كنوز ومعان، والتي ما زالت بحاجةٍ لجهود الباحثين المخلصين للكشف عن اسرارها وسَبرِ أغوارها. مما يستلزم التوصية بضرورة العناية بهذا الجانب الإعجازي للسنة النبوية .

– جمعت الدراسة قدراً كبيراً من الأحاديث المستعملة في معاني مراتب الصَّداقة، المقصودة بالدراسة، مع بيان درجتها والحكم عليها.، والعديد من الفوائد والتنبيهات والتعليقات اللغوية والفقهية، وتراجم الرجال.

– تم توثيق أقوال شُراح الحديث الدَّالة على استعمال المعاني المختلفة موضع الدراسة من الشروح، وكتب الغريب.

– أكدت الدراسة على أهمية خلق " الصُّحبة" ومن أهميته، تعدد مسمياته، فكثرة الأسماء تدلُّ على عظمة المسمى"

فهارس المصادر والمراجع

الإبهاج في شرح المنهاج (على منهاج الوصول إلي علم الأصول للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٦٨٥ هـ) لشيخ الإسلام علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦ هـ) وولده تاج عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م

الآحاد والمثاني. لأبي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ) المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. الناشر: دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م

إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام. المؤلف: تقي الدين ابن دقيق العيد (٦٢٥ - ٧٠٢ هـ) الناشر: دار عالم الكتب بيروت - بالاتفاق مع دار الكتب السلفية بالقاهرة. عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م

إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. لأحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ) الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر. الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ

أساس البلاغة المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) تحقيق: محمد باسل عيون السود .الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م

الأصل - (العبادات) لأبي عبد الله محمد بن الحسن الشيباني (ت ١٨٩ هـ) اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: أبو الوفا الأفغاني، رئيس لجنة إحياء المعارف النعمانية بحيدر آباد الدكن [ت ١٣٩٥ هـ]الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف (العثمانية) الطبعة: الأولى، ١٩٦٦ - ١٩٧٣ م

الأضداد .لأبي بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨ هـ) المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم [ت ١٤٠١ هـ] الناشر: المكتبة العصرية، بيروت – لبنان. عام النشر: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

اعتلال القلوب. لمحمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) تحقيق: حمدي الدمرداش. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة. الطبعة: الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود

[ت ٢٤/ ٣/ ١٤٤٥ هـ] الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م

الإفصاح عن معاني الصحاح. ليحيى بن (هُبَيْرَة بن) محمد بن هبيرة الذهلي الشيبانيّ، أبو المظفر، عون الدين (ت ٥٦٠هـ) المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد الناشر: دار الوطن. سنة النشر: ١٤١٧هـ

الأموال، لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) المحقق: خليل محمد هراس. الناشر: دار الفكر. - بيروت.

بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب. لمحمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت ٧٤٩ هـ) المحقق: محمد مظهر بقا. الناشر: دار المدني، السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

تاج العروس من جواهر القاموس. المؤلف: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي. تحقيق: جماعة من المختصين. من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويتز أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م)

تاريخ الثقات. لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز ز الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م

التاريخ الكبير. لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

تأويل مختلف الحديث لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق الطبعة: الطبعة الثانية- مزيده ومنقحة ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قيماز الشهير بـ «الذهبي» (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) تحقيق: غنيم عباس غنيم - مجدي السيد أمين الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. الطبعه: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار–عمان./ الأولى،١٤٠٣- ١٩٨٣

التعريفات. لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م

تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (ت ٤٨٨هـ) المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز. الناشر: مكتبة السنة - القاهرة – مصر. الأولى، ١٤١٥ - ١٩٩٥

تقريب التهذيب. لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م

تهذيب التهذيب. لشهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد الدكن – الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٢٥ - ١٣٢٧ هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لجمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (٦٥٤ - ٧٤٢ هـ)حققه وضبط نصه وعلق عليه: د بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤١٣ هـ) (١٩٨٠ - ١٩٩٢ م)

تهذيب اللغة . لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

التيسير بشرح الجامع الصغير. لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ). الناشر: مكتبة الإمام الشافعي الرياض. الثالثة، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

جامع الأصول في أحاديث الرسول. لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط - التتمة تحقيق بشير عيون الناشر : مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان. الطبعة : الأولى

الجامع الكبير (سنن الترمذي) لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م

الجامع لأحكام القرآن. لأبي عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة. الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

الجراثيم. ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) حققه: محمد جاسم الحميدي. قدم له: الدكتور مسعود بوبو. الناشر: وزارة الثقافة، دمشق

الجرح والتعديل. لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧ هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن – الهند. الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م

جمهرة اللغة. لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي. الناشر: دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م

حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه. لمحمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت ١١٣٨هـ) الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة. (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية)

الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة. لزكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ) المحقق: د. مازن المبارك. الناشر: دار الفكر المعاصر – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١

دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون. المؤلف: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق ١٢هـ) عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص. الناشر: دار الكتب العلمية - لبنان / بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م

سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (٢٠٢ - ٢٧٥ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي. الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

سنن النسائي المجتبى لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) المحقق: محمد رضوان عرقسوسي وآخرون الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

سنن سعيد بن منصور. لسعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ). تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: أ. د. سعد بن عبد الله الحميد و د. خالد بن عبد

الرحمن الجريسي. الناشر: دار الألوكة للنشر، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

الشَّافِي فِيْ شَرْح مُسْنَد الشَّافِعي لابْنِ الأَثِيرْ. لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) المحقق: أحمد بن سليمان - أبي تميم يَاسر بن إبراهيم الناشر: مَكتَبةَ الرُّشْدِ، الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولي، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

شرح سنن أبي داود. لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن حسين بن علي بن رسلان المقدسي الرملي الشافعي (ت ٨٤٤ هـ) تحقيق: عدد من الباحثين بدار الفلاح بإشراف خالد الرباط الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم - جمهورية مصر العربية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٦ م

شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِمِ. المؤلف: عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ) المحقق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل. الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م

شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) المؤلف: شرف الدين الحسين بن عبد الله الطيبي (٧٤٣ هـ) المحقق: د. عبد الحميد هنداوي. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز (مكة المكرمة - الرياض) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم. المؤلف: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية) الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. الناشر: دار العلم للملايين – بيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

صحيح ابن خزيمة. لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ولد ٢٢٣ - ت ٣١١ هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وقَدّم له: الدكتور: محمد مصطفى الأعظمي [ت ١٤٣٩ هـ] راجعه وحَكَم على

بعض أحاديثه: العلامة: محمد ناصر الدين الألباني [ت ١٤٢٠ هـ] .الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

صحيح البخاري (الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه)لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي .تحقيق: جماعة من العلماء.الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ثم صَوّرها بعنايته: د. محمد زهير الناصر، وطبعها الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت .

صحيح مسلم. (الجامع الصحيح)لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة(ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها) عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري المعروف بابن سعد دراسة وتحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م

العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام المؤلف: علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار (ت ٧٢٤ هـ) وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي . الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

عون المعبود شرح سنن أبي داود . لمحمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (ت ١٣٢٩هـ). الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ

غريب الحديث لأبي عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان. الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

غريب الحديث لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [١٩٨ - ٢٨٥] المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد .الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة.الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ

الغريبين في القرآن والحديث.لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي (المتوفى ٤٠١ هـ) تحقيق ودراسة: أحمد فريد المزيدي قدم له وراجعه: أ. د. فتحي

حجازي. الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

فتاوى السبكي . لأبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٥٦ هـ) الناشر: دار المعرفة بيروت (اعتمادًا على طبعة مكتبة القدسي بالقاهرة، مع اختلاف في ترقيم الصفحات!

فتح الباري بشرح البخاري. لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب. الناشر: المكتبة السلفية – مصر. الطبعة: «السلفية الأولى»، ١٣٨٠ - ١٣٩٠ هـ

فضائل الصحابة. المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) المحقق: د. وصي الله محمد عباس. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ – ١٩٨٣م

الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

الكامل في ضعفاء الرجال. لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض. شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة. الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان . الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

كتاب الأفعال لابن القوطية المؤلف: ابن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف .الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة. الطبعة: الثانية، ١٩٩٣ م

كتاب العين لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي .الناشر: دار ومكتبة الهلال

الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار. لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي (ت ٢٣٥ هـ) تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت. الناشر: (دار التاج - لبنان)، (مكتبة الرشد - الرياض)، (مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة) الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م

الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية. المؤلف: أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤هـ) المحقق: عدنان درويش - محمد المصري. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت

الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري. لمحمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرماني (ت ٧٨٦هـ) الناشر:دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان. الطبعة الأولى: ١٣٥٦هـ -١٩٣٧م. وثانية: ١٤٠١هـ - ١٩٨١م

لسان العرب لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر – بيروت. الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ

المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث. لمحمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (ت ٥٨١هـ) المحقق: عبد الكريم العزباوي. الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة. دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى جـ ١ (١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م) جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)

المحكم والمحيط الأعظم. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

المحكم والمحيط الأعظم. لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ت: ٤٥٨ هـ المحقق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م

مختار الصحاح. لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد. الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا. / الخامسة، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م

المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهم جفال. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت . الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م

مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. لأبي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت ١٤١٤هـ) الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس الهندز الثالثة ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤ م

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح. لعلي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان. الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

مسند أبي داود الطيالسي . لأبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر – مصر. الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

مسند الإمام أحمد بن حنبل. للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

مشارق الأنوار على صحاح الآثار. للقاضي عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي، أبو الفضل (ت ٥٤٤هـ). دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث

المصنف ويليه: كتاب الجامع للإمام معمر بن راشد الأزدي، رواية عبد الرزاق الصنعاني [منشور بالشاملة مستقلا] لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦ - ٢١١ هـ) المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: المجلس العلمي- الهند، توزيع المكتب الإسلامي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣

مطالع الأنوار على صحاح الآثار. لإبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (ت ٥٦٩هـ) تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث. الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - دولة قطر. الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود) لأبي سليمان، حمد بن محمد الخَطّابي (ت ٣٨٨ هـ) .الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م طبَعهُ وصححه: محمد راغب الطباخ، في المطبعة العلمية بحلب

معانى القرآن للأخفش [معتزلى] لأبي الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، (الأخفش الأوسط) (ت ٢١٥هـ) تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة. الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م

معاني القرآن وإعرابه. لإبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي. الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

معاني القرآن. لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (ت ٣٣٨ هـ) المحقق: محمد علي الصابوني. الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ

معجم الفروق اللغوية، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري [كان حَيًّا ٣٩٥ هـ]، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ (قُمّ) رَتّبه وبَوّبه على حروف الهجاء: الشيخ بيت الله بيات، مع حذف المكرر والاستغناء عنه بالإحالات؛ معتمِدا على طبعة [مكتبة القُدسي بالقاهرة سنة ١٣٥٣ هـ الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ

المعجم الكبير. لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة. الثانية

معجم ديوان الأدب.لأبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (ت ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر. مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس. طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة.عام النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

المفردات في غريب القرآن. المؤلف: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ) المحقق: صفوان عدنان الداودي. الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ

المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم.المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ - ٦٥٦ هـ) حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو وآخرون .الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت) الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١ هـ) المحقق: إبراهيم صالح [ت ١٤٤٣ هـ] الناشر: دار البشائر – دمشق. الطبعة: الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١

المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت. الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ

النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

فهرس الموضوعات

الموضوع
المقدِّمة
التمهيد: ففي نقطتين الأولى: لمحة في التعرف بـ " "علم الدلالة" و" الْمُشْتَرك اللَّفْظِيّ"
والثانية: بيان معنى الصُّحبة في اللغة ، وأما المباحث الثلاثة فبيانها كما يلي:
المبحث الأول: المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الخليل أو الخلُّ) وهو في مطلبين:
المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الخَليل أو الخِلُّ).
المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (خلل).
المبحث الثاني: المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الحميم) وهو في مطلبين:
المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الحميم) من أحوال الصُّحبة
المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (حمو).

المبحث الثالث: المعاني المستعملة في السنة النبوية لمرتبة (الشَّفيق) وهو في مطلبين:
المطلب الأول: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية للفظ (الشفيق)
المطلب الثاني: المعاني المستعملة في السُّنة النَّبوية لمادة (شفق).
الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات.
الفهارس.